



تفسير على التبريزي

١

نفاثات التفسير في شرح كتاب التلخيص

نفاثات التفسير في شرح كتاب التلخيص

لجمال الدين محمد بن محمد بن محمد التبريزي

٢

410

$\frac{370}{150}$

007

الملك لله دخل في حفظ عهده
الحاجي شيرغا دار السعيا يشهد
تتمت في شهر ربيع
وما يتوكل



به الهی محمد من وصف مولانا صاحب احمد احسان
 صاحب اعزاز دار السعاده الحاج بشیر و وصف الخیر الممد
 من هر علی کل شیء قدر عظم الکبریا
 محمد بن المصنف و فاضل احمد بن محمد
 عجله



| | | |
|---------------|----------------|-----|
| Süleymaniye U | Hacı Beşir Ağa | 556 |
|---------------|----------------|-----|

بسم الله الرحمن الرحيم
 قال العبد الضعيف المحتاج الى ربه الغني محمد بن محمد بن محمد البارد غفر
 الله له ولوالديه الحمد لله الذي خلق الانسان وشرقه بالجنان واللسان ليحلب
 درق حكمة في جناحه ويعبر عما في ضميره بلسانه اسكنه في غارب شامخ البراعة
 اسكنه في منتهى البراعة ليتسم بسمة الفصاحة والسن وتخلص من شدة
 التي ولكن اسعه بفرجة نافذة رابعة عضده بديره مطاوعة ليسر بدلائره الى
 غر البيان ويصل بمعونه الى درر البيان والصلق على رسول الذي تابست العقول في مقدار
 فصاحته وتجبرت الافهام في مرامه بلاغته وعلى الذي بنورهم زالت الظلم ونقشت
 الحجب من قلوب الامم باجابه الكمام المنبر بالتموضي الجوام الرقيق بالمط **وبعد** فان العلوم
 وان تشعبت اغصانها وتكثرت اقتنازها لكن اعظم جلالا وجلالا وافر قدرا وكمالا علم
 البلاغة الذي فيه مفتاح الرهدي ومصباح يحلوا الدجى ودلائل وجوه الاعجاز واسرار
 بلاغة الاطناب والايجاز وكفى به شرفا كونه بحيث لا يطلع على الفصاحة القرآنية الا
 بدلالة ولا ينفي تأويل آية من آيات كلام الله تعالى بمعونته ومن جملة ما صنف فيه
 كتاب التلخيص المنسوب الى الامام العالم العلامة مالك ارمه القضاة والحكام امام
 ائمة الاسلام جلال الدين محمد الخطيب تعرفنا ادام الله فضله وعد ظله وهو كتاب صغير
 الحجم عظيم الشأن قليل الحجم كثير البيان وجيز النظم حاولنا انوار الافكار وسيط اللفظ
 محيط بمباحث تكشف الاسرار في اشارات الكوز اعراض الطالبين وتلويح كافي مؤيد
 مطالب الراغبين اذ هو نهاية العقول في درك المطالب العالية والغاية القصوى
 للوصول الى المقاصد ان فيه بيده مطالع انوار الهداية وطواله انظار الدراية مرئوب

بتدقيقات

بتدقيقات كاشفة عن الحقائق شامخة تحقيقات جامعة للدقائق وهو خلاصة ما اودعه
 الفاضل العلامة الاساذ المحقق والجبر المدقق مفه التبريل مقرر التأويل سراج الحق الذي
 يوسف الصلبي في القسم الثالث من مفتاح العلوم الذي لا يتعد على افرع ابكاره الا واحد
 بعد واحد واد بعود واد مع زيادات شريفة من كلام الامام الشيخ عبد القادر الجرجاني
 رحمه الله بجوانه وكلام غيره من علماء هذه الفن رحمه الله كان هذا المختصر مما سبق
 في ميادينه جياذ الافكار واستحسنه طبع الصغار والكبار ولم يتفق له شرح يذلل صعابته
 عن مخدراته تعاقب دعاني هذه المعاني الى ان اشرحه شرحا وسيط لا يطول فيوث الاملا
 ولا المختصر فيلزم الاخلال بمفهوم المسئلة حاويا كاشفا عن معضلاته وانما مشير الى
 مدون حقايقه مظهر المكنون دقايقه فسرحت في شرح مع علمي بقوله تصاعتي وقصور باي في
 صناعتي واعتراف بالجزع فيهم الكرم ما اودعه مصنف فيه الا باستعانة بمناصق عليه في بعض تصانيفه
 فان جاء عطبا لما هو الواقع فذلك حسن توفيق الله تعالى وتحميته بتقاسيس التخصيص
 في شرح كتاب التلخيص ومرجوه من الناظرين في كتابي هذا ان يصلحوا ما يعزرون عليه
 من الخطا تفضلا وانعاما اذا امروا بالانغموسوا في امارات تجيبين عن طريق الغناد لكن
 سبيل الرشاد **قال** الحمد لله على ما نعم وعلم من البيان ما لم نعلم والصلوة على سيدنا
 محمد خير من نطق بالتصواب وافضل من اوتى الحكمة وفصل الخطاب وعلو الله
 الاطرار وصحابة الاخبار اما بعد فلما كان علم البلاغة وتوابعها من اجل العلوم قدرا
 وادفا سرا اذ به يعرف دقايق العربية واسرارها ويكشف عن وجوه الاعجاز في نظم اللوان
 استارها وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم الذي صنفه الفاضل العلامة ابو
 يعقوب يوسف الصلبي رحمه الله اعظم ما صنف فيه من الكتب المشهورة تفعا لكونه



احتمالاً تريباً وانما تجرأوا اكثر بالاصول فجاءوا لكن كان غير مصون من الخشونة والتطويل
 والتعقيد قائلًا للاختصار مقتصر الا لا يوضح والتجريد الفتح مختصر ينتهجن ما فيه من
 القواعد ويشتمل على ما يحتاج اليه من الامثلة والشواهد ولم آجهرها في حقيقة وتريبيه
 ورتبته ترتيباً اقرب تناوذاً من ترتيبه ولم ابالغ في اختصار لفظة تقريباً لتعاطيه وطلباً
 لتسهيل فهمه على طالبه واضفت الى ذكر فوائد عذرت في بعض كتب القوم على فوائده
 لم اظفر في كلام احد بالتصحيح بل ولا الاشارة اليه وتحيته تلخيص المفاتيح وانا سأل الله
 من فضله ان ينفع به كما ينفع باصله انه وتي ذلك وهو حسي ونعم الوكيل **اقول**
 الخطة ظاهرة مستغنية عن الشرح **قال** مقدمة الفصاحة بوصفها بالحوار
 والكلام والمنكلم والبلاغة بوصفها الاخير ان فقد **اقول** المقدمة تطلق ويراد بها مادة
 القضية التي هي جزء الدليل وعلم اصطلاح المنطقيين واخر ما يتوقف الشروع في المقصود
 بالذات عليه وعلم اصطلاح غيرهم والمفعول بالمقدمة الواردة في صدر هذا المختصر المفعول
 الثاني لا الاول لانه يبحث في هذه المقدمة عن حقيقة علم البلاغة وعلم الغاية وقد
 في غير هذا الموضع ان الواجب على كل طالب علم ان يتصور حقيقة العلم الذي يطلبه غايته
 اما الاول فلان توجه الذين يمعن الى كونه ليس بمعلوم محال واما الثاني فلانه لو لا ذلك
 لكان شروعه في ذلك العلم عبثاً واذا عرفت هذا فليخرج الى حل المسئلة فتقول الفصاحة هي
 اللغة الجيدة والمحوضة قال الجوهري يقال فصيح العجم اذا جادت لفته ويقال ايضا
 فصيح اللين اذا خدته من الرغوة قال ان عروحت الرغوة اللين الفصح والبلاغة
 من البلوغ بمعنى الوصول وقد اختلف اراء القوم في نفسه ما بين اللفظي بحسب
 اصطلاح فقولنا كمالى البلاغة بانها بلوغ المتكلم في نادية المعاني الى حد له اختصاص

بتوفية خواص التركيب حقاً وايراد انواع التسمية والمجاز والكناية علم وجهها ونظم
 الفصاحة الى لفظية ومعنوية وعرف اللفظية بكون الكلمة عربية اصلية اجعل على
 قوانين اللغة سليمة عن التنازع والمعنوية بخلوص الكلام عن التعقيد وهذا يجوز ان يوصف
 الفصاحة بالبلاغة وبالعكس وكلام المحي على ما يحكي يسوع بان البلاغة لا توجد بدون الفصاحة
وقيل في توفية البلاغة ان يكون الكلام بحيث يحتوي على المعنى عند الاختصار ويتوفر
 عن الخشونة والكنار وفيه نظر لا يمنع التعقيد وضعف التاليف والتنازع والغرابه و
 مخالفه قوانين اللغة والكل محل بالبلاغة لما ذكره وقيل البلاغة اقوام المعنى من غير عادة
 ولا عقد ولا استعانة بغير الكلام ودوره يوفى من النظر المذكور مع زيادة وس انا
 لانتم ان الاعادة مخلة بالبلاغة مطلقاً فان بعض التركيب قد يكتب من الاعادة
 رونقا وبراءة في التوكيد وحكي عن الفرس انهم قالوا البلاغة تجويد الفصل والوصل
 تنبيه على ان الفصل والوصل فن صعب المسلك لا اعلم ان البلاغة تنحصر فيه ما وحكي
 عن اليونانيين ان البلاغة حسن الاختصار والفرارة عند الكناز وعن حكيم الهند
 ان البلاغة ايضاح المعنى واسترازة في قص الا لفاظ له وهذا حسن وبالمجدة فمقاسه هذه
 التعريفات لما كانت غير خافية على المصنف غير اني اعلم اني وتوفى ما بوصف بالفصاحة
 والبلاغة وبين مع كل واحدة منهما في كل وصف ومع كلامه ان الفصاحة يقع صفة
 للمفرد يقال كلمة فصحة والكلام يقال فصيده فصحة والمنكلم فصيح والبلاغة
 للكلام يقال قصيرة بليغة والمنكلم يقال بليغ ولا يقع صفة للمفرد ولا يقال كلمة بليغة
قال فالفصاحة في الحرف خلوصه من تنازع الحروف والغرابه ومخالفة القياس والتنازع
 قوله غدايره مستند الى العلم والغرابه كونه قوله وقائماً ومرسناً مسترجعاً الى كالتيف

بأنه في قوله البلاغة لا يكون الكلام بحيث يحتوي على المعنى عند الاختصار ويتوفر
 عن الخشونة والكنار وفيه نظر لا يمنع التعقيد وضعف التاليف والتنازع والغرابه و
 مخالفه قوانين اللغة والكل محل بالبلاغة لما ذكره وقيل البلاغة اقوام المعنى من غير عادة
 ولا عقد ولا استعانة بغير الكلام ودوره يوفى من النظر المذكور مع زيادة وس انا
 لانتم ان الاعادة مخلة بالبلاغة مطلقاً فان بعض التركيب قد يكتب من الاعادة
 رونقا وبراءة في التوكيد وحكي عن الفرس انهم قالوا البلاغة تجويد الفصل والوصل
 تنبيه على ان الفصل والوصل فن صعب المسلك لا اعلم ان البلاغة تنحصر فيه ما وحكي
 عن اليونانيين ان البلاغة حسن الاختصار والفرارة عند الكناز وعن حكيم الهند
 ان البلاغة ايضاح المعنى واسترازة في قص الا لفاظ له وهذا حسن وبالمجدة فمقاسه هذه
 التعريفات لما كانت غير خافية على المصنف غير اني اعلم اني وتوفى ما بوصف بالفصاحة
 والبلاغة وبين مع كل واحدة منهما في كل وصف ومع كلامه ان الفصاحة يقع صفة
 للمفرد يقال كلمة فصحة والكلام يقال فصيده فصحة والمنكلم فصيح والبلاغة
 للكلام يقال قصيرة بليغة والمنكلم يقال بليغ ولا يقع صفة للمفرد ولا يقال كلمة بليغة
قال فالفصاحة في الحرف خلوصه من تنازع الحروف والغرابه ومخالفة القياس والتنازع
 قوله غدايره مستند الى العلم والغرابه كونه قوله وقائماً ومرسناً مسترجعاً الى كالتيف

اقول
 مبارك الاسم اغر الغيب
 البيت لابن الطيب من
 قصيدة في سيف الدولة
 الحمداني قال الواحد ربه
 اي اسم علي وهو اسم
 مبارك يشرك بكان علي
 بن ابي طالب رضي الله عنه
 ولان مشتق من العلو مبارك
 وهو مشهور اللقب لانه
 سيف الدولة وجر شتي
 النفس والامر النفس
 الذي في وجهه تحفة وجه
 البياض وقدير ابد المشهور
 كروكي

منها ما استلذ النفس من سماعه ومنها ما فكره سماعه واذا استلذت النفس بكلمة
 كان قبولها اقوى لها من قبولها لغيره مثاله قول المتيني مبارك لكم اغر واللقب كرم
 الجوشي في تعريف النسب فان لفظة الجوشي مستكرهه في السمع والاغر بالعين المعجمة
 والآراء المأهولة علم ما قاله الجوهرى الشريف والجوشي النفس في ما ذكره هذا القائل تطرد وجه
 هذا النظم على وجه الاول ان يقال الكراهية السمعية منتها النعمة فاذا ارتخى بالكلمة حسن
 الصوت استلذت النفس من سماعها واذا ارتخى بأكبره صوتا استلذت سماعها فلا يكون
 لاشتراط الخلو من الكراهية السمعية وجه وفيه نظر لان الكلام وقع فيما يشاء من الجوف
 لانه الامور الخارجية غير اعتبار الترخم اعتبار امر خارج عن ذات الكلمة الثانية ان يقال
 ان لفظة الجوشي له كراهية في السمع ومن ليس بشئ لان كراهية السمع في هذه الكلمة مدركة بالجوهر
 على انكاره الثالث ان يقال لا سلم ان عدم فصاحة لفظ الجوشي كراهية في السمع لجواز ان يكون
 عدم فصاحته لغويا وفيه ايضا نظر لان هذا اللفظ مشهور فيما بين اهل اللغة يعرفه من تتبع
 الكتاب المبسوط في اللغة واذا عرفت فساد هذه التوضيحات فاعلم انه يمكن ان يوجه قول المصنف
 بوجه آخر وهو ان يقول الكراهية انما تحصل من اختلاف حروف الكلمة بالصفات والخواص وقد حصل
 الاصرار عنه واعلم ان الكلمة الغريبة يحجب خلوها عن العيوب المذكورة والحاصل من بان
 عن خواصها غير معلوم لجواز ان يكون لفصاحتها حقيقة اخر غير الخلو
 المذكور يكون الخلو المذكور من لوازمها **قال** وفي الكلام خلوصه من ضعف
 التاليف وتناثر الكلمات والتعقيد مع فصاحتها فالتضعف نحو ضرب
 غلامه زيدا والتناثر كقولك وليس قرب قرب قرب فان قوله كرم
 متى احدثه احدثه والورى معي • والتعقيد ان لا يكون اللفظ ظاهرا لادالة

علم الادب لخلل اتمام النظم كقول العزدي في خال شام وما مثل في الدار الا تمثلك ابو
 امه حتى ابوه يقاربه اي تقاربها لا تمثلك ابوا امه ابوه • واما في الانتقال كقول الآخر
 سا طلب بعد الدار عنكم لتقربوا • وتسكب عيناى الدموع لتجد افان الانتقال مع
 جمود العين الى تجل بالدموع لا الى ما قصده من السرور قبل ومن كثرة التكرار وتناثر
 الاضافات كقوله يسبح لها من اعلى شواهد • وقوله جماعة جري حومة الجندل
 اسبحي وفيه نظر **قول** الفصاحة في الكلام عبارة عن خلوصه عن عيوب ثلثة الاول
 ضعف التاليف هو ان يخالف الكلام بعض قواعد النحو والثاني تناثر الكلمات وهو ان يكون
 حروف بعض الكلمات غير متلائمة لحروف البعض والثالث التعقيد وسنفسره وقوله مع فصا
 اي مع فصا الكلمات مثل ضعف التاليف قولنا ضرب غلاما زيدا برفع الغلام ونصب زيدا في لف
 لما ثبت في النحو من وجوب سبق ما يرجع اليه الضمير لفظا ومعنى فالاول نحو ضرب زيد غلاما برفع
 زيد ونصب الغلام والثاني كقوله جري ربه عن عدي بن حاتم جزاء الكتاب العلوي
 وقد فعل فان ضمة قوله ربه عايدة الى مصدر جري وهو مستقدم مع لذكر الفعل كذا المصدا
 لدلالة عليه على ما في قولهم من لوب كان شراله اي كان الكذب شراله ومثال التناثر قوله
 السعد وقربوب في مكان قفول ليس قرب قرب قرب فان كلمة اغر قوله قرب قرب
 قرب قرب متنافرة مع ان كل واحد منها في صيغة برأسها والعفو للمفارقة وحرب اكم رجل
 ومعنى البيت ان قرب هذا الرجل كاي في مفارقة خالية وليس حوله قرب آخر مثال آخر كرم
 متى احدثه احدثه والورى معي واذا ما المنة لمة وحسن فان لفظي احدثه احدثه قرب
 متناثر لان بين الحاء واللام تناثرا فاعلم ان الخلل من تكرار الحاء واللام فانه قد
 من ان الحاء لو كانت غير موافقة للام لما اجتمع معا في قوله تع فبسيح السر في هذا

الموضع ان التلقظ بالحاء والراء مجع بينهما غير ولما تكرر ذاد الحسرة والكان الشيء
مع غير كره ولا معه والتعقيد ان لا يكون اللفظ ظاهرا لدلالة علم المحقق المرادية لوجود خلل
في النظم اي في نفس التركيب وفي الانتقال اي في اللزوم الى اللزوم في المجاز والكناية كما
يجي مثال التعقيد محله في النظم مثال التعقيد الواقع في النظم قول الغزدي يمدح خال مملوك الخليفة
وما شله في الناس الا مملوكا ابواه حتى ابوه يقارب اي ليس مثل خال مملوك الخليفة في
التفاضل والشرف في الناس الا مملوك الخليفة صفة المملوك ان اباه ابو الممدوح وتو^{ضيح}
ان زيرا اذا كان خالا لعمود كان عمود زيرا لدن شخص واحد والحاصل ان الشاعر
فضل محدودة على الناس كلام واستثنى منهم ابن اخيه وهو الخليفة واذا عرفت
هذا فنقول قوله ابو مبتدأ وقوله ابو خبره وقد وقع بينهما فصل باجنتي وهو قوله
حتى وقوله حتى نعت لقوله مثله وقد وقع ايضا فصل باجنتي وهو قوله في الناس
لا مملوكا ابواه وقوله يقارب نعت لقوله حتى وقد وقع ايضا بينهما فصل باجنتي
وهو قوله ابو وقوله لا مملوكا مستثنى من قوله حتى يقاربه ولهذا نصبه لبطلان
البدل فان قيل لا حاجة الى ذكر التعقيد الواقع لخلل في النظم لضعف التاليف
قلنا لا بد لان التعقيد الواقع لخلل في النظم هو سوء الترتيب والتخلف والاضمار
والذكر وغير ذلك بلا ريب كما رايته في بيت الغزدي من الغض
بالاجنبي في مواضع ولادلالة لضعف التاليف علم شئ من وفيه نظر ومثال
التعقيد الواقع بسبب خلل في الانتقال قول العباس الاحنف سا طلب
بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب عيناى الدموع ليحمد فانه اطلق جمود العيني واد
السرد وطمنا منه ان الزم ينقل من جمود العيني الى السرد ونبأ على ان جمود العيني
عبارة

عبارة عن خلوه عن الدموع واخطأ في هذا الانتقال لان جمود العيني ليس عبارة عن الدمع
مطلقا بل هو عبارة عن خلوه عن الدموع حال ارادة البكاء وليس خلوه العيني عن الدمع
حال ارادته البكاء كما يصح ان ينقل منه الى السرد فيكون جمود العيني كناية
عن تجرد في الدموع لانه خلوه عن حال ارادة البكاء وعليه استعمال العوب قال ابو العطا
الا ان عينا لم تجد يوم واسط عليك بحارل دمعا لجمود اي كل عين لم تنك عليك فخرية
بالدمع ومع قول العباس بن الاحنف في اطرب البعد عنكم ليحصل القرب اليكم وطلب البكاء
ليحصل السرد لان من عادة الزمان ان ياتي بغية المطلوب اولان كل شئ يعقده ضائفة
بهذا فيلزم قيل فصاحة الكلام خلوصه عن العيوب الثلاثة وعن كثرة التكرار وتتابع ال
ضافان لان كل واحد منهما كما موجب للشغل مثال كثرة التكرار قول المسني يسجد في غمرة
بعد غمرة سبوح لهما على شواهد وموضع الاستشراك تكرر الضمير في قوله لهما منها عليها
والغمرة الشدة والسبح الفرس السريع السير قال الواحد في شرح هذا البيت يريد
تعيين في شدة بعد شدة فليس بسوم يشهد خصال الموجودة فيها على كرم وجودها
ومثال توالي الاضافات قول ابن بلج حامة جرى حومة الجندل اسبحي فانت بمأمن
سعاد ومكح فانه اضاف حامة الى حومة المضافة الى حومة الجندل وقوله حامة
مناوي مضاف الى البيت صوتي يا حامة فان سعاد تراك ونسبح هدير كرم ثم قال
المصروفية نظرا في استراة انتفاء كثرة التكرار وتتابع الاضافة نظر لان كل واحد من
والاضافة المتتابعة ان افضى الى التقليل فقد حصل الاثر اعنه والافلاي نخل بالفضاء وايضا
عن النبي صلى الله عليه وآله قال الكرم ابن الكرم ابن الكرم يوسف بن يعقوب بن اكن
بن ابراهيم فلو كان شئ مما ذكر مخرجا بالفضاء لما كان هذا القول فصيح لوجوده

فيه لعل ان يقول لئلا يوجد تناسل الاضافات في هذا القول لان لفظة الابن صفة
لما قبلها وليس ما قبلها مضاف اليها **قال** وفي المتكلم ملكة يقتدر على التعبير عن المقصود
بلفظ فصيح **اقول** الملكة كيفية نفسانية راسخة في موضوع اخرتها بالنفسانية
عن الكيفية المحسوسة والمختصة بالكيمياء والاستعداد بالعدم اختصاصا بذوات الانقراض
اخرتها بالراسخ عن الحال واخرت الملكة في الاصطلاح فاعلم ان الفصاحة في المتكلم عبارة عن
ملكة موجودة يقتدر على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح قلنا ملكة ولم نقل كيفية او حال
ليعلم ان الصفة التي يقتدر على المتكلم على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح يجب ان يكون
راسخة فيه قلنا يقتدر على التعبير ولم نقل يعتبر ليشمل حاله النطق وعدمه فان الموضع
وان لم يتكلم قط قلنا عن المقصود ولم نقل عن الحكم والاستعداد او كونه له في نفسه
والركب قلنا بلفظ فصيح ولم نقل بكلام فصيح ليعلم المفرد والركب والباء في قولنا
لاستعانة **قال** والبلاغة في الكلام مطابقة لمقتضى الحال مع فصاحة وهو مختلف فان
مقام الكلام متفاوتة فمقام كل من التنكية والاطلاق والتقديم والذكر بيان مقام كلام
ومقام الفصل بيان مقام الفصل ومقام الايجاز بيان مقام خلافة وكذا اطلاق التنكية
مع خطاب الغنى ولكل كلمة مع صاحب مقام وارتفاع شأن الكلام في الحسن والعبارة
بمطابقة للاعتبار المناسب ونحطاطه بعدد مقتضى الحال هو الاعتبار المناسب
اقول الكلام البليغ كل كلام فصيح مطابق لما يقتضيه الحال التي تقع ذكر الكلام فيها اما الاولى
فيما مر داما الثاني فكونه على الوجه الذي يقتضيه المقام مثل ان يكون خاليا عن التاكيد اذا
خطب به من ليس منكر للحكم ولا امره رافيه ومثل ان يكون مع تأكيد اذا خطب
به المردد في الحكم ومثل ان يكون مؤكدا يابليا اذا خطب المنكر للحكم ومثل ان يكون

مخبر في المسند اليه او مخبر في المسند اذا وجد الداعي الى خبره ومثل ان يكون مذكوره اذا
وجد الداعي الى ذكره ويستفصل ذلك ويجب ان تعلم ان مقتضى الحال مختلف لان مقامات
الكلام متفاوتة فمقام التنكية بيان مقام التعريف ومقام التقييد بيان من التوقع
بيان مقام الاطلاق من مقام التقديم بيان مقام التأخير ومقام الذكر بيان مقام
الخبر ومقام القصير بيان مقام خلافة ومقام الوصل الى عطف بعض الجمل على البعض
بيان مقام الفصل الى ترك العطف ومقام الاطناب بيان مقام الايجاز والمساواة
ومقام الايجاز بيان مقام المساواة وكذا الخطاب مع الذكرى بيان الخطاب مع غنى
والخطاب في معرض التذكير بيان الخطاب في معرض التاكيد والخطاب في معرض التوبة بيان
الخطاب في معرض التهنئة والخطاب في معرض الترحيب في بيان الخطاب في معرض الترتيب
والخطاب في معرض المدح او الجدة بيان الخطاب في معرض الذم او الزل الى غير ذلك عن الاعتبار
فظهر ان مقامات متفاوتة ومنه يظهر ان مقتضى الحال مختلف لان لكل واحدة
هذه المقامات مقتضى بيان مقتضى الاخر وسنزيد لهذا وضوحا واعلم ان لكل كلمة
ما قرنت مع مقامات فرب كلمة تليق كلمة في مقام ولا تليق اخر فيه وفيما ذكرنا في بحث
التأخر اشار الى هذا قوله وارتفاع شأن الكلام معناه ان ارتفاع شأن الكلام
في باب الحسن والقبول يكونه مطابقة للاعتبار المناسب للمقام فان كان مقتضى
الحال طي ذكر المسند اليه مثلا فحسن الكلام وكونه مقبولا عند البلاغ بوروده
مخبر في المسند اليه لان الاعتبار المناسب حذو للمقام حذو المسند اليه والكلام
المطابق لهذا الاعتبار ما حذو فيه ذلك وان كان مقتضى الحال ذكر المسند اليه فحسن
الكلام وكونه مقبولا عند سم بوروده مذكور المسند اليه لان الاعتبار المناسب للمقام

من غير اعتبار التركيب وقوله من صفات اللفظ على ان من صفاته باعتبار افادته
 المعنى عند التركيب قوله وكثيرا يسمى البليغ الذي راجع الى ما عرفت فصاحة كثيرة
قال ولا طرافان اعلم وهو حد الاعجاز وما يقرب منه وسفل وهو ما اذا غيرة عنه الى ما
 دونه التحق عند البلغاء باصوات الحيوانا وبينهما مراتب كثيرة وتبعها وجوه اخر توث
 الكلام **حنا قول** للبلاغة طرفان متباعدا ان احدهما الطرف الاعلى وهو الذي
 تقف البلاغة عنده وهو حد الاعجاز وما يقرب منه اي ما يلي حد الاعجاز وتاثيرها
 الطرف الاسفل وهو الذي يتدنى منه البليغ وهو ما اذا غيرة الكلام البليغ عنه الى ما
 دونه التحق عند البلغاء باصوات الحيوانا في عدم افادته للطائف علم البليغ والي
 هذين الطرفين مراتب كثيرة وتبعها اي تتبع البليغ وجوه توث الكلام حنا وتبوا
 ومن الوجوه المذكورة في فن البديع ويسمى هذه الوجوه متمات البليغ ويسمى تفصيلا
قال وفي المتكلم ملكة يقتدر بها على تاليف كلام بليغ **اقول** فوايد يتود هذا الحد توف
 نما ذكرناه في حد الفصاحة في المتكلم وانما قال على تاليف كلام بليغ ولم يقل علم التعبير
 المقصود بلفظ بليغ لان البليغ لا يقع صفة المفرد **قال** فاعلم ان كل فصيح ولا ي
 وان البليغ مرصع الى الاشارة عن الخطا في تأدية المعنى المراد والتميز الفصيح من
 غيره والى من مابين في علم متى اللفظ والتصريف والنحو يدرك بالحق وهو
 ما عدا التعقيد المحنوق وما يختز به عن الاول علم المعاني وما يختز به عن التعقيد
 المحنوق علم البيان وما يعرف به وجوه التحسين علم البديع وكثير يسمى الجيم علم البيان
 وبعضهم يسمى الاخيرين علم البيان والثلاثة علم البديع **اقول** قد علم مما ذكرنا
 ان البليغ في المتكلم كانت او في الكلام احص من الفصاحة في المتكلم كانت
 من غير

من غير المسند اليه والكلام المطابق لهذه الاعتبار ما ذكر فيه ذلك وعدم ارتفاع شأن
 الكلام في الحسن والقبح لعدم مطابقة للاعتبار الذي يناسب للمقام فعلم من هذا الوجه
 ان مقتضى هو الاعتبار المناسب للمقام **قال** فالبلغة راجعة الى اللفظ باعتبار
 افادته المعنى بالتركيب وكثيرا ما يسمى ذلك فصاحة ايضا **اقول** قال الشيخ عبد القادر
 الجاني في موضع ان دلائل الاعجاز الفصاحة والبليغ وسر ما يجز في طريقها اوصاف
 راجعة الى المعاني والى ما يدرك عليه الالفاظ دون الالفاظ انفسا وقال ايضا في موضع آخر
 من هذا الكتاب لاني متقدما في علم البليغ الا وينكر قول من يذهب الى ان فضيلة الكلام
 لمعناه وتعل عن الجاحظ كلاما هذا اللفظ المعاني مطروحة في الطريق توفى العوي
 والعجم والقوت والبدون وانما الثاني في اقامة الوزن وصحة اللفظ وهو له النج
 وكثرة الماء وجودة السبك ثم قال ان سبيل الكلام سبيل التصوير والصياغة وان سبيل
 المعنى سبيل التي الذي يقع التصوير فيه كالفضة والذهب يصاغ من خام او من
 حكما انه محال اذا اراد التنظير في صوغ الخاتم وجودة العمل وردا انه ان تنظر الى الفضة
 الحاملة لتلك الصورة والذهب الذي وقع فيه ذلك العمل كذلك محال اذا ادت ان تعرف
 مكان الفضل والمزينة في الكلام ان تنظر في جود معناه وكما لو فضلنا خاما على خام باه
 يكون فضة هذا الجود او فضة انفس لم يكن ذلك تفضيلا له من حيث هو خام ذلك
 ينبغي اذا فضلنا بيتا على بيت من اجل معناه ان لا يكون ذلك تفضيلا له من حيث
 هو شعر وكلام هذا اللفظ وفيه دلالة على ان الفصاحة والبليغ من صفات اللفظ لا من
 فضيلتان ودم وقع بين كلامي الشخصي تناف فارد المصنف ان يوفق بين كلامي
 فحل قوله ليست البلاغة من صفات اللفظ علم انما ليست من صفات المفردات

بليغ

او في كلام خصوصاً مطلقاً لان المقيد اخص من المطلق وعلم منه ايضا ان مرجع
البيان الى امرين الاول الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المراد والحد من المعنى
المراد المعنى الذي يقتضيه الحال والثاني تمييز الفصح عن غير الفصح وهذا
التمييز منه ما يتبين في علم اصل اللغة او النحو والتصريف ويدرك بالحس
وهو ما عدا التعقيد المعنوي وذلك لان الفصاحة في المفرد خلوص عن التناثر
وهو مدرك بالحس وعن الغابة وهو مدرك بعلم اللغة وعن مخالفة العيال
بما يتبين في علم التصريف في الكلام خلوص عن ضعف التأليف هو متبين في علم النحو
التناثر هو مدرك بالحس وعن التعقيد وهو ما لفظي او معنوي والمراد بالتعقيد
اللفظي التعقيد الواقع بسبب خلل في النظم ومن التعقيد المعنوي التعقيد الواقع بسبب
خلل في الانتقال والتعقيد اللفظي يحترز به في علم النحو بقى من محلات البلاغة امران
الاول الخطأ في تأدية المعنى المراد والعلم الذي يحترز به عن هذا الخلل يسمى علم المعنى
والثاني التعقيد المعنوي والعلم الذي يحترز به عنه يسمى علم البيان والعلم الذي
يعرف به وجه تزيين الكلام يسمى علم البديع ومن التناثر من يسمى جميع هذه العلوم
علم البيان ومنهم من يسمى الاول علم المعنى والباقي علم البيان ومنهم من يسمى
جميع هذه العلوم علم البديع ولما كانت هذه التسمية **قال** الفن الاول علم المعنى
وهو علم يعرف به احوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال **اقول** قد علم
علم المعاني على علم البيان والبديع لان علم المعنى كالجوهر من علم البيان الذي هو كالجزء
من علم البديع ويتحقق هذا المعنى عند تحقيق حدود العلم الثلاثة وعرف الحصص
علم المعاني بغير احوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال فتعوله

علم

علم بمنزلة الجنس لدخول جميع العلوم فيه وقوله اللفظ يخرج العلم الذي يعرف به احوال المعنى
كالمنطق وقوله في صفة اللفظ العربي يخرج احوال اللفظ غير العربي وقوله في صفة الاحوال
التي بها يطابق مقتضى الحال بمنزلة الفضل الغريب لافراد العلوم كالنحو وغيره وانما
قال علم يعرف به ولم يقل معرفة يعلم من رعاية لما اصطلح عليه جمع كثير من تخصيص العلم
بالكليات والمعرفة بالجزئيات وهذا التعريف نظر لانه غير جامع لجزء احوال الاسناد
عنه وعرف السكاكي علم المعاني بأنه تتبع خواص تركيب الكلام في الافادة وما يتصل
بها من الاستحسان وغيره ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضيه
الحال ذكره واعترض المصنف عليه في سره المسمى بالابيضاح من وجهين الاول ان التتبع
ليس بعلم ولا صادق عليه فلا يصح تعريفه من العلوم به والثاني ان قوله غير
مبهم لم يبين مراده به واعترض على الوجه الاول بان المراد بالتتبع العلم لان العلم لا
للتتبع واطلاق الملامح واردة اللازم جاز لها ذكره وما يدل على المراد بالتتبع العلم
قول السكاكي في آخر القسم الثالث واذ تحققت ان علم المعاني والبيان هو معرفة
خواص تركيب الكلام ومعرفة صياغات المعاني ليتوصل بها الى توفيق مقامات
الكلام حقاً بحسب ما تنفع به قوف ذلك فان قيل اطلاق الملامح واردة
اللازم اما مجاز او كناية والتتبع الموردة في التعريف ليس بكناية لعدم جواز
ارادة الملامح اجماعاً فيكون مجازاً والتحديد ينافي المجاز فلما نهى التعريف بتعريفه
ولان العلم ان الرسم ينافي المجاز وعلم وبم الثاني بان المراد من قوله وغيره الاستحسان
والثبوت الدائم عليه ذكر الاستحسان فلم يبق غير ما **اقول** ويحظر ثمانية
ابواب احوال الاسناد الخبري وحوال المسند اليه وحوال المسند وحوال المتعلقات

الفعول والعصر والانشاء والفضل والوصل والايجاز والاطناب والمساواة لان الكلام
اما خبر واناء لانه ان كان نسبة خارج يطابقه او لا يطابقه فخير والافاناء والخبر
لا بد له من سند اليه وسند اسناد والسند قد يكون له متعلقا اذا كان فعلا او معناه
وكل من الاسناد والتعلق اما بقصر او بغير قصر وكل جملة قورت بافروا اما
معطوفة عليها او غير معطوفة والكلام البليغ اما زايده على اصل المراد لفائدة اخرى
زايده **اقول** ينحصر علم المعاني في الابواب الثمانية المذكورة ووجه المحصر في ان الكلام
اما خبر واناء لانه لا يخلو اما ان يكون نسبة شئ خارج عن نفس الكلام
يطابقه او في الكلام الصادق او لا يطابقه او في الكلام الكاذب واما ان
لا يكون له ذلك فان كان له ذلك فالكلام خبر كقولك طلبت القيام فان
نسبة هذا الكلام شئ خارجا عن نفس الكلام في الزمان الماضي هذا الكلام
تبعينه فان طابقه فهذا الكلام صادق وان خالفه فهو كاذب وكقولك
اطلب القيام فان نسبة ايضا شئ خارجا عن نفس هذا الكلام مفوضا
في الزمان الآتي هذا الكلام تبعينه وان لم يكن له ذلك فالكلام انشاء
كقولك قم فانه ليس نسبة خارج لانه لا وجود لشئ خارج عن نفس الكلام
هنا اذ هو طلب إيجاد القيام لا تبعينه عن طلب الاول ان يقال نسبة الكلام اما ان
يكون له شئ خارج عنه وهو الواقع في نفس الامر يطابق هذه النسبة ذلك الخارج
او لا يطابقه واما ان لا يكون له ذلك فالاول كقولنا زيد قائم فان الواقع
في الواقع من قيام زيد عدمه خارج عن نسبة هذا الكلام فان طابق هذه
النسبة ذلك الواقع فالكلام صادق والا فهو كاذب وهذا يستمر خبرا

والثاني

والثاني نحو قم فانه ليس في الواقع شئ خارج عن نسبة لانه طلب لايجاد القيام
لا تبعينه عن الواقع في نفس الامر وهذا يستمر اناء فثبت ان الكلام اما
خبر واناء والخبر لا بد له من سند اليه وسند اسناد لان الحكم يستدعي
هذه الثلث والبحث عن الاسناد باب وعن السند اليه باب اخر
وعن السند باب اخر ثم السند قد يكون له متعلقا كالمفعول اذا كان
فعلا صريحا واسما في معنى الفعل كاسم الفاعل وكوهو والبحث عن
متعلقا السند باب اخر ثم كل واحد عن الاسناد والتعلق اما ان يكون
بقصر او بغير قصر والبحث عن العصر باب اخر والبحث عن الانشاء باب اخر
ثم الجملة اذا وليت جملة اخرى فالجملة الثانية اما ان يكون مفعولا عن الجملة الاولى
او موصولا بها والبحث عن الفصل والوصل باب اخر ثم لفظ الكلام البليغ اما
يكون زايده على اصل المراد لارادة فائدة او غير زايده والبحث عن الزايده وغيره
باب اخر وقوله علم اصل المراد دون ان يقول علم المراد بتبيينه علم ان الفائدة
الزائدة مرادة ايضا وانما قيد الزيادة بارادة الفائدة لان المتكلم لو زاد لفظ الفائدة
لم يكن كلامه معبولا عند البلغاء لان كلاما تطويل او حشو وكل واحد منهما كما نخل
بالبلغة لما ذكره من اما ذكره المصنف في وجه المحصرات تعلم انه لا يثبت **الحق**
ثبت صدق الخبر مطابقة للواقع وكذبه عدمه وقيل مطابقة للاعتقاد
المحبة ولو خطأ وعدمه بدليل ان المناقبات لكاذبون ورد بان المصدق لكاذبون
في الشراة او تسميتهم او المشهود عليه في دعواه الجاحظ مطابقة مع الاعتقاد
وعدمه معه وغيرهما ليس بصدق ولا كذب بدليل اقترن علم انه كذابا ام به جنسة

لان الادب بالثبوت في الكذب لانه قسيم وغير الصدق لانهم لم يعتقدوه ورد بان
المعنى انهم لم يغيروا عنه بالجنة لان المجنون لا افتراء **لما** تعترض المحو
في انشاء الكلام للجنة الصادق والكاذب اراد ان يثبت على حقيقة صدق الخبر
كذبه فغرف صدقه بمطابقة الواقع نحو قولنا العالم حادث وكذبه بعدم مطابقة
له نحو قولهم العالم قديم وبما هو المتعارف وعليه التعويل وقال بعضهم صدق الخبر
مطابقة للاعتقاد المجرب كان مطابقا للواقع او لا مثال الاول قولنا العالم حادث
ومثال الثاني قولهم العالم قديم وكذبه عدم مطابقة للاعتقاد المجرب كان مطابقا
للواقع او لا مثال الاول قولهم العالم حادث ومثال الثاني قولنا العالم قديم واستدلوا
بقوله تعالى **والله يشهد ان المنافقين لكاذبون** وتوجيه ان يقال لو لم يكن صدق
الخبر مطابقة للاعتقاد المجرب لما كان قول المنافقين انك لرسول الله كذبا واللازم
باطل فاللازم مثل اما الملازمة فلان خبر المجرب مطابق للواقع للاعتقاد به واما
بطلان اللازم فلان الله تعالى كذبهم في ذلك القول بقوله **والله يشهد ان المنافقين**
لكاذبون فيكون خبر القول كذبا والجواب عنه ان يقول لانهم بطلان اللازم قوله
لان الله تعالى كذبهم في ذلك القول بقوله **والله يشهد ان المنافقين لكاذبون** قلنا
الجواب عنه من وجه الاول اننا لانسلم ان الله تعالى كذبهم في ذلك القول بل
كذبهم في قولهم **نشهد لا في قولهم انك لرسول الله** والمعنى انهم لكاذبون
في الشهادة كانهم يقولون نحن شهدون بارسالة وليسوا شهدين بها
في الواقع لان الشاهد يجب ان يشهد عن العلم وهم غير عالمين برسالة النبي
والحاصل ان قولهم **نشهد** غير مطابق للواقع فهو كاذب وقولهم **انك لرسول الله**

مطابق

مطابق للواقع فهو صادق الثاني ان يقال لانهم انهم كذبهم في قولهم انك لرسول الله
بل كذبهم في تسميتهم خبر القول شهادة لان الشهادة ما يصدر عن العلم وبهذا القول
ليس صادرا عن علمهم والحاصل انهم سمو اخبارهم عن رسالته من غير اعتقاد
شهادة فكذا يوافي هذه التسمية وفيه نظر لان التسمية ان لا يحمل التصديق
والتكذيب الثالث اننا لانسلم ان الله تعالى كذبهم في قولهم انك لرسول الله بل اخبرنا
اعتقادهم ان خبر الكلام كاذب فيكون المعنى ان المنافقين لكاذبون في قولهم انك
لرسول الله في اعتقادهم لان الواقع اي خبر الكلام كاذب عندهم لان نفس الامر وقال
المحافظ صدق الخبر بمطابقة للواقع وللاعتقاد وكقولنا العالم حادث وكذبه عدم مطابقة
له مع عدم مطابقة للاعتقاد كقولهم العالم قديم وغيره من القسمين وهو المطابق للواقع
للاعتقاد كقولهم العالم حادث وغير المطابق للواقع مع عدم مطابقة للاعتقاد كقولنا
العالم قديم كل واحد منهما ليس بصادق ولا كاذب عنده واستدل على بثوث ما ليس
بصادق ولا كاذب من الاخبار بقوله تعالى **انهم كذبوا على الله كذبا** به حجة وتوجيه
ان معنى الآية ان خبره اما افتراء او مقول حال الجنون والمقول حال المجنون ليس
صدقا لان القائلين لا يعتقدون صدق الرسول ولا كذبا لانه واقع في مقابلة الله
وهو كذب والواقع في مقابلة الكذب لا يكون كذبا فحجه المقول في حال الجنون
ليس بصدق ولا كذب فمن الاخبار ما ليس صدقا ولا كذبا وهو المطلق والجواب
عنه ان يقال لم لا يجوز ان يكون المقول حال الجنون كذبا ايضا قوله لان الافتراء
كذب قلنا لاننا لانسلم ان الافتراء هو الكذب مطلقا بل هو الكذب عن عمد فلم لا
يجوز ان يكون المقول حال الجنون كذبا ايضا بان يكون كذبا لا عن عمد فيكون

معنى الآية اقرى ام لم يقرى الكذب عن عمد او كذب لا عن عمد وغيره عن القسم
 اى عن عدم الافتراء بالجنة لان المجنون لا افتراء له اذ العدم منه غير متوقع **قال**
 اصول الاسناد الجزى لا شك ان قصد المخبر نجبه افادة المخاطب بالحكم او كونه عالما
 ويسمى الاول فائدة الجزى والثانى لازما **اقول** السامع اما ان لا يكون عالما بخبره
 المتكلم او يكون عالما به فان لم يكن عالما به كان غرض المتكلم من الاخبار افادة الحكم له
 كقولك لمن لا يعلم قيام زيد بزيارته فان الغرض من هذا الكلام جعل السامع عالما بقيام
 زيد بكونه غير عالما به قبل الاخبار وان كان عالما به كان غرض المتكلم من الاخبار افادة
 كونه عالما به اى افادة كونه المتكلم عالما بمفهوم الخبر كقولك لفا سق لا يعلم انك
 عالم ببقية انت فاسق فان الغرض من هذا الخبر ليس جعل المخاطب عالما ببقية
 لانه عالم به فيكون الاخبار عن بقية لا رادة جعله عالما به ضايعا بل الغرض من هذا الخبر
 الاعلام بان المتكلم عالم ببقية ويسمى الاول فائدة الجزى والثانى لازم فائدة وجوب اصح
 واعلم ان قصد المخبر نجبه لا يجب ان ينحصر في هذين الامرين فان كثيرا من الاخبار
 ما ليس قصد المخبر شأنا منها كما في قوله تع قالت رب انى وضعتنى فانا اذع
 عالم بمفهوم هذا الخبر وان الوالدة عالمة به وقال السكاكي الاول بدون هذه تمنع
 وهذه بدون الاول لا تمنع كما هو حكم اللان في المجهول المساواة اى الاول مستلزم
 للثانى من غير عكس اما الاول فلان الخبر شئ يكون عالما به واما الثانى فلانه لازم
 للاول وجعل مساواة لا فيجب ان يحمل على كونه لان كل لازم جعل مساواة
 للملزمه يجب ان يحمل على الاعية لان عموم اللان من مساواة **قال**
 وقد ينزل العالم بها منزلة الجاهل لعدم جريه على موجب العلم **اقول** قد يخاطب

العالم

العالم بفائدة الجزى ولا يلزم فائدة يخاطب الجاهل بها اذ لم يخرج مقتضى علمه منسبا على
 ومثاله قولك لمن يريد ان يسافر ويعلم ان الطريق مخوف وانك عالم بانك مخوف الطريق
 مخوف لا رادة ان يمنع عن السفر لانه لم يخرج مقتضى علمه لان مقتضاه ان لا يسافر
قال فينبغي ان يقتصر من التركيب على قدر الحاجة فان كان خالي الذهن عن الحكم
 والتردد فيه يستغنى عن موكلات الحكم وان كان مترد فيه طالبا له حسن تقوية
 بمؤكد وان كان متراذجا تذكيره بحسب الانكار حقا لانه تع حكاية عن رسل
 عيسى ثم اذ كذبوا في الحجة الاولى انا اليكم مرسلون وفي الثانية انا اليكم مرسلون
 الضرب الاول ابتدائيا والثاني طلبيا والثالث انكاريا واخراج الكلام عليها اخراجا
 على مقتضى الظاهر **اقول** السامع اما ان لا يخطئ به شئ من الحكم ونقيضه او يخطئ
 فان خطئه فاما ان يكون الحكم ونقيضه متساويين عنده او لا يكون فان لم يكن فاما
 ان يكون نقيض الحكم راجحا عليه عنده او لا يكون والثاني خارج عما نحن فيه فبقي ثلثة
 اقسام واذا عرفت هذا نقول اذا كان قصد المخبر نجبه افادة احد الامرين المذكورين
 فالواجب عليه ان لا يتعذر في التركيب عن قدر الحاجة فان كان مخاطبه خالي الذهن
 من الحكم والتردد فيه يستغنى عن موكلات الحكم كقولك لمن هو غافل عن قيام
 زيد بزيارته وانما استغنى فيه عن المؤكد لان مجرد الخبر يكفي في اساس الاسناد
 في احد ذين المخاطب بل يتمكن الحكم فيه اياه طالبا على ما قيل انا في هو في قول ان الحق
 فصادف قلبا فافادنا فتمكنا وهذا هو القسم الاول وان كان مخاطبه مترد في الحكم بشرط
 ان يكون طالبا له حسن تقوية الكلام بمؤكد كقولك لمن يردد في قيام زيد ويطلب
 ان يعلم ان يرافقه وهذا هو القسم الثانى وان كان مخاطبه منكرا للحكم وجب عليه

توكيد الكلام على قدر الانكار فان كان انكاره غير قوي كان التوكيد كذلك كقولك لم
ينكر صدقك انكارا في الغاية والله ان تصادق والمثال المذكور في الحاشي ظاهر في الرسل
كذبوا في الحرة الاولى تكذبا غير قوي ولهذا اقتصر على توكيد واحد وهو ان قالوا انا انك
مرسلون وكذبوا في الحرة الثانية تكذبا قويا لان من ارسل هؤلاء الرسل اليهم الله لو على
بطلان رسالتهم باثبات البسرة لهم بناء على اعتقادهم ان النبي لا يكون بشرا ولهذا ذكر
توكيد آخر وهو اللهم فقالوا انا اليكم المرسلون وهذا هو القسم الثالث ويسمى الاول
ابتداء والثاني طلبا والثالث انكارا واخراجا الكلام على هذه الاضرب اخراجا للكلام
على مقتضى الظاهر **قال** وكثيرا ما يخرج على خلافه فيجعل غيالك في كالت في اذ اقدم اليه
انهم موقوفون وغير المنكر كالمكر اذا لام عليه شئ من امارات الانكار حتى جاء شقيق عار
ومح ان بنى عمك فيهم رماح والمكر كغير المنكر اذا كان مع ما ان تأمله ارتدع في لاريب
وهكذا اعتبارات النفي **اقول** لما فرغ المحقق عن البحث عن اخراج الكلام على مقتضى
الظاهر اذ ان يسير الى اخراج على خلاف مقتضى الظاهر ولا اخرج الكلام على خلاف
مقتضى الظاهر صورته ان يجعل من ليس سائلا عن الشئ كالت في عار في تحا طرية
الت في خطابك في اذ اقدم الى غيرك في ما يسير الى حكم الجبة فيستشرف المخاطب
غيرك في ذلك الجبة استشرف المردد الطالب له في قوله تع ولا تخاطبني في الدين
ظلم انهم موقوفون وموضع الاستشراء قوله تع انهم موقوفون فانه يخرج على خلاف مقتضى الامر
لان مقتضاه ان لا يؤكده بان لان المخاطب غير سائل عن غيرهم ولا طالب له لكونه عار
قوله لا تخاطبني اشار بهذا المقدم الى حكم الجبة لان النهي عن المخاطبة بحدوثهم يدل على
حكم الجبة فصار المخاطب ح كالمطالب لحكم الجبة فلهذا الطلب اجيب

قوله روي اي
واضع روي عرضا
شقيق عارضا روي
ان بنى عمك فيهم رماح
البيت لم يكن من فضلة
قوله عارضا روي اي
واضع روي عرضا
فيهم رماح جملة في محل
الرفع على انها خبر ان و
المعنى جاء هذا الرجل
مفتحا بنصف الرياح
وانتفاضة ظاهرا بنى
اعمامه بنار رماح فقلت
له شكك دخل طرقيهم
ثبلا سواهم عليك رماحهم
وسراهم عليك استنابها
فان الرماح فيهم كثيرة
روى

بجواب

بجواب الطالب اعني مؤكدا بان قال الجوهرى يقال استشرفت النش
اذا دفعت بصرك تنظرا اليه وبسطت كفك فوق حاجبك كالت في
يريد ان ينظر الى شئ الشمس ومنها ان يجعل غير المنكر كالمكر اي في طبع من ليس
منكر بشئ بخاطب المنكر له اذا لام عليه اي على خبر المنكر شئ من علاما الانكار كقول
جاء شقيق عارضا ومح ان بنى عمك فيهم رماح بل احدث الدهر سينا بنية اهل رقت
سلام وموضع الاستشراء قوله ان بنى عمك فيهم رماح فانه يخرج على خلاف مقتضى الظاهر
لان مقتضاه ان لا يؤكده بان لان المخاطب لا ينكر وجود الرماح في بنى عمه ولكن يجامع علم
علاما الانكار وذكر الشيخ عبد القاهر الجبائي في ذلك وجرا وهو ان يقال محي شقيق عار
ومح مد لا بشجاعة قد وضع رماحه في محل العوض يدل على العجا شديده اعتقاد انه لا
يعوم اليه من بنى عمه احد كانهم كلهم عزاء ليس مع احد منهم رماح هذا ذكر الشيخ ومنه
يظهر ان شقيقا ظهرا منه علاما الانكار فلهذا اخطب المخاطب بكتاب المنكرين ويزيد
ان في الكلام والرقية مودته قوله سلام اي سلا صافحة من الحفا اليه واسكن الردى
ومنه ان يجعل المنكر كغير المنكر اي في طبع من هو منكر الشئ في طبع من ليس بمنكر له
اذا كان مع ما ان تأمله ارتدع بسببه عن الانكار كما في قوله تع في وصف الكتاب لا يريب
فانه يخرج على خلاف مقتضى الظاهر لان مقتضاه ان يؤكده بان لان المخاطب ينكر من المنكرين
هذا الجدة لكن لما كان معهم مالو تاملق لا جتنوا عن الانكار وهو الحق التي لو تاملوا بها
ان انكارهم خطوطا بالخارج عن المؤكده من كلام اعتبارات الانباء والقياس عليها تكون
اعتبارات النفي **قال** ثم الاسناد منه حقيقة عقلية وبسناد الفعل او معناه الى
ما هو له عند الحكم في الظاهر كقول المؤمن انت الله البقل وقول الجاهل انت البقل

وتوكل جاوز زيد انت تعلم انه لم يجز منه مجاز عقلي وهو سنده الى ملا بس لم يجر
 هو لم يتاول له تلايات شي ملا بس الفاعل والمفعول والمصدر والزمان
 والمكان والسبب فسناده الى الفاعل والمفعول اذا كان مبنيا له حقيقة كما قد اوج
 للملاسة مجاز كقولهم عيشة راضية وسيل مقوم وشعر شاذ وناره صياك ونهر جار
 وبني الامة المدينة وتولنا بتاول يخرج ماضي قول الجاهل ولهذا لم يحل نحو قولنا شرب الصنف
 وانني الكبركة الفداء ومر العشي على الجاز عالم يعلم او لم يعلم ان قائل لم يعتقد ظاهره كما
 استدل على ان اسناد حيزه قول اني النجم حيزه قتر عاني قترع جذب اللبا الى البطي
 مجاز بقوله عيشة قبل الله للشمس اطلق **اقول** اعلم ان الاسناد عند علماء هذا الفن قسما
 حقيقة ويسمى حقيقة عقلية لان الاسناد لا يكون الا عقليا وحقيقة حكمية ايضا
 لتعلق الحقيقة بالحكم وحقيقة في الانبئات ايضا لتعلقها بانبئات الاسناد ومجاز
 ويسمى مجازا عقليا وحكما ومجازا في الانبئات وعرف المص الحقيقة العقلية بانها ان
 بسند الفعل او ماض معناه كاسم الفاعل ونحوه الى شي يعتقد المتكلم في الظاهر ان ذلك
 الفعل لذلك الشي كقول الكوفي انبت الله البقل فان الانبئات لله على اعتقاد هذا
 القائل ظاهرا وحقيقة وكقول الجاهل انبت الربيع البقل فان الانبئات للربيع على
 اعتقاد هذا القائل ظاهرا وحقيقة وكقولك زيد عالم وانت تعلم انه غير عالم فان العالم زيد
 على اعتقادك ظاهرا فكيف تظنه عالم لا حقيقة لانك عالم بانه غير عالم وكقول المعول
 لمن لا يعرف حاله وهو يخفي عنه الله مع خالق الافعال فان خلق الافعال لم تقع على اعتقاد
 القائل ظاهرا لانه يظهر انه يعتقد ذلك لا حقيقة لان مذهبه فلا ذلك وقوله عند المتكلم
 ادخل مثل قول الجاهل انبت الربيع البقل وقوله في الظاهر ادخل لقولك زيد عالم وانت تعلم

انه غير عالم ولقول المعول انبت الله خالق الافعال كما عرفت وعرف الجاز العقلي بان بسند
 الفعل او ماض معناه الى شي متعلق له غير ما هو له اي غير ما للفعل له بتاول اس لا عن
 بل يفرق في التفسير والتأويل والتأويل تعبير ما يؤول اليه الشيء وكذا التأويل ومثاله
 قول العالم انبت الربيع البقل فانه اسناد الانبئات الى الربيع وهو متعلق للانبئات لانه زمان
 والانبئات غير سنده الى ما هو له الفاعل الحقيقي وهذا الاسناد مع التأويل لان العالم لا يعتقد
 ظاهره بل انما اسناد الانبئات الى الربيع لما روي ان الربيع يشبه الفاعل الحقيقي له وذلك لان
 معه وجودا وعدا فانه يوجد عند وجود الربيع ويعدم عند عدمه ثم اعلم ان للفعل متعلقا
 كثيرة فانه يتعلق بالفاعل لانه يصدر عنه وبالمفعول لانه يقع عليه وبالمصدر لانه حافو
 وهو جزؤه وبالزمان والمكان لانه يقع فيهما وبالسبب لانه يوجد بعينته وسند الفعل
 الى الفاعل اذا كان مبنيا له كوانبت الله البقل وبالمفعول لانه اذا كان مبنيا له كوانبت
 على بناء الجرح حقيقة كما قد قوله مبنيا للفاعل او للمفعول واسناد الفعل الى غير الفاعل
 والمفعول لتعلق من التعلق المذكورة مجازا كقولهم في المفعول لانه اذا لم يكن الفعل
 مبنيا له عيشة راضية فان العيش ليس راضيا بل هو مرضى وعكس سئل مفعول لان
 ليس مفعولا بل هو مفعول وانما كان هذا عكس قولهم عيشة راضية لان السبل مفعول وقد جعل
 مفعولا والعيش مرضى وقد جعل راضيا قال الكوفي فان حيا يقبل المال فدية لسنا لكم سبل
 المال مفعولا قالوا نعم ان ملأه وكقولهم في المصدر شعوش فان السوم مصدر شعوش
 في الزمان زاده صياك وليد قايك فان انها ردت الصوم والليل وقت القيام وكقولهم
 في المكان طريق سائر ونهر جار فان الطريق مكان السير والنهر مكان جريان الماء ومنه
 قولهم جرب الخبز واهل مكة يقولون صلح المقام وكقولهم في السبب الامة المدينة

وهزم الوزير الجند وكس الخليفة الكعبة فان الامر سبب البناء لان المدينة ثبت بامره
 وكذلك المثلان الاخران وقولنا في تعريف المجاز العقلي يتناول احتراز عن الكثرة
 الجاهل شفي الطبيب ليض معتقد ان الشفاء من الطيب قوله ولهذا ان يكون الخطا
 لا اعتقاد المتكلم المخالف لما في الواقع غير مجاز لم يحل نحو قولك عدو الصلطان العبد
 اثنا الصغير واقية الكبر كثر الغداة ومرة العشي على المجاز عالم يعلم ولم يظن ان قائله يعتقد
 ظاهر ان لا يقول اسنادا لاثباته والافاء الى كثر الغداة ومرة العشي مجازا لا اذا علم اوله
 ظنهم ان قائله يعتقد ظاهره كما اسند لواع ان اسنادا في قول ابا النجم في غنة قتر عا في
 جذب اللب ابطى واسرى الى الجذب مجاز بقوله عقيبته اثناءه قيل انه للشمل اطلع فان
 هذا المصاع يدعى ان ابا النجم لم يعتقد ان المحيز هو الجذب ولذا القطعة التي فيها هذا البيت
 ليظهر معناه قال ابو النجم العجلى قد اصححت ام الخبر انه عي على ذنبا كالم اصنع من ان
 رات رأسي لرأس الاصلع بانته عما لا تلمى والجمع في غنة قتر عا في قتر عا في
 اللب ابطى واسرى اثناءه قيل انه للشمل اطلع حتى اذا ذورك افوق فارجع عني بام
 الحيار اذاته وقول ابحي امر لا بالهوج وهو النوم في الليل خاصة والترعة شع
 حواله الرأس وقوله جذب اللب افعلى ميز واما قوله ابطى واسرى فغير صفة اللب
 الى اللب المحلول ابطى واسرى وفيه نظر لان الجمل الالف ينة لا يقع صفقا لا
 كما في قوله جاؤا ويمر قن هل رايت الذئب قط ايضا لا توصف بالجمل الا بالذئب
 كما في قوله والنحو وقيل قوله ابطى واسرى حال عن اللب الى اللب في مقولته
 ابطى واسرى وقوله اثناءه اي اثناء ابا النجم وقيل افعى شعوه وهو وجه وقوله قبل ال
 اي قوله اي حكمه **قال** واخيرا اربعة لان طرفه اما حقيقان انما ثبت الربيع البت

او مجاز ان نحو احيى الارض شيئا الزمان او مختلفا نحو انت البقل شيئا الزمان
 و احيى الارض **اربع اقوال** المسند اليه المجاز العقلي اما ان يكون مجازا او يكون مجازا
 وعلى التعديريين فالمسند اما ان يكون مجازا او يكون حقيقة واقعا المجاز العقلي بهذا
 الاعتبار منحصرة في الاربعة الاول ان يكون طرفاه حقيقتين نحو انت الربيع البقل
 فان المسند اليه وهو الربيع والمسند هو الانبات كل واحد منهما حقيقة لانه مستعمل
 وضع له لان الربيع مستعمل في مقدار مخصوص من السنة وهو حقيقة فيه وكذلك الانبات
 مستعمل في اخرج النبات من الارض على الوجه المخصوص وهو حقيقة فيه ايضا فلا مجاز في شيء
 من طرفه هذا الكلام وانما المجاز في الاسناد فقط الثامن ان يكون طرفاه مجازين نحو قولنا احيى
 الارض شيئا الزمان فان المسند اليه وهو شيئا الزمان والمسند وهو احيى الارض كل واحد
 منهما مجاز لان شيئا الزمان استعمل في الربيع وهو غير حقيقة فيه والاحياء استعمل في الانبات
 وهو ايضا غير حقيقة فيه فكل واحد من طرفه هذا الكلام مجازا والاسناد ايضا مجاز ومن
 هذا القسم قولهم احيى الارض الكمال بطلعتك الثالث ان يكون المسند اليه مجازا والمسند
 حقيقة نحو انت البقل شيئا الزمان والرابع عكس وهو ان يكون المسند اليه حقيقة والمسند
 مجازا نحو احيى الارض الربيع وتحقيق هذين القسمين يعرف من القسمين الاولين
قال وسواء القرآن كثيرا واذ انليت عليهم اياته زادتهم ايمانا فانه يترفع عن
 لباسها بما يجعل الولدان شيئا واخرجت الارض افعالا **اقول** للمجاز العقلي
 في كلامهم صور كثيرة منها قوله تع واذ انليت عليهم اياته زادتهم ايمانا فانه نسبت الزيادة
 التي من فعل الله الى الالباء لكونها سببا بها ومنها قوله تع يذبح ابنائهم فانه نسبت الذبح الذي صدر
 من غيره اليه لكونه الامر به ومنها قوله تع يترفع عنكم لباسها فانه نسبت ترفع اللباس الذي هو

فعل غير الميسر لان سبب ترفع اكل الشجرة وسبب اكلها وسوسة ابليس ومن قول
يجعل الولدان شيبا فانه نسبت به الاولاد التي فعل غير اليم اليه لو توهمها فيه الولدان
ولد بكر الولاد وسكون الدال وهو لغة في الولد بفتح حاء ومن قول تع واخر صب الارض انقا
فانه نسب اخرج الانفال الذي هو فصل التمع الى الارض لكونه مكان الانتقال واعلم ان ايراد
المصنف من القرآن للمجاز يمكن ان يكون اثارة منه الى رد قول من ينكر وجود المجاز مطلقا
والقول من ينكر وجوده في القرآن وتعام القول في هذا البحث فذكر في الاصول **قوله** وهو غير
مختص بالمجاز بل يجري في الالف اي يا يا مان ابن **قوله** المجاز العقلي غير مخصوص بالمجاز
بل يجري في الالف فان له اسناد فيمكن ان يكون لا الا حاه وهو مثال قوله يا يا مان ابن
فان بناء الصرح من الالف مان وليس له اسناد حقيقة لان هذا الفعل لا يصدر من ثمان
بل من الجاشين له باجر مان مع ان هذا الكلام اثارة لاداءه في قول السكاكي في
بعد ما اقتضت بالسير من الدنيا وطبت ثفا من زخارفها وموت وساوس الفصول عن
الحل وليس بمأخذ الان غير التلاخ لما قرط فليفعول الدهر ما وليختلف الفصول اضلا
فليت اربيع ما احب وليتم الاشياء ما انتهت ولينصح ليرف ما ادرك فليست اباله
هذا لفظ وموضع الاستشهاد فيه صيغ الامر المذكورة فانه ان آت مع ان مجازات عقلية
قال ولا بد له من قرينة لفظية كما هو معنوية كاستحالة قيام المسند بالمذكور عقلا
كقولك محبتك جأت في اليك او عادة نحو هزم الامير الجند وصدوره عن الوحد في مثل
الصيغة **قوله** لا بد لكل مجاز عقلي من قرينة مادية اليه والافرام من اللفظ مع تلك القرينة
اما لفظ او معنوية فالاولى كما في قول ابن النجف فان قوله اقناه قبل انه قرينة المجاز في اسناد الخبر
الى الجنب والثانية كاستماع قيام المسند بما جعل منه اليه اما متعيا عقليا كقولك
محبتك

محبتك جأت في اليك فان المجاز لا يتصور ان يقوم بالمجزة عقلا بل معناه حبك من نفس محبتك
او امتناعا عاديا كقولك هزم الامير الجند فان هزم الجند لا يتصور ان يقوم بالاخر **قوله**
بل يتصور عادة وكصدور الكلام عن يعلم انه لا يعتقد الظاهر كصدور قوله ان الصيغ
عن الموصوف فان صدوره من قرينة **قوله** ومعرفة حقيقة اما ظاهرة كما في قوله في مجاز
تجارهم ان فجارهم في تجارتهم واقا حقيقة كما في قولك سرتني رؤيتك اي سرتني **قوله**
وقوله يزيدك به صناد اماردة نظا اي يزيدك الله صناد وبها **قوله** لا شك ان كل
مجاز عقلي له موضع اصلي اذا استعمل اللفظ فيه كان حقيقة كقولنا انت اربيع البقل فان
انت البقل في وقت اربيع وكقولنا شفي الطبيب المريض بان حقيقة شفي الله المريض **قوله**
الطيب وذلك لان كل مجاز فرع لحقيقة ويتصور تحقق الفرع في غير تحقق الاصل ولا خلاف
في استعمال المجاز للحقيقة على هذا الوجه وانما الخلاف ان استعمال اللفظ في معناه المجازي
هل يوجب استعماله في معناه الحقيقي ام لا اذا عرفت هذا فنقول معرفة حقيقة المجاز
ان يكون واضحا كما في قوله تح فجارحت تجارهم لانه لا خلاف ان المراد فجارحت في تجارتهم
واقا ان يكون حقيقة كما في قولك سرتني رؤيتك فان حقيقة وهي قولك سرتني الله عند رؤيتك
لا يظهر الا بعد التأمل وكما في قول ابن نواس يزيدك به صناد اماردة نظا ان
الله صناد وبه صناد التأمل لما في وجه من دقائق الجمال على ما قيل كلما ردت اليه تطاراد
عند تدار النظر **قال** وانكره السكاكي ذاهبا الى ان ما روى كونه استعارة بالكناية علم ان
بأربيع الناعل الحقيقي بقرينة نسبة ابناء اليه وعل هذا القياس غيره **قوله** تحقيق
البحث يستدعي تقديم معناه فنقول الاستعارة بالكناية علم ما ذكره السكاكي من ان يذكر
المشبه ويراد المشبه به ويدل على ارادة المشبه به باثبات لوزمه وخصايصه كما في قول

لي ذوب الرندي واذا المينة اشبت اظفار فانه شبه المينة بالسبع في اغتيال النفوس
 وغلبة من غير تفرقة بين تقاع وضار و ذكر المينة وهو المينة واد المينة وهو السبع
 ان المينة سبج من السباع قضاء الحق المبالة في التشبيه و دل على ارادة السبع بالبيان
 الاظفار التي لا تكون الا للسبع للمينة ووجه هذه الاستعارة استعارة بالكناية يعنى
 واذا عرفت هذه الحققة فتقول انك الصلحاكي الجار العطف وقال لا يجازى في اسناد قوله انت
 اربع البعلا مثلاً بل الجاز في لفظ اربع لانه جعل هذه اللفظة استعارة بالكناية عن الفعل
 الحقيقي وهو انه تع كما جعل ابو ذؤيب لفظ المينة استعارة بالكناية عن السبع والقوة
 منها على ارادة الفعل الحقيقي من لفظ اربع نسبة الانباء الذي لا يكون الا للفعل الحقيقي
 الى اربع كما ان القوية في قول ابو ذؤيب نبات الاظفار التي لا يكون الا للسبع للمينة
 القياس في غير هذا المثال **قال** وفيه نظر لانه يستلزم ان يكون المراد بعينه في قوله مع فهو
 في عينة راضية صاحب لما سياتي وان لا نتم الاضافة في نحو ناره صياح لبطان اضافة
 الشئ الى نفسه وان لا يكون الامر بالبناء لا مان وان يتوقف نحو انت اربع البعلا
 على السمع واللوازم كل مستقيمة ولانه يتقضى بنحو ناره صياح كاشماله على اذ طرفه
اقول اعترض المحض على ما ذهب اليه الصلحاكي من وجوه تعذر الوجه الاول ان يقال لو صح
 ما ذكره لكان المراد بالبعثة في قوله مع فهو عينة راضية صاحب العينة والارام بال
 فله الملامح اما الملازمة فلان ما ذهب اليه الصلحاكي يستلزم ان يكون العينة استعارة
 بالكناية من صاحب بقرينة نسبة الرضا الذي لا يكون الا لصاحبها ايها واما بطلان
 الارام فلانه لو كان المراد صاحب العينة لنفسه لان المعنى يصير هكذا صاحب العينة
 في صاحب العينة وقيل بطلان الارام من حيث انه لو كان المراد صاحب العينة لوجب

تذكرة

تكرير ارضهم وهو غاية الضعف لجواز اعتبار المناجاة اللفظية كما هو المقرر من قادمهم
 لا يقال نحن نحب عن هذا الاعتراض بان تقول لا تشك ان لفظ راضيه كما قال فيكون
 فيما ضمير عايد الى العينة وتعدى الى عينة راضية واذا عرفت هذا فتقول لا يجازى لفظ عينة
 المذكور على ان الصلحاكي بل الجاز في لفظ عينة المقدر والمراد من العينة المقدر صاحبها
 ولا ينفك المعنى لان المعنى يصير هكذا صاحب العينة في عينة راضية صاحبها بل لا نقول
 مثل هذا غير هو في كلام العرب ومع ذلك فانه فائدة لان الضمير كائن في اسم الفاعل
 عبارة عما عاد اليه فكل معنى يحمل عليه احد ما يجب ان يحمل عليه الا في تعدي الاعراض الكما
 ان يقال لو صح ما ذكره الصلحاكي لما صح قولهم ناره فيلهم والارام باطل فالملزم كذا كل اما
 الملازمة فلان ما ذهب اليه يستلزم ان يكون المراد بالبناء رالان ان الصياح بقوته نسبة
 الصوم الذي لا يكون الا لالاف الى النهار والالاف هو بعينه الضمير الذي اضيف اليه
 لفظه النهار فيلهم اضافة الشئ الى نفسه ومن باطله واما بطلان الارام فظهر فان قيل لا
 الملازمة لان لزوم اضافة الشئ الى نفسه ممنوع لجواز ان يكون اضافة النهار الى الضمير
 اضافة المحسم الى الاسم كما في قولهم ذات مرة وذات ليلة وسعيد كذا ومن باب اضافة الاسم
 الى المحسم كما في قولهم كتبت قيس قففة قلنا كلاما غير جازا اما الاول فلان المضاف
 ضمير الضمير لا على المحسم لا على الاسم واما الثاني فلان الصوم لا يمكن اسناده الى اللفظ
 ولما قل ان يقول هذا كلام علم المحسم وهو غير مرضي عند اهل النظر كما ياتي في موضعه
 الثالث ان يقال لو صح ما ذكره لكان الامر بالبناء في قوله مع يا مان ابن لي صرحا مان
 باطل والملزم كذلك اما الملازمة فلان ما ذهب اليه يستلزم ان يكون المراد بالبناء
 الذين باشروا البناء واما بطلان الارام فلان البناء لا مان فيكون الامر له فان قيل يجوز

ان يكون النداء مجازيا ايضا بان يكون مستعملا في غير المطلوب اقبالا وهو المباشر قلنا
يلزم محاذرة تم تكثر المجاز بخلاف ما ذكرنا فاذرنا اوله لان تحليل المجاز اولى بالمباين ^{الاصول}
تقرير الرابع ان يقال لو صح ما ذكره لتوقف كقولنا انت ايسع البقل علم السمع ^{والسمع}
باطل فكذا الملازم اما الملازمة فلان ما ذهب اليه يستدعي ان يكون المراد ايسع البقل على الحقيقة
وقد ثبت في موضوعه ان اللفظ اطلق على اللفظ متوقفا على السمع واما بطلان ^{اللام}
فلجواز ان يقال انت ايسع البقل مع انه لا اذن في اطلاق ايسع على اللفظ في غير اللفظ
ان يقال ما ذكره الصفا في مقوض نحو قولهم فلان زاهر صميم لان الاستدراك في هذه الصورة
مع عدم جواز القول بكون الزهر استعارة بالكنية عن الصيام لان طرف التشبيه هو الخلفان ^{التي}
مذكوران سيما في ان ذكر طرف التشبيه يمنع عن حمل الكلام على الاستعارة ولذلك لم يقد قولهم
رايت بطلان اسد او ليقع منه اسد من قبيل الاستعارة اعرف بهذه المقدمة الصفا في نفسه
في كتابه قال احوال المسند اليه **اقول** لما فرغ من البحث عن احوال الاستدراك شرع في البحث
عن احوال المسند اليه وقدم على البحث عن احوال المسند لان المسند اليه من الزوات والمسند
من الصفات والعراض متأخر عن المحروض طبعا فقدم المتقدم طبعا ليناسب الوضع ^{الطبع}
قال في هذه فلاحرا عن العتب بناء على الظاهر وتحصيل العود الى اقوى الدليلين ^{العقل}
واللفظ كقولنا قال لي كيف انت قلت عليل او اختبأ رتيبة السمع عند الرتبة او مقدار ^{تيرة}
او ايام صوته عن لسانك او عكسه او تارة الانكار لدى الحجة او تعينه او ادعاء التعيين ^{ادعوا}
ذلك **اقول** للمسند اليه احوال الاول في هذه له اسباب منها الاحتراز عن العتب بناء على خطا
الحال ذلك بان يكون الخاطيء مستحضر الحاذق انك لا تريد الاياه في قولك للمستمع
المراد فان ظهر الحال وهو الاستدلال يعني عن ذكر المسند اليه فيكون ذكره عبثا ^م

واما قال

واما قال على الظاهر لان المسند اليه لا يكون عبثا في الحقيقة لانه احد جزئ الجملة وهو مناط
ومر ان تحصيل العود الى اقوى الدليلين لان في هذه اعتمادا على رادة العقل لانه يثبت
وفي ذكره اعتمادا على رادة اللفظ لانه عرف منه وشهادة العقل اقوى من شهادة اللفظ
لعدم الخطأ فيه فيجوز المسند اليه عملا باقوى الدليلين لان ترجيح المرجوح فاض عند العقل
ومثاله قولنا قال لي كيف انت قلت عليل سرديا وخرق طويل وموضع الاستدراك قوله
عليل وتعيده انا عليل لان العقل يدل على مسند المسند اليه فليست امل ومثاله ان تمنح ان ال
هل تنفع القرينة ام لا مثاله قولك لمن يقول من القايم زيارت ان تعلم انه هل تنفع القرينة
ام لا ومثاله ان تمنح ان تنفع السمع من القرينة في الغاية ام لا ومثاله ان تمنح ان تنفع
تعليمه نحو قولك اعطاني الف دينار في السلطة فلعظمة صنعة عن لسانك ومثاله عن
هذا المعنى وهو ان تمنح صوتك نكر عنه لغاية خسة كما في قولنا سرير الى ابن العم بطلم وضمته
الى ادعى الذي يسير اي هو سرير وسنشير الى معنى هذا البيت ومثاله ان تقصد الى عدم التصريح
بالمسند اليه ليكن الانكار ان مستطاعا اليه كقولك فاسق اي انت فاذا قال
الخاطيء قلت ذلك يجب عني بان تقول ما اردت انك بل اردت غيرك وهذا قريب مما ذكره
الاصوليون في فائدة اللفظ المشترك من ان القائل به لا يكذب لان اي معنى يصح ان يقول
مرادى واي معنى لا يصح فانه ان يقول ليس هو مرادى ومثاله كونه اي كونه المسند اليه متعينا
لذلك الحكم في الواقع في قول الواحد خالق كل شيء اي الله لان هذا الحكم هو خلق كل شيء ليس
فانه متعين بهذا الحكم فيكون من ذكره غنى ومثاله كونه اي كونه المسند اليه متعينا لذلك
الحكم في اعتقاد المتكلم وايه ان يقول او ادعاء المعنى مثاله وهب في الف دينار الى امر
لا اعتقادك ان غير لا غير لا يهرب الف دينار ومنه صوف الفوت كما يقال حال الاصطفا

وإن فاصطاده فانه حذف المسند اليه لخواف فوت هذا الصيد ونحو ذلك **قال** واما ذكره
فلكونه الاصل او للاختياط لنصف التعويل على قرينة او التنبه على غباوة السامع
زيادة الايضاح والتقرير واظهار تغطية او امانته او التبرك بذكره او استلذاذه او بسط
حيث الاصفاء مطلوب نحو عصا **اقول** الحالة الثانية للمسند اليه ذكره ولم يضاف
من ان ذكره لانه جزء الجملة فيذكر جريا على الاصل نحو زيد قائم ومن ارادة الاختياط اذا ضعف
الاعتماد على القرينة ومن التنبه على غباوة السامع لان ذكره مع قيام القرينة ايماء بان
لا تنفع القرينة لغاية بلادته ومن زيادة الايضاح والتقرير وهذا ظاهر ومنها اظهار امانته
بان يكون الالفاظ الدالة على العظمة نحو قولك السلطان عترة امرئك ومنها اظهار امانته
بان يكون من الالفاظ الدالة على الخسة كقولك النقي اللعين فاعلم ان ذكره بذكره كما في
قولك انه خالق كل شئ وارف كل صتي ومنها الاستلذاذ بذكره كما في المثال المذكور ومنها
بسط الكلام حيث كان الاصفاء مطلوباً كما بسط موسى في قوله يا عصا
وكان الجواب يتم بمجرد ان يقول عصا فذكر المسند اليه بل زاد عليه فقال يا عصا
اتوكاء عليه واشتغالاً على غنمى ولى فيها ما رب اخرى **قال** واما تعريفه
فبالاخبار لان المقام للمتكلم او المخاطب او الغيبة واصل الخطاب ان يكون له معنى
الغيبه ليعلم كل مخاطب نحو دولوزى اذ المجرى ناكسور ورسولهم عندهم انى تاتى حاله
في الظهور فلا يختص بالمخاطب بالعلمية لاحتضاره بعينه في ذهن السامع ابتداءً بكم
به نحو قولهم اريدوا تعظيم او امانته او كنيته او ايرام استلذاذه او التبرك به وبالموصوفة
لعدم علم المخاطب بالاحوال المختصة به رسول الصلوة كقولك الذي كان معنا من رجل
عالم او استعجاب الصريح بالاسم لوزيادة التقرير ونحو رادته التي هو في بيتها عن نقف

او التبع

او التبع نحو ففسرهم من ايم ما غشهم او تبي الخاطب على خطأ نحو ان الذين تروهم
اخوانكم يشقى غلب صدورهم ان تصرعوا او الايمان الى وجهه بنا، المجرى نحو ان الذين
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ثم انه ربما جعل ذريعة الى التفسير بالتبع
لشأنه نحو ان الذين سمك السما بنى لنا بينا دعائهم اعز واطول او شان غيره نحو الذين
كذبوا شيعيا كانوا هم الحاسرين وبالاشارة لتمييزه كالمميز نحو هذا الصنف ذراخ من
او التعويض بغباوة السامع كقولك انك ابان مجنى بمثلهم اذا جفنا يا وير الجماع
او بيان حالة القرب والبعد والتوسط كقولك هذا اود لك اذ لك زبده تحفه بالقرب
نحو هذا الذي يذكر الاكتم وتغطيته بالبعد مثل الم ذلك الكتاب اذ تحفه كما يقال ذلك التبع
فعل ذلك كذا او التنبه عند تعقيب المشار اليه باوصاف علم انه جدير بما يريد بعد من اجل
او انك علم من ربه واولئك هم المفلحون وبالاشارة الى مهوره نحو وليس الا لاني
اي الذي طلبت كالتى وهبت لاه او الى نفس الحقيقة كقولك الرجل خير من المرأة وقد ياتى لواءه
باعتبار عهديته في الذهن كقولك لا اظى السوق حيث لا عهد وهذا المعنى كالتة وقد
الاستغناء نحو ان الان لا خسر وهو ضربان حقيقى نحو عالم الغيب وشهادة اى كل غيب
وعنه كقولك جمع الاخير الصاعه اى صاعه بلده او مملكته استغناء لفردا مثل يديك
لارجاله اذ كان فيهم رجال اورجلان دون لارجل ولاننا في بين الاستغناء واولئك
لان لاني انما يدل عليه جردا عن معنى الواحدة ولانه يقع كل فرد لا مجموع الافراد ولهذا
وصف بعت الجمع وبالاضافة لانه اخص بطريق نحو هو اى مع الركب اليماني مصعدا
تعليم ان المضاعف او المضاف او غيرهما كقولك عبدى صفه وعبد الخليفة ركب وعبد السلطان
عند اذ تحفه نحو ولد الحجام **حضر اقول** الحالة الثالثة للمسند اليه

توهم ذلك لارادة تتم فائدة الخبر لان التعريف يفيد زيادة التخصيص وزيادة التخصيص
يفيد زيادة فائدة الخبر اما لصفى فلان التعريف يفيد زيادة القيد واما الكبير فلان زيادة
القيد تجعل احتمال تحقق الحكم ابعد عن الوقوع وبه يحصل مرتبة الفائدة لان الاعلام ^{بعد}
وقوعه اشد تاثيرا في النفس من الاعلام بما يقرب وقوعه وهذا كان قولنا زيد المسلم
يحفظ التورية اشد تاثيرا في النفس من قولنا زيد المسلم يحفظ القوان اذ حفظ المسلم للقوان
او ب من حفظ للتورية ثم التعريف اما بالاخبار او بالعلمية او بالموصولية او بالكم الاشارة
او باللام او بالاضافة ونفصل ذلك فنقول اما توهم بالاخبار فلكون المقام للمتكلم
في قولنا رانا طرعت لا اخفى على احد رزقت في الشمس للقاض وللذات المرعثة لقب
ان علقبه لرغته كانت في صفه في اذنه والرغته القوطة وقوله رزقت ان طلعت رزقت
في قوله في السبيته اي طلعت بسببي وقيل بمعنى مع ان طلعت معي تاكيد للاشهر وهذا
اظهر وكون المقام للحظ كقول ابن الدجينة مخاطبا لامرأته وانت التي خلقتني في السر
وجوز القفا بالجله تان جثوم وكقول امرأته مجيبة له انت التي خلقتني فلو عدتني
واشمت بي من كان فيك يوم ما الدج السيرة بعض القيل والشعر السيرة فاضافة
الدج الى السيرة اضافة البعض الى الكل والعقا طائر والجون ضرب منه يقال قطة جونية
وجلهما الوادي طرفاه والجثوم جمع جاثم من قولهم ضخم الطائر بحيث اذا تلبد بالارض وكو
المقام للغيبة كما في قول ابن الرواحي في حلو من الشرف المعلى ومن حسب العشرة حيث
شاؤ قوله المعلى يمكن ان يكون صنو الشرف ان يكون مفعول قوله حلو وكقول ابن الرواحي
اراد الصبر محمودا وعنه مذاهب فكيف اذا لم يكن عنه مذاهب هو المهرب المنيح لمن اقتب
مكروه دهر ليس غرض من مرث مكاره الدهر نوازله وعودته واعلم ان اصل الخطاب ان يكون

لمعنى

لمعنى وهو ظاهر وقد يعيدل عن هذا الاصل فيقصد بلفظ الخطاب الى غير معنى لارادة التعميم
كما في قوله تع ولو ترى اذ الجرمون فاكسود سرهم عند ربهم اذ ليس المراد بقوله ترى مجرد
خطاب مخصوص بل كل من له صلاح الرؤية فهو داخل في هذا الخطاب اذ المعنى ان حال الجرمين
تأثرت في الظهور الى صديعها كل رأى ومنه قولهم فلان لعم ان اكرهه انا لك وان
احسنت اليه اسأ اليك اي كل من اكرهه فحزاه عنده الاثانة وكل من احسن اليه فحزاه
عنده الاساءة فليس المراد بقولهم اكرهت وحسنت مخاطبا معينا وهذا النوع من الكلام
كثير الدرة في السن الناس في جميع النفا واما تعريف بالعلمية فلم اسببا منها ايراد احضار ^{المستفاد}
في ذهن السامع بكم مختص به لا غرض تحمل عليه كرامة تميزه عن غيره فضل تميزه
كما في قولك زيد صدقتك وعدك وكما في قوله تع قل هو الله احد وكما في قولنا
ابو مالك قاصر فقره على نفسه مشيع غناه ومنها التعظيم والاثانة بان يكون اكرم من الاخر
المحمودة او المذمومة ومنها الكناية عن شئ كما في قوله تع تبت يدا ابي لهب فان قوله
كناية عن جهنم واعلم ان هذا المثال ليس لا يراد للمخند اليه علما لارادة الكناية بل هو مثال
لا يراد للمخند اليه للمخند اليه علما لا لاداة الكناية والذو سوغ ذلك كون للمخند اليه كانه
علم ولذلك قيل تعديره ابو لهب بديه ومنها اطلاق الاسماء ذنبه واسمه علم ما قيل اسما
لم ترده معرفة وانما لذة ذكرنا ومنها التركيب بذكر اسمه كما في اسماء الانبياء ع
واما تعريف بالموصولية فلم اسببا منها ان لا يعرف السمع في الاحوال المختصة به
الصلة سواء علم المتكلم غير ما او لم يعلم كقولك الذي كان معنا امس جل عالم اذا لم يكن
المخاطب عالما من احوال ذلك الرجل الا لانه معلما امس منها ان تكون بعد التبريح باسم شي
كقولك الذي يخرج من السيلان ينقض الوضوء فان التصريح باسم الخارج منها كان غاي

ونحوه فيجوز منها ان يراد زيادة التأكيد كقولهم تع ورادته التي هو في بيتها عن نفسه
 فان هذه العبارة ابلغ من قوله ورادته امرأة العزيز في التأكيد لان يوسف لم اذا كان
 في بيتها كان اوله يعقل قولها ومنها ان يراد تعظيم شأنها في قوله تع فغشهم من التي ما
 غشهم فان قوله ما غشهم يدل على تعظيم شأن الخاشي ومنه قول الشاعر مضمنا لما مضى
 من عقل شاربها وفي الزجاجة باق يطلب الباقى وقول ربيعة في غير هذا الكتاب صبيح فاصبح حتى علا
 الشيب راسه فلا علاه قال للبطل بعدى اى تعاطى الله وما تعاطاه الى ان علا الشيب قال
 في شرح ابيات الخليل قبل صبي الاول من الصبا وهو اليهودى والثاني من الصبي وهو الطفولية
 اى تعاطى الله ما كان صبيبا وعلم هذا لا يكون البيت ما نحن فيه ومنها ان يراد تبيين الخطاب
 على الخطاب كما في قول الشاعر ان الذين تروناهم اخوانكم يشفي غليل صدورهم ان تروا اى
 ظنكم انهم اصداقاكم وانتم مخطئون في هذا الظن وقوله تروناهم يروى معروفا ومجهولا
 صحيحان والخليل المحمد وقوله ان تروا فاعل قوله شفي ومنها الايام على وجه بناء الجرحى
 قوله تع ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فان قوله يستكبرون
 عن عبادتي اى اى وجه بناء الجرحى هو قوله سيدخلون لان فيه تبييرا على علمه ودخول جهنم
 الاستكبار عن العبادة قال الجوهري لا خبر بالذال الموحدة الذي يقال وخر بالفتح فهو واخر
 ثم الايام اى وجه بناء الجرحى يجعل سبل الى التعريف بتعظيم شأن الجرحى في قول الغزوة
 ان الذين سمك السما بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول وقوله ان الذين سمك السما بنى لنا بيتا
 شأن الجرحى هو قوله بنى لنا بيتا قوله ان الله ونحن في بيت الكعبة لانه كثر استعماله
 فينا بحث صار على اى كثر استعمال لفظ الكتاب كى بيسوب بحيث صار على انه فيكون معنى
 قوله اعز واطول ان دعائمه اعز والحوال من كل دعائه وتيسل هذا التفسير باطل لانه البيت

قوله اعز واطول ان دعائمه اعز والحوال من كل دعائه وتيسل هذا التفسير باطل لانه البيت
 قوله اعز واطول ان دعائمه اعز والحوال من كل دعائه وتيسل هذا التفسير باطل لانه البيت
 قوله اعز واطول ان دعائمه اعز والحوال من كل دعائه وتيسل هذا التفسير باطل لانه البيت
 قوله اعز واطول ان دعائمه اعز والحوال من كل دعائه وتيسل هذا التفسير باطل لانه البيت

للغزوة خا طبا به جبر او عنى بالبيت داره التي يمكن فيها ويدل عليه البيان الاخران من
 التي فيها هذا البيت يتاخر اية محنو بغناه ومجاشع وبوالغزوة من نزل لا يتولى بقاء
 بيتك مثلهم ابد اذا عد الفعال الافضل وعلم هذا يكون معنى قوله اعز واطول ان دعائمه
 اعز واطول من دعائهم بيت جبر ووزراء قبيل ومجاشع اسم رجل كنز وكثر مثل واخرى كحل
 وسيل الى التعريف بتعظيم شأن الجرحى في قوله تع الذين كذبوا شيعيا كانوا هم الجحيم
 فان فيه تعريفا بتعظيم شأن شيعيهم وهو ليس بجبر واعلم ان الايام الى وجه بناء
 الجرحى كثر لما جعل سبل الى غير ما ذكرنا جعل سبل الى تطيب قلوب الفقراء في قوله
 ان الذين الذين الوحشة في داره توشه الرحمة في حله ان الذين الوحشة في داره توشه
 توشه الرحمة في حله لتجوده وقلة علائمه لفقره وتيسل البيت من ابيات القط
 والزيد معناه ما ذكره شارح ان من توجشت داره بسبب موته فانه ما نزل
 معه في حله واما تعريفه بكم الاشارة الى ما اراد على لفظ اكم الاشارة فله ايضا
 اسبا منها ايراد تيمينه عن غيره المثل تيمينه لان المثل رتبة لا يمكن ان يشركه غيره وهذا
 كان قولنا هذا الجرحى ان جرحيا حقيقيا كما عرف بالمنطق ومثاله قول الشاعر هذا
 ابو الصقر فداه محاسنه من نسل شيبان بين الصال والسم وموضع الاشارة
 قوله هذا الصال السدر البرى والسم شجر من العظاة ذكره الجوهري وما نحن فيه
 ان عروا انا مل شخص ضيف مقبل متسبل سر بال ليل غير امير الكومى وهذا
 نحن الاعداد ان لم نخرج وموضع الاشارة قوله هذا المتسبل اللابس والليل
 الا غير المظلم والكوماء الناقمة العظيمة السنام وعظم السنام محمد وعبد القرب ومعه
 ولا يقيم على راديه الا لان غير الى والوترين اعطى الخسف مربوط برقته وذال شح

فلان لم يرد موضوع التبرع بقوله هذا وسند كراء ابين من البقيش ومغنايا في
 اليد مع ومن اراد التعويض بغياوة الب مع لان فيه عباد الى ان الت مع لا ينعم غير
 كقول الفرزدق في طبا لجيراد اولئك ابائي فجنني مثلهم اذا جمعنا يا جبر الحجام
 الاخر اولئك لم يات الزمان بمنهم فان كنت سمحيا يا زمان فعات ومن اراد بيان حال الحنية
 في القرب والبعد والتوسط في نحو قولك هذا زيد وهو مثل القريب او ذاك زيد وهو
 البعيد او ذاك زيد وهو البعيد ومن ان يراد تحية المسند اليه بالقرب كما في قوله هذا الذي
 يذكر اليكم وقوله في هذا الذي بعثتم رسولا ومنه من غير باب المسند اليه قول دهلوك
 كعب حين رآته امراته يطحن لا ضياء فضربت نحرها وقالت هذا زيرير يقول ودق نحرها
 بيمينها ابعلي هذا بارحى المتعاض قول ابعلي مشاء وخبره قول هذا المتعاض صنف
 قول هذا في الخبر المسند ذل كما اسكت بعلا لمخارة على قوله بارحى متعلق بفعل محذوف
 بغير المتعاض لا يتعلق به لان الصلة لا يعمل فيما قبل الموصول وهذا مبني على ان الام في قوله
 المتعاض بمعنى الذي وقيل قول بارحى حال من الاكم الاشارة وتعبيره ابعلي هذا ملتبس بالاد
 ومن ان يراد تعظيم المسند اليه بالقرب كما في قوله ان هذا القراء يهدى التي هي اقوم ومنها
 ان يراد تعظيم المسند اليه بالبعد كما في قوله ان هذا الكتاب موضوع التبرع بقوله ذلك
 وسحق هذا المعنى وكما في قوله حكاية عن امرأة العوز قد كنن الذي لم يمتني فيه قالت ذلك
 هذا ويوسف حاضر لانه اراد ان يرفع منزلة الحسن فاشارة اليه بما يشاء به الى البعد
 اعطاء واطلا لانه ومن ان يراد تحية المسند اليه بالبعد كقولك ذلك البعني فعل زاهر
 انه لردالة لا يليق بغير الخط ومن ان يراد التبيين على ان المسند اليه حقيقة كمن الجراد
 مذکور قبل التعبير عنه باسم الاشارة ومعنا باوصاف ضل دالة على استحسان الخبر كما في قوله

هذا هو الذي اراد به الشاعر
 في قوله هذا الذي بعثتم
 رسولا ومنه من غير باب
 المسند اليه قول دهلوك
 كعب حين رآته امراته
 يطحن لا ضياء فضربت
 نحرها وقالت هذا زيرير
 يقول ودق نحرها بيمينها
 ابعلي هذا بارحى المتعاض
 قول ابعلي مشاء وخبره
 قول هذا المتعاض صنف
 قول هذا في الخبر المسند
 ذل كما اسكت بعلا لمخارة
 على قوله بارحى متعلق
 بفعل محذوف بغير المتعاض
 لا يتعلق به لان الصلة لا
 يعمل فيما قبل الموصول
 وهذا مبني على ان الام في
 قوله المتعاض بمعنى الذي
 وقيل قول بارحى حال من
 الاكم الاشارة وتعبيره
 ابعلي هذا ملتبس بالاد
 ومن ان يراد تعظيم المسند
 اليه بالقرب كما في قوله
 ان هذا القراء يهدى التي
 هي اقوم ومنها ان يراد
 تعظيم المسند اليه بالبعد
 كما في قوله ان هذا الكتاب
 موضوع التبرع بقوله ذلك
 وسحق هذا المعنى وكما في
 قوله حكاية عن امرأة
 العوز قد كنن الذي لم يمتني
 فيه قالت ذلك هذا ويوسف
 حاضر لانه اراد ان يرفع
 منزلة الحسن فاشارة اليه
 بما يشاء به الى البعد
 اعطاء واطلا لانه ومن ان
 يراد تحية المسند اليه
 بالبعد كقولك ذلك البعني
 فعل زاهر انه لردالة لا
 يليق بغير الخط ومن ان
 يراد التبيين على ان المسند
 اليه حقيقة كمن الجراد
 مذکور قبل التعبير عنه
 باسم الاشارة ومعنا باوصاف
 ضل دالة على استحسان
 الخبر كما في قوله

هذا هو الذي اراد به الشاعر
 في قوله هذا الذي بعثتم
 رسولا ومنه من غير باب
 المسند اليه قول دهلوك
 كعب حين رآته امراته
 يطحن لا ضياء فضربت
 نحرها وقالت هذا زيرير
 يقول ودق نحرها بيمينها
 ابعلي هذا بارحى المتعاض
 قول ابعلي مشاء وخبره
 قول هذا المتعاض صنف
 قول هذا في الخبر المسند
 ذل كما اسكت بعلا لمخارة
 على قوله بارحى متعلق
 بفعل محذوف بغير المتعاض
 لا يتعلق به لان الصلة لا
 يعمل فيما قبل الموصول
 وهذا مبني على ان الام في
 قوله المتعاض بمعنى الذي
 وقيل قول بارحى حال من
 الاكم الاشارة وتعبيره
 ابعلي هذا ملتبس بالاد
 ومن ان يراد تعظيم المسند
 اليه بالقرب كما في قوله
 ان هذا القراء يهدى التي
 هي اقوم ومنها ان يراد
 تعظيم المسند اليه بالبعد
 كما في قوله ان هذا الكتاب
 موضوع التبرع بقوله ذلك
 وسحق هذا المعنى وكما في
 قوله حكاية عن امرأة
 العوز قد كنن الذي لم يمتني
 فيه قالت ذلك هذا ويوسف
 حاضر لانه اراد ان يرفع
 منزلة الحسن فاشارة اليه
 بما يشاء به الى البعد
 اعطاء واطلا لانه ومن ان
 يراد تحية المسند اليه
 بالبعد كقولك ذلك البعني
 فعل زاهر انه لردالة لا
 يليق بغير الخط ومن ان
 يراد التبيين على ان المسند
 اليه حقيقة كمن الجراد
 مذکور قبل التعبير عنه
 باسم الاشارة ومعنا باوصاف
 ضل دالة على استحسان
 الخبر كما في قوله

نح اولئك على هدي من ربهم اولئك هم المفلحون فانه اورد المسند اليه وهو ذلك اسم الاشارة
 تبينها على ان المذكورين مستحقون للهدى والعلاج ومع عقوب اولابا وصاف فاضله ومع
 الاتقاء والايان بالغيبة واقامة الصلوة والاتقان محارزهم لهم والايان بالاخوة
 الاوصاف على استحسان مع الهدى والعلاج قوله من اجل ان من اجل ذلك الاوصاف واقا
 تعينه باللام فلارادة الاشارة الى معهود بين المتكلم وتسامع كما اذا قال لك قائل جاني
 رجل من قبيلة كذا فتقول له الرجل الذي جاك كذا وعليه قوله تع وليس الذكر كالانثى
 الذكر الذي طلبته ام يرمي بقوله قد رث لك ما في بطني محرقة فانه يدل على طلب الذكر كما بين في
 كالانثى التي وهبت له لان التبع جعل هذا الولد وولده انه للعالمين اولارادة الاشارة الى
 نفس الحقيقة كقولك الرجل خير من المرأة والدينار خير من الدرهم وقوله في العلا المعوت
 الخ كالماء يهدى الى ضمايره مع الصفاء ويخفف مع الكدر وقول الاخر والناس ارض كل ارض
 وانت من قومهم سماء فان المراد ان جنس الرجال خير من جنس النساء لان كل فرد منهم
 خير من كل فرد منهن وكذا القول في سائر الامثلة وقد ياتي المحرف باللام لى احد باعتبار
 عهديه ذلك الواحدة الذبح وان لم يكن معهودا في الخارج كقولك نحن لم يكن بيننا وبيننا
 سوق معهود في الخارج ادخل السوق فانه اردنا بقولنا السوق سوقا غير معهود في الخارج
 لاننا تكلمنا على هذا التعديل بل اردنا سوق معهودا في الذين لاننا اردنا سوق غير معين
 يصدق عليه حقيقة السوق والمحرف بلام التعريف المراد به نفس الحقيقة في الحقيقة
 من النكرة ولما جعل معاظمة كما في قول الشاعر ولقد امرت اللهم سبتني فصيت تحت
 قلت لا يعني فلوم يكن قوله اللهم بمنزلة النكرة في المعنى الاصح وصنف بقوله سبتني في عرفه
 كانه قال على ليم من الياهم قوله لا يعني الى لا يريد في قول معناه لا يمتني الاستغفار بحوب

كما في قوله من حسن اسلام المؤمن كرهه حالاً يعني قال جابر الله العلاء تقول ما دخلت
على الرجل بتلك كانت قلت على رجل بتلك الذي ستوع ذلك ما في قوله على رجل بتلك من الالام
لوقوعه على غير معين كما في قوله على الرجل بتلك الا ترى ان النكرة والمعرفة في هذا الموضع لا يتبين
الوقت بينهما ومن ذلك قوله لعمري لانت البيت اكرم اهلهم واقعد في افناء بالاصائل لانت
بيت واعلم ان الالام تعيد الاستغناء وذلك عند ارادة الافراد واتساع تخصيص بعض بالارادة
دون بعض كما في قوله تع ان الالام لفي ضرر كل واحد واحد من افراد الالام في ضربه
المراد افراد الالام فلو رددت الاستغناء بقوله الا الذين امنوا اذ لو اريد نفس الحقيقة
او العهد لما صح الاستغناء قطعاً وان المراد جميع الافراد فلانه لو اريد البعض دون
بعض لزم التبريح بلام جمع وهو باطل لما بين في موضع الاستغناء ضرباً من حقيق وغير حقيقي
فالاول كقولهم تع عالم الغيب شرادة اي عالم كل غيب شرادة لعموم علمه بالكلية والحياتية
لما بين في موضع والثاني كقولنا جمع الامير الصاعه ان جمع صاعه ملء او صاعه مملوكة فحسب
لاصاعه بلاد الدنيا كلها واستغناء المحفود نحو قولنا الرجل اشتمل من استغناء الجمع نحو قولنا
الرجال ان الاول ارجح على الثاني في تناول الافراد لانه يصدق على الوحدة الاثنين فصاعداً
والثاني لا يصدق الا على الثالث فصاعداً او على الاثنين فصاعداً على اقله الرايبي
ولهذا صدق قولنا لا رجل في الدار اذ لم يكن فيها شخص وصدق ايضا لا رجل فيها ولا يصدق
لا رجل فيها اذا كان فيها رجل او رجلان ويصدق لا رجل فيها قال الصفاكي ومن هذا يعرف
لطف ما يحكيه جل وعلا عن ذكر ياء رب في ذين العظم من دون ذين العظم
حيث توصل باختصار اللفظ الى الاطباء في معناه ومعناه ان قولنا ذين العظم انما
اذا كان الوهن في كل واحد واحد من العظام وليس كذلك قولنا ذين العظم لانه يستدعي

حصول

حصول الوهن في كل واحد واحد من العظام هذا ما قيل في توجيه قوله وضعف واضع لانا
لانسلم ان قولنا ذين العظم مستدعي حصول الوهن في كل واحد واحد من العظام لجواز
ان يكون الالام للعهد في ذين العظم الذي به قوام البدن وقال جابر الله انما وقده يعني
لفظ العظم لارادة ان الجنس الذي هو العود والقوام للبدن قد اصابه الوهن فلو جمع
لكان قصداً لانه لم يرس من بعض عظامه بل ذين كل واحد واحد في غير مقصود وهذا قد بينا
حتى قوله ولاننا في جواب عن دخل مقدر توجيه الدخول ان يقال دخول الالام المستوفى
في الاسم المحفود نحو قولنا الرجل محال اذ الالام تدل على التعدد لا تدل على الاستغناء وافراد
الاسم يدل على الوحدة والجمع بين الوحدة والتعدد محال لانها متقابلان لما بين في موضع
فاجمع بين الالام والاسم المحفود محال والجواب عن من وجهين الاول ان الالام تدل على الالام
مجردا عن معنى الوحدة والكثرة لانه تدل على ارادة الحقيقة من حيث من من الحقيقة
من حيث من من ليست واحدة ولا ادا واحدة ولا كثر ولا كثر لما بين في موضع واذا
كان دخول الحرف عند عدم اعتبار الوحدة والكثرة لم يكن الشئ متحققاً لانه ان معنى
قولنا الرجل كل واحد واحد من افراد الرجال لا كل الرجال وبشرهما فرق فان المراد من الاول
واحد في الثنا المجموع وافراد الالام ثنائياً في المعنى الثاني لا المعنى الاول ولهذا امتنع ان يكون
المراد كل فرد لا مجموع الافراد امتنع ان يوصف الالام المحفود بالالام بنعت الجمع
يقال الرجل الطوالد الفرس الدم وتكلم الفقيه الغضائراً فان قيل جاز من قول
اهلك الناس الدم البيض والديار الصفر قلنا هو شاذ لا يقاس عليه فاقول
بالاضافة فلان من احدى ان الاضافة اخضر طريق في احضار الحسنة اليه
في ذين السامع ليس طريق اخضر من كذا في قول الجار في عند جبهه بمكة هو اي

مع الركب الجاني من مضع حبيب وشما في بكة توثق فانه عرف المسند اليه باضافة الضمير
 نفسه لارادة الاختصار وليس طريق اخر من هذا الركب اصحاب الابل في السردون الراد
 وم العزة فافوترا وليس هو مفرد ركب كما ذكره ابن الجابري في التصريف واليمن بلاد العرب
 والنسبة اليه يعني وكثيرا ما يجد اليه ويعوض عنها بالف قبل النون فيقال عيان
 ويقال اصعد في الارض اي مضى واد الجنب المجنوب وهو الخنق والخنق الجذرة
 الجوهري الثا ان يتضمن الاضافة نوع عظيم او تحقير والتعظيم اما ان يكون لثا المضاف
 اليه نحو قولك عبدك خرفان فيه تعظيما لك من حيث ان لك عبدا وما ان يكون
 لثا المضاف نحو قولك عبد الخليفة ركب فان فيه تعظيما لك العبد من حيث انه خليفة
 واما ان يكون لثا شخص غير المضاف وغير المضاف اليه نحو قولك عبد السلطان عندك
 وايضا التحقير اما لثا المضاف اليه نحو قولك ولد الحرام خرفان فيه تحقير لثا الو
 من حيث انه ولد رجل رذل واما لثا المضاف اليه نحو قولك عبد زيد كناس فان فيه
 تحقير لثا زيد من حيث انه سيد كناس واعلم ان المسند كثيرا ما يورد مضافا لغير
 الامر من المذكورين كالتمريض على الفعل في قولك محبتك بالكبا دون ان يقول زيد
 بالكبا فان قولك محبتك ادخل في التمريض على الجرح في الباب وكارادة الاجمال في
 التفصيل نحو قوله قومي مع قتل الامم افي فاذا ريت يصيبني سرامي فان من تفصيل
 قاتلي اخيه ما نالاه لو فصلهم لنفروا عنه وقتلوه ولان في التفصيل تصحيحا بدم قومه
 بخلاف تركه فلذلك اجلهم لتلحق الحبي بالحق فان المصيبة اذا عمت طابت واعم
 علم رجل قبل اصلا ايمه فزخم وكقولهم بنو مطر يوم اللقاء كانوا هم اسودوا في غسيل
 حقان اشبل فان من تفصيل بن مطر ايضا ما نال لان تفصيلهم متعذر وغير ضارة

موضع

هذا هو الركب الجاني من مضع حبيب وشما في بكة توثق فانه عرف المسند اليه باضافة الضمير نفسه لارادة الاختصار وليس طريق اخر من هذا الركب اصحاب الابل في السردون الراد وم العزة فافوترا وليس هو مفرد ركب كما ذكره ابن الجابري في التصريف واليمن بلاد العرب والنسبة اليه يعني وكثيرا ما يجد اليه ويعوض عنها بالف قبل النون فيقال عيان ويقال اصعد في الارض اي مضى واد الجنب المجنوب وهو الخنق والخنق الجذرة الجوهري الثا ان يتضمن الاضافة نوع عظيم او تحقير والتعظيم اما ان يكون لثا المضاف اليه نحو قولك عبدك خرفان فيه تعظيما لك من حيث ان لك عبدا وما ان يكون لثا المضاف نحو قولك عبد الخليفة ركب فان فيه تعظيما لك العبد من حيث انه خليفة واما ان يكون لثا شخص غير المضاف وغير المضاف اليه نحو قولك عبد السلطان عندك وايضا التحقير اما لثا المضاف اليه نحو قولك ولد الحرام خرفان فيه تحقير لثا الو من حيث انه ولد رجل رذل واما لثا المضاف اليه نحو قولك عبد زيد كناس فان فيه تحقير لثا زيد من حيث انه سيد كناس واعلم ان المسند كثيرا ما يورد مضافا لغير الامر من المذكورين كالتمريض على الفعل في قولك محبتك بالكبا دون ان يقول زيد بالكبا فان قولك محبتك ادخل في التمريض على الجرح في الباب وكارادة الاجمال في التفصيل نحو قوله قومي مع قتل الامم افي فاذا ريت يصيبني سرامي فان من تفصيل قاتلي اخيه ما نالاه لو فصلهم لنفروا عنه وقتلوه ولان في التفصيل تصحيحا بدم قومه بخلاف تركه فلذلك اجلهم لتلحق الحبي بالحق فان المصيبة اذا عمت طابت واعم علم رجل قبل اصلا ايمه فزخم وكقولهم بنو مطر يوم اللقاء كانوا هم اسودوا في غسيل حقان اشبل فان من تفصيل بن مطر ايضا ما نال لان تفصيلهم متعذر وغير ضارة

موضع بطريق الكوفة والاشبل جمع شبل وهو ولد الاسد **الاسد** واما تنكيره فلان
 نحو جاد رجل من اقصى المدينة يسي او النوعية نحو على ابصارهم غشاوة او التعظيم او
 التحقير لقوله جاد رجل من اقصى المدينة وليس له عن طالب العوف حاجب او التنكير لقوله
 ان لم لا يظن وان لم لغشاوة او التعظيم نحو درضون من اله الكبر وقدره للتعظيم والتكثير
 نحو وان يذكروك فقد كذب رسل ان ذودا وكثيرا يايت عظام ومن تنكيره فلان
 او النوعية والله خلق كل دابة من حمار وللتعظيم فاذا نواجب من اله ورسوله وللتحقير
 ان تظن الاظنا **اقول** الحالة الاربعة للمسند اليه تنكيره وله اسباب منها ان يراد الله
 اي جعل الحكم مخصوصا بفرد واحد من افراد نوع واحد لقوله تع وجاد رجل من اقصى المدينة
 يسي ان جاد رجل واحد لا برطان ولا رجل ومنها ان يراد النوعية اي جعل الحكم مخصوصا
 بنوع واحد من انواع جنس واحد كما في قوله تع وعلى ابصارهم غشاوة اي نوع واحد
 انواع الغشاوة التي من جنس وذلك النوع من الغشاوة هو غشاوة النعام عن ايات الله
 ومنها ان يراد ان المسند اليه او تحقيره ومثاله ما قول ابن ابوسمطة حاجب كل امر
 يشبهه وليس له عن طالب العوف حاجب فان حاجب الاول مثال التعظيم لان معناه له
 ما يوصي الشئ فيه مانع عظيم مرتفع الشان وحاجب الثاني مثال التحقير لان معناه ليس
 عن طالب العظام مانع ما اي لا مانع عنده صغيرا فضلا عن التعظيم واما قوله راجل
 قالت له المرأة التي تزوجها اعوذ بالله منك قد عدت بمحاذاة الحق يا بلكر فالتكثير في التعظيم
 فالحق عدت معاذي التجات على عظيم واعلم ان التنكير في قوله ولكم في العاصم ضوة
 يحتمل النوعية والتعظيم اما النوعية فيبان يكون المعنى ولكم في العاصم نوع من الحيوة
 وهو الحيثي الى حاصم بالارتداد عن العقل خوفا عن العاصم واما التعظيم فيبان يكون المعنى

هذا هو الركب الجاني من مضع حبيب وشما في بكة توثق فانه عرف المسند اليه باضافة الضمير نفسه لارادة الاختصار وليس طريق اخر من هذا الركب اصحاب الابل في السردون الراد وم العزة فافوترا وليس هو مفرد ركب كما ذكره ابن الجابري في التصريف واليمن بلاد العرب والنسبة اليه يعني وكثيرا ما يجد اليه ويعوض عنها بالف قبل النون فيقال عيان ويقال اصعد في الارض اي مضى واد الجنب المجنوب وهو الخنق والخنق الجذرة الجوهري الثا ان يتضمن الاضافة نوع عظيم او تحقير والتعظيم اما ان يكون لثا المضاف اليه نحو قولك عبدك خرفان فيه تعظيما لك من حيث ان لك عبدا وما ان يكون لثا المضاف نحو قولك عبد الخليفة ركب فان فيه تعظيما لك العبد من حيث انه خليفة واما ان يكون لثا شخص غير المضاف وغير المضاف اليه نحو قولك عبد السلطان عندك وايضا التحقير اما لثا المضاف اليه نحو قولك ولد الحرام خرفان فيه تحقير لثا الو من حيث انه ولد رجل رذل واما لثا المضاف اليه نحو قولك عبد زيد كناس فان فيه تحقير لثا زيد من حيث انه سيد كناس واعلم ان المسند كثيرا ما يورد مضافا لغير الامر من المذكورين كالتمريض على الفعل في قولك محبتك بالكبا دون ان يقول زيد بالكبا فان قولك محبتك ادخل في التمريض على الجرح في الباب وكارادة الاجمال في التفصيل نحو قوله قومي مع قتل الامم افي فاذا ريت يصيبني سرامي فان من تفصيل قاتلي اخيه ما نالاه لو فصلهم لنفروا عنه وقتلوه ولان في التفصيل تصحيحا بدم قومه بخلاف تركه فلذلك اجلهم لتلحق الحبي بالحق فان المصيبة اذا عمت طابت واعم علم رجل قبل اصلا ايمه فزخم وكقولهم بنو مطر يوم اللقاء كانوا هم اسودوا في غسيل حقان اشبل فان من تفصيل بن مطر ايضا ما نال لان تفصيلهم متعذر وغير ضارة

ولكم في القصص حيوة عظيمة لمنعه عما كان عليه من قتل جماعة بواحد وقيل في تنكير
الحياة اذ اعلم الانسان انه اذا قتل قتل ارتدع بذلك عن القتل فيسلم صاحب عن القتل
ويسلم هو عن القود فيكون كل واحد منهما كانه حي في باق عمره بالعصا لا في جميع عمره لا
غير واقع فلو عرف الحيوة وقيل لكم في القصص الحيوة لكان المعنى ان حيوة كل منهما كانت في جميع
مستفاد من القصص وليس كذلك ومثل قوله تعالى وتجدتهم احرص الناس على حيوة لان الالامة
ان يكون على الحيوة الالامة لا على الحيوة الحاضرة فلو قيل احرص الناس على الحيوة لكان المعنى
انهم احرص الناس على الحيوة في جميع الازمان وليس كذلك وقيل بان الالامة لا يكون حيوة متحققة
من القصص فلو قيل لكم في القصص الحيوة لكان المعنى ان كل انسان حيوة من
القصص وليس كذلك ومثل قوله تعالى شعاء للناس حيث لم يكن شعاء للجميع وهذا ان القو
مبين ان علم الانسان في الحيوة للاستفان وضر ان يراد التذكير نحو قولنا ان له لابلاد ان
لغنى ان له لابلاد كثيرا لغنى كثيرا وضر ان يراد التقليل نحو قوله تعالى ورضوا في الله
الابرار رضا قليل ابرار علم معنى ان قدر ايسر امن رضا الله تعالى خير من المذكورات كلها
في الاية لان رضا سب كل سعادة وفلاح على ما قيل وابتغى رضا الله فابغى الورى من
انتخط الموت وارضى العبيد وقد جاء التنكير للتعظيم والتكثير معا في قوله تعالى وان يذكرك
فقد كذبت رسل من قبل ان كذبت رسل ان رسل ان ذو عد وكثيرا واما رطوبه وابتغى
عظيمة واربابا صبر وعزم ومن تنكير غير الحسد اليه لارادة الاوار ولا رادة النعمة
قوله تعالى والله ضل كل دابة من ماء فان تنكير كل واحد من لفظ دابة والماء يحتمل التوحيد والتوحيده
معنى الاول ضل الله كل فرد من افراد الدواب من فرد من اوار النطف ومعنى الثاني ضل الله
كل نوع من انواع الدواب من نوع من انواع المباد وهو النطفة ومن تنكير غير الحسد اليه ايضا

لارادة التعظيم قوله تعالى فاذنوا بحب من الله ورسوله الى يحب من الله ورسوله عظيم لا يطعنوا
به لعظمته فنكره لتعظيمه ومن تنكيره ايضا لارادة التحقير قوله تعالى ان نظن الا
ظنا اي ما نظن الا ظنا صغيرا **قال** واما وصفه فلكونه بينا له كما شفاع عن معناه
لقولك الجسم طويل العريض العجيق يحتاج الى فراغ يشغله ونحوه الكشف الالهي
الذي ينظر بك الظن كان قد راى وقد سمعا ومخصصا كونه زيدا التاجر عندنا او حيا
او دما ونحوه زيدا العالم او الى اهل حيث يتعني قبل ذكره او تاكيدا كونه من الدار كان
يوما عظيميا **اقول** الحالة الخافعة للمسند اليه وصفه وله ايضا اسباب منها ان يكون
الوصف جسيما للمسند اليه كما شفاع عن معناه بان يكون من خواصه اللازمة اليه التي تصح
للتعريف لقولنا الجسم الطويل العريض العجيق يحتاج الى فراغ يشغله فان وصف الطول
والعرض والعجيق كما شفع عن معناه ومعرف له وله هذا في المعقولة به والاراد بالجسم
الطبيعي لا التعلمي والطول اطول الامدادين المتقاطعين في السطح والعرض هو
اقصرهما والعن هو النحن ان اعتبرت نزولا والاراد بالبراءة الخيرة قوله وكما ان قد قولك الجسم الطويل
العريض العجيق في الكشف لا يكونه مسندا اليه قول الالهي الذي ينظر بك الظن كان قد راى
وقد سمعا كما شفع عن معناه لان الالهي الزكي المتوقد وما ايضا من هذا قوله
تعالى ان الاناس خلقوا لله لوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا قوله واذا مسه
جزوعا واذا مسه الخير منوعا تفسير لقوله لله لوعا وكما شفع عن معناه ودان ان الحمد من يحيى
قال قال لي محمد بن عبد الله ما رايت قلبي قد فسر الله تعالى معناه ان يكون الوصف مخصوصا
للموصوف نحو قولك زيد التاجر عندنا فان قولنا التاجر فخصص هذا المحكوم عليه بهذا الحكم ضرورة

اخراج من ليس تاجرا ويسمى بهذا الاصول تحصيلها بالصفة ومنها ان يكون
 في الوصف عدم اذم نحو قولك جاء زيد العام او بالجاهل حيث يتعين زيد قبل ذكره اي قبل
 ذكر الوصف والا لكان المراد بالوصف التخصيص ومنها ان يكون في الوصف تقرير
 تأكيد نحو قولك احسن الدابر كان يوما عظيما فان الدابر تأكيد للاس لان الامس
 الادابر او اعلم ان المحصل اورد في شرحه ما حث الصفة اذا كانت جملة ومن وظيفة
 نحوية ولهذا قد فرغ في الحاشية **قال** واما تأكيد فللمقتراد دفع توهم التجوز
 او السهو وعدم الشمول **اقول** الحالة السادسة للمحذ اليه تأكيد في قوله
 التوكيد انصح من التأكيد ولما كيد المحذ اليه اسباب منها ان يراو زيادة التقرير نحو
 جاء زيد زيد وهو مظهر ومنها ان يراو دفع توهم التجوز كقولك لمن يظن انك تجوز في قوله
 زيد اي توهم ان الفاعل غير زيد وانت تجوز في الكلام اي تكلمت بالجواز زيد
 ومنها ان يراو دفع توهم السهو كقولك لمن يظن انك سره في قوله جاء زيد جاء
 زيد زيد ومنها ان يراو دفع توهم عدم الشمول كقولك لمن يظن في قوله عرفت اعلان
 ان العارف احد الرسل عرفت اعلان **قال** واما بيانه فلا يضاهيه باكم حقيقة
 نحو قدم صديقك خالد **اقول** الحالة السابعة للمحذ اليه بيانه اتباع لفظ
 وذلك لارادة ايضا المحذ اليه باسم مختص به نحو قولك قدم صديقك خالد بل المحذ
 من هذا القبيل قوله لا يتخذ واليه من اشياء وعده جاز له من قبيل التأكيد وانما
 من قبيل النعت وكلام الصكاكي ادق فتأمل **قال** واما الابدال منه فلزيادة
 التقرير نحو جاء اخوك زيد وجاء القوم اكثرهم وسلب عود ثوبه **اقول** الحالة الثامنة
 للمحذ اليه الابدال منه وذكر لارادة التقرير نحو قولك جاء اخوك زيد وهو بدل الكل من الكل نحو

قوله

من هذا القبيل قوله لا يتخذ واليه من اشياء وعده جاز له من قبيل التأكيد وانما
 من قبيل النعت وكلام الصكاكي ادق فتأمل

قولك جاء القوم اكثرهم وهو بدل البعض من الكل ونحو قولك سلب زيد ثوبه وهو
 بدل الاشتمال واما بدل الغلط فلا حظ له فاحسن فيه لانه غير فصيح ولهذا لم يوجد
 في القرآن ولا في كلام فصيح **قال** واما العطف فلتفصيل المحذ اليه مع اختصار
 نحو جاء زيد وعمر او المحذ كذلك نحو جاء زيد وعمر او نحو جاء القوم حتى خالد
 او في السامع الى الصواب نحو جاء زيد لا عمر او صرف الحكم الى آخر نحو جاء زيد بل عمر وان
 زيد بل عمر او الشك او التشكيك نحو جاء زيد وعمر **اقول** الحالة التاسعة للمحذ اليه عطف
 شيء عليه لم يباينها ان يراو تفصيل المحذ اليه مع الاختصار كقولك جاء زيد وعمر واما تفصيل
 المحذ اليه فلان العطف قد شره زيد وعمر في الجمع واما الاختصار فلخفف الفعل من المعطوف
 لان الاصل جاء زيد وجاء عمر ومنها ان يراو تفصيل المحذ مع الاختصار ايضا قوله
 كذلك اي مع الاختصار مثال جاء زيد وعمر واما تفصيل المحذ فلو فوج الجمع في زمانها
 لدلالة الفاء على الترتيب كما يبيح في موضعه واما الاختصار فلخفف الفعل من المعطوف
 لان الاصل جاء زيد فجاء عمر وفي معنى الفاء ثم وحشي والبدن حتى من تدرج وهو نوع
 شيئا فشيئا كما يشعر به قول القائل وكنت فتى من جناب ليس فارحمي بي الى الرحمة
 صار ابليس من جندي فلو مات قبل كنت احسن بعده طرائق فسق ليس حسن
 بعدي ومنها ان يراو رد السامع عن الخطاء الى الصواب كقولك لمن اعتقد ان زيد
 لا عمر او جاء عمر لا زيد ومنها ان يراو صرف الحكم عن المحكوم عليه الى آخر نحو قولك في الابدان
 جاء زيد بل عمر وفي النفي جاء زيد بل عمر ومنها ان يكون المتكلم كالكقولك من لا يعلم
 ان من جاء زيد وعمر ومنها ان يراو تشكيك المخاطب اي ايقاعه في الشك كقولك لمن
 تريد ان تشكيك جاء زيد وعمر وانت تعلم الحال **قال** واما الفصل فلتخصيص
اقول الحالة العاشرة للمحذ اليه الفصل بينه وبين المحذ بضمير الفصل والعماد وذلك

باب داخل بالمقصود

ان المراد بالجزء الفاعل الخبز اذا وقع فعلا صريحا وكما في مناه كاسم الفاعل وذكره فلان
 قال بالجزء الفاعل لم يقل بالفعل وفي لفظ الحق نظر قوله وهذا ان يكون القديم المذ
 مقيد بالتخصيص لم يصح ان يقال ما انا قلت ولا غيري ولما انا اريت اعدا ولا انا
 ضربت الاريا ولا انا اكلت جميع الاطعمة الموجودة في العالم اما الاول فلان ما انا قلت
 يدل على هذه القاعدة ان غيره قائل فيكون ولا غيري منافض له فلا يصح هذا التركيب
 للتناقض واما ان فلان اكلت في سبيل النكرة في سبيل النفي ثم يكون المعنى ان
 المتكلم مخصوص بعدم رؤية كل واحد من اهل العالم فكلم هذه القاعدة يكون المفهوم
 ان غيره راي كل واحد واحد من اهل العالم في عادة واما الثالث فلانه يلزم منه
 يكون ان غير المتكلم قد ضرب غير زيد عن جميع من في العالم لان ما ولا يدرك
 لما سنده في باب القصر وهذه القاعدة يقتضي اثبات ما نفي عن القائل لغيره واما
 الرابع فلانه يستلزم ان يكون ان غير القائل قد اكل جميع ما في العالم من
 الاطعمة فهذا كلام اذا دلت الحسنة الى صرف النفي واما اذا لم يل فان كان يكون معروفا
 او يكون منكرا فان كان معروفا فهو تنوع النوعين الاول ما يفيد تخصيص الحسنة
 اليه اذا خطب به من رغب احد الامر من اما افراد غير المتكلم بالفعل واما شركته مع غيره
 نحو قولك انا سعت في حاجتك عن زعم ان غيرك وحده سعى في حاجته وانك مع غيره
 سعتما في حاجته وتوكيده اذا خطب به من زعم افراد غير المتكلم بالفعل بلقطة لا غير
 يقال لمن زعم الافراد انا سعت في حاجتك لا غير وتوكيده اذا خطب به من زعم
 شركت غير المتكلم مع الفعل بلقطة وحده يقال لمن زعم الشكر انا سعت في حاجتك
 وحده فان قيل كل واحد من اللفظين فحق صاحبه لانه على اثبات الفعل

للمتكلم

هذا هو المقصود

للمتكلم ونفي عن غيره فيكون تخصيصا حديا باحد الخطابين والاخر بالآخر جريا
 لا يخرج قلنا الواجب دفع كل وهم ان يذكر ما يدل على دفع بالمطابقة ودلالة لا يفي
 على دفع واما الزعم افراد غير المتكلم بالفعل بالمطابقة ودلالة وحده على ذلك بالالزام
 بل هو يدل على ان الفعل للمتكلم على سبيل الافراد بالمطابقة فذلك خص احد الخطابين
 باحد الخطابين والاخر بالآخر وقال الصفاكي وقوله لم تعلمني نصيبا نادر شئت منه
 على ما ذكره من له ذوق ففهم ان هذا المثلث يدعى ان تقديم الحسنة يفيد تخصيص
 لان انكاره تعليم غيره اياه بصفا ذلك الصب ليصح الا اذا كان هو اعلم به من غيره واما
 يكون اعلم اذا صاحده وحده غيره او هو مع غيره لجاز ان يكون ذلك الغير اعلم به فلا يصح
 انكاره التعليم حينئذ قوله بصب اي بصفا صلب فحذف المضاد وقوله حشمت اي
 صوته النوع الثاني ما يفيد تقوية الحكم كقولهم هو يعطي الجليل اذا لم اذكر حقيقة انه يعطي
 لان غيره لا يعطي وكقولهم لا تخلقون شيئا وهم يخلقون اذا لم اذكر حقيقة انهم يخلقون
 لان غيرهم لا يخلقون وكقولهم وهو يتولى الصالحين فالمراد حقيقة انه يتولى لان لا يتولى
 غيرهم لانه كما يتولى الصالحين يتولى غيرهم وسبب التقوى ان المبتدأ من حيث هو متبدا
 يستدعي ان يستدله شيئا فاذا جاء ما بعده ما يصلح ان يستدله صرفه المبتدأ والحق
 لتأثير الفاعل واستعداد القابل سواء كان الجزم شتملا على الضمير نحو هو يعطي او غير شتملا
 نحو زيد غلامك اذا كان شتملا على الضمير صرف الضمير المبتدأ وتانيا فيستقوى
 الحكم لتكرار الاكاد فان قيل لوصح ما ذكرتم لا فادكم قولنا انا سعت في حاجتك ردا
 على احد الزاعمين المذكورين التقوى بجزايانه فيه والالزام منتف لما قلنا الزاعم فان
 بوقوع السعي فلا حاجة مع اعترافهما الى التقوى فذلك لم يحل قولنا انا سعت على التقوى

لاناداة التخصيص

قوله وكذا ان كان الفعل منفي اي وكذا تقديم المسند اليه بغير قوة الحكم ان كان الفعل
 منفي لان المقول مقدم المسند اليه مع احتمال المسند على الضمير وهو لا يختلف بالسلب
 والاحباب ومثاله قولن انت لا تكذب فانه اشتد لثقي الكذب من قولن لا لا تكذب
 ومن قولن لا لا تكذب انت اما الاول فلذكر المسند اليه الذي هو احد ضربين للجملة وتخرج
 جزء الجملة اذ دخل في التاكيد واما الثاني فلان انت في قولن لا لا تكذب انت لتأكيد المحكوم عليه
 وهو الضمير المستتر لا تكذب وفي قولن انت لا تكذب لتأكيد الحكم لا لتأكيد المحكوم
 عليه لا متناع تقدم التأكيد على المؤكد فيكون معنى قولن انت لا تكذب لا تكذب لا تكذب
 ومعنى قولن لا لا تكذب انت لا تكذب انت انت ولا شك ان الاول يعقوب الحكم دون
 الثاني هذا كله اذا كان المسند اليه موقفا وان كان منكرا فبناء الفعل عليه بغير اخصيص
 ان تخصص الجنس او تخصص الواحد بالفعل نحو قولك رجل جائع اي لامرأة وهذا معنى
 تخصيص الجنس او لاربطان وهذا معنى تخصيص الواحد **قوله** ووجه الصكاكي علم
 الا انه قال التقديم بغير الاختصاص ان جاز تقدير كونه في الاصل مؤخر اعلم انه فاعل فقط
 انما قدروا لا فلا يبعد الاتقوى الحكم سواء جاز كما قدم بغير او لم يجز في زيد قام و
 المنكر يجعله من باب واسر والنحو الذي ظلموا اي علم القول بالابرار من الضمير المتلقي
 التخصيص اذ لا سبب له سواء بخل المفعول ثم قال وشرط ان لا يمنع في التخصيص كونها
 رجل جارية عامر دون قولهم شر امرؤ اناب اعلم ان التعديل الاول فلا متناع ان يراد كمال
 شر لا خير واما علم الشر في فلسفة عن مظان استعماله واذ قد صرح الامة بتخصيصه
 بما هو ذاناب الاشر فالوجه تقطع شان الشر بتبكيه **قوله** هذا ما ذكره الشيخ ووقع
 الصكاكي في ذلك الا انه شرط في اعادة تقديم المسند اليه التخصيص اذ من الاول ان يكون

هذا الذي في قوله
 من نفسي
 واما قوله
 في قوله
 في قوله

المسند اليه

المسند اليه بحيث يجوز تقديرنا خبره على انه فاعل معنى فقط نحو قولك انما كنت فانه يجوز
 ان يقدرا اصل قلت انا وانا فاعل لقولك قلت مع فقط اي لا لفظا اما انه فاعل معنى فلا
 الفعل صدق منه واما انه ليس فاعلا لفظا فلان الفاعل الضمير المتصل ولا يكون لفعل واحد
 فاعلان لفظيان الثاني ان يقدرا ان اصله كذا وكذا وهو شرط اخص من الشرط الاول
 لانه اذا قدرنا الخبر كان التأخير جازا ولا يلزم من جوازه تقديره فعلى ما ذكره الصكاكي في
 هذا الشرطان كونهما في ان زيد لا يجوز ان يقدرا مؤخر اعلم انه فاعل معنى فقط لانه لو
 كان فاعلا مع لفظا او احدهما نحو انما كنت اذا جرى على الظاهر بان يجعلنا مبتدأ
 خبره لم يبعد التقديم للاتقوى الحكم والسرفية انا اذا قدرنا انما مثلا مؤخر في المعنى كان المعنى
 احتمال للاشراك لان انما كذا ما يجب للعطف لما عوف في النحو والعطف ملزم للتركيب
 ثم اذا قدم انا زالت الشركة لزوال العطف الذي هو ملزم مساو لها واذا انشأ التركيب
 قوله واستثنى اي استثنى الصكاكي عن ذلك الحكم وهو امتناع تقدير التأخير المسند اليه المنكر
 نحو قولن رجل جاري فانه قال يجوز ان يقدرا اصل رجل جاري رجل لا علم ان رجلا فاعل جاء
 بل انه يدل من الضمير الكاين في جاء كما في قوله تع واسر والنحو الذي ظلموا فان قوله الذي
 ظلموا يدل من ضمير قوله واسر والافاعل له طاع في النحو من ضعف قوله هم اكلوا في البيت
 واستدل عليه بما لم يقدرا كذلك لما كان لوقوع رجل مبتدأ مصحح وهو باطل اذ النكرة لا تتبع مبتدأ
 الا بعد التخصيص وهذا بخلاف قولن زيد قام فانه لا يجتمع التغير التأخير لان المبتدأ
 معوق ثم قال الصكاكي انما يجوز تقدير التأخير اذا لم يكن عن التخصيص مانع كما في قولنا
 جاء فانه لا مانع فيه عن التخصيص للجنس ولا عن تخصيص الواحد لانه ان يراد رجل
 جاء في لامرأة او رجل جاء في لاربطان واما اذا منع عن التخصيص مانع فلا يجوز التقدير

التاخير لقولهم شرارة ذاناب فان فيه مانعا من التخصيص على كل واحد من التعديرين
 اما على التعدير الاول فلان المثل قد لا يكون الا شرارة فيمنع ان يراد المثل شرارة
 على الثاني فلا منعا ان يراد المثل شرارة لان هذا المثل انما يستعمل عند ارادة تعظيم
 شأن الشر وهذا المعنى يفتى على هذا التعدير فان قيل كلام الصكاكي يدل على عدم جواز
 التخصيص في قولهم شرارة ذاناب وكلام انتم النحو يدل على جواز فيه لانهم صرحوا بتخصيص
 حيث تأولوه بما اشرنا اليه ذاناب الاشر فكيف يكون التوزيع بين الكلامين قلنا التوزيع
 ان يجعل قول الصكاكي على عدم جواز التخصيص باحد المعنيين المذكورين وقول الاخر
 على جواز بمعنى آخر وهو ان يجعل التخصيص راجعا الى معنى ان المثل شرارة لا الى معنى
 الاشر لا شرارة **قال** ونظير هذا انما هو اللفظ والمفعول سوار في امتناع التعدي
 ما بقي على حالهما فتجوز تقديم المفعول دون اللفظ تحكم في لاسم امتناع التخصيص
 لولا تعدير التعدي لم يحصل بغيره كما ذكرنا لاسم امتناع ان يراد المثل شرارة **اقول** اعرض
 المحصل على ما ذكره الصكاكي من وجه الاول ان الفاعل اللفظي يعبر فيه بآراء زيد والفاعل
 المفعول يعبر فيه انا فيمت انما سوار في امتناع التعدي مادام الفاعل اللفظي فاعلا لفظيا
 والمفعول معنويا فتجوز تقديم المفعول دون اللفظي تحكم محض واعتراض على هذا الوجه
 فيقول الفاعل المفعول له جهتان جهة كونه فاعلا وجهة كونه تابعا ووجهها فرق لان
 الشئ يكون فاعلا ولا يكون تابعا وبالعكس والفاعل اللفظي ليس له الآهية واحدة
 ومن جهة كونه فاعلا والتابع يجوز ان يقدم على المتبوع كما في قول الشاعر المومن العايد
 الطير يحيا زكبان ملك بين الغيل والسند قوله العايد آتفت للطير وقدم عليه والى
 لا يجوز ان يقدم على الفعل فلما جاز تقديم الفاعل المفعول دون اللفظ ويمكن ان

يجاب عنه بان يقال لم قلتم فان التابع اذا جاز تقديم على المتبوع جاز تقديم هذا
 التابع لان هذا التابع ليس تابعا مطلقا بل هو تابع من وجه كما ذكرتم ولا يلزم
 من جواز التقديم في التابع المطلق جواز في مثل هذا التابع وايضا ما ذكرتم يدل
 على جواز التقديم التابع على المتبوع ولا يلزم منه جواز تقديم الفاعل المفعول على الفعل
 لان الفعل ليس متبوعا له وايضا لا يجوز تقديم متبوعه على الفعل فلا يجوز تقديم عليه
 اليوم الكثرة انا لاسم انه لولا تعدير التاخير في رجل جاز لما كان لوقوع رجل مبتدأ متعدي
 اذا المعنى التخصيص ويمكن حصوله بدون التعدير التاخير لوجه الثالث انا لاسم
 امتناع ان يراد المثل شرارة وفيه نظر لان التخصيص انما يمكن مع احتمال اشتراك
 ولهذا امتنع ان يقال مرتب برجل غيرنا هو لان الرجل لا يمكن ان يكون ناسطا و
 الكلب لا يكون للاشر اشتراكا لاجل في قولنا رجل جائز لاحتمال مجي الرجل والحياة
قال ثم قال ويؤيد من هو قدام زيد قائم في التقوى لتضمن الضمير وشبهه بالخالي
 عنه من جهة عدم تغيره في التكلم والغيبة والخطاب ولهذا لم يحكم بانه جملة ولا مفعول
 معا ملتها في البناء **اقول** ثم قال الصكاكي ويؤيد من قولنا هو قائم زيد قائم في
 الحكم لان قائما فيه فتعكر الاسناد بسبب كذا في هو قائم ثم شبه قولنا قائم وان كان
 مشتملا على الضمير بالخالي عنه من جهة عدم تغيره في التكلم والخطاب والغيبة فانما نقول
 انا عارف انت عارف هو عارف قوله فلعلنا اي ولضمانة عارف بالخالي عن الضمير
 يحكم عليه بانه جملة ولا مفعول معا ملتها في البناء بل عد مفردا واعوب كاعاء المفردات
 يقال جاني رجل عارف ورايت رجلا عارفا ومررت برجل عارف بكلاما لاجل فانما لا يتغير
 في الاصول الثالث يقال جاني رجل ابوه عالم ورايت رجلا ابوه عالم ومررت برجل

ابوه عالم **قال** وتمايزي تعديمه كاللازم لفظ مثل وغيره في مثلك لا ينجل
 وغيرك لا يجوز بمعنى انت لا تتخل وانت تجود من غير اداة تعويض غير الخاطبة لكونه
 اعون للمراد بها **اقول** اعلم ان البلغاء اذا استعملوا اللفظ المثل وغيره قد موصى على
 الافعال ابدافا لا اول كقولك مثلك لا يتخل ان انت لا تتخل والثاني كقولك غيرك لا يجوز
 ان انت تجود لوجود الوجود وانتفاءه عن غير الخاطبة لا يراد في شئ من التكرير فيها
 غير الخاطبة كما اشار اليه المستبعد في قوله مثلك يشي الخ من عن صوبه وسيرة الدج عن غيره
 ولم اقل مثلك اعني سواك بازا حاشية قوله لكونه ان يكون التعديم اعون للمعنى المراد
 بلفظة المثل وغيره لان معاني الكناية عن تخصيص نفي النجل بالخاطبة واثبات الجود
 له سياتي ان الكناية ابلغ من التصريح بالتعديم لدلالة اللفظ على النفي اعون للمعنى المراد بها
قال قبل وقد تقدم لاراد اللفظ في العوم كقولك ان لم يعم نجلا فالواحد هو لم يعم كل ان
 يفيد نفي الحكم عن جملة الافراد لا عن كل فرد ذكر لنا بلزم تريح التاكيد على ان ليس لان المحوية
 المحالة المعدولة المحوية في الالف الجارية المستندة نفي الحكم عن الجملة دون كل فرد والى
 المحالة في قوة الالف الكلمة المقضية النفي عن كل فرد لورود موضوعها في سياق التقييد
 هنا مقدم لا من التبيين عليها ومن ان لفظ كل اذا دخل في الكلام فاما ان يكون
 بحيث ان حذفه اختل معنى الشمول او لا يكون كذلك فالاول كقولك كل فرد من الملائكة
 فرحون فاما ان حذف اللفظ كل لم يخل معنى الشمول اصلا ويسمى هذا تقييدا لا يتجدد
 بتجدد لفظ كل منه وهو الشمول والثاني كقولك تع فجد الملائكة كلهم فاما ان حذف اللفظ كل
 فخل معنى الشمول لان لفظ الملائكة وم يسمى هذا تاكيدا لان لفظه كل يفيد ما افاده لفظه
 الملائكة فيكون مؤكدا للمعنى من التاكيد لان في التأسيس حصول ما ليس

وفي التاكيد

وفي التاكيد حصول ما هو حاصل لانه لا يتجدد بشئ في اصل المعنى اذا عرفت من المقدم
 قال بعضهم قد تقدم المسند اليه ليدل على العوم كقولنا كل انسان لم يعم فانه يدل على العوم
 ان يعم في القيام عن كل واحد واحد من افراد الالف ان نجلا ما لو قيل لم يعم كل انسان
 فانه لا يدل على العوم بل يدل على نفي القيام عن مجموع افراد الالف لان كل فرد من افراد الالف
 ان الاول يدل على نفي الحكم عن كل واحد واحد لانا اذا قلنا ان لم يعم كان والاعلى
 القيام عن مجموع الافراد لا عن كل واحد واحد لانه موجب لوجود المحوية في الالف
 الجارية اي في قوة قولنا ليس بعض انسان في اعمالات الالف لانه يعم نفي الحكم عن
 الافراد لا عن كل فرد والالف كانت كلمة لاجزية فثبت ان قولنا ان لم يعم يدل على نفي الحكم
 عن مجموع الافراد ثم اذا سورناه بلفظة كل بان يقول كل انسان لم يعم فاما ان يدل
 على نفي الحكم عن جملة الافراد لا عن كل فرد وحيث يكون لفظه كل للتاكيد حصول هذا المعنى
 قبل التويرط عرفت واما ان يدل على نفي الحكم عن كل واحد واحد وحيث يكون لفظه كل
 للتأسيس لعدم حصول هذا المعنى قبل التويرط عرفت ان التأسيس خير من التاكيد
 ان يدل قولنا كل انسان لم يعم على نفي الحكم عن كل واحد واحد والارز تريح المجموع
 وهو التاكيد وتريح المجموع التحش عند العقل من تريح المساول وانما قلنا ان
 التاكيد على نفي الحكم عن مجموع الافراد لا عن كل فرد لانا اذا قلنا لم يعم انسان كان
 والاعلى نفي الحكم عن كل فرد لان التكرير في السياق النفي ثم اذا سورناه بلفظة كل بان
 لم يعم كل انسان فاما ان يدل على نفي الحكم عن كل فرد من افراد الالف وحيث يكون لفظه
 كل للتاكيد حصول هذا المعنى قبل التويرط واما ان يدل على نفي الحكم عن مجموع الافراد لا عن
 كل فرد وحيث يكون لفظه كل للتأسيس وقد عرفت ان التأسيس خير من التاكيد

يدل



فيجب ان يدل قولنا لم يتم كل انسان على نفي الحكم مجموع الا افراد والالام ترجيح المصحيح
قال وفيه نظر لان النفي عن الجملة الصورة الاولى وعن كل فرد في الثانية انما
 افاده الاسناد الى ما اضيف اليه كل واحد من ذلك بالاسناد اليها فيكون تاسيسا لا تكبرا
 ولان الثانية اذا افادت النفي عن كل فرد فقد افادت النفي عن الجملة فاذا حملت على جملة
 لا يكون تاسيسا ولان النكرة المنفية اذا عمت كان قولهم لم يتم انسان سائبة كلية لا جملة
 اعترض المص على هذا القول بوجه الاول ان نفي الحكم عن جملة الافراد في قولنا ان فلان
 وعن كل فرد في قولنا لم يتم انسان انما افاده الاسناد الى الانسان ونحو التفسير في هذا الاسناد
 بل حصل اسناد آخر لان المسند اليه لفظ كل لا الانسان ومع يكون لفظه كل في كل
 واحد منهما للتأسيس للتاكيد وفيه نظر لان لفظه كل سور والسور خارج عن افراد المجموع
 فيكون الحكم في المعنى على افراد الانسان في حالة التفسير وعدمه انما ان قولنا لم يتم انسان
 اذا دل على نفي الحكم عن كل فرد فقد دل على نفيه عن الجملة فيكون دلالة على نفي الحكم عن الجملة بالانتماء
 وهو مجوز في العلوم قلنا لانسان دلالة عليه بالانتماء وايضا لانسان ان الانتماء
 لا يجوز فان الدليل لم يتم عليه انما انما لانسان قولنا لم يتم انسان سائبة مراد بل هو
 سائبة كلية لان النكرة في سياق النفي تعميم وانت تعلم ان المسند لا يحكم الى هذه المقيدة
 المسند كما بل يتم كلامه بدورا كما تمناه في الاستدلال **اقول** وقال عبد القادر ان كانت
 كل داخلية في خبر النفي بان اخرت عن ادائه نحو ما يتبعه المريد كما جعلت معمول الفعل
 المنفي نحو ما جاء القوم كلهم ادم آخذ كل الدرام لم آخذ توم النفي الى الشمول خاصة
 وافاد نبوت الفعل او الوصف لبعض او تعلق به والاعم كقول النبي دم في قال له
 ذوي الديدن افصرت الصلوة ام نسيت كل ذلك لم يكن وعليه قوله قد اصبحت

دلالة على نفي الحكم عن الجملة في حالة التفسير كما ذكرنا لان سائبة فان قيل

ام الحيا رتد عن ذنبا كل لم اصنع **قال** قال الشيخ عبد القادر كل ان كانت
 داخلية في خبر النفي بان كانت مؤخره عن اداة النفي كما في قول النبي ما يتبعني المني
 يدركه تجزئ الرياح بما لا تشتهي السفن فان على كل اخرت عن ما او بان جعلت معمول الفعل
 المنفي نحو قولك ما جاء القوم كلهم فان لفظه كل جعلت معمول لقولنا ما جاء نحو قولك لم آخذ
 كل الدرام فان لفظه كل معمول لقول لم آخذ مؤخره لفظا ومعنى ونحو قولك كل الدرام لم آخذ
 فان لفظه كل ايضا معمول الفعل المنفي وهو لم آخذ مؤخره معنى لالفاظ توم النفي الداخل
 على لفظه كل في الاول وعلى الفعل في الاخيرين الى الشمول خاصة الى نفي الحكم عن جملة الافراد
 لا عن كل فرد وافاد الكلام نبوت الفعل او الوصف كما اسم الناف على نحو لبعض الافراد وذلك
 في صورتين الاوليين او تعلق اي تعلق الفعل او الوصف به اي ببعض الافراد وذلك
 الاخيرين وان لم يكن داخلية في خبر النفي بان قدمت على ادائه ولم يجعل معمول للفعل المنفي
 عم النفي اي توم الى كل واحد واذا كقول النبي دم حين صلح صلوة العصر وسلم في ركعتين
 وتبادر القوم ليسرعون الى باب المسجد فقام ذو الديدن وقال افصرت الصلوة ام
 نسيت يا رسول الله كل ذلك لم يكن ثم قال لا يدركه نفي كما قال ذو الديدن فاشارة
 براسها اي نعم فقام النبي دم فضع ركعتين وسجد للسهو وموضع الاستعداد
 قوله كل ذلك لم يكن فان قوله كل قدم على النفي والمعنى لم يوجد شئ منهما ان لا
 ولا النسيان وعلى هذا القسم قول النبي قد اصبحت ام الحيا رتد عن ذنبا كل لم اصنع
 لم اصنع وموضع الاستعداد قوله فانم مقدم على النفي لفظا اما لفظا قطرا واما معنى فانه
 لفظه كل متبادر وقوله لم اصنع اي لم اصنع خبره فلذلك ارفع كل ولذلك قيل لو نصب كل
 لكان اقرارا ببعض وانما رابا لبعض ودرت العظمة التي فيها هذا البيت

وفيه نظر لان النفي عن الجملة الصورة الاولى وعن كل فرد في الثانية انما افاده الاسناد الى ما اضيف اليه كل واحد من ذلك بالاسناد اليها فيكون تاسيسا لا تكبرا

فَلَمَّا

[illegible]

وما بك علم تريدني قد ظفرت بذلك وموضع الاستشهاد قوله بذلك القياس به لكونه
 إشارة إلى الحكم السابق وهو العقل فوضع المظهر موضع الفصحى لادعاء ان هلكا واضحا كوضع
 المحوسات قوله تعاليت اي تعارضت من غير ان يكون فيك مرض قوله كي انما علم
 تعارضك انك اردت ان افرغ لمرضك **قال** وان كان غيره فلزيادة التحسين في
 قل هو الله احد الله الصمد وتطيره من غيره وبالجملة زلناه وبالجملة تزل او ادخال الروع
 في ضمير السامع وتربية المهابة او تقوية داعي الامور مثال قول الخلق اجير المؤمنين
 بكذا او علم من غيره فاذا عرفت فتوكل على الله او الاستعفاف كقول الله عبدك العاصي انا
قال ان كان المظهر الذي يوضح موضع المضمي غير اسم الإشارة فللعهد واليه ايضا
 منها ان يرد زيادة التحسين كما في قوله قل هو الله احد الله الصمد فان قوله الله الصمد في موضع
 قوله هو الصمد لان المسند اليه مذکور او لاد زيادة التحسين في هذه الصورة ظاهرة وتطيره الى
 وتطير قوله قل هو الله احد الله الصمد قوله وبالجملة ازلناه وبالجملة تزل والعياض
 تزل فعديل المظهر لزيادة التحسين ومنه قوله تع فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل
 لهم فانزلنا على الذين ظلموا والقياس عليهم فعديل لزيادة التحسين ومنها ان يرد ادخال
 الروع وضمير السامع وتربية مهابة المظهر كقول الخلق اجير المؤمنين يا مكر بك اذا التمس
 انا امرك فعديل الادخال الخوف ذهن السامع وتربية مهابة الخلافة ومنها ان يرد تقوية
 داعية السامع اذا امر بشئ كما في المثال المذكور فان داعية السامع الى الاعتدال الخاف
 بقوله اجير المؤمنين يا مكر بك اذا دون توكل انا امرك قوله مثالها ان مثال الادخال
 والتقوية لان المثال يصلح لكل واحد منها قوله وعلمه من غيره اي وعلم وضع المظهر موضع
 المضمي لادارة تقوية الداعي من غير ان المسند اليه قوله تع فاذا عرفت فتوكل على الله اذا ظلم

هذا هو الوجه في قوله تع فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا والقياس عليهم فعديل لزيادة التحسين ومنها ان يرد ادخال الروع وضمير السامع وتربية مهابة المظهر كقول الخلق اجير المؤمنين يا مكر بك اذا التمس انا امرك فعديل الادخال الخوف ذهن السامع وتربية مهابة الخلافة ومنها ان يرد تقوية داعية السامع اذا امر بشئ كما في المثال المذكور فان داعية السامع الى الاعتدال الخاف بقوله اجير المؤمنين يا مكر بك اذا دون توكل انا امرك قوله مثالها ان مثال الادخال

يقول

يقول داعية بهذه الصيغة دون ان يقول فتوكل على الله وان يرد الاستعفاف
 وهو طلب الرأفة والرحمة كقولك اميرك يتضرع اليك مكان انا اتضرع وكقول الله
 عبدك العاصي انا كما **مفرا** بالذنوب فقد دعا **كا** فان عاقبة فالذنب منه وان تلو
 يرجم سوا **كا** والعياض انا انتك دعوتك دعا بشتى ومتى يعيد عن القياس للاستعفاف
قال الصمكا في هذا غير محقق بالمسند اليه ولا بهذا القدر بل كل من التكلم والخطاب والغيبة
 مطلقا ينقل الى الآخر ويسمى بنقل التفتات تطاول ليلك بالانحد **اقول** **قال**
 الصمكا في اعلم ان هذا النوع اغنى نقل الكلام من الحكاية الى الغيبة لا يخص المسند اليه ولا
 القدر بل الحكاية والخطاب والغيبة كل واحد منها ينقل الى الآخر ويسمى بنقل التفتات تطاول
 علم المصنف تطاول ليلك بالانحد اذا اريد بالغير الذي في قوله ليلك نفس المصنف فالتفتات
 يقول ليلي فانتقل من الحكاية الى الخطاب والبيت لامر العيس وبعد ونام الخبي ولم ترق
 وبات وبات لم ليله كليله ذن العاير الارعد وذلك من بناء جاني وخبرته عن الارعد
 وفي قوله وبات ايضا التفتات لان القياس وبات كما قال ليلك في قوله جاني ايضا التفتات
 اذ القياس جاءه كما قال وبات ولا التفتات في خبرته لكونه واردا على طريق جاني وقيل
 وذلك التفتات ايضا لان المعام للغيبة وقد جي بكاف الخطاب وعرض عليه بان
 التفتات في كاف الخطاب غير معقول لانه لا يمكن الاصل فيها بحسب الغيبة والتكلم
 وفيه نظر الانحد علم موضع والخبي من لا تم ولا تم له والعاير الذي غيبة قد في وقيل
 العاير الارعد واعرض عليه بانه يلزم منه التكرار بان قد في العين اشق من الرعد
 فتعديره اذ لم يغير الرعد بصف حاله عند حصول خبر موت ابي الاسود وهو ان غي
 اليه **قال** والخبر وان التفتات هو التفتات عن معنى بطريق من التفتات بعد

التفسيرية بأخرها وهذا الحق **قول المشهور** عند علماء هذا الفن ان الالتفات
 هو التفسير عن معنى طريق من الطرق الثلاثة التي هي التكميل والخطاب والغيبة بعد التفسير
 عنه اي عن ذلك المعنى بطريق آخر منها اي من الطرق الثلاثة كما في قوله بآيات فانه
 عبر عن تفسيره للغيبة بعد ان عبر عنه بكاف الخطاب وعنه هذا التفسير لا يكون
 في قوله ليكن التفات اذ لا يصدق عليه انه تغيير بعد التفسير بل هو تغيير اول قوله وهذا
 اخصل اي الالتفات على التفسير المشهور اخصل من الالتفات على تفسير الصكاكي لان
 التفسير المشهور مفيد بسبق التفسير عن المعنى بأحد الطرق الثلاث وتفسير الصكاكي
 غير مفيد به ولا شك ان الحق اخصل من المطلق ولا يبعد ان يقال ان المراد بالمتنوع على
 تفسير الصكاكي اما ان يكون التبعيات بوجها وان يكون الاصل المعدول عنه وانما
 يكون غيرهما فان كان الاول كان كل من التفسير في قوة صاحب الالتفات كما في ذلك
 ووجوده مما في آيات وان كان الثاني كان بين التفسير من عموم وجوده وتفسير
 بدون تفسير في قوله ليكن وجود تفسيرهم بدون تفسيرهم في قوله جاز في ان المقام
 مقام التكلم ولا يتصور المعدول وجود التفسيرين في قوله وبآيات وان كان الثالث
 فلا يمكن الحكم بكون تفسيرهم اخصل من تفسير الصكاكي عالم يبيح ذلك الغير على كل تقدير
 لا يصح قول المصنف وهذا اخصل وقيل في تفسير قوله وهذا اخصل ان الصكاكي سمي صاحب
 من الكلام على فلا معترض الظاهر التفات في كان التفاتهم كان التفاتة هي غير
 عكس الاحتمال ان يكون التفات وضع الخطر موضع المخوض لا يسمى التفات
 وهذا غير سديد لان الصكاكي لا يسمى كل افعال على فلا معترض الظاهر التفات الاثر
 ان قوله علم ان هذا النوع اعني تعليل الكلام فيها الحكاية في الغيبة اذ يدور علم ان
 الالتفات

الالتفات هو المعدول عن طريق من الطرق الى آخرها **قال** مثال الالتفات من التكميل
 الى الخطاب وما الى لا بعد الذي في طريقه واليه ترجعون والى الغيبة انا اعطيناك الكون
 فصل لربك وانحر **قول** مثال الالتفات من التكميل الى الخطاب قوله وما الى
 لا بعد الذي في طريقه واليه ترجعون فانه عدل عن التكميل الى الخطاب وفائدة الالتفات
 في هذه الصورة بيان ذكرنا في وجود الالتفات في التفسير المشهور نظر اذ ليس التفسير
 واحد من الطريقين عن معنى واحد ومثال الالتفات من التكميل الى الغيبة قوله انا اعطيناك
 الكون فصل لربك وانحر اذ القياس فصل لنا فعديل عن التكميل الى الغيبة وفائدة الالتفات
 الصورة اذ اللاحتمال لان قوله انا اعطيناك ليس صريحا في افادة ان الاعطاء من التفسير
 تعديضا كما انما يحتمل بل هو الواحد المعظم فلما التفت زال هذا الاحتمال اذ في التفسير
 الكبير **قال** ومن الخطاب الى التكميل صحابك قلب في كل من طريق بعيد الشباب
 عمر خان مشيب يكلفه ليل وقد شرط ليلها وعاد عوادينا وخطوب والى الغيبة
 حتى اذا كنتم في الغلج وجرين بهم ومن الغيبة الى التكميل والتم الذي رسل الربيع في تفسيري
 فسماه والى الخطاب ما لك يوم الدير اياك **فبعد قول** مثال الالتفات من الخطاب
 الى التكميل قول علي بن عبدة طحا بك قلب في كل من طريق بعيد الشباب عمر خان مشيب
 يكلفه ليل وقد شرط ليلها وعاد عوادينا وخطوب اذ القياس يكلفه كما قال طحا بك
 فالتفت من الخطاب الى التكميل واقوله طحا بك فليس فيه موضع الاشتداد لان الالتفات
 الموجود فيه علم راي الصكاكي اذ الواجب طحا بك فعديل عن التكميل الى الخطاب ليس من الخطاب
 الى التكميل بل هو على عكس منه وقوله يكلفه يروي بالياء والياء على الاول يكون فاعلى
 ويمكن ان يكون القاء للخطاب وليس مفعول تكلف ان تكلفني يا قلب ليل ان طحا بك يجوز

في هذه

البيان لعلمه بن عبدة النوان بن قيس من قصيدة في الحادث بن جيل بن الى شعر الفسافي طحا بك الرجل اذا ذهب
 في الارض ذهباً ينفذ يقال طحا بك اي ذهب كل مذهب والطوب كثر الطرب قال المزدني ثم ومعنى
 طرب في الحسان له طلب الحسان وكث في مراد قوله بعيد الشباب صغر بعيد على طريخ التفریب

وعلم الكافي يكون فاعلا تكلف ضمير ارجاعا الى القلب اي يكلف القلب لعل وقوله طحا بك اي
 ذهب بك وقوله في الحسان طرب اي ذو طرب وشاطط في الخلق وقوله عصرا حان مشيب
 اي زمان قرب المشيب اذ بر الشباب وقد شطط اي بعد وقوله ليراي اي عهده وقوله عواد
 من عواد الدهر وهي عوايقه وهواؤه والخطوب الامور العظيمة الوقوع ومن الشدايد فائدة
 الالتفات في هذه الصورة ازالة الوم لانه لما قال طحا بك قلب توهم ان الخي طحا بك الخ
 فالتفت ليعلم ان الخطاب مع نفسه ومثال الالتفات في الخطاب الى الغيبة قوله حتى اذا كنتم
 في الفلك وحين يراه اذ القياس وحين يلم كما قال كنتم فالتفت من الخطاب الى الغائب
 وفائدة الالتفات كورة في الكثرة في طلبه ومثال الالتفات من الغيبة الى التكمي قوله
 والتم الذي ارسل اربابا فتيه سحبا بانقناه اذ القياس فاذ كما قال ارسل فالتفت
 من الغيبة الى التكمي وفائدة الالتفات في هذه الصورة التبرجح باقتصاص الحكم وهو
 بالتمتع ومثال الالتفات من الغيبة الى الخطاب قوله مع ما لك يوم الدين اما كن غيبه العيانا
 اياه غيبه كما قال ما لك يوم الدين فالتفت من الغيبة الى الخطاب وفائدة في هذا
 الالتفات بيان ذكره **قال** ووجهه ان للكلام اذا نقل من اسلوب الى اسلوب كان
 نظرية لثا ط السامع والكثر ايعا ط لا اصفا **قول** هذه الجارة من قوله من
 ومضافا ان الكلام اذا نقل من فن الفن كان اصن نظرية لثا ط الى مع اوجه تبيين
 لثا ط اكثر ايضا وخبيا اصفا الكلام من اجراء على تورية واحدة وطرية تحدة
قال وقد يخص مواقع بلطفا كما في النكاح فان العبد اذا ذكر الحقيقة بالجد عن قلبه صرح به
 من توجع كما لا قبل عليه وكل ارجل عليه صنوعه تلك الصفا العظمى قوله ذكر الخمر لانه
 يول الادراك فاعلم الحفيرة انه مالك للامر كله في يوم الجاهل فوجب الاقبال عليه والخطاب

وقال يعقوب عسرحان مشيب
 ولم يرد التناقض وانما اراد
 حان ولي الشباب وكاد
 ينضم واقبل الشيب
 وقارب في الهجوم وهذا
 حكم على حمله الشيب والشباب
 لا على احدهما ونصب بعيد
 وعصا على الظرف وفوقه
 يكلف عمل القلب وكان متقنه
 الظاهر ان يقول بكلفك
 فالتفت من الخطاب الى الحكاية
 شط بعد الولي القرب
 العوادى الصوارف يقال
 عداه عن الامراى صفة وقوه

صفا يصنع ويصنع صغور احوال
 وتلك صني باليد واصف
 الى فلان اذا ملئت سمك
 بحوده واصفنت الاناء
 انا المنة تحام

انما يصنع
 انما يصنع
 انما يصنع

بتخصيصه بغاية الخسوع والاستعانة في المرات **قول** هذا الكلام ظهر غنى من التزم
قال ومن خلا المقصود تلحق الخطاب بغير ما يترقب يحل كلاما على ظاهرا منه تبيها
 على انه الاول بالمقصد كقول القيعر للحجاج وقد قال له متوعدا لا تحملك على الادم
 الامير حمل على الادم والاشرب اي من كان مثل الاميرة السلطان بسطة اليد في يدان
 لان يصنف **قول** لما اجر الكلام الى البحث عن اخراج الكلام على خلا مقصود الظاهر
 وقع في المسند اليه ولا اذا عرفت ذلك فتقول من اخرج الكلام على خلا مقصود ان يتلقى الخا
 بغير ما يتوقع بان يحل كلاما على ظاهرا منه تبيها على ان حمل عليه كلاما او بان يقصد له
 قول القيعر وهو رجل من رؤساء العرب للحجاج لما قال له ومتوعدا لا تحملك على
 الادم مثل الامير حمل على الادم والاشرب فان الحجاج اراد بقوله لا تحملك على الادم
 تهديده بالقيود السجى والادم القيد قال الشاعر فلما سم طرا على الادم بعد ظفعا على
 بالبطان الملايساء وقد حمله القيعر على الوعد باعطاء الفرس الادم والاشرب الفرس
 الادم الذي يغلب على لوز البياض فقد تلحق القيعر الحجاج بغير ما يترقب وحمل كلاما على
 ظاهرا منه تبيها على انه الاول بالمقصد اذ المعنى ان من كان مثل الاميرة السلطان بسطة
 اليد فحقيق ان يصنف لان يصنف قوله يصنف من الامتداد وهو الاعطاء وقوله يصنف
 من الصنف وهو القيد وقيل انما سمي الاعطاء بالا صفا لانه ربط للمعنى عليه وعليه قول
 على كرم الله وجهه من برك فقد انكر ومن جفاك فقد اطلقك ومن هذا الباب قول ان
 انت تشكى عندى مراد له القوي وقدرات الضيفان يتخون فتر في فعلت كانه ما
 سمعت كلاما لم الضيف جدي في واهم وعجلي فانه ترك كانت امره متوقع جوابا
 وهو تركى العول ولا شغلى به بل قال جدي في واهم تبيها على ان الادم الاشغال

انما يصنع
 انما يصنع
 انما يصنع

انما يصنع
 انما يصنع
 انما يصنع

بوام من تركه واعلم ان الشيخ عبد القادر سمي هذا النوع من الكلام معالطة والصكاكي
سماه الاسلوب الحكم اما لانه وحكمه او لانه محكم **قال** ادوات يل بغير ما يتطلب تنبيل
سؤاله منزلة غيره تبيرا على انه الاول بحاله او المهم له كقولهم يسئلونك عن الاهل قل بي
مواقيت للناس والحج وقوله ويسئلونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فقلوا الذين
والاقرين واليتامى والمسكين وابن السبيل **اقول** قوله ادوات لعل عطفا على قوله
المخاطب والمخبر ان من خلاف مقتضى الظاهر بل على ان يل بغير ما يتطلب بان ينزل سؤاله
منزلة غير السؤال تبيرا على ان غير ما يتطلب اول بحاله او المهم مثال الاول قوله يسئلونك
عن الاهل قل بي مواقيت للناس والحج وكيفية انهم يسئلون عن شان الهلال في زيادة
نوره ونقصانه فانهم قالوا ما شان الهلال بظهوره ولا في غاية الدقة كالحديث ثم ينزله
قليلًا قليلا حتى يصير يدرا ثم يرجع الى الانتعاش حتى يحابد الاول او قد نزل سؤالهم
هنا منزلة غيرهم واجيبوا عن غير ما كانوا يسئلون عنه لانهم اجيبوا ببيان الوقوف من
اضلا حاله في الزيادة والنقصان تبيرا على ان الاول بحاله مهم معرفة القرض من
اضلا لا معرفة شانه ومثال الثاني قوله يسئلونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير
فقلوا الذين والاقرين واليتامى والمسكين وابن السبيل وكيفية انهم يسئلون عن
ما ينفقون كانهم قالوا اي شئ ينفق وقد نزل سؤالهم هذا منزلة غيره واجيبوا عن
غير ما كانوا يسئلون عنه لانهم اجيبوا ببيان المصروف تبيرا على ان المهم لهم معرفة
المصروف لا معرفة ما ينفقونه **قال** ومنه التبعية عن المستقبل بلفظ الماضي تبيرا على حقيقة
وقوعه في يوم ينفخ الصور فخرج من في السموات ومن في الارض ومثله وان
الذين لواقع في ذلك يوم مجموع لم الناس **اقول** من خلاف مقتضى الظاهر

التبعية

التبعية عن المستقبل بلفظ الماضي او بلفظ اسم الفاعل او بلفظ اسم المفعول تبيرا على
ذلك الامر متيقن الوقوع لانه مجزوم بوقوعه مثال الاول قوله في يوم ينفخ الصور فخرج
من في السموات فان المقام يقتضي ان يقال فينفخ كما قال ينفخ وقد عدل عنه الى لفظ
الماضي تبيرا على ان الفاعل يقتضي الوقوع ومثال الثاني قوله مع ان الذين لواقع فان المقام
يقتضي ان يقال ليقع لانه غير واقع في الحال ولكن عدل عنه الى لفظ الفاعل لما عرفت
ومثال الثالث قوله مع يوم مجموع لم الناس اذا القياك يوم يحجم له الناس فعول الامر
المفعول للكنة المذكورة **قال** ومنه العلب نحو عرضت الناقة على الحوض وقبل
الصكاكي مطلقا ورده غير مطلقا والحج انه ان تضمن اعتبار الطيفاء قبل كقولهم
ومما هم مقبرة ارجاه . كان لون ارضه سماؤه اي لونها والارد كقولهم كما طينت بالوجه
السيا **اقول** من خلاف مقتضى الظاهر العلب وعرفه الحص بالجمال وهو قولهم عرضت
الناقة على الحوض يريدون عرضت الحوض على الناقة في قول العلب ورده في باب
البلاغة اقوال ثلثة الاول قول الصكاكي وهو انه مقبول مطلقا ان سوا تضمن اعتبار
لطيفاء او لم يتضمن والثاني قول الكثر انما هذا الفقه وهو انه مردود مطلقا ان سوا تضمن
اعتبار الطيفاء او لم يتضمن والثالث التفصيل وهو ان العلب ان تضمن اعتبار الطيفاء
قبل والارد وندرها هو المختار عند الحنفية استدلال القائلون بالقول الاول بوردته في الوان
والشعر الفصح فالاول كقولهم قد من قوتهم اهلكنا في الدنيا باسناد الاصل جاريا باسنادنا
فما اهلكنا وكقولهم قد من قوتهم اهلكنا في الدنيا باسناد الاصل جاريا باسنادنا
قد نحن صلبه عيش فيقص او يكتب فيقعد الاصل او يفتقر فيكتب وانت تعلم ان هذا
الاجتماع لا يندفع في ترتيب التفصيل واستدلال القائلون بالقول الثاني بان العلب

والنفس عند
والفصل في أخبار الغائب عن حاله
في الأرام مع ذلك غنائه لا تنفق على
والمسلمين الله وفيه لا تنفق ولا تخاف من
والنفس عند
والفصل في أخبار الغائب عن حاله
في الأرام مع ذلك غنائه لا تنفق على
والمسلمين الله وفيه لا تنفق ولا تخاف من

بسم الله الرحمن الرحيم في اساسي البلاغة سبع الخصال طوله بالسنين و

لا يفيد ذلك جواز ان يقول من ليس له صبر الصبر او في نظيره هذه الامة في احتمال الوجوب
قول تع طاعة معروفة اي طاعتكم طاعة معروفة او طاعة معروفة **قال** ولا بد
من رتبة كوقع الكلام جوابا بالسؤال محقق نحن ونحن لنستهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله او مقدر نحو ليكن يزيد ضارع لخصوصية **اقول** لا بد
حذف المسند قل واحد من هذه الصورة في رتبة يدل عليه لخصوصية والعراض منبهة
منها ان يقع الكلام جوابا بالسؤال محقق او السؤال مقدر مثال الاول قول تع ونحن نسألهم
من خلق السموات والارض ليقولن الله وموضع الاستشراء وحذف فعل قول الله والتعدي
خلق محذوف المسند وهو ضلتي والرتبة الدالة عليه وقوع هذا الكلام جوابا عن سؤال
محقق وهو قول من خلق والارض وسره ان خلق محذوف في السؤال فيكون في ذكره
في الجواب غنى ومثال الثاني قول الله ليكن يزيد ضارع لخصوصية ومختص بما يطعم
الطواحي وموضع الاستشراء وحذف فعل ضارع والتعدي ريبك ضارع في حذف المسند وهو
والرتبة الدالة عليه وقوع هذا الكلام جوابا عن سؤال مقدر وهو ما دل عليه قول ليكن يزيد
وذلك لانه قال ليكن يزيد فكان سائلا عنه وقال من يبيكه لاقتناع وقوع البكاء
من غير انك فاجاب عنه بان قال يبيكه ضارع والضارع الدليل والمختص بالطالب للمعروف
وقال الجوهري قولهم طوحت الطواحي اي قد فتت القوافي البيت للترشيح يرفي يزيد
ترشيح ويقول انه كان معني لنصرة الدليل العظيم ومواسيا للطالب المحتاج فالدليل
والطالب يبيكان معونة **قال** وفصل علم ظاهرا بذكر الاسناد واجمالا في تفصيله ووقوع
نحو يزيد غير فضله ويكون موقفة الفاعل كحصول نعمة غير مقيمة لان اول الكلام غير مطمع
في ذكره **اقول** اعلم ان قولنا ليكن يزيد ضارع ببناء الفعل للمفعول وجعل يزيد

قايما مقام الفاعل وجعل ضارع فاعل فعل محذوف كما عرفت افضل من قولنا ليكن
يزيد ضارع ببناء الفعل للفاعل وفاعله ضارع ويزيد مفعول مقدم على فاعله وتدل على
كون التركيب الاول افضل من التركيب الثاني وجوه الاول ان التركيب الاول يتبع
فيه الاسناد لان الاسناد يتكرر فيه لان قولنا ليكن يزيد يدل على اثبات البكاء لباك غير
معين وقوله يبيكه ضارع يدل على اثبات البكاء لباك معين فاسناد البكاء الى الباكي في
مذكور مرتين اجمالا وتفصيلا بخلاف التركيب الثاني لان الاسناد فيه متحد اليوم الثاني ان نحو
يزيد في التركيب الاول لا يقع فضله لانه فاعل وفي التركيب الثاني يقع فضله لانه مفعول
سوق الكلام على وجه لا يكون فيه فضله اولى من سوتة على وجه يكون فيه فضله اليوم الثاني
ان اول الكلام في التركيب الاول وهو قولنا ليكن يزيد غير مطمع للتابع في ذكر الفاعل
الفعل للمفعول لا يشعر به الفاعل فيكون ذكر الفاعل على كونه حاصلا للتابع من حيثية غير معلومة
بخلاف التركيب الثاني لان اول الكلام فيه وهو قولنا ليكن يزيد مطمع للتابع في ذكر الفاعل على
لان بناء الفعل للفاعل يشعر بذكر الفاعل قال الصاكي ومن وجوه فضيلة التركيب الاول
على التركيب الثاني ان التركيب الثاني مشتمل على ايهام التناقض بخلاف التركيب الاول
ان التركيب الثاني مشتمل على ايهام التناقض لان تعديم المفعول على الفاعل يدل على الاستثناء
بشانه وعلى ان مسائل الحجة اليه فوق مسائل الحجة الى المخبر وكونه فضلة في الكلام يدل على
ان مسائل الحجة اليه دون مسائل الحجة الى الفاعل وهذا ضعيف بوجهين الاول ان مقتضى
بقولهم ضرب زيد اعز وفانه حسن بالاتفاق مع جريان ما ذكره في الثاني ان ما ذكره معارض
بقول التركيب الاول مشتمل على التناقض بخلاف التركيب الثاني لان بناء الفعل للمفعول
يشعر بذكر الفاعل قدوة بوجه ما فضل **قال** وما ذكره فلما مر ان يتبعني كونه الى اول

اقول الحالة الثانية للمنفذ ذكره ولم يبينها ان يراد زيادة التوفير او التعويض مغبيا والحق
او غيرهما فاذكرناه في احوال المنفذ اليه واليه ان يقول فلما قرره منها ان يراد ان يتعين كون
المنفذ اسميا نحو زيد عالم او فعلا نحو زيد يعلم ليستفاد من كونه اسما او فعلا التوفير ^{الذي}
قال واما افاده فلكونه غير سببي مع عدم افادة تعويل الحكم والحاد بالسيبي نحو زيد
منطلق **اقول** الحالة الثالثة للمنفذ افاده اي اراده مفردا غير مجمله وذلك لكون
المنفذ غير سببي مع عدم افادة تعويل الحكم نحو زيد عالم اما اذا كان المنفذ سببيا نحو زيد
ابوه منطلق او اراده تعويل الحكم نحو زيد يقوم فالمنفذ يكون مجمله والمنفذ السببي هو كل
يكون مع الحكم عليه بالثبوت لشيء هو منبني عليه او بالانتفاء عن مطلوب التعليق
لشيء ليس ذكر المنفذ منبيا عليه تعليق اثبات او نفي او يكون فعلا يستدعي الاستناد
الى ما بعده بالاثبات او النفي فيطلب تعليقه على ما قبله تعليق اثبات او نفي فاقسم
السببي ثمانية الاول زيد ابوه منطلق فان قولنا منطلق يصدر عن عليه انه محكوم عليه
بالثبوت كما هو منبني عليه وهو لا بد لانه هو المنطلق ويصدر عن عليه ايضا انه مطلوب
التعليق بغير ما هو منبني عليه وهو زيد لان الانطلاق ليس صنعة له ويصدر عن ايضا
هذه التعليق تعليق اثبات ومثال الكمال وهو ان يكون التعليق تعليق ثبوت ^{لشيء}
ابوه منطلق ومثال الثالث وهو ان يكون المنفذ المطلوب الانتفاء عن ما هو منبني عليه ^{التعليق}
تعليق اثبات زيد ابوه ما انطلق ومثال الرابع وهو ان يكون المنفذ المطلوب الانتفاء عن
منبني عليه والتعليق تعليق نفي ليس زيد ابوه ما انطلق ومثال الخامس ان يكون المنفذ
فعلا يستدعي الاستناد الى ما بعده بالاثبات والتعليق تعليق اثبات زيد ضرب اخوه ومثال
السادس وهو ان يكون المنفذ فعلا يستدعي الاستناد الى ما بعده بالاثبات والتعليق
تعليق

نفي

تعليق نفي ليس زيد ضرب اخوه ومثال السابع وهو ان يكون المنفذ فعلا يستدعي
الاستناد الى ما بعده بالنفي والتعليق تعليق اثبات زيد ضرب اخوه ومثال الثامن
ان يكون المنفذ فعلا يستدعي الاستناد الى ما بعده بالنفي والتعليق تعليق نفي ليس
ضرب اخوه هذا اذا ذكره الصكاكي في تعريف المنفذ السببي وقد قررته ابلغ تقرير وما ذكره
يسمى منبنا فعليا نحو زيد ضرب **قال** واما كونه فعلا فالتعقيد باحد الازمنة الثلاثة
على اخصرهم مع افادة التجرد كقول او كلمي وردت عكا فلا قيل بعثوا الى غيهم يوم
اقول الحالة الرابعة للمنفذ جعل فعلا وذلك لارادة تعقيد باحد الازمنة الثلاثة مع رعاية ^{اختصاص}
وافادة التجرد ومثال المعقيد بالزمان الماض مع رعاية الاختصار وافادة التجرد زيد ضرب
تعقيد بالماضي فظهر وامانه مع رعاية الاختصار فلما لا طريق اخر في هذا الطريق اذا
من المخرج فاذا قلنا مثلا زيد ضرب في الزمان الماض لم يكن مع الاختصار وامانه مع افادة
من حيث التجرد فان الفعل فعل تعقيد التجرد ومثال المعقيد بالزمان الاتي مع رعاية الاختصار
التجرد ايضا زيد ضرب غدا ومثال المعقيد بالزمان الماض مع رعاية الاختصار وافادة
زيد ضرب الان وانما قلنا ان الفعل من حيث هو فعل تعقيد التجرد دون الثبوت والبقاء
لان الزمان معتق بحقيقه الفعل وهو عرض غير فار الذات لانه لا يحصل منه ^{في اليوم} ان
فيكون عدم التوارقته بما يفهم الفعل وهو غير معتق بما يفهم الاسم فيدل الفعل على ^{الخصوص}
والانقضاء والاسم على الثبوت والبقاء لهذا ورد قوله مع مجملهم بكسر ذوايم علم صيغة
الاسم وقوله من من خالي غير الله يرزقكم من السماء علم صيغة الفعل اذ المحض ان لسط
الذراع ثابت للملكب مستمر عليه وان الله يرزقكم شيئا فشيئا في كل يوم وساعة واما قول
الشيء او كلمي وردت عكا فلا قيل بعثوا الى غيهم يوم فوضع الاستناد فيه

قوله يتوهم لانه فعل يدل على ان التأمل والنظر يتجدد من العرف قال الجوزي فكذا سمع
 للعب بناجته مكة كانا يجتمعون بها في كل سنة فيقيمون شهر او يتبايعون فلما جاء
 هدم ذلك والعرف بمعنى العارف **قال** واما كونه اسما فلما فاداة عدمها كقولنا لا
 يالدرهم الصباغ صرنا لكن يعلينا وهو منطلق **اقول** الحالة التي منه للمعنى
 اسما وذلك لارادة عدم تعييد الحكم بشئ من الارقة الثلاثة وعدم التجرد وكما قول
 لا يالف درهم الصباغ صرنا لكن يعلينا وهو منطلق وموضع الاستشهاد وقوله منطلق
 دون ان يقول منطلق ليدل على ان الاطلاق ثابت للدوام غير مخصوص بزمان قوله يالف
 والدرهم الصباغ المحض والصرة معروفة **قال** واما تعييد الفعل بمفعول كونه فلتربة
 الفائرة والحقيقة كونه كان زيدا قايما لا كان **اقول** الحالة التي منه للمعنى
 تعييد بمفعول كونه كالحال والتمييز كونهما وهذه الحالة مخصوصة بالمعنى اذا كان فعلا
 وذلك كقولنا ضربت زيدا بضربا شديدا يوم الجمعة امام الامة لا غير ذلك من المنصوص
 من التعييد بهذه المنصوبة فربما الفائرة لان تعييد الفعل بما مفعول الفائرة الى قدر
 ذلك قوله والحقيقة اشارة الى بطلان عدم من يتوهم ان كان في قولنا كان زيدا قايما مستقيمة
 بقولنا قايما ومع كذا ان الحقيقة في مثل هذا التركيب ليس كان بل قايما لان المراد تعييد
 القيام في الزمان بالكون لا تعييد الكون في الزمان الا بالقيام **قال** واما ذكره فليعلم منها
اقول الحالة السابعة للمعنى اذا كان فعلا ترك تعييده بالمفعول ونحو ذلك لوجوده
 من تربية الفائرة كقوله انقصا الفرصة او عدم العلم بالتعديلات او عدم الاجتماع
 البراءة لتجمل ان الخاطب متصور المتكلم مكثرا ونحو ذلك **قال** واما تعييد بالشرط
 فلا اعتبار لا تعرف الابعودة ما بين ادواته من التفصيل وقديين ذكر في علم النحو

المضروب

الحالة الثالثة

الحالة الثالثة للمعنى تعييده بالشرط وذلك باعتبار ان لا تعرف الابعودة ما بين ادوات
 الشرط من التفاصيل والبحث عنها وظيفة نحوية **قال** ولكن لابد من النظر في هذا
 واذا اولو فان اذ الشرط في الاستقبال لكن اصل ان عدم الجرم بوقوع الشرط اصل
 اذ الجرم ولذلك كان النادر موقعا لان وغلب لفظ الماضي مع اذا نحو فاذا طأناكم
 الحنة قالوا لما نزلوا ان تبصروهم سبعة يطيروا ويحوسى ومن موه لان المراد الحنة المخطئة
 عرفت تعريف الجنس السبعة فادارة بالنسبة اليها وان كانت **اقول** لابد من النظر في
 المعاني وان واذا اولو من ادوات الشرط فقول ان واذا الشرط في الاستقبال الى سبعة لتعليق
 امر ما به الزمان الآتي سواء اخلع الحضانة كونه ان تغرب اضرب واذا تضرب اضرب
 او على الماض كونه ان ضربت ضربت واذا ضربت ضربت والمعنى في جميع هذه الصور ان ضرب
 المتكلم معلق بغرب الماض فغروب وقع ضرب الماض يقع ضرب المتكلم واصل ان لا يكون
 وقوع الشرط ولا وقوعه مجزوما كقولك ان تكرر من الركرك وانت لا تعلم انه يكرر ولا يكرر
 واما اذا جزم بوقوع الشرط كخروج الشمس او بلا وقوعه نحو طير ان الان لم يكن سبعة
 ان فلا يقال ان طلعت الشمس فعل كذا او لا ان طار الان ان افعل كذا فان قبل مقتضى ما ذكرتم
 ان لا يقال ان ما زيدا فعل كذا لان الموشح في ذم وقوله طيبتين في موضع قلنا الموشح وان كان مجزوما
 لكن عالم يعلم وثم وقوله حينما نزل منزله غير مجزوم واصل اذا ان يكون الشرط مجزوما وقوله
 اما جزمنا حقيقة كذا اذا طلعت الشمس او اذا احمر البسر واما جزمنا حقيقة كذا جزمنا حقيقة
 فان غلبة الظن حاصله بوقوع محي الحب اذ الحب يزور المحبوب قوله كذا كذا ان يكون اصل ان
 لا يقطع بوقوع الشرط اصل اذا ان يقطع به كان الامر النادر موقعا لان دون اذا لان النادر
 مقطوع به غالبا فيصير في مقدمتان النادر غير مقطوع به وكل ما هو غير مقطوع به فهو متوهم

لان يتبع النادر موقعه لان فان قيل يجب الصفة في شرط الشكل الاول قلنا النسبة
 متكررة هنا وقد بينا في المنطق ان النسبة السببية اذا كررت انتجت ذلك ايضا ان يكون اصل
 ان عدم الجرم واصل اذ الجرم غلب استعمال لفظ الماضي مع اذا اع استعمال مع المستقبل لان لفظ
 يلائم الجرم لان لفظ الماضي يشعر بالوقوع وكل واقع واجبة الممكن بشرط الوجود واما قوله
 مجزوم به يتبع لفظ الماضي يشعر بالجرم واما قال دغلب لفظ الماضي ولم يقل دغلب الماضي لان معنى
 الماضي لا يجمع شيئا من هذين العطفين وهو ظاهر قوله نحو اذا اجاتهم لآية تمثيل الاستحالة اذا
 مع الجرم واستحال ان في المضارع عدم الجرم لاستحالة النادر اما ان اذا استعمل في الماضي ان في
 خلافه قال اذا اجاتهم وان تصبرهم دون ان يقول اذا يجتريهم وان اصبرهم واما ان اذا استعمل
 مع الجرم فلان وقوع الحنة مقطوع به اذا المراد الحنة المطلقة اي المراد جنس الحنة لا نوع
 ولذا عرفت الحنة بلام الجنس وقوع الحنة المطلقة مقطوع به لا تساعدا وخصوصا بحصول
 فرد من الافراد الداخلة تحت نوع من انواعها وهذا قال جارية جنس الحنة وقوعه كالواجب
 واما ان ان استعمل في النادر فلان السببية درة بالنسبة الى الحنة اذا الواقع من سببية
 الى الحنة اقل من العليل كالحض من العصب والجمع من الحنة مفيد ذكر وقال الصفاكي ذلك في
 قد عرفت ايام البلاء مع قلها ونذرنا اي ولاجل ندرة السببية قبل لمن يشك في ايام البلاء
 ويتناسى ايام النعماء عدد ايام البلاء مع نذرنا وقلها فهل عرفت ايام الارواح كثرها ونذرنا
 حتى اذا وجدنا اضعاف ايام البلاء شكرت رب النعماء على الرضا وقوله ولها فكرت ان واصل
 ان المراد بالسببية غير جنس السببية فذكرت لفظ السببية وقد استعمل ان في الجرم في املا
 او لعدم جرم الخاطب كقولك لمن يدرك ان صدقت فاذا اتفعل او تفرع من منزلة الجاهل في الحنة
 مقتضى العلم والتوضيح وتصوير ان القيام لاستحالة علم ما يقع الشرع من اصل الجرم في
 كى يوضح

في قوله
 لا بد من العلم
 في قوله
 لا بد من العلم

كما يوضح المحال نحو اقتضيه عنكم الذكر صغى ان كنتم قوما ميسرين فيمن قرأ ان بالكسر
 تغليب غير المتصف به على المتصف **قوله** قد يخالف ما ذكرنا من القاعدة فيستعمل
 ان مع الجرم بوقوع الشرط ولم يمتنع منها ان يريد الحكم الجاهل لغرض لم فيه كقول العبد
 لمن يات من سيده اهو في الدار ام لا ان كان في الدار ضرة بمجيبك فان العبد عارف ان
 سيده في الدار لكنه جاهل واستعمل ان مع الجرم ومنها ان يكون الخاطب غير طاهر بوقوع الشرط
 فيسبح الكلام على اعتقاده كقولك لمن لا يصدق في اخبارك عن شيء ان كنت صادقا
 فاذا اتفعل ومنها ان يترك الخاطب العالم بوقوع الشرط من جهة الجاهل في مخالفة مقتضى
 كقولك لمن لا يراعي جانب ابيه ان كان اباك فراع جانبك فان الخاطب عارف باهوه ولكن
 ترك من جهة الجاهل لانه خالف مقتضى علمه لان مقتضى العلم بالابوة رعاية جانب الاب ومنها
 ان يرد توخي الخاطب وتصوير ان المقام لا يصلح الا لوضو الشرط لكونه مستحلا علم ما ينافي
 فيفرض الشرط كما يفرض المحال كما في قوله قد اقتضيه عنكم الذكر صغى ان كنتم قوما ميسرين
 على قراءة مانع وجمرة الصفاكي بكسر ان فان كونهم ميسرين مجزوم الوقوع واستعمل في
 تعريضا بان المقام لا يجمع الاسراف بل هو في مثل هذا المقام واجب الاتقاء حقيقة ان
 لا يكون ثبوته الا على مجرور الفرض والتقدير واما قال فيمن قرأ ان بالكسر لان غرضه ان
 بالفتح لا يكون فيه شرطا ولا جزاء ومفاهم يكون لان كنتم ان لا اجل ان كنتم وقوله صغى
 مؤكدا لقوله اقتضيه ومنها ان يغلب غير المتصف بالشرط على المتصف به يستذكر مثال
 فانه لا يمتنع من ان لا يستعمل استعمال ان في الجرم ودليل الحصة في ان يقال الحكم
 اما ان يتجاهل او لا يعلم التقدير الكمال اما ان يريد التوبيخ او التظليل او لا يعلم التقدير
 اما ان يكون الخاطب عالما بوقوع الشرط لم ولا **قوله** قد اقتضيه عنكم الذكر صغى ان كنتم قوما ميسرين

في قوله

على عبدنا بحملها **اقول** وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا يحتمل التوحيح لان المقام
 مشتمل على ما يقطع الرب من اصله وهو لا يملك الاله على البعث فيكون الرب واجب الانتفا
 فلا يصلح المقام الفرض كما ذكرنا في الاسراف يحتمل التغليب ايضا لان من المخاطبين من لم يسمع
 مما نزل الله على عبده لان فيهم من يعرف الحق ويكره عنادا فغلب غير الحق بالرب مع المتصوفة
 فخطب غير المتصوف بخلاف المتصوف كالندم **قال** والتغليب يجري في فنون كقوله
 نعم وكانت من القانتين وقوله بل انتم قوم يحجلون ومنه ابوان ونحو **اقول** ^{التغليب}
 ليس منحصرا في الشرط بل هو باب واسع يجري في كل فن من الكلام كما في قوله نعم وكانت من ^{القانتين}
 فانه عدت الانثى من المذكور بحكم التغليب الا لكان الواجب كانت من القانتات ونظيره
 قوله نعم وكانت من الخائرين وكما في قوله بل انتم قوم تجادلون فانه غلب فيه جانب انتم
 على جانب قوم لانه اورد الماء الى يقتضيه انتم لا الياء التي يقتضيه قوم ولا فائدة التوجيه
 ههنا التبرع بجملهم ومن التغليب قولهم ابوان للاب والام **قال** الشر
 وذو ولد لم يلد ابوان ومنه قولهم قران للشمس والقمر ان لا يي بكر وعمر
 وخافان للمشرق والمغرب **قال** ولو كثر ما لتعلق امر غيره في الاستقبال
 كان كل من جعلت كل فعلية استقبالية ولا تخالف ذلك الالئكة كابرار وغيره الى
 في صورة الحاصل لقوة السبب. وكون ما هو للواقع او التعاؤل او اظهار
 الرغبة في وقوعه كوظفرت بحسن العاقبة فان الطالب اذا عظم رغبته في حصول
 امر يكثر بصورة اياه فربما يخيل اليه حاصله وعلية ان اردن تحصنا الصكاكي والتوفيق
 نحو لن اشرك ونظيره في التوفيق وما الى لا عبد الذي فطرني اى ما لم لا تعبدون
 الذي فطركم بدليل واليه ترجعون ووجه حسن اسماع المخاطبين الحق على وجه

لا يزيد

لا يزيد غضبهم وهو ترك التصريح بنسبتهم الى الباطل ويعين على قبوله لكونه ادخل في
 المحاض النصح حيث لا يريد لهم الا ما يريد لنفسه **اقول** لما كان ان واذا التعلق
 الى اوار بالشرط في الزمان القابل امتنع ان يكون شئ من مجلتي كل واحد منهما كما اجمته
 لان في الجملة الاجمته مع النبوت وليس في الشرط والجزاء الزمان القابل مثبت
 فوجب ان يكون كل واحدة من مجلتيهما فعيلة وامتنع ايضا ان يكون شئ من مجلتيهما
 الفعليتين مما فعله فعل ماض لان الفعل الماضي يدل على الحصول وتعلق الحاصل محال
 ولا يخالف هذه القاعدة لفظا لالئكة كما طار ما ليس بجاصل في صورة الى اصل
 اما لقوة السبب المتعاضدة في وقوع ذلك الشئ كقولك حال انعقاد اسباب الشر ان
 اشترينا مكان قولك ان نشر فنجعل الفعل ماضيا لقوة اسباب وقوع الشر اما
 لكون هو يصدر للواقع كالواقع كقولك ان مت مكان قولك ان امنت اذ الموت يصدر
 للواقع لان كل نفس ذائقة الموت واما للتعاؤل لان في الماض عند الشئ حاصل
 دون المضارع واما لاطار الرغبة في وقوع كقولك ان ظفرت بحسن العاقبة مكان
 ان اظفر فان الطالب اذا اشتدت رغبته في حصول شئ فليكثر تصور ذلك الشئ عنده
 وربما يخيل ذلك الشئ اليه حاصله واعلم ان بين التعاؤل واطار الرغبة نحو ما في
 فتأمل قوله وعلية اي وعلى اطار الرغبة ورد قوله نعم ان اردن تحصنا في مكان
 ان يردن اطار الرغبة في حصول التحصيل لان التبع يريد تحصيل قال الصكاكي
 او التوفيق اي بورد الشرط ماضيا لا يراى غير الحاصل في مكان الحاصل لا ارادة التوفيق
 وهو ان يخاطب واحد يراى كما قوله نعم لن اشرك في مكان لن اشرك فاطار الشر
 الذي ليس حاصله في معرض الحاصل توفيقا بالكلية غير المخاطبين فانهم هم المتشركون

ونظيره التوقيض اي لانه كون الماض مستقلا في الشرط قوله وما الى العبد الذي فطرني
والله ترجعون فانما يريد بقوله ما الى العبد الذي ما لكم لا تعبدون الذي فطركم كما
اريد بقوله لمن اشركت لمن تشركوا وانما قلنا ان المراد ما لكم لا تعبدون الذي فطركم
لانه لو لم يكن المراد ذلك لما قال داليم ترجعون بل داليم ارجع ووجه حسن هذا التوقيض
اسماع الخاطئين الحق على وجه لا يريد غضبهم وذلك الوجه هو ترك التصرع بسترهم
الباطل ويعين هذا الوجه على قبول الحق لكونه ادخل في المحاض النسخ حيث لا يريد لهم
الاما يريد لنفسه والى لا يريد الا ما صلاص فيه وقال الصلحاكي هذا النوع من الكلام يسمى
المنصف وهو مأخوذ من الانصاف ووجه هذه التسمية واضح **قال** ولو للشرط في المحاض
مع القطع بانتفاء الشرط فيلزم عدم الثبوت والمضى في مجملتها قد خولها على المضارع
في كولو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم لعنتم استمرار الفعل فيما مضى وقبائلا كما في قوله
الله يسترزي بهم وفي كولو ترى اذ وقفوا على النار لست بلمنزلته كما في لصدده
عمن لا خلاخ اخباره كما في رجا يود الذين كفروا ولا تخضار الصورة كما قال في كثير
سحابا استحضار الملك الصورة البديعة الدالة على القدرة الباهرة **اقول** اعلم
ان لو للشرط في الزمان كما مع كون المسكلم قاطعا بانتفاء الشرط فيلزم منه انتفاء الزمان
وهو المحال بقولهم لو لا انتفاء الشيء لانتفاء غيره مثاله لو جئتني لآرتك ان لم يوجد
منك محي فلذلك لم يوجد من اكرم ويلزم من كون لو للشرط في الزمان ان لا يكون
جملتنا اسميين او احديهما اسمية وان يكونا ماضيين ليناسب معنى لقوله قد
خولها على المضارع جواب عن سؤال وهو ان يقال لو لم كون جملتي لو ماضيين
لما جاز دخول لو على الفعل المضارع واللازم منتفيا كما في الملام في فطره واما انتفاء

اللازم فلان دخولها عليه لو لم يجز لم يقع وقد وقع كما في قوله لو يطيعكم في كثير من الامر
لعنتم والجواب عنه ان يقال يجوز دخول لو على المضارع عند احتمالها على نكتة تقوت
في دخولها على المحاض كما في هذه الآية لانه لو قال لو اطاعكم في كثير من الامر لعنتم لم يجرم
انه وجد عدم طاعة الرسول فوجد عدم العنت اي عدم الوقوع في الهلاك لان العنت
الوقوع في الهلاك وليس المقصود بهذا المعنى بل المقصود ما هو خفي منه وهو انه استمر
عدم طاعته لهم في ما مضى من الزمان وقتا فوقتا فاستمر على عدم العنت وهذا المعنى لا يحصل
الا من المضارع ونظيره قوله لو تحسن الى شركت ان استمر عدم الاضامنك فاستمر
عدم الشكر ثم شبه المحض هذه الآية بقوله الله يسترزي بهم ووجه التشبيه انه يدل
في هذه الآية على ان كل عمل الى الفعل المضارع اذ الاصل ان يقال الله يسترزي بهم كما
انما نحن مسترزون فعدل الى المضارع لعنتم الاستمرار وهو انه مع مسترزي بهم حالا بعد طاعة
جبه الاستمرار قوله في كولو ترى اذ وقفوا على النار ايضا جوابا عن سؤال وهو ان
يقال لو لم يجز دخول لو على المضارع لما وقع وقد وقع في قوله لو ترى والجواب عنه
الاول ان المضارع في هذه الصورة بمنزلة المحاض لانه صادر عن لا خلاخ اخباره وشبه
ايضا هذه الآية بقوله رجا يود الذين كفروا ووجه التشبيه ان يود بمنزلة ود لصدده
عمن لا خلاخ خبره كما ان ترى منزل منزلة رايت لذلك وانما محاضا جوابا عن هذا السؤال
في قوله رجا يود لو جوب دخول يستعمل الافعال الماضية كما بين في علم النحو الوجه الثاني
انه يجوز دخول لو على المضارع عند احتمالها على نكتة فائتية في دخولها على المحاض كما في هذه
الآية لانه لو قال ولو رايت اذ وقفوا على النار لما قيد استحضار صورتهم واقفين على
النار فعدل على المحاض الى المضارع ليحصل الاستحضار ثم شبه المحض في هذه الآية ايضا

بقوله فستبرح سحابا فانه عدل فيه عن الما وهو ما فاثارت الى المضارع وهو فستبرح
مستحضار صورة اشارة السحاب مستخا بين السماء والارض والاعادة الية **قال**
واما تنكيره فلا ارادة عدم المحر والعهد كقولك زيد كاتب وعوض عن اول التخييم نحو هو المحقق
او التحقير **قال** الحالم التاسعة للمند كونه نكرة في كل لا ارادة عدم المحر والعهد نحو زيد كاتب
وعوض عن عدم ارادة المحر والعهد لانه لو اريد احدي لوقف المند والارادة التظيم نحو
قوله تعهد للمحقق ان يبرأه عطية لهم وقيل الصاكى وكما قال تع زلزلة الية **قال**
وفي نظر لان التظيم في هذه الصورة حصل من التوصيف لاف التكية والارادة التحقير كما
في قولك ما زلت ان شيئا يعاب **قال** واما تخصيصه بالاضافة او الوصف فلكون
الفائز اتم كما مر **قال** الحالم العاشرة للمند تخصيصه بالاضافة نحو زيد ضارب غلام
بالوصف نحو زيد رجل عالم وذلك لترتبة الفائز وقد مر ذلك فلا تعيد **قال** واما ذكره فظاهر
مما سبق **قال** الحالم الحادية عشر للمند ترك تخصيصه بالاضافة والوصف وذكره عند
مانع من ترتيبه الفائز ولما كانت الموضع من ترتيبه الفائز مذكورة في امر اثاره لانه
يحيى **قال** واما تعينه فلا فائدة السمع حكما على امر معلوم له باحدى طرق التعريف
بافضل اول ان لم علم كذا كذا زيد افوك وعود المطلق باعتبار تعريف العهد والجس **قال**
والثاني قد يغيب قدر الجس على شئ تحقيقا نحو زيد الامير ومبالغة لكان فيه كقولنا عروضا
وقيل لكم متعين للابداء لدلالة الله على الذات والصفة للجبهة لدلالة الله على امر متين وقوله
المفع الشخص النزل الى الصفة صاحب **قال** الحالم الثانية عشر للمند تعينه اي ارادة
معرفة وذلك لفائدة السمع حكما على امر معلوم له بطريق من طرق التعريف كالعلمية
والاضافة والله ونحوه بامر آخر معلوم له ايضا بطريق من طرق التعريف بامر آخر مثل

القسم الاول قولك لمن يعلم شخصا معينا في العالم مسمى بزيد ولا يعلم انه اخوه ويعلم ان اخ
في العالم وهو طالب ان يعرف حكما على زيد زيدا فوك وكقولك لمن يعلم ان شخصا في العالم يسمى
عبد ولا يعلم انه مطلق ويكون بينه وبينك انسان مطلق مرهود غير معين بان يعرف
انه كان من ان ان انطلق او يكون عارفا بجنس الانطلاق ان يعرف منع جنس المطلق
اي يعرف منع جنس الانطلاق الثابت لشخص في العالم نحو والمنطلق وهو طالب ان يعرف
حكما على عود المطلق قوله وعكسهما اي عكس مبدئين المثالين وهو قولك لمن يعلم
ان له اخا غير معين عنده لكنه يعلم ان شخصا في العالم يسمى بزيد وهو طالب لتعيين
اخيه اخوك زيد وقولك لمن يعلم ان في العالم مطلقا اما باعتبار العهد او باعتبار الجنس
باعتبار العهد او يعلم منع جنس المطلق وهو طالب لتعيينه في الخرج ويعلم ان شخصا
معينا في العالم مسمى بعبد ولا يعلم انه مطلق المطلق عود ومثال القسم الثاني كل واحد
من هذه الامثلة اذا كان المخاطب عالما بمفهوم الجرد كان قصد المتكلم في افادة
المخاطب لازم فانه الجرد على ما مر في باب احوال الاسناد قوله باحدى طريق التعريف متعلق
بقوله معلوم وقوله بامر آخر متعلق بقوله حكما قوله والثاني ان الخبر المحرف بلام **قال**
قد يغيب قدر الجس على شئ اما تحقيقا لقولك زيد الامير اذا لم يكن امير سواء او مبالغة
لكمال ذلك الشئ في ذلك الجنس كقولك عروضا والشجاع اذا لم يكن الكمال في الشجاعة
فان قيل لكم من حيث هو الحق بالموضوعية لدلالة الله على الذات سواء تقدم او تأخر فهو متبر
حالة التعديم والتأخير والصفة احق بالمجولية لدلالة الله على امر متين فهو فلاح فلاح
فلما الصفة تصير متبدا اذا اريد بها الشخص الذي من له ومن هذا المعنى لا يتحقق للجبهة
والكم يصير الجس صا فمع المطلق زيد الشخص الذي له الارض لا صاحب لفظة زيد

والكم بهذا المعنى لا يتعين لا ابتداء **قال** واما كونه جملة فله تقوى او لكونه سبباً كما مر
واستمرها وفعلية وشرطية كما مر وظرفية باختصار الفعيلة اذ هي مقدرة بالفعل على العمل
اقول الحالة الثالثة عشر للمعنى كونه جملة وذلك لارادة تقوى الحكم بنفس التركيب نحو هو
يعطى قد مر واما قلنا بنفس التركيب ليجتزبه عن تقوى الحكم بان ونحوه او لكون المعنى
سبباً نحو زيد ابوه منطلق قد مر ذلك ثم الجملة الواقعة مسنداً اقامة او فعيلة او ظرفية
او شرطية واكتفى لارادة النبوت وفعلية لارادة التجرد وشرطية باعتبار ذكره
في ادوات الشرط كما مر وظرفية باختصار الجملة الفعيلة لان الظرفية مقدرة بالفعل على العمل
المذهبين لما بين في النحو **قال** واما تاخيره فلان ذكر المعنى اليه اتم كي **اقول**
الحالة الرابعة عشر للمعنى تأخيره عن المعنى اليه وذلك لكون ذكر المعنى اليه اتم وقد عرف ذلك
في احوال المعنى **قال** واما تقديمه فلتخصيص المعنى اليه كقولنا غول ارجلها خمرة الدنيا
ولهذا لم يقدم الظرف في لاريب فيه لتلافي ثبوت الريب في سائر كتب الجمع او البينة من اقل
الامر على انه خبر كقولهم لم يسم لاختلاف كبرائه او التفاضل او التشويق الى ذكر المعنى اليه كقوله
تشرق الدنيا ببرجتها شمس الضحى وابو اسحق **قال** والمحال الى حصة غير المعنى
على المعنى اليه وذلك لارادة تخصيصه به اي تخصيص المعنى بالمعنى اليه كما في قوله لا يفرها
وموضع الاستشهاد بتقديم قوله فيها على قوله غول لارادة تخصيص استعار الغول بنحو الجنة والمعنى
ان حالها على غل حال غول الدنيا لان غول الدنيا غائلة الصداع او اغتيال العقول على التفسير
وليس من الجنة غائلة ولا اغتيال قوله ولم هذا لكون التقديم مقيد للتخصيص لم يقدم
الظرف في قوله لم يسم لاريب فيه لم يقل لاريب لانه لو قيل كذا لكان لافاد التخصيص في غير المعنى
ان عدم الريب مخصوص بهذا الكتاب ويلزم منه ثبوت الريب في سائر الكتب السماوية وهو باطل

هذا هو المعنى الذي لا يتعين لا ابتداء
واستمرها وفعلية وشرطية كما مر وظرفية باختصار الفعيلة اذ هي مقدرة بالفعل على العمل
اقول الحالة الثالثة عشر للمعنى كونه جملة وذلك لارادة تقوى الحكم بنفس التركيب نحو هو
يعطى قد مر واما قلنا بنفس التركيب ليجتزبه عن تقوى الحكم بان ونحوه او لكون المعنى
سبباً نحو زيد ابوه منطلق قد مر ذلك ثم الجملة الواقعة مسنداً اقامة او فعيلة او ظرفية
او شرطية واكتفى لارادة النبوت وفعلية لارادة التجرد وشرطية باعتبار ذكره
في ادوات الشرط كما مر وظرفية باختصار الجملة الفعيلة لان الظرفية مقدرة بالفعل على العمل
المذهبين لما بين في النحو **قال** واما تاخيره فلان ذكر المعنى اليه اتم كي **اقول**
الحالة الرابعة عشر للمعنى تأخيره عن المعنى اليه وذلك لكون ذكر المعنى اليه اتم وقد عرف ذلك
في احوال المعنى **قال** واما تقديمه فلتخصيص المعنى اليه كقولنا غول ارجلها خمرة الدنيا
ولهذا لم يقدم الظرف في لاريب فيه لتلافي ثبوت الريب في سائر كتب الجمع او البينة من اقل
الامر على انه خبر كقولهم لم يسم لاختلاف كبرائه او التفاضل او التشويق الى ذكر المعنى اليه كقوله
تشرق الدنيا ببرجتها شمس الضحى وابو اسحق **قال** والمحال الى حصة غير المعنى
على المعنى اليه وذلك لارادة تخصيصه به اي تخصيص المعنى بالمعنى اليه كما في قوله لا يفرها
وموضع الاستشهاد بتقديم قوله فيها على قوله غول لارادة تخصيص استعار الغول بنحو الجنة والمعنى
ان حالها على غل حال غول الدنيا لان غول الدنيا غائلة الصداع او اغتيال العقول على التفسير
وليس من الجنة غائلة ولا اغتيال قوله ولم هذا لكون التقديم مقيد للتخصيص لم يقدم
الظرف في قوله لم يسم لاريب فيه لم يقل لاريب لانه لو قيل كذا لكان لافاد التخصيص في غير المعنى
ان عدم الريب مخصوص بهذا الكتاب ويلزم منه ثبوت الريب في سائر الكتب السماوية وهو باطل

اولا ريب

اذ لاريب في شئ من شئ والرب بمعنى الكثرة لا بمعنى الجمع او لارادة البينة من قول الامر على المعنى
خبر لا نعت لان النعت لا يقدم على المنعوت والا لا كان تابعا ومثاله قولهم صان وفتى
لم يسم لانتزاع كبرائه اتم الصغر اجل من انه لم يزل راحة ولوان معشار
عشر على البركان البرادى من البحر وموضع الاستشهاد قوله لم يفرها خبر كقولهم لم يفرها
فيا التوهم ان يكون صفة له على تقدير التأخير خصوصاً ان بها نكرة والنكرة عند وقوعها
مبتدأ كغيرها ما يوصف او لارادة التفاضل او التمييز نحو سودة زينة وشقي عرو او لارادة
التشويق الى ذكر المعنى لان في المبتدأ تشويقاً الى المتأخر على ما مر ومثاله قولهم
ثلاثة تشرق الدنيا ببرجتها شمس الضحى وابو اسحق **قال** والمحال الى حصة غير المعنى
فانه خبر كقولهم شمس الضحى وقدم عليه التشويق **قال** تبيينه كذا ذكر في هذا الكتاب والذي
قبله غير مختص بهما كالتدريج والخذف وغيرهما والفظن اذا اتقن اعتبار ذلك
فيهما لا يخفى عليه اعتبار في غيرهما **اقول** هذا التبيين غنى عن الشرح **قال** احوال
متعلقاً بالفعل الفاعل مع المفعول كالفعل مع الفاعل في ان الفرض من ذكره افادة
تلبس لا افادة وقوعه مطلقاً فاذا لم يكن مفعولاً فالفرض ان كان انبائه لفاعله او
عنه مطلقاً نزل منزلة الآدمر ولم يقد له مفعول لان المقدر كالمذكور وهو ضابط
اما بجعل الفعل مطلقاً كناية عنه متعلقاً بمفعول مخصوص لتعريفه او لا كما
كقولهم قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون الصكاكي ثم ان كان المقام
خطابياً لا استدلالياً فاذا كان مع المقيم دفعا للمحكم والاول كقولهم في الحق في المقترنة
بشيء حثاده وغيظ عداه ان يرى مبرو يسبح واع اي ان يكون ذو رؤية وذو سمع
فيدرك محاسنه واخباره الطاهرة الدلالة على استحقاقه الاحاطة دون غيره فلا يجرد

کتابخانه

من قضيته في الخافقة المفضلة
 انما ينشأ من العظماء
 فكله ان يرى ويعظمه
 من رتبة راي وسامع
 وانا كان ذلك سبب
 وعظمه لانه اذا كان
 وذو سامع يرى ويسمع
 وانخباره الدالة على
 سبب الخلافة فيفسد عليهم
 طمعهم في المنازعة التي
 سبب لاطفائه نابذة
 الحسد

جئت علم ان ذلك الشيء هو المسمى بغيره وقوله فلنفسه لم يردكم
 هذا كله فيما لا يكون تعلق الفعل بغيره واما اذا كان غيبا فقولك ان
 دما بليته عليه ولكن ساحة البصر وسع لان تعلق المشية ببقاء الدم غريب فذكر لم يحرق
 مفعول قوله ثبت وهو قوله ان ابكى دما واما قول ابى الحسن الجوهرى فلم يبق مع قوله
 غير تغلر ولو ثبت ان ابكى بليت تغلر فليس من هذا الباب لان قوله بليت تغلر اصلا
 لتفسير قوله ان ابكى لان المراد بقوله ان ابكى البكاء الحقيقي وليس بكاء التفكير صلاحي
 قوله ان ابكى لان المراد بقوله ان ابكى البكاء الحقيقي وليس بكاء التفكير صلاحي
 للحقيق كما في قوله لو ثبت ان اعطيتك دينار اعطيتك درهما ومنع سبب ان
 ان الشوق اقناني بحيث لم يبق في الاضطرار وتغلر كقول لو ثبت ان ابكى ومرت
 جفونك وعشرت عيني لنخرج منها دم لم يخرج منها الا التفكير **قال** واما دفع قوله
 غير المراد ابتداء لقوله ولم ذوت عني من تحمل حادث وسورة ايام جزين الى العظم اذ
 اللحم ربما توهم قبل ذكر ما بعده ان الخ لم ينسب الى العظم **اقول** ومن سبب حذف المفعول
 ان يراى دفع وهم من يتوهم من اول الامر اذ ليس بما ذكره في قول البخاري وكذا
 عني من تحمل حادث وسورة ايام جزين الى العظم وموضع الاستشهاد قوله جزين فانه
 مفعول التقدير جزين اللحم الى العظم والحامل الى هذا الحذف دفع الوهم المذكور لانه لا
 المفعول لتوهم قبل ذكر العظم ان من اللحم لم ينسب الى العظم وهو ليس بما ذكره في حذف المفعول
 ليعلم ابتداء ان الخ لم تنسب الى العظم والذود الطراد وسورة النش قوته والحز
 القطع ومنع الحب دفع عني حوادث الذكر وسورة ضلوب **قال** واما لانه اراد ان يابى
 عن وجه تضمن ايقاع الفعل على صريح لفظ اظهار الكمال العناية بوقوعه عليه كقوله قد طلبنا

فلم تجد

فلم تجد لك السود والمجد والمكرم مثلا ويوزان بكون السبب ترك موازنة المخرج
 مثل **اقول** ومن السبب المذكورة ان يراى ذكر المفعول مرة اخرى على وجه تضمن ايقاع
 الفعل على صريح لفظ المفعول اظهار الكمال العناية بوقوع ذلك الفعل كقوله ضربت
 وقتلت زيدا فانك حذف المفعول من الفعل الاول والتقدير ضربت زيدا وقتلت زيدا
 ارادتك ذكر المفعول ثانيا وايقاع الفعل الثاني وهو قوله قتل على صريح المفعول لا على خبر
 اذ لو ذكر المفعول اذ لا كان الواجب ان يذكر ثانيا ضمير يعود اليه نحو ضربت زيدا وقتلت ففوت
 التصریح بايقاع الفعل على لفظ زيدا كما في قول البخاري قد طلبنا فلم نجد لك السود والمجد
 والمكرم مثلا وموضع الاستشهاد قوله طلبنا فانه حذف مفعول والتقدير قد طلبنا مثلا
 فحذف المفعول لا بايقاع قوله تجد على صريح المفعول قوله ويوزان بكون السبب حذف
 مفعول طلبنا ترك مخاطبة المخرج بطلب مثل رعاية اللادب اذ طلبنا الشيء مشروبه
 والسود والسيادة والذال الثانية للالحاق ببناء فعل مثل جذب ويوقع ذكره الجوزر **قال**
 واما للتجيم مع الاختصار كقوله قد كان منك ما يدل اي كل واحد وعلم انه يدعى دار الكلام
اقول ومن السبب ان يراى التجيم وهو ان يطلب نوع الفعل على كل ما يصلح ان يقع عليه
 مع حصول الاختصار كقوله قد كان منك ما يوم وموضع الاستشهاد قوله يوم فانه
 حذف مفعول التقدير يوم لم كل احد فقد حصل العموم في الحذف والاختصار ايضا بخلاف قوله
 قد كان منك ما يوم كل واحد فانه يحصل منه العموم لكن مع التطويل وعلى قوله والدار
 الى دار الكلام اي يدعى كل واحد لان دعوة التبع الى دار الكلام عامة فقد حذف الفعل في
 ايضا للتجيم **قال** واما لمجى الاختصار عند قيام فينه نحو اصبغت اليه ان اذني عليه
 اذ في نظر اليك اي ذاك **اقول** ومن السبب المذكورة ان يراى حذف الاختصار عند

الاصناف
التي هي
الاصناف
التي هي
الاصناف
التي هي

قيام قرينة تدل على خصوصية المفعول كما في قولك اصنبت اليه فانه حذف مفعول
والتقدير اصنبت اليه اذني والقرينة هي ان الاصفاء لا يكون الا للادنى وعليه قولهم ارني
انظر اليك فانه حذف مفعول ارني والتقدير ارني ذلك القرينة انظر اليك واعلم ان قولهم
عند قيام قرينة نظر لان قيام القرينة في كل واحدة من الصور حذف المفعول شرط فلا بد
لتخصيص هذا السبب **قال** واحال رعاية على الفاعل نحو ما ودعك ربك وما قل **اقول**
ومن الاسباب المذكورة رعاية الفاعل القرينة ومنفسر الفاعل مثاله قوله تعالى ما ودعك
ربك وما قل فانه حذف مفعول قل والتقدير وما قل فاك حذف لرعاية الفاعل **قال**
واما الاستحسان ذكره كقول عايشة رضي الله عنها ولا اري متى اى العورة **اقول**
ومن الاسباب المذكورة ان بعد التبرج باسم المفعول فيجاء في قول عايشة ما رايت
منه ولا اري متى فازا حذف مفعول قولها ما رايت والتقدير ما رايت منه العورة ولا اري
لان التبرج بلفظ العورة فيجاء على ما لا يخفى **قال** واما النكته اخرى ومن الاسباب
المذكورة غير ما ذكرنا من الاسباب الخوف ذكر المفعول او اخفاء او عدم العلم به او الجهل
او غير ذلك **قال** وتقدم مفعول وكوه عليه لرد الخطاء في التفسير كقولك زيد اعرفت لمي
اعتقد انك عرفت انما ناداه غير زيد وتقول لتاكيد لا غيره وذلك لان اليعال ما زيدا عرفت ولا
ولا ما زيدا عرفت ولكن اكرمه واما نحو زيدا عرفت فتاكيد ان قدر المفسر قبل المنصوب والآن
فالتخصيص وذكر قولك زيد عرفت **اقول** تقدم مفعول الفعل وكوه مفعول كالي وارجو عليه
انما يكون لرد الخطاء في تعيين المفعول وكوه كقولك لمن اعتقد انك عرفت انما ناداه
ايضا ان ذكر الالف في غير زيد زيدا عرفت ومعناه عرفت زيدا واما عرفت غيره وتقول
قوله زيد عرفت لا غير ذلك اي ولكن التقديم لرد الخطاء في تعيين المفعول لا يجوز ان يقال

والاخر فاما قوله زيد عرفت
فالتخصيص

ما زيدا

ما زيدا عرفت ولا غيره لادنى التناقض وتوجيهه ان قولك ما زيدا عرفت فيد وقع الف
على غير زيد فقولك بعده ولا غيره مناقض له قال عبد القادر يقول ما عرفت زيدا ولا احد اجمع
الناس ولا يقول ما زيدا عرفت ولا احد من الناس فانه ما ذكرناه قوله ولا ما زيدا عرفت
ولكن اكرمه اي وكوه كالي يجوز ان يقال ما زيدا عرفت ولكن اكرمه لان قولنا ما زيدا عرفت
يدل على وقوع الخطاء في تعيين المفعول كما عرفت واذا كان كذلك فالواجب ايضا ان يقول
في الاستدراك ما زيدا عرفت ولكن عرفت الان للخطاء لم يقع في الفعل حتى يحسم ولكن اكرمه واما نحو
قولنا زيدا عرفت فانما يكون من هذا الباب اذا قدر المحذوف المفسر قولنا عرفت بعد المنصوب
هو زيد او قبل المفسر هو عرفت واما اذا قدر المحذوف المفسر قولنا عرفت قبل المنصوب بان يقال
التقدير عرفت زيدا عرفت فلا يكون من هذا الباب بل من باب التوكيد والحداد منه مهناتك الخطا
لستوية النسبة قوله وذكر كراي وكذا المحذوف هو زيد عرفت قولنا ما زيدا عرفت ان تقدم
والمجوز يدل على الخطاء في التفسير فلا يقال زيد عرفت الا لمن اعتقد ان مردك كان يقر
قال والتخصيص لازم للتقديم غالبا ولهذا يقال في اياك نعبد واياك نستعين معناه
نخشك بالعبادة والاستعانة وفي لال الله تحشرون معناه الله لا اله الا غيره **اقول** اعلم ان المعنى
بالتخصيص اثبات الحكم للمذكور وتبين عما عداه والتخصيص بهذا المعنى لازم للتقديم غالبا
مقول اصحى علم المعاني قوله تعالى اياك نعبد ونخشك بالعبادة استدل لا بالتقديم المفعول ومعنى
قوله اياك نستعين نخشك بالاستعانة استدل لا بالتقديم ومعنى قوله تعالى لا اله الا الله تحشرون
الله تحشرون لا اله الا غيره استدل لا بالتقديم **قال** وينبغي للجميع وراى التخصيص انما هو بالمقدم
ولهذا تقدم بسم الله مؤثرا واوردا في اسم ربك واجب بان الاسم فيه التوأم وبانه متعلق بالاول
الكل ومعنى الاول اوجد القراءة **اقول** تقدم المفعول وكوه فيبعد وراى التخصيص انما هو

الكل

بالمقدم ولهذا اي وكون التقديم مفيد للاهتمام شأن المقدم بعد الفعل في اسم الله
باسم الله ابتدئ او اوقأ او نحوها لان الاءم عند الموقد اسم الله مع فوجب تقديمه وادرجه
قوله تعالى اوقأكم ترك فان الفعل في هذه الصورة مقدم على اسم الله في الذكر واجيب عنه بوجهين
الاول ما ذكره جاراه وهو ان الاءم في هذا المقام تقديم الفعل لانها اول سورة انزلت فالأمر
بالقراءة في هذا المقام اهم الوجوه اثنا ذكره الصفاكي وهو ان قوله باسم ربك مفعول لاوقأ
الثاني لان الاول معنى او الاول فعل العادة وادرجه **قال** وتقدم بعض محولاته
على بعض لان اصل التقديم ولا معتق للحدول عنه كالفعل في نحو ضرب زيد نحو والمفعول
الاول في نحو اعطيت زيدا ربحا او لان ذكره اسم كقولك قتل الخارجي فلان اولان في الثاني
اخلا لبيان المفعول نحو وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه فانه لو اخرج آل فرعون
لتوهم انه من صلبه يكتم فلم يواهم انه منهم او بالتناسب كناية الفاصلة نحو فاجس في توفيقه
اقول لتقدم بعض محولات الفعل كالفعل والمفعول على بعض سببها ان يكون
الاصل تقديم ذكر المفعول على غيره ولا معتق للحدول عن ذكر الاصل كتقديم الفاعل
على المفعول في قولنا ضرب زيد عرا كتقديم المفعول الاول على المفعول الثاني باعطيت
نحو قولنا اعطيت زيدا ربحا ومنها ان يكون ذكر المفعول اسم كخارج قتل الخارجي فلان
وموضع الاشتداد تقدم الخارجي اسم في ذكر فلان لان الناس ليس لهم في مودة قاتل الخارجي
فايزة بل الاسم غير مودة قاتل الخارجي ال زواله عن الدنيا ليتخلصوا عن شره سواء كان
زواله بالقتل او لا وعلى تقدير ان يكون بالقتل كان القتل قاتل فلان اولاد منها ان يكون
ذكر المفعول بحيث لو اخل تاخيره ببيان المفعول كما في قوله تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون
يكتم ايمانه ووضع الاشتداد تقدم قوله من آل فرعون على قوله يكتم ايمانه لانه لو اخرج عنه

بان يقال

بان يقال وقال رجل يكتم ايمانه من آل فرعون لتوهم ان قوله من آل فرعون متعلقا بقوله
يكتم فلا يواهم كون ذلك الرجل من آل فرعون ومنها ان يكون ذكر المفعول بحيث لو اخل
تاخيره بالتناسب اللفظية كان يحل برعاية الفواصل القرائية كما في قوله تعالى فاجس في
خيفة موسى وموضع الاشتداد تقدم قوله في خيفة على قوله موسى لانه لو اخرج عنه بان
يقال فاجس موسى خيفة في نفسه لما كان اخره مناسباً لاواخر سائر الايات قوله او بالتناسب
على قوله ببيان المفعول **قال** الكتابي من القصر حقيق وغير حقيق وكل من كان فاعلا في قهر المحض
على الصفة وقهر الضم على المحض والمراد الحقيقة لا النعت **اقول** لما وقع من احوال
متعلقا بالفعل شرع في البحث عن قهر الكسب والتعلق وادرجت ذلك فتقول العرف
الاصطلاح عبارة عن تخصيص امر بما يسمى الامر الاول مقصور او الاد الثاني مقصور عليه
كقولنا في القصر من المبتدأ والخبر انما زير قايح وبين الفعل والفاعل انما ضرب زير وبين الفعل
والمفعول ما ضرب زير الا بعد اوين المفعولين انما كسور زير حجة وبين الحال والحال ما
زيد الادراكا وبين المشبه والمشببه نحو ما زيد الا كالا سدر القصر اما حقيق او غير حقيق لان
المتنفي عنه الحكم في قهر الصفة على المحض والصفة الحقيقية في قهر المحض على الصفة ان كان غير
معين فالقصر حقيق وان كان معينا فهو غير حقيق فالاول كقولنا ما في الدار لزيد فان المتنفي
هنا الحكم وهو الكون في الدار غير معين وكقولنا ما زيد الا كاتب فان الصفة الحقيقية ايضا غير معينة
والثاني كقولنا نبي في الدار لزيد فان المتنفي عنه هذا الحكم وهو الكون في الدار معين وهو كقولنا زيد
كاتب لاشاء فان الصفة الحقيقية معينة وهي المشيئة قوله وكل من كان كل واحد من الحقيقين
الحقيقين تنقسم الى قهر المحض على الصفة والقهر الصفة على المحض فالاول ان ثبت صفة
لموصوف وتنفي عنه غير كقولنا ما زيد الا كاتب والثاني ان ثبت صفة لموصوف وتنفي عن غير

على وجهه

نحو ما في الدار لا يزيد هذا الحقيقي **سنة** كغيره الحقيقي قوله الحاد ان الحاد بالصفة في هذا الباب
 الصفة المحبوبة وهي ما يقوم بغيره لا النعت الذي هو واحد التوابع **الحق** **قال** الاول من الحقيقة
 نحو ما زيد الا كاتب اذا اريد انه لا يتصف بغيره وهو لا يكاد يوجد لغيره الا كما يتصف بالثاني
 كغيره نحو ما في الدار لا يزيد وقد تعيد بالمبالغة لعدم الاعتداد بغيره كذا **قال** في المصنف
 الحقيقي بالمثل ان مثل قمر الموصوف على الصفة بقوله حازبه الا كاتب اذا اريد ان زيد لا يتصف
 صفة الكتابة وهذا القسم لا يكاد يوجد في الخارج لتوقفه على الاطراف بصفة الشئ بحسب متفردة
 ومثل قمر الصفة على الموصوف بقوله ما في الدار لا يزيد اذا اريد ان غير زيد ليس في الدار وهذا القسم
 الوجود في الخارج لعدم تعدد الاطراف بموصوفات الشئ غالباً وقد يعقد بالقسم الثاني بالمبالغة
 لعدم الاعتداد بغيره كذا كقولنا ما في الدار لا يزيد اذا كان في غير غيره لكن لا يعقد بوجوده فيها
 وقوله يجوز ان يرجع الى الكثرة وان يرجع الى الحقيقة مطلقاً **قال** الاول من غير الحقيقي تخصيصه
 بصفة دون اخرى او مكاناً والثاني تخصيصه بصفة بامر دون آخر او مكاناً فكل منهما خربان
 والخاطب بالاول من ضربى كل من يعتقد الشركة ويسمى قمر افراد لقطع الشركة وبالثاني من يعتقد
 العكس ويسمى قمر قلب لقلب حكم الخطأ او تباينه عند سيمى قمر تعين بشرط قمر الموصوف
 افراد عدم تنازع الوصفين وقلبا تحقق تنافيهما وقمر التعيين **قال** في الموصوف
 الصفة من غير الحقيقي عبارة عن تخصيص امر وهو الموصوف بصفة دون صفة اخرى او مكاناً
 ان مكان صفة اخرى مثال الاول قوله كمن يعتقد ان زيد اشقر ومنه زيد اشقر لا في غيره وقال
 قوله كمن يعتقد ان زيد ابيض لا قاعد زيد قاعد لا في غيره فان في الاول تخصيصه بصفة اخرى
 صفة التعيين والثاني تخصيصه بصفة القعود مكان صفة القيام وقمر الصفة على الموصوف
 من غير الحقيقي ايضا عبارة عن تخصيص صفة بامر وهو الموصوف دون اخر او مكاناً ان مكان

القسم

امر اخر مثال الاول قوله كمن يعتقد ان زيد اشقر ومنه زيد اشقر لا في غيره وقال
 كمن يعتقد ان زيد ابيض لا في غيره فان في الاول تخصيصه بصفة اخرى ومنه زيد ابيض
 عود في الثاني تخصيصه بصفة بامر وهو الموصوف على الصفة بامر دون اخرى
 على الموصوف بامر ان الاول من قمر الموصوف على الصفة بامر دون اخرى
 والثاني ايضا تخصيصه بصفة بامر وهو الموصوف على الصفة بامر دون اخرى
 تخصيصه بصفة بامر دون اخر والثاني ايضا تخصيصه بصفة بامر وهو الموصوف على الصفة بامر
 الاول من ضربى كل واحد من قمر الموصوف على الصفة بامر دون اخرى
 الشركة ان من يعتقد انصاف ذلك الامر بتلك الصفة وبغيره في ضرب الاول من قمر الموصوف
 الموصوف على الصفة وانصاف ذلك الامر بغيره بتلك الصفة في ضرب الاول من قمر الصفة
 على الموصوف وهذا القسم يسمى قمر افراد لقطع الشركة وادارة القدر افراد الموصوفين
 او احدى الصفتين والخاطب بالضرب الثاني من ضربى كل واحد من قمر الموصوف على الصفة
 وقمر الصفة على الموصوف اما من يعتقد العكس ان من يعتقد انصاف الموصوف بالصفة المتعينة
 دون الصفة المتعينة في ضرب الثاني من القسم الاول وانصاف غير الموصوف بتلك الصفة
 دون الموصوف في ضرب الثاني من القسم الثاني وهذا القسم يسمى قمر قلب لانه يعيد قلب حكم
 الخطأ او تباينه عند سيمى قمر تعين بشرط قمر الموصوف بالصفة المتعينة
 والخاطب بالاول من ضربى كل واحد من قمر الموصوف على الصفة بامر دون اخرى
 والثاني ايضا تخصيصه بصفة بامر وهو الموصوف على الصفة بامر دون اخرى
 تخصيصه بصفة بامر دون اخر والثاني ايضا تخصيصه بصفة بامر وهو الموصوف على الصفة بامر
 الاول من ضربى كل واحد من قمر الموصوف على الصفة بامر دون اخرى
 الشركة ان من يعتقد انصاف ذلك الامر بتلك الصفة وبغيره في ضرب الاول من قمر الموصوف
 الموصوف على الصفة وانصاف ذلك الامر بغيره بتلك الصفة في ضرب الاول من قمر الصفة
 على الموصوف وهذا القسم يسمى قمر افراد لقطع الشركة وادارة القدر افراد الموصوفين
 او احدى الصفتين والخاطب بالضرب الثاني من ضربى كل واحد من قمر الموصوف على الصفة
 وقمر الصفة على الموصوف اما من يعتقد العكس ان من يعتقد انصاف الموصوف بالصفة المتعينة
 دون الصفة المتعينة في ضرب الثاني من القسم الاول وانصاف غير الموصوف بتلك الصفة
 دون الموصوف في ضرب الثاني من القسم الثاني وهذا القسم يسمى قمر قلب لانه يعيد قلب حكم
 الخطأ او تباينه عند سيمى قمر تعين بشرط قمر الموصوف بالصفة المتعينة

وغير المتناهيين **قال** وللقمر طرف منها العطف كقولك في قمره أو أوزيد في قمره لا كما
أو ما زيد كاتباً بل شاعراً وقلبي أزيد في قمره لا قاعد بل قايماً وفي قمره أزيد في قمره
لا عوداً و ما زيد في قمره بل **قال** للقمر طرف أربع الطرائق الأولى العطف كقولك في قمره
على الصفة والقمر قمره أو أوزيد في قمره لا كاتباً أو ما زيد كاتباً بل شاعراً وكقولك في قمره
الموصوف أيضاً والقمر قمر قلب زيد قايماً لا قاعد أو ما زيد قاعد بل قايماً وكقولك في قمره
على الموصوف والقمر قمره أو أوزيد قمر قلبه بحسب اعتقاد الخ طبع زيد شاعراً ولا عوداً
أو ما عوداً بل زيد في العطف في هذه الصور أفاد القمر وهو **قال** ومنها النفي والاشتراك
كقولك في قمره ما زيد إلا شاعراً و ما زيد إلا قايماً وفي قمره ما شاعراً **قال** الطرائق الثانية
النفي والاشتراك كقولك في قمره الموصوف على الصفة والقمر قمره أو أوزيد إلا شاعراً
وكقولك في قمره أيضاً والقمر قلب ما زيد إلا قايماً وكقولك في قمره الموصوف على الموصوف والقمر
قمره أو أوزيد بحسب اعتقاد الخ طبع ما شاعراً والآن زيد ووجه القدر قولنا ما زيد إلا شاعراً
أن قولنا ما زيد في قمره النفي إلى صفة زيد لا إلى ذاته لما ثبت في غير هذا العلم أن انضمام الجسم
من البين غير معقول وإذا توجه النفي إلى الصفة والحال أنه شاعراً في طول زيد وقمره وكقولها
بل في كونه كاتباً أو شاعراً فتأويلها النفي فإذا قيل إلا شاعراً حصل القدر ووجه قولنا ما زيد إلا شاعراً
الآن زيد أن قولنا ما شاعراً عديل على نفي وصفه الشعر في الأشخاص فإذا قيل إلا زيد حصل القدر
قال ومن أمثلة كقولك في قمره ما زيد كاتباً و ما زيد قايماً وفي قمره ما زيد شاعراً
والأقول المفسرين أن ما حرّم عليكم الميتة بالنصب معناه ما حرّم عليكم الميتة بالنصب
معناه ما حرّم عليكم الميتة وهو المطابق لقراءة الرفع لما روي في قوله تعالى النجاة أي لا تأكل
ما يذبح بعدد ونفي ما سواه ولصحة انفصال الضمير مع قال الفزاري أنا الزبير الحامي الزمار

و ما يذبح

و ما يذبح عن أحب إليهم أنا أو أملي **قال** الطرائق الثالثة طرائق أمثلة كقولك في قمره الموصوف
على الصفة والقمر قمره أو أوزيد كاتباً وكقولك في قمره أيضاً والقمر قمر قلبه ما زيد قايماً
وكقولك في قمره الموصوف على الموصوف والقمر قمره أو أوزيد و قلبه بحسب اعتقاد الخ طبع ما
زيد و وجه القدر في أمثلة متضمنة لمعنى ما لا يدل على القدر كما عرفت فيكون أمثلة الألف
أيضاً واستدل المحققون أن أمثلة متضمنة لمعنى ما لا يوجب الأول كما ذكره المفسرون
في قولهم تعانوا حرماً عليكم الميتة والدم على قراءة من قرأ ببناء الفعل للنفي على نفي الميتة والدم
أن معناه على هذه القراءة ما حرّم عليكم الميتة والدم فيكون قولهم هذا دليل على أن أمثلة متضمنة
لمعنى ما لا يوجب القدر بالنصب استلزامه أن أمثلة هذه الآية إنما يكون فيها نفي على قراءة النصب
و أمثلة قراءة الرفع وبناء الفعل للمفعول فلا يكون أمثلة ما نحن فيه لأن ما يكون موصولة
لا كافة والمعنى أن الذي حرّم عليكم الميتة قوله هو المطابق لقراءة الرفع أي هذا المعنى
وهو قوله تعانوا حرماً عليكم الميتة والدم مطابق لقراءة رفع الميتة والدم لما قرأنا قولنا المنطق زيد
القرآن يكون المعنى هذا الذي حرّم عليكم الميتة اليوم كما ذكره النحويون وهو أن أمثلة
لا تأكل ما يذبح بعدد ونفي ما سواه وليس هذا المعنى ما لا يوجب القدر لأن قول
النحويين يقوم على أن أمثلة المطلوب فلا حاجة إلى جعل مقدمته للدليل اليوم التي أن أمثلة
يصح انفصال الضمير مع كونه ما يذبح أمثلة ما يذبح يمكن بحزله قولنا ما يذبح إلا ما يذبح
ومثال قول الفزاري أنا الزبير الحامي الزمار و ما يذبح عن أحب إليهم أنا أو أملي و صرح
المتشدد بقوله ما يذبح أنا الذي أنزل القرآن يقول يذبح أمثلة يقول يذبح أمثلة كما كان
ما يذبح إلا ما يذبح الضمير كما فصل في قولنا ما يذبح إلا ما يذبح قال المتشدد علمت سلم و حاراً
ما يذبح الفارس إلا ما يذبح بطل و ما يذبح حام و قاع و الذمار و ما يذبح أصل محار كذا عليه

ان يجيء وسمي بعض العلم وبعض العلم على افادة ان القربان ان التاكيد وما المتصل بها
 فناسب ان يتضمن مع القربان القرب ليس الا تأكيد على التاكيد فانك اذا قلت لمن يرد الحجج
 عن زيد وعمر زيد جاء لا عمر وكان قولك زيد جاء والا على حجج زيد صريحاً وقولك لا عمر والا على
 ضمنا لوقع المحي او انتفاء عن عمر وفيه نظر لان ما ذكره لا يدل على ان القرب ليس الا تأكيد على ما
 وسمي بعضهم علم هذا المطلوب بان ان لا يثبت ما للنفي والجمع بينهما بان يعرف الثالث
 الى المذكور والنفي الى المذكور اذا العكس باطل وفاق وفيه نظر ايضا لاننا سلمنا ان ما في انما للنفي
قال ومنه التقديم كقولك في قمره تيمى نادى قمرى انا كفت مره **الطريق الرابع**
 التقديم كقولك في قمره كقولك في الصفة تيمى انا تقدم تيمى على النادى على قمره كقولك في صفة
 كونه تيمى كقولك في قمره كقولك في الصفة كقولك في الصفة كقولك في الصفة كقولك في الصفة
 قمره كونه كانيا مسمى على التكميل **قال** ومنه الطريق تختلف من وجوه ثلاثة الرابع بالحق
 والباقي بالوضع **اقول** الطريق المذكورة مذكورة مختلفة من وجوه الاول ان دلالة اللفظ
 الاول على القرب بالوضع ودلالة الطريق الرابع على القرب بالحق اما الاول فلان حرف العطف
 وما والاى انا موضوعه لمعان تدل على القرب اما الثاني فلان جود اللفظ في طريق الرابع لا يدل
 على القرب ومعنى دلالة هذا الطريق على القرب بالحق ان الفعل اذا ما مل في قولك الزرق في التقديم
 على حكم الزرق القرب **قال** والاصل في الاول العطف على الحبس والمنفى كى فلا يترك
 الاكرهية الاطباء كى اذا قيل زيد يعلم النحو والمعرفت العروض او زيد يعلم النحو وعمر
 فيها زيد يعلم النحو لا غير او نحوه وفي الباقي المنفى على الحبس فقط **الوجه الثاني** من وجوه
 اخلا هذه الطر ان الاصل في الطريق الاول وهو العطف ان يعبر بكل واحد من الحبس
 والمنفى كما في قولك زيد علم النحو لا غير فان فيه تعري بالحبس والمنفى جميعا وهو لا يترك
 الاكرهية

الاكرهية

الاكرهية الاطباء والمعام تمام ايجاز مثاله في قمره كقولك في قمره كقولك في قمره كقولك في قمره
 زيد يعلم النحو والمعرفت العروض والقوانين زيد يعلم النحو لا غير لا غير النحو فان فيه تعري بالحبس
 الحبس ومنه معرفة النحو دون الصفة المنفية ومنه معرفة غير النحو من العلم والسبب في عدم تعري
 بالصفة المنفية ضيق الاطباء لا لوقال زيد يعلم النحو لا يعرف ولا الفرض ولا القوة يلزم
 الاطباء ومثاله في قمره كقولك في قمره كقولك في قمره كقولك في قمره كقولك في قمره
 زيد يعلم النحو لا غير لا غير النحو لا يعرف ولا الفرض ولا القوة يلزم
 والسبب في هذا التركيب ايضا خوف الاطباء لان لو قيل زيد يعلم النحو لا يعرف ولا الفرض ولا القوة يلزم
 الاطباء قوله ادخى الى نحو لا غير وهو ليس غير ليس الا صرحه والاصل في الطرق الثلاثة
 وهي النفي والاشتراك وانما التقديم التعري على الحبس فتدلى على النفي كما في قولك ما زيد
 الا كاتب فان فيه تعري كما بالصيغة المنفية وهي الكناية دون المنفية وهي الشرع قوله في التا
 عطف على قوله في الاول **قال** والنفي لا يجامع التا لان الشرط المنفى بلا ان يكون متفيا
 قبله بغيره ويجامع الاخيرين فيقال انما انا تيمى لا تيمى وهو باقيني لا عمر لان النفي
 صرح به كما يقال امتنع زيد عن المحي لا عمر والصلاحي شرط جمعي معناه لئلا ان لا يكون
 مختصا بالموصوف كى انما يستجيب الذين يسمعون عبد القاهر لا تحسن في المختص كاتين غير
 ومنه اقرب **اقول** الوجه الثالث من وجوه اخلا هذه الطر ان النفي بلا وكه لا يجامع
 طريق النفي والاشتراك فلا يجوز ان يقال ما زيد الا ان لا كاتب وما في الا زيد لا عمر لان
 المنفى بلا ان يكون متفيا قبله بغيره فاما لا نقول ما جاء زيد لا عمر ولان وضعه لا النفي فلو كان
 ما قبله متفيا لكان لا لا يثبت لان نفي النفي اثبات دكون لا لا في الف لوضع النفي يجامع
 طريق انما والتقديم فيجوز ان يقال انما انا تيمى لا تيمى وهو من انما وان يقال هو باقيني لا عمر

وهو مثال التعميم والفوز بين هذين الطريقين وبين طريق النقي والاكثراء
ان النقي في هذين الطريقين غير مقصود به بخلافه في طريق النقي والاكثراء لا التماثل في النقي
بدليل جواز ان يقال امتنع زيد عن الحج لا عذرا فان لانه امتنع عن الحج علم نفي الحج ضمنه
والى عمل الفعل صيرته قال الصفاكي بشرط جماعته لانما ان لا يكون الوصف المذكور مختصا
بالوصف المذكور اذ لو كان به لو كان بالجامعة لا لاغا فائدة مثال الوصف المختص بالوصف
قوله انما يستجيب الذين يسمعون فان هذا الوصف هو الاستجابة مخصوص بهذا الوصف
وهو الذي يسمع لان كل عاقل يعلم ان الاستجابة لا يكون الا لمن يسمع ولا يجوز جماعته
لانما فلا يقال انما يستجيب الذين يسمعون لا الذين لا يسمعون مثال اخر هو قولهم ان
من يجتر العت لا كل عاقل يعلم ان من لا يجتر العت لا يعمل فلا يجوز ان يقال انما يعمل
من يجتر العت لا من يامن قال الشيخ عبد القاهر جماعة لا لا في الاكثراء في الوصف المختص
في الوصف غير المختص ان صحتها غير المختص اكثر من صحتها المختص قل المختص من اقرب
ما ذكره الشيخ اقرب مما ذكره الصفاكي وجهه ان يقال لا يلزم في اختصاص الوصف بالوصف
عدم جواز جماعته لا لا في فلا يكون عدم الاختصاص شرطا لجماعته كما قد نظر لان
ان يقول لا نسلم انه لا يلزم من الاختصاص عدم الجواز ظاهر اذ لا يلزم لانه لا بد لجامعة في
فائدة ومن نفي الوهم واذ لا واهم في المختص فلا نفي **قال** واصل الكتاب ان يكون ما عمل له
ما يجمل المخاطب وينكره بخلاف ذلك كقولك لصاحبك قد رايت شيئا في بعيد قد
الازيد اذا اعتقده غيره مفرا قد ينزل على المعلوم منزلة المجهول لا اعتبارا سببا فيستعمل
الكتاب افراد الخوامج الا رسول اي مقصود على الرسالة لا يتعدا الى التبع في الهلاك نزل
استغفارهم هلاكهم منزلة انكارهم آياه وقلبا نحو انتم لا بشر مثلنا لا اعتقاد العالمين

ان الرسول

ان الرسول لا يكون بشرا مع امرار المخاطبين على دعوى الرسالة وقولهم انما نحن انبياء مثلكم من حجارة
الحصم ليخرج حبث يراى بليكنه لا تسليم انتفاء الرسالة وكقولك انما هو اخوك لمن يعلم ذلك
وتعويده تزيان ترفع عليه قد ينزل المجهول منزلة المعلوم لا دعا ظهوره فيستعمل
الكتاب افراد الخوامج الا انهم هم المفسدون لا رد عليهم كقولك انما نزل
اقول الوجه الرابع في وجوه اصل هذه الطرق ان اصل النقي والاكثراء ان يعمل
شيء يجمل المخاطب وينكره واصل انما ان يستعمل في شيء لا يجمل المخاطب ولا ينكره مثال الاول
قوله لصاحبك وقد رايت شيئا في بعيد وهو معتقد انه غير زياره هو الازيد قد ينزل المعلوم
منزلة المجهول فيستعمل النقي والاكثراء ويكون هذا التزليل لا اعتبارا سببا هو اما في الاول
فقد افراد اذ في قلب الاول كقولهم واما في الاول قد ضلت من قبل الرسل وتحيته
ان المخاطبين بهذا الخطاب وهم الصحابة النبي المستعظمين هلاكهم وعالمين بان النبي
رسول وقد ينزل منزلة الجاهلين فاستعمل النقي والاكثراء وهذا القصر افراد
ولان هؤلاء المخاطبين كانوا هم انبياء للنبي وصفيان احديهما الرسالة والثاني
الخلوة في الدنيا لانهم استغفروا هلاكهم فنزل استغفارهم آياه منزلة انكارهم شخصي
الرسول بوصف الرسالة وسلب عنه وهو الخلو وكسبه عن سائر الانبياء فيكون القصر افراد
والثاني كقولهم انتم لا بشر مثلنا وتحيته ان الرسول هم المخاطبون بهذا الخطاب وهم عالمون
ومعروفون بانهم بشر ونزلوا منزلة الجاهلين به والنكير من آياه لان العالمين وهم الكفار معتقدين
ان الرسالة تنافي البشرية فالرسول عندهم يجب ان لا يكون بشرا والمخاطبون بهذا الخطاب هم
الرسول معرون على دعوى الرسالة فيكون دعوى المخاطبين الرسالة دالة على انكارهم البشرية
وجعلهم به لان وضع الرسالة يوجب دفع البشرية اذا وضع احد المتنايين بوجهه الله

والعالمون نزلوا المناطيين بناء على دعواهم الرسالة منزلة الجاهليين بالشبهة ونزلت فيهم
لان الرسل يزعمون انهم رسل لا بشر كما بينا من اعتقاد القائلين والعالمون يزعمون
انهم بشر لا رسل فيكون القمر قمر قلب قوله وقوله انهم رسل الجواب سوال مسوان يقول الكفار
المخاطبون بقول الرسل ان نحن الا بشر مثلكم عالمون يكون الرسل بشرا قالوا في حقهم
يحكم هذه القادة ان لا يستعمل ما والا وقد استعمل كمال الله تعالى عن الرسل ان نحن بشر
ان ما نحن وتغير الجواب عنه ان الرسل اعادوا كلام الكفار على هيئة وصوتهم لارادة الامام
من يجادل احدا يقول ان من شئ نكل كيت كيت يقول ان من شئ نكل كيت كيت ولكن لا يلزم
على شئ فكان الرسل قالوا للكنز نعم نحن بشر مثلكم ولكن البشرية لا تمنع الرسل من ان يكونوا
ان يمين الله علينا بمنصب النبوة مع كوننا بشر وتفسير لفظ الكفار ان قول الرسل للكنز ان نحن
الانسان مثلكم من باب مجازة الخصم اي التماثل في طرقة يقال جارية في الحديث بالرائي كماله ان
قوله ليعرف ان الخصم هو من العناد لا من العتور قوله حيث براد تبكيتك ان في الحوضع الزور براد الزور
والخام تعالى بكتك في الحجة اي الرخصة فيها اقول لا نتم انتفاء الرسالة لا دخل له في الجواب وشال
الثاني فكل ما هو فوك لمن يعلم ذلك ويقره تيريد ان ترقعه من الرقة يعال ترقعت الى
رق لم قلبي تيريد ان تبشره على ما يجب عليه من صلة الرحم ورعاية جانيه الاقوة وغيرها وقد
المجهول منزلة المعلوم فيستعمل له انما وهذا التفسير يمكن لادعاء وظهور ذلك الا عرفهم مع
انما نحن مصطنعون ونحقيق ان المخاطبين لا يعلمون ان القائلين مصطنعون ولكن نزل العالمون
كونهم مصطنعون ان المجهول منزلة المعلوم لادعاء ان كونهم مصطنعون اخرهم على هذا الجواب
في الايام يوم الحسد من موكرا بانواع التكبير وهي جعل الجملة كهيئة تعريف الخبر باللام والابتداء
بضمير الفصل والعماد والتقدير بحرف التبيين والاتباع بان وما نحن فيه قول ان عرايا

شهاب

شهاب من الله تحلت عن وجهه الظلماء ادعى ان كون مصعب وهو رجل شهابي انه يكتلي
واضح لا خفاء فيه لهذا استعمالنا وهذا الادعاء عادة للشعراء وقد دعون الخلافة على
به عودهم كما في قول البحر لا ادعي لابي العلاء فصيله حتى يسلم اليه عذاه ذكره الصفا في
قال ومرة انما اعطى العطف ان يعقل من الحكمان معا ومن مواضع التفسير نحو انما يندرك اولوا
فانه تعويض بان الكفار من فز جبرهم كالبهايم فطع النظر منهم كطعمه **اقول** لا في مرة على العطف
ومن الحكمان اعني السلب لا كما يعقل في انما معاودة العطف لا معان فان يكون زيدا كاتبا
وعدم كونه شاعرا يعقل ان قولنا انما زيدا كاتبا معا اذا لا يعقل اوصى اولاد الاخر او يعقل
ايضا من قولنا زيدا كاتبا لان كل واحد لا يعقل كونه كاتبا اولاد او عدم كونه شاعرا فيقال
بالاول دأصن مواضع انما التفسير بما يندرك بعد شئ كما في قوله انما يندرك اولوا الا كاتبا
فانا نعلم ان المراد بقوله يندرك اولوا الا كاتبا ليس محو معناه بل الحاد والتعويض بان الكفار من ط
جبرهم كالبهايم فيكون الجمع النظر منهم كطعمه من البهايم **قال** القمر كما يقع بين المبتدأ والخبر
على ما يقع بين الفعل والفاعل وغيره في الاستشهاد يؤخر المقصود عليه مع اداة الاستشهاد
تعدى كما بحالها نحو ما ضرب الاعداء زيدا والاريد والاكتمل انهم قهر الصفة قبل تمام **اقول**
القمر كما يقع بين المبتدأ والخبر فيقصر الجواب على الخبر ويعبر عن الجواب كاتبا كونه من
الفعل والفاعل كقولنا ما ضرب الاعداء من الفاعل والمفعول كقولنا ما ضرب زيد الا على الاخير
ذلك مما مر واقصر المقصود في البحث عن القمر في من غير المبتدأ والخبر على طريق النفي والاشارة
واذا لم يفرض للعطف تائيدا بالصفا ولا للتقديم لكونه مما يعلم عن ما مر في حيث متعلقا
اذا عرفت هذا فقول الضابط في القمر بالنفي والاستشهاد ان يؤخر المقصود عليه مع اداة الاستشهاد
كقولنا ما ضرب زيد الا عرايا فان المقصود به هو عدم عرايا عرايا فانه ان ضرب زيد غير عرايا

وكقولك ما ضرب زيد ^{عليه} فان المقصود به هو مفعول الاخر ايضا ومعناه ان الضرب الواقع ^{عليه}
 لم يصدر من غير زيد وتل تقديم المقصود عليه والاعلى المقصود بحالهما أي بشرط ان يكون المقصود ^{عليه}
 والا باقيني على حالهما ومثال ما ضرب الاعور زيد وما ضرب الاعور زيد فان المقصود به هو ^{عليه}
 في المثال الاول زيد في المثال الثاني والآخر في المثال الثالث والمقصود به هو في المثال الاول وهو في المثال ^{عليه}
 الثاني وانما كان زيد وعمر معقوبين لان المقصود لا يتصور الا بهما فسمي بهما مقصوبين ^{بهما}
 وانما كان هذا التعدير قليلا لانه يستلزم قصر الصفة على الموصوف قبل تمامها لان تمام الصفة ^{تكون}
 بتقدير ما بالفاعل والمفعول المقصود قولنا ما ضرب زيد الاعور زيد لا الضرب مطلقا وفي ^{تكون}
 ما ضرب الاعور زيد الضرب الواقع على عمر ولا الضرب مطلقا والتقديم في نحو زيد يستلزم ان ^{يكون}
 المقصود الضرب مطلقا قوله بحالهما اشارة الى ان جواز التقديم اني هو عن عمر غير تغيير ^{فيها}
 واما لو غير كقولك ما ضرب الاعور زيد وما ضرب الاعور زيد فانه قد عود على الامر تأخره عنه ^{في}
 في الاصل ايضا في المثال الثاني فلا يجوز لاختلاف المعنى **قال** وهو الجميع ان النفي في الاستثناء ^{في}
 المعقولة يتوهم الى مقدار هو مستثنى منه عام فمما يجب للمشتبه في صفة فاذا اوجبته ^{شئ}
 بالاجابة **القول** لا بد من تقديم مقدمه وهي ان الاستثناء المفعول بالتفسير المذكور ^{في}
 يوجب ان يقدّر فيه مستثنى منه لان الاستثناء اخراج الاخراج بدون النجس منه محال ويجب ^{في}
 ان يكون ذلك المقدّر مناسباً للمشتبه في صفة وفيه ايضا والاراد بالمكسبة الجنس ^{في}
 كون لفظ المشتبه منه صحيح الاطلاق على المشتبه وفي الوصف كون المعقولة فاعلا اذا كان ^{الجنس}
 فاعلا ومفعولا اذا كان مفعولا وعلى هذا القياس مثال الفاعل قولنا ما ضرب احد الاعور ^{في}
 عام فمما يجب لزيد الجنس والوصف ما عوم ففكر واما مناسبة الجنس فلا تطلق ^{في}
 على الاديين واما مناسبة في الوصف فلا ترفع بالاعالية كالمشتبه في مثال المعقولة ^{في}

الاعور او التعدير ما ضربت احد الاعور او مثال الحال ما ضرب الاعور الكبار والتعدير ما ضربت كائنا ^{في}
 على حال من الاحوال الاعور الكبار ومثال المفعول كائنا في فعل لم مفعولان ما كسبت زيد الاجبة ^{في}
 والتعدير ما كسبت زيد الكبار الاجبة واذا عرفت هذه المقدمة فنقول في افاضة النفي ^{في}
 والاكسبة والقصر قولنا ما جاء الاعور ونحو انا اذا قلنا ما جاء كان التعدير جارا ^{في}
 في المقدمة ومع يوجب النفي الى المحي من جميع احاد الرجال ويصير المعنى نفي المحي عن كل واحد ^{في}
 او اذ الرجال فاذا اكسبت من زيد واشتبه المحي لم يقولوا الاعور جارا **القول** وانما يؤخر ^{في}
 الموصوف عليه بقول انما ضرب زيد وعمر ولا يجوز تقديمه على غيره لالاباس وغيره كالا في افاضة ^{في}
 القصرين وامتناع جماعة **القول** الضابط في القصر بانما ان يؤخر التصور ^{في}
 انما ضرب زيد وعمر والمقصود عليه عمر وهو مؤخر ولا يجوز ان يقدم المقصود عليه في انما على غيره ^{في}
 فلا يقال انما ضرب عمر وزيد لاختلال المعنى وانما قال عمر غيره ولم يقل عمر المقصود لان زيد ^{في}
 في هذه الصورة ليس مقصودا بل المقصود الضرب الواقع منه اذ المعنى ان الضرب الواقع منه مقصود ^{في}
 على عمر وغير متقدّمه الى اصل ان عمر في قولنا انما ضرب زيد وعمر الوقوم لغرض المعنى اذ ^{في}
 ان الضرب الواقع على عمر مقصود على زيد لذلك قدم المفعول في قولنا انما يخش الله من عباده ^{في}
 العلماء اذ المراد ان ضيعة الله مقصورة على العلماء اي غير العلماء ولا يخش الله من عباده ^{في}
 معناه كسوس وسواهم من غير ضيعة الا في حكمين الاول افاضة القصر الى قصر الموصوف على ^{في}
 وقصر الصفة على الموصوف الثاني امتناع جماعة انما لا النافية كعاقبة **الاثبات** ان كان ^{في}
 استدعى مطلقا باغير حاصل وقت الطلب انواع كثيرة **القول** قدر الكلام في حقيقة الاستدعاء ^{في}
 الى اعادته والاثبات ينقسم بالقيمة اولية الى طلب وغير طلب والثاني وهو ان لا يكون ^{في}
 غير مظهر فيه بهنا ولهذا لم يتقرر المصلح والاول هو الذي يكون طلبا لان الطلب بدون ^{في}

يدعى الامتناع ويستدعي ان لا يكون ذلك حاصل وقت الطلب لا امتناع تحصيل الحاصل ^{الطلب}
 انواع كثيرة ذكر المصنف **قال** منها التمني واللفظ الموضوع له لئلا يشترط امكان التمني
 معول لئلا يشترط يعود وقد يمتنع بهل نحو هل لي من شئ حيث يعلم ان لا شئ فيكون
 نحو لو يايتني فتحدثني بالنصب الصكاكي كان حرف التعميم والتخصيص ههنا والآب عليه السلام
 امة ولولا لولا ما فؤدة من هاهنا كبتين مع لا واما المريدتين لتضمنهما معنى التمني ليتولده
 في الماضي التعميم نحو ههنا اكرمت زيدا واما المضارع التخصيص نحو هل اتقوم وقد يقع بلعل فيعطى
 حكم ليت كي لعل اجمع فازدرك بالنصب ليعود الرجوع عن الحاصل **اقول** من انواع الطلب التمني
 وعرف بانه فرض وجود الشئ للامتناع به واللفظ الذي وضع بمعنى التمني ليت ولا يشترط
 في التمني كون التمني ممكنا بل يجوز ان يكون متمنا واما امتناعا ذاتيا او امتناعا غير ذاتي
 فالاول بان يكون ذات الشئ الممنوع مقتضيا لعدم اما باعتبار الماضي نحو ليت زيدا فانه
 فان مجيء على تقدير عدم متمنع بالذات واما باعتبار العاقل نحو ليت الشهاب يعود فان
 متمنع بالذات والعاقل بان يكون العوارض الخارجية مقتضية لعدم ذلك الشئ المتضمن كقولك
 ليت زيدا يايتني انت تعلم انه لا ياتيك لغواي تدل عليه وقد يمتنع بلفظه هل وان لم يكن في
 التمني بسبب امتناع اجزائه على اصله وهو الاستغناء كما في قولك هل لي من شئ فيعلم
 ان لا شئ فيكون مقتضى ليت في شئنا وعدم جواز اجراءه على الاستغناء فكلانا قد قلنا انك
 تعلم ان لا شئ فلا يجوز السؤال عن وجوده على هذا التقدير فان قيل فالقاعدة في العود
 عن ليت الى هل مع ان معناه التمني ايضا قلنا ان الاشعار بان ما يعاقب عليه القائل
 ليس ما يوجب العقاب لان هل مشعر بوجود الشئ في وجود الشئ من غير ان يكون
 العاقل وقد يمتنع بلفظه لو ايضا وان لم يكن في ايضا موضوعه للتمني وهو ايضا بسبب

امتناع

امتناع اذ لو على اصله وهو شرط كما في قولك لو يايتني فتحدثني ينصب تحدثني والمعنى
 ليتك يايتني فتحدثني وانما لم يحذف ان يكون للشرط في هذه الصورة لانه لو كان للشرط لما
 جاز نصب فتحدثني لان نصب الفعل المضارع انما يكون باضمار ان بعد الاشياء الستة التي
 هي الامر والنهي والتعجب والاستغناء والتمني والعرض لا بعد شرط فحل لو على معنى التمني ليتصح
 جوابه وانما قال بالنصب لانه لو لم ينصب فتحدثني لا يكون للتمني لان ان لا تكون مقفلة والرفع
 انما هو على العطف وجوب لو يكون محذوف فاقال الصكاكي كان الحرف المستأجر بحرف التميم
 والتخصيص في ههنا والآب عليه السلام سمة ولولا لولا ما فؤدة من اهل دلو وكبتين مع
 ولا المريدتين لتضمنهما اي لتضمن اهل دلو معنى التمني كما عرفت ليتولده من اي من التمني التميم
 في الماضي نحو ههنا اكرمت زيدا كانك قلت ليتك اكرمت زيدا بمعنى لم ما اكرمته ومعنى التميم جعل
 التامع ذاندم ويتولد من التمني ايضا التخصيص في المضارع كقولك هل اتقوم كانه قلت
 ليتك تقوم بمعنى قم والتخصيص كذا وفيه حجة من الحرف حرف التميم والتخصيص يعرف
 نحو مفعلا وقد يمتنع بلفظه لعل ايضا وان لم يكن في موضوعه للتمني ايضا بسبب امتناع اذ
 على اصله وهو التمني كما في قولك لعل اجمع فازدرك بالنصب فادرك وانما امتنع على العمل التبري
 لان الحرف هو ههنا وهو المحقق الزيادة بعيد عن الحاصل فيكون كالمتمنع وهو كقولك
 فحل لعل على معنى ليت لعدم الشرط كون التمني ممكنا في ليت قوله بالنصب فانه قد قلناه
 في **لو قال** من الاستغناء والالفاظ الموضوعة له الزيادة وهل وما من واتي وكلم وكيف داي
 داي في التمني واما **اقول** من انواع الطلب الاستغناء وهو طلب الغنى وادائه كثيرة
 كالساعة وهل وما الاستغناء ومن الاستغناء واتي وكلم وكيف داي وفي دايان
 بفتح الهمزة وكسر الهمزة الفصح والمصنف ذكر معاني هذه الادوية مفصلة

قال فالهزة لطلب التصديق كقولك قام زيد وزيد قائم او التصور كقولك ادبس في الاناء
 ام عمل وادخ الى بيته ديسك ام في الرق وادخل الم يفتح ازيد قام واعرف اعرفت المسكون
 بها هو عليه كالفعل في ضربت زيدا والى على في الموت ضربت والمفعول في ازيد ضربت **اقول**
 الهزة يطلب التصديق اي الحكم والتصوير اي المبدء والمبدء اليه الحكم فكما في قولك قام
 زيد فهذا السؤال عن ثبوت القيام لزيد الذي هو الحكم لا عن المبدء وهو القيام ولا عن المبدء
 وهو زيد وكقولك ازيد قائم فهذا السؤال ايضا عن الحكم لا عن الطرفين واما المبدء اليه فكقولك
 ادبس في الاناء ام عمل فان هذا السؤال وقع عن الطرفين وهو الدبس والمخطوف مسند اليه
 في هذا التركيب اما المبدء فكقولك في الخبيثة ديسك ام في الرق فان هذا السؤال وقع عن
 وهو الخبيثة وقد وقع الظرف مسند في هذا التركيب فعلم مما ذكرناه ان المراد بالتصديق
 الحكم على ما هو احد الطرفين قوله لهذا اي ولعدم اختصاص الهزة بالتصور ولا
 بالتصديق لم يقع ان يقال ازيد قام واعرفت وان يقع هل زيد قام وهل عرفت
 وسند تحقيق هذا الكلام في البحث عن هل ثم المسكون بالهزة انما هو عليه فالحصول
 في قولنا ضربت زيدا الفعل لانه في الهزة وفي قولنا انت ضربت الفاعل فانه في الهزة
 قولنا ازيد ضربت المفعول فانه في الهزة **قال** وهل لطلب التصديق فحسب من هو قام
 زيد وهل عرفت قايده وهذا امتنع هل زيد قام ام عرفت فمع هل زيد ضربت لان التقديم
 يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل دون ضربته لجواز تقديم المفسر قبل **اقول**
 هل لطلب التصديق فقد اي يطلب به الحكم ولا يطلب به طرناه لا المبدء ولا المبدء اليه
 قولا هل قام زيد وهل زيد قائم فان السؤال في هذين التركيبين عن الحكم لا عن الطرفين
 وهو ظاهر قوله ولهذا اي ولا اختصاص هل بالتصديق امتنع ان يقال هل زيد قام ام عرفت

للدوم

للدوم التساقض وقوله ان هل لطلب التصديق ومنها التصديق حاصل بنفس الفعل
 لان السؤال بام عن التيقن لا عن التصديق فيكون هل لا على عدم حصول العلم بالحكم واما
 على خلافه فيقع التساقض لذلك ايضا اي ولا اختصاص المذكور بفتح ان يقال هل زيد ضربت
 لان تقديم المفعول على الفعل مشعر لحصول التصديق بنفس الفعل اذ هو مشعر بحصول العلم
 بوقوع الضرب وكون الخطا في تعيين المفعول كما مر وهل مشعر بعدم حصول التصديق
 بنفس الفعل لا امتناع طلب الحاصل فيكون بين تقديم المفعول وهل تنافي فلان قيل هذا يستدعي
 ان يمتنع ذكر التركيب لان يقع قلنا انما يلزم ذكر ان كان نصب زيد بالفعل المتأخر جازما
 وليس كذلك لجواز ان يكون زيد محمول فعل محذوف ومفعول ضربت محذوف والاصل هل
 زيد اضرب بناوح لا يلزم الاقتناع فان قيل هذا يستدعي ان لا يقع ذكر التركيب لا
 الاحتمالين وامتناع ترجيح احدهما لا استحالة الترجيح لا المخرج قلنا لا في استواء
 احتمالين بل الاحتمال الاول ارجح لعدم الحذف فيه كحالة الاحتمال الثاني فان فيه حذفين
 والاصل عدمهما او لم يقع ان يقال هل زيد اضرب بناوح ان يكن المبدء الذي حذف علم شرطية
 التفسير زيد بكذا هل ضربت زيدا ضربته ويعلم منه عدم فتح ان يقال ازيد ضربت لانه الهزة
 لا تختص بطلب التصديق وهذا ما وعدنا ذكره في مباحث الهزة **قال** وجعل
 الصكاكي قبح هل رجل عرفت ذلك ويلزم ان لا يقع هل زيد عرفت وعلى غير قبحهما بان
 هل عرفت قايده الاصل وترك الهزة قبلها لكثرة وقوعها في الاستعمال **اقول** جعل الصكاكي
 قبح قولنا هل رجل عرفت لذلك اي لما قبح لاجله هل زيد ضربت وتوصيها ان يقال هل رجل عرفت
 التقديم بان يكون الاصل عرفت رجل علم ان رجلا بديل من ضمير عرفت تقديم لارادة التخصيص
 فالتقديم يدل على تحقيق العلم بوجود الحكم وهل يدل على نقضه فاجمع بينهما محال وعرفنا

المحصل عليه بأنه لو صح ما ذكره لما قبح ان يقال هل زيد عرف لانه ليس له احتمال التقديم على ما مر
 والآن بما يطرأ فاق وعلى غير الصكا كى قبح كلتا الصورتين اعني هل رجل عرف وهل زيد عرف
 بان هل يجمع قدم الهمزة في الاصل وعليه قول الشاعر سائل فوارس ربوع يشدنا هل
 راونا بفتح الفاعل ذي الالك فادخل الهمزة على هل لكونه يجمع قد ولكن كثرة الاستعمال جعلهم على
 حذف الهمزة ولا شك ان الالك لا يقع بعد فولا يقع بعد هل **قال** ومن تخصص المضارع بالاستقبال
 فلا يصح هل تغرب زيد وهو فوك كما يصح اقرب زيد وهو فوك لا اختصاص التصديق بـ
 وتخصص المضارع كان لا مزيد اختصاص بما كونه زمانيا اظهر كالفعل ولذا كان في هل
 انتم شكر كون اول علم طلب الشكر من هل شكر من هل انتم شكر من لان ابراز ما يستجد
 في موضع الثابت اول علم كمال العناية بخصوصه وفي افانتم شكر من وان كان للنبوة لان
 هل ادعى للفعل من الهمزة فتركه مع اول علم ذلك ولذا لا يمكن هل زيد مطلق الا ان البليغ
اقول اعلم ان هل تختص الفعل المضارع اذا دخلت عليه زمان الاستقبال بخلاف الهمزة
 ولذا لم يصح ان يقال هل تغرب زيد وهو فوك اذا كان القرب واقعا في الحال لان قوله
 اخوك بشر بكون تغرب يجمع الحال لانه جملة حاله ويصح ان يقال اقرب زيد وهو فوك
 قوله لا اختصاص التصديق بـ اي ولا اختصاص التصديق وهو الحكم بالنبوة او الا
 بهل لكون هل مختصة للفعل المضارع بزمان الاستقبال كان لهل مزيد اختصاص بما
 كونه زمانيا اظهر كالفعل والمفعول ان اختصاص التصديق بهل يدل على ان لا اختصاص
 بالفعل وكذا كونه مختصا بـ يدل على ان لا اختصاص بالانسان لان التصديق انما يتوهم
 لا الا اذا الصنف تنفي او تثبت لا الذات فيكون للتصديق مزيد اختصاص بالصنف
 والافعال صنفان فلا مزيد اختصاص بالافعال وفيه نظر لانه قياس في الشكل الثاني من جوي

مع عدم

مع عدم تكرار الحركات الاوسط التي ان يقال هذا مخصوص بالتصديق صنف والافعال صنف
 فيكر الحركات الاوسط لان المقدمتين موجبتان اذا كان للتصديق اختصاص بالفعل كان
 هل مخصوصا به اما الثنا فظهر قوله بما كونه زمانيا اظهر احراز عن اسم الفاعل فانه زمان
 ايضا ولكن كون الفعل زمان اظهر من كونه زمانيا لان الفعل موضوع لزمان معين
 واسم الفاعل غير موضوع له بدليل انكناكم عنه في قولنا زيد ضارب اذا دلالة على زمان
 اصلا قوله ولذا اي ولكن هل لم مزيد اختصاص بالفعل كان له قوله نعم فاعلم انتم شكر اول
 على طلب الشكر من هل شكر من وفي هل انتم شكر من وفي افانتم شكر من اما الاول
 فلان العدول عن الفعل الذي هو اصل هل الى الالك الذي ليس اصلها لارادة النبوة اول
 على كمال العناية بخصوص الشكر وهو ظاهر واما الثنا فلان تقدير هل انتم شكر من في هل
 شكر من انتم شكر من فخر الاول لوجود المفسر فصار كالاول واما الثنا فلان هل
 ادعى للفعل من الهمزة فترك الفعل مع هل اول علم كمال العناية بخصوص الشكر من كرم
 الهمزة قوله ولذا اي ولكن هل ادعى للفعل من الهمزة لا يمكن قولنا هل زيد مطلق الا ان
 البليغ لان البليغ يعدل عن الاصل وهو الفعل الى غيره وهو الالك لفرض افادة النبوة في
 البليغ لا يعدل لهذا الفرض لانه لا يعرف هذا الفرض فيجوز العدول من البليغ لافى غيره
قال ومن قسمان بسيطة وهي التي يطلب بها وجود شيء كقولنا هل الحركة موجودة ومركبة
 ومن التي يطلب بها وجود شيء لشيء كقولنا هل الحركة دائمة والباقي لطلب التصور فقط
 قيل فيطلب بما شره الالك كقولنا ما العنقاء او ما بهيمة الحسم كقولنا ما الحركة
 وتقع هل البسيطة في الترتيب بغيرها وبمن العارض المشخص لذل العلم كقولنا في الرا
اقول اعلم ان هل كسب ما يطلب بها اما بسيطة او مركبة فالبسيطة هي التي يطلب بها كونه اي

ان الوجود في الخارج كقولنا هل الحركة موجودة والحركة هي التي يطلب بها وجود شيء كقولنا
هل الحركة دائمة فيطلب بها في هذه الصورة وجود شيء وهو الدوام شيء وهو الحركة والى سبيل
بسيطة والثانية مركبة لان الاول جزء من الثانية واما الثالثة الباقية فلا يطلب بها وجود
بل من خصوصية بطلب التصور على تفصيل نبي لا بد من البنية عليه فعمل يطلب بها شيء
كقولنا ما العتق ان ما في هذه اللفظة او ما هيته الحس كقولنا حال الحركة ان ما هيته كذا
وتقع هل البسيطة في الترتيب بين قسمي لانها لطلب الوجود وطلب الوجود هو فرع عن معرفة
وتقوم على معرفة الماهية وطلب من العاقل الشخص للعقل كقولنا في هذا الدار ولهذا
يجاب بزيد وكذا **قوله** وقال الصكاكي يسأل عما عن الجنس تقول ما عندك ان اي اضافة
الاشياء وجوبه كتاب وكذا او عن الوصف تقول ما زيد وجوابه الكريم وكذا وعن
الجنس من ذوات العلم تقول من جبريل ان البشر هو ام ملك ام جنى وفيه نظر **قوله**
قال الصكاكي يطلب بما عن الماهية الجنسية تقول ما عندك بمعنى اي اضافة الاشياء
عندك وجوابه انسان او فرس او كوسا قال الترمذي في خطبكم بمعنى اي اضافة
لخطوب خطبكم او عن الوصف تقول ما زيد وجوابه الكريم او الفاضل او كوسا وقال ايضا
يطلب يسأل عن الجنس من ذوات العلم تقول من جبريل بمعنى البشر هو ام ملك ام جنى
وجوابه ملك ثم قال الحص وفي ذكر الصكاكي نظر لانا لان في صحة الجواب بنحو ملك
جنى لانه ليس مشتملا وقيل اعراض الحص ان طلبه لا ينحصر في ذكر الصكاكي
وفيه نظر لانه ليس في كلام الصكاكي ما يدل على ارادة المنع **قوله** يسأل عما غير احد
في ارجع نحو ان التوفيق خير مما كان ان نحن ام اصحاب محمد ويحكم عن الوجود نحو سبيل الحكم
اتينا مع من اية بنية وكيف عن الحال وبما ين عن المكانة وعن الزمان وبما ين عن المستقبل

قيل

قيل يستعمل في موضع التقسيم مثل يسأل ايان يوم القيمة وانا استعمل بآية بمعنى كيف
نحو فاتوا فكم اني شئتم واخرى بمعنى من اين ثم اني لك لهذا **قوله** يسأل بلفظة
ان عما غير احد الشيء المتشركين في امر مثل لهما سؤل كان الامر ذاتيا لهما او ذاتيا
او ذاتيا لاحدهما وخصيا لآخر كقولك لمن يقول لك عن نبي ان الشيا من اي قسمة او
عن اية او غيرهما الا وخصا الى عينة الشيا المسؤل عنها في ثبوتها في الشبهة وكان في قول
حكايمة عن الكفار ان التوفيق خير مما كان ان نحن ام اصحاب محمد يسأل بلفظة كمن العبد
كقولك لمن يقول لك في ارجع كمن درس كل ثلثون ام اربعون وكقولك مع سئل من سئل كمن
اتينا مع من اية بنية اي سئل من عرنا اتينا بهم من الايات البينات **قوله** يسأل بلفظة كيف
عن الاحوال كقولك كيف زيد اي اصبح ام سقيم ام مريض ام مشغول ام فارغ وما شئت
بالصفة المتطابقة ليعلم انه لا يختص بقيل منها ويسأل بلفظة اين كانه عن المكان كقولك
اي في الارام في السوق ام في غيرهما ويسأل من عن الزمان كقولك متى القتال اي في اي يوم
ويسأل بايان عن المستقبل كقولك ايان المي وجوابه يوم الجمعة او يوم الخميس وقال علي بن ابي
عيسى الرضي ايان يستعمل في موضع التقسيم مثل يسأل ايان يوم القيمة ومثل يسأل ايان
يوم الدين ولفظة اني يستعمل بآية بمعنى كيف قال الترمذي اني شئتم ان كيف شئتم وبارة اخرى
بمعنى من اين قال الترمذي اني لك هذا من اين لك هذا الزمان **قوله** ثم هذه الكلمات كثيرة اما
تستعمل في غير الاستفهام كالاستبطا ونحوكم دعوتكم والتعجب نحو قال الارسل الله رسولا
على الضلال نحو فانين تذهبون والوعيد كقولك لمن يسأل لادب الم او دق فلانا اذا علم
والسقيط لاء المحقر بالهزة كالحرة والانتكار كقولك نحو اغيرة تدهون وفيه ليس له بكاف غير
اي التمه كافي لان في النفي انباء وهذا مراد في قال الهامة فيه للتفسير ان باد فم النفي

لا بالنفي **اقول** اعلم ان الكلام المذكور اعني ادوات الاستفهام يستعمل كثير في غير الاستفهام
كاستعماله في الاستبطاء في قولهم كم دعوتك فان كم في هذا العام ليس لسؤال عن عدد الدعوة
بل للاستبطاء والمفعول دعوتك كذا وانت ابطأت اي تأخرت وما اعتلت امرى واستعمل
ما في التجب في قولهم طاعة عن سليمان ومع دلالته لا في الاستفهام فان ما في هذا الكلام ليس
للسؤال بل للتجيب والمفعول ان سليمان تجب من تعجب سبب عدم رؤيته له بعد ان كان قد بعثه
ام كان من القاتلين ومنه قول ابي رطل هو فان معناه التجب اي هو بل عظم ان لا يعظم
حقيق بان يتعجب منه وكما استعمل ابن في البيت على الضلالة في قولهم فاني قد سمعت فان ابن
المقام ليس لسؤال عن مكان ذهابهم بل لنسبهم الى الضلالة وتبشيرهم على انهم ضالون كما يقال
لنارك الحادة اين تذهب كما استعمل الهمزة في الوعيد في قولك لمن سب الله او رسوله
اذ اعلم ذلك ان اذ اعلم في سب الادب انك اذيت فلانا فان الهمزة في هذا المقام ليس لسؤال عن سب
بل للوعيد والرجوع من سب الادب وكما استعمل الهمزة في التعدير وهو انك سب الله ورسوله
بان يولي المحرم بالهمزة كما مر في قولك اخرجت زيدا اذا اردت ان تقر ان اخرجت واقع
الحاجة من قولك انت اخرجت اذا اردت ان تقر ان اخرجت طلبة الضارب وفي قولك اخرجت
اذا اردت ان تقر ان اخرجت اخرجت طلبة واقع على فريد ذهب الشبان عبر الهمز والصلاحي ان
الهمزة في قولهم انت فعلت هذا بالهمزة للتقوية فان مراد القائلين بقوله اخرجت
فعله بالهمزة وليس مرادهم السؤال عن وجود كسر الاضمار فيه وقيل من الهمزة تقوية لا لتقوية
ما يدل على كونهم عاصين بان ابراهيم هو فاعل ذلك الفعل بالهمزة فيجوز ان يكون الهمزة
للتفخيم لا للتقوية وكما استعمل الهمزة ايضا في النكار وذلك الاستعمال بان يولي المحرم
الهمزة واليه الاشارة فيقول كذا وكذا في الهمزة للنكار وقوله مع غيره الم دعوتك

فان فيه

النكار ان يدعى غير الله من محي الهمزة للنكار وقوله ليس الله بكافيه فانه انكار لعدم
الله كافي والمفعول انه كاف لان قوله ليس الله بكافيه والنكار بالهمزة في هذا المقام ليس لسؤال عن
اي كون المفعول كافيه هو المراد بقوله في الهمزة في هذه الصورة للتقوية في الهمزة ان التقوية عا دله
النفي لا بالنفي والالف المفعول **قال** والنكار الفعل صورة اخرى وهي نحو اخرجت ام عمر المني
يردد الضرب بينهما **اقول** اعلم ان الانكار الفعل على سبيل الاطلاق صورة اخرى وهي نحو
قولك لمن يردد الضرب بين زيد وعمر اي لمن يدعي وقوع الضرب اما على زيد او على عمر واي
ضربت ام عمر لانه يتولد من انكار الضرب على هذا اليوم انكاره على سبيل الاطلاق بوجهين
لان الفعل ملزوم لمحل وقوع عليه ومحل هذا الفعل اما زيد او عمر او غيرهما واكمل باطلا
الاول لان فلانا انكارا والتشديد على المحاط به يلزم منه انتفاء هذا الفعل مطلقا لان تعالى
ملزوم للنفي الملزوم وهذا كما يقال لمن يدعي فعله ان يكون هذا الفعل اما في ليل او نهار فلما
انتفى فيهما انتفى مطلقا **قال** والنكار اما للتوبيخ ان ما كان ينبغي ان يكون نحو اعصت
ربك او لا ينبغي ان يكون نحو اعصى ربك والتكذيب ان لم يكن نحو افا صفيكم ربكم بالينين
اولا لا يكون نحو انزلكم **اقول** والنكار اما للتوبيخ او للتكذيب وكل واحد من التوبيخ والتكذيب
اما في الموضع او في المستقبل فالتوبيخ على الموضع معناه ما كان ينبغي ان يكون نحو قولك اعصت
اي ما كان عصيانا وينبغي ان يكون وعلى المستقبل معناه لا ينبغي ان يكون قوله انقص
ربك اي لا ينبغي ان يكون منك عصيانا والتكذيب في الموضع معناه لم يكن نحو قولهم افا صفيكم
ربكم بالينين اي لم يصفيكم بالينين ويا قد نكثت البناات اي ما صفيكم بالينين وما اقد في
المستقبل معناه لا يكون نحو قولهم انزلكم **قال** ان لا يكون من الهمز اذ لا اكره في الدين
والنهاركم نحو اصلونكم تا مكر ان مشترك ما يعبد ابائكم والتحقيق نحو من هذا الكلام

كرواة ابن عباس ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المرهين من فرعون بلفظ الاستنعام ورفع
فرعون ولهذا قال انه كان عاليا من المسيحين والاستبعاد نحو اني لهم الذكر وقد جاءهم
رسول مبين ثم تولوا عنه **اقول** قوله والنهم بالجر عطف على قوله كما استبطاء اذا عرفت ^{فيلقون}
استعمال هذه الكلمات في غير الاستنعام كما استعمال الهمزة بالتركي في الاستنار والسحرية
في قوله اصلوكم تارك ان تترك ما يعبد ابائهم فان الهمزة في هذا المقام ليس للسؤال عن
الصلوة بالترك لانهم لا يسألون عن ان صلوة شعيب تار بشئ بل الاستنار لانهم يستأذنون
شعيب وكثرة صلواته وكما استعمال من في التحفة كقولك محقر الخاطبة انت وكما استعمال
في التهيؤ وهو الوصف بالقناعة كرواة ابن عباس رضي الله عنه ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب
المرهين من فرعون بلفظ من الاستنعام ورفع فرعون فان في هذا المقام ليس للسؤال عن شئ
بل التهيؤ لفرعون ولهذا وصفه بأنه كان عاليا من المسيحين قوله كرواة ابن عباس احراز
عن قراءة غيره فان الآية على قراءة غيره لا يكون محاشي فيه وكما استعمال الهمزة في الاستبعاد في قوله
انهم الذكر وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه فان في هذا المقام ليس للسؤال عن شئ
بل الاستبعاد اذا لمفعول ان التذكر منهم بعيد لانهم تولوا عن الرسول المبين **قال** ومنها بطلب
الامر والاطهر ان صيغة من المحقرة باللام نحو ليحضر زيد وغيره نحو اكرم عمر او زيد ^{مؤخو}
الفعل استعلاء لتبادر النهم عن سماعه الى ذلك **اقول** ومنها انواع الطلب الامر وهو الاصح
عبارة عن لفظ يدل على طلب فعل غير كف وترك علم جهة الاستعلاء وانما قلنا فعل كقولك
ليخرج النمل لان الترك والكف كل واحد منهما فعل وانما قلنا علم جهة الاستعلاء لان
قال لغيره على سبيل الاتمسك بالدعاء الفعل لا يعد قوله الفعل امر او الحى ان الاستعلاء غير معتبر
في حقيقة الامر طائفتان في اصول الفقه والامر ضيق مخصوصه الاداء قلنا ليحضر زيد ^{والنهي}

والثانية اخفرت ويستعمل الحاضر والثالثة زود رزير امره ويستعمل اسم فعل في عدم الفعل
من صيغ الامر نظرا لانه لا يستعمل امر في الاصطلاح اذا عرفت هذا فتأمل طلب الفعل علم جهة الاستعلاء
امر مشترك بين هذه الصيغ والحض اختار ان هذه الصيغ موضوعات لهذا المعنى المشترك وهو
عليه بان الذين عند اطلاق هذه الصيغ يتبادر الى هذا المعنى المشترك دون غيره في الدعاء والتمنى
والغضب وغيره ويتبادر الذين من علامات الحقيقة فيكون هذه الصيغ حقيقة في هذا المعنى المشترك
قال وقد يستعمل لغيره كالآباءة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والتهديد نحو اعلم ما شئتم
والتعجيز نحو فاتو بسورة في مثل التسمية كقولك فاتو بسورة خاسئين والامانة كقولك فاتو بسورة
اصبروا ولا تصبروا والتمنى نحو الما اياها الليل الطويل الا انجلي الدعاء نحو رب اغفر لي والالتفات
كقولك لمن يساويك رتبة افعل بدول الاستعلاء **اقول** قد يستعمل صيغ الامر في غير معنى الطلب
على جهة الاستعلاء كالآباءة كقولك لمن يستأذنك في المجلس مع الحسن وابن سيرين
جالس الحسن او ابن سيرين الى المجلس مع ايهما اريدت مباح كل وكالتهديد نحو قوله
اعلم ما شئتم فان الامر في هذه الصورة التهديد والمفعول اعلم ما شئتم فاني سأتقم خفيكم
وكالتعجيز وهو اظهار العجز وتبيين العصور نحو قوله فاتو بسورة في مثل فاتو بسورة ربي اغفر لي
عن معارضة القرآن وكالتسمية كقولك كوني قرادة خاسئين فانه تسمية للمخاطب بهذا
الخطا وكالامانة كقولك كوني احجاة فانه امانة للمخاطب على ان لا يفعل كونه
اصبروا ولا تصبروا فانه تسمية بين الصبر وعدمه وكالتمنى كقولك ارحم العبيد يا ارحم
الطويل الا انجلي يصيح وما الا صبا مع منك يا منلى فان قوله ليل لي عن الا انجلي فان قبل الكلام
يمكن فلم لا يجوز ان يكون هذا الامر للزجر قلنا لا يجازي ان كان ممكنا في نفس الامر والامر
انقلاب المتعاقبين لكنه غير ممكن في ظن الشارح اذا العاشق يظن ليل المهاجر ان بلاتنا ^{والنهي}

ان عدو ليل الغواي بلا افر فذلك لم يجعل الامر في هذه القضية للترجي الا مثل الافضل والمفضل
ابن اليل الطويل انكشف اترك خلاصك مضيا والصبح وليس الاصبح منك يا فضل اليل الضيف
منك بالنسبة الى لانه ليس في الصحيح فائز فاني افاض اليل اوج ليل او نه دا وكالدها في قول العبد
الامر اغفر لي وكالدها في قولك من يساويك في المرتبة افعل بدون ان تستعلي نفسك عليه ان بدون
ان تجعلها عالية عليه **قال** ثم الامر قال الصكا في حق الفور لانه الظاهر في الطلب لتيار النعم عند
بشيء بعد الا بخلافه في تغيير الامر دون الجمع واردة التراضي وفيه **قوا** قال الصكا في الامر
لوج من الاول ان استدعاء الطلب لتجمل المطلوب اظهر في عدم استدعائه لم فيه نظر لان الاستدعاء
استدعاء لم اظهر لانه لا يستدعي الاتباع الفعل في وقت قال وقت كان او ما تجمل وعلمه في
عنه وهو لا يستدعي شيئا من ان الفهم عند الامر بشي بعد الامر بخلافه في تغيير الامر
لا الجمع بينه وبين التا واردة التراضي مثل ان باهر الموعود به بالقيام ثم يامر قبل ان يقوم بالانصاف
والنوم فان الفهم يتبادر الى تغيير الامر لا ارادة الجمع بين القيام والاضطجاع واردة التراضي في ذلك
على ان الامر للفور وفيه نظر ايضا لانه لا خلاف ان الامر عند قرانه بقا في مقتضى العزيمة كما في هذه المسئلة
للفور وانما الخلاف ان الامر المطلق عن التراضي هل يقتضيه الفور ام لا وقول المحص وفيه نظر يمكن
ان يكون اشارة الى ميزان النظرين الواردين على الوجهين والحكا ان الامر لا يقتضيه الفور ولا التراضي
في الاصطلاح **قال** ومنه التمني ولم حرف واحد وهو الا الجازم في نحو قولك لا تفعل وهو الامر في الاستعداد
وقد يستعمل في غير الطلب الكف او الترك كالتهديد كقولك لعبد لا يمتثل امرك امر **قوا** في التمني
التمني وهو عبارة عن لفظ يطلب الكف عن فعل او الترك على جهرته الاستعداد فطلب الكف كقولك لا تفعل
لا تسكن فان قولك لا تسكن طلب الكف عن السكن اي الامتناع منه لا طلب الترك لان ترك السكن
مخصوص والغرض ان الامر متحرك وطلب الترك كقولك لا تتحرك وهو للنهي حرف واحد

وهو

وهو الجازم في نحو قولك لا تفعل وانما قال الجازم ليجزبه عن النفي اذ لا جرم فيه وقد يستعمل
صيغة النهي في غير طلب الكف او الترك كما يستعمل في التهديد كقولك لعبد لا يمتثل امرك لا يمتثل
امر فان قولك لا يمتثل في هذا المقام ليس نهيا عن الامتناع وانما هو جزم للعبد عن عدم الامتناع
قال وهذه الاربعة يجوز تغيير الشرط بعد كقولك لست االا انفق ان اردت ان يترك اترك
ان ان تعرفينه واكر من اكر من ان تترك من ولا شتم يكن خبر الكرا ان لا شتم واما الوفي في قولك
نصب خبر الكرا من الامتناع ويجوز في غير العزيمة كقوله هو الولي ان اراد او ليا بحتي **اقول**
اعلم ان هذه الاربعة هي التمني والاستغناء والامر والنهي تشترك في معنى وهو جواز تغيير الشرط
كقولك في التمني لست االا انفق والتعدي ان اردت انفق وقولك في الاستغناء اني سبكت اترك والتعدي
تعدي سبكت اترك وقولك في الامر اكر من اكر من قال ادع فربما من لترك ولما يرش بالخير ان ان جزم
واما على دالة الفع فقال الزمخشري هو صنف لقول ولما قال الصكا في هو استيفاء مع ان قوله نهيا
واعترض الصكا في علم قول الزمخشري بان يلزم منه ان لا يوجب ترك ما يوجب ان يبقى بعده لئلا يحل
ترك ما عليه عالم ودفع هذا الاعتراض بان معارض من جانب الزمخشري بان يقال يلزم مما ذهب اليه الصكا في
الكذب في قول زكريا من لانه ما ورثه لئلا يحل بان يترك ما عليه عالم واجيب عن هذه المعارضة باننا
لا نسلم لزوم الكذب غاية ما في الباب انه يلزم عدم ترتب الغرض من طلب الولد عليه وهذا هو الذي كونا
الشيء غير مستجاب الدعوة وكقولك في النهي لا شتم يكن خبر الكرا ان لا شتم يكون خبرا فان قيل
يجوز تغيير الشرط بعد العرض كقولك لا تترك لست االا انفق فلو قلنا الغرض ليس بان يترك
وانما هو مؤثر من الاستغناء لا امتناع اجمار الاستغناء على اصله فان قولك
لمن ترش انه لا ينزل الا تترك يمتنع ان يكون استغناء لان عدم فتروله
حاصل ويمتنع طلب الى اصل لانه لو استغناعت تطلب الحاصل وهو جزم بل معناه الغرض ان ظار

ارادة نزول فمفعولك الا تنزل اظهر ارادة نزولك ويجوز تقدير الشرح في غير الابواب المذكورة لونه
 قوله فانه هو الولي ان ارادوا وليا بحق فانه هو الولي بالحق ان لا ولي سواه وامثال ذلك
 في كلام الذين لم يحكموا في كثير من **قوله** وفي هذا الباب قد استعمل صيغة في غير معناه كما غادره قوله
 لمن اقبل يتظلم يا مظلوم وكلا اختصاص في قولهم انا افعل كذا اي ابرأ من ان يتخصصوا
 الى حال **قوله** ومن انواع طلب العزاء وهو طلب العزاء لاجل اقبال بحرف ثابته عوا او انا او نحوهما
 لفظا او تقدير او البحث عن حرمة العزاء واعزاء الخاد من غير ذلك من كونه على النحو والشرط في علم
 اني هو نوع من الكلام صورة صورة العزاء وليس به كقولهم في العزاء يا مظلوم لمن اقبل يتظلم اذ
 ليس المراد بقولهم يا مظلوم طلب اقبال المظلوم لانه حاصل وطلب الحاصل محال بل المراد تخيير
 على زيادة التظلم واظهار الشكاية وكقولهم في التخصيص انا افعل كذا اي ابرأ من ان تفعل كذا اي التوا
 واللام اغفر لنا اي العصيان اذ ليس المراد بالنداء هذه الصورة حقيقة العذارى الى الاداء فخصا ص في
 انا افعل متخصضا من بين الرجال ونحن نفعل متخصصين من بين الاقوام واللام اغفر لنا فخصنا
 من بين العصاب وقام التحقق في هذا البحث ايضا مذكورة في **قوله** ثم الخبر قد يقع موقع
 الاشارة الى المتعالي او لاظهار نوعه والرداء بصيغة المخبر من البليغ يحتمل في الاداء
 عن صورة الامور او لجل المخاطبة علم المظلم بان يكون على لا يجب ان يكون الطالب تبيين
 الاشارة الى كثير مما ذكر في ابواب الخمسة البتة فليعتبره الناظر **قوله** العلم ان الخبر قد يقع
 موقع الاشارة الى سبب من المتعالي كقولك العزاء وفعلك انتم بدل انتم وفعلك فقولك
 وفعلك انتم خبر وقع موقع الاشارة فقولك وفعلك لارادة المتعالي وفعلك اظها را الحاصل وقع كما
 في المثال المذكور لان قولك وفعلك انتم بدل قولك وفعلك يمكن ان يكون لاظهار الحاصل وقع التوبيخ
 لان في صيغة المخبر اشعار ان يكون التوفيق من الامور الى صلتها ولا احتمال لهذا المثال المتعالي

واظهار



واظهار الحاصل والرداء بصيغة المخبر يحتمل كما واعلم ان البلغاء يعبرون للتفاؤل
 والتقدير ما يمكن اعتبار وضع الخبر موضع الاشارة للتفاؤل والمطر اذ بينه كما ذكره الصالح
 من ان البلغاء يأتون اهداء السجود الى الاعتبار لاشتمال اسمه على لفظ سجود بل قال ان عزاء
 اليه سجد لا فتية منه فظل مفكرا مستعجرا في الواقع لان شطرا من سجد من لم يان ينظرا
 ولم ينعول من اهداء السجود لاشتمال اسمه على لفظ السجود قال الشاعر يا ذا الذر لعلك تسجد
 ما كنت في اهداء محصنا نصف اسمه سوف قد سألني يا ليت اني لم ار السجود وتطير من بياض
 وبالشافعي لاشتمال اسمها على الياس من شفاء وذكر في ربيع البار انهم يتعالمون بالاس لرداء
 وتطيرون بالترجس لسرعة انقضائه ويقرّب منه اباؤهم دعاء الله بلفظه ادام الله امرنا
 لاشتمال لفظ الحمد على الحمد والاست وذلك خطي المخاض حيث قال في دعاءهم ادام الله
 ايامنا الى يوم القيامة التمتع وساعة القيام واذا كان البلغاء يتطرون الى المعاني للتفاؤل
 فلا بأس عندهم بوضع الخبر موضع الاشارة للتفاؤل ونحوه ومنها الاشارة عن صورة الاورع
 للاداء بقول العبد طولا لا ينظر المحو الى ساعته دون ان يقول اعظما حترار عن سؤال الادب لان في
 الخطا بلفظ الامر تركا لا لا ومنها اغراء المخاطبة بترخيص علم الفعل المطلوب وذكر بان يكون مخبرا بذكر
 الخطاب في خبره ان يجعل خبره كذا بقوله كمن يريد منه ان يحى الادراك يا بني غدا دون ان يقول
 استغفر الله ان العبارة الاولى ادخل في الترخيص علم الاتيان لان خبر المخاطبة لا يجب تذييل
 فيجب عليه الاتيان والالوقع مالا يجهل العبارة الثانية ان او غير قابل للتكذيب فلا يلزم
 الاتيان مالا يجهل المخاطبة كما وقع مالا يجهل المخاطبة لانه ان او غير قابل للتكذيب فلا يلزم
قال الفصل والوصل الوصل عطف بعض الجمل على بعض والفصل تركها ذات جملة
 بعد جملة فالاولى اما ان يكون لا محال من الاعراب او لا وعلى الاداء قصد تشريك الثانية لما



باب الفصل والوصل

في حكم عطف عليها كما عطف فشرط كونه مقبولا في الواو ونحوه ان يكون بين جاذبه جامعته نحو زيد يكتسب
 ويشعوا يعطى ويمنع ولهذا عييت على ابي قحاح قول لا فالدن معلوم ان النور صبر وان ابا
 كرم والا فسلطت عن يمينه واذا دخل الى شيئا طينهم قالوا انا معكم اني نحن مسترزون الله
 بهم لم يعطف الله يسترزون بهم علم انا معكم لانه ليس من مقولهم وعلم الله ان قصد رطله
 على منع عطف سور الواو عطفته به نحو دخل زيد فخرج او ثم خرجهم عودا فقصده التعقيب او علم الله
 والافان كان للادع حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية فالفصل نحو واذا دخلوا لم يعطف الله
 بهم على قالوا للثاني ركنه الاضطرار بالظرف مالا فان كان بينهما كالانتفاع بغير
 او كمال الاتصال او شبه احدهما فذلك والا فالواصل **اقول** اعلم ان العطف من حيث
 هو عطف يقع بين الجمل وبين المفردات والثاني غير متطوّر فيه ههنا ولهذا عرف الفصل
 والواصل بما يخص الجمل والاضطرار ان يقال الجمل وقعت بعد جمل اخر اقا
 ان يكون له محل من الاعراب واما ان لا يكون له محل من الاعراب لا يخلو اما ان يكون بحيث
 يعمل من شئ قبله او لا يعمل فان كان الاول وهو ان يكون للجمله الادع محل من الاعراب فلا يخلو
 اما ان يقصد تشريك الجمله الثانية لادع حكم اعراضا وهو المعنى الذي يدل عليه ادع من الغايه
 والمفعولية والاضافه اذ لا يقصد فان قصد عطف الجمله الثانيه على الجمله الادع كان المعنى
 اذ الجمله الادع يمكن منزله منزله المفرد وكان المراد بالعطف المعنى تشريك المعطوف
 للمعطوف عليه في حكم اعراض المعطوف عليه نحو جابن زيد وعمر وراية زيد وعمر وراية زيد
 وكذلك المراد بالعطف ههنا التشريك بشرط كون هذه العطفه مقبولا في الواو ونحوه ان يكون بين
 الجملتين جزمه جامع عقليه او عرفيه عامه او خاصه كما في المفرد فان الشرطية ايضا تتسبب
 والا لكان العطف مجعلا بين شيئين متباينين والعقل باباه ومثال العطف بين المتسايفين

في الجمل قولنا زيد يشع ويكتسب او يعطى ويمنع فان بين الشع والكتابة وبين الاعطاء واليمنع
 من المناسبة مالا يخفى ومثاله في المفرد الشعر بالقر والسما والارض كلها محدثه فان
 هذه الامور متساويه ومثال العطف بين غير المتسايفين في الجمل زيد منطلق ودرجات الجمل الثاني
 وكذا الخيلو طولي وفي عين الذبا جحوظ وجمالينوس طيبا وضم الوان في التواريخ نته
 ومثاله في المفرد المشتمل على مراده الارنب والرجل اليسرى في الضفدع والنف باذبحانه وكوز في
 ذهب كلها محدثه قوله ولها ان ولا اشراط التناسب عيب على ابي تمام الطائفي في قوله
 لا والذي هو عالم ان النور صبر ان ابا الحسن كرم عيب عطف كرم ابي الحسن على مرارة
 النور ولا مناسبه بينهما يقصد بها اذ لا تعلق لاحد من بالآخر وان لم يقصد تشريك الجمل الثاني
 للجمله الاولى في حكم الاعراض لم يعطف عليها في قوله تع واذا دخل الى شيئا طينهم قالوا انا معكم
 انما نحن مسترزون الله يسترزون بهم فانه لم يعطف الله يسترزون بهم على قوله انا معكم انما
 نحن مسترزون لانه لم يقصد تشريك هذه الجمله في حكم اعراضا وهو ان يقصد لهم وليس
 قوله الله يسترزون بهم من قولهم فلا يكون تشريك الثانية للادع في حكم اعراضا هذا اذا كان
 للجمله الادع محل من الاعراب وان لم يكن له ذلك فتقول لا يخلو اما ان يقصد ربط الجمله
 الثانية بالجمله الادع على منع من معان الحرف العاطف سور الواو ولا يقصد اما بان لا
 يقصد الربط اصلا او بان يقصد على منع الواو فان كان الاول عطف الجمله الثانيه
 على الادع بالحرف الذي يراد منه فيعطف بالفاء اذ قصد التعقيب نحو دخل زيد فخرج ونعم
 اذ قصد المراهقه قصد علمه نحو دخل زيد ثم خرج وعلم هذا القياس في باقي الحروف فان كان الثاني
 فلا يخلو اما ان يكون للجمله الادع حكم لم يقصد اعطاء ذلك الحكم للجمله الثانية واما ان
 لا يكون له ذلك اما بان لا يكون له حكم او بان يكون له حكم يقصد اعطاؤه للثانيه

فان كان الاول فلا عطف الثانية على الاولى في قوله تع واذ ادخل الى شيب طينهم قالوا انما
انما نحن مستهزؤن انتم يستهزؤن بهم فانه لم يعطف عليهم لانه يستهزؤن بهم على قالوا انما نحن لان
للجمل الاول صكاً وهو كونه مخصوصاً بحال خلوهم الى شيب طينهم ولم يعط إعطاء هذا
للجمل الثانية لان استهزاءهم ليس مخصوصاً بحال دون حال بل المراد انهم يستهزؤن
بهم على الاشياء طينهم اولم يخلو قوله بالظرف ان بالظرف المتعمد وهو قوله اذا دخل الى
شيب طينهم وان كان الثاني فلا يخلو اما ان يكون الجمل الثانية منقطعة عن الاولى او
متصلة بها واليه الاشارة بقوله ادشبه احدى داما ان لا يكون على وجه من هذه الوجوه فان
على وجه من ان لم يعطف على الاول اما في الوجه الاول فلا امتناع العطف مع المتشابهة واما في الثاني
فلا شبهة عطف الشرح على نفسه واما في الثالث والرابع فلهما شبهة بالاول والثاني قوله
بلا ايرام اشارة الى ان العطف في بعض صور كمال الانقطاع جائز وذلك عند كون عدم
موسمى لا رادة فليس بمبراد وسنذكر مثاله وان لم يكن على وجه من هذه المعطوف على الاول
لعدم الانقطاع وعدم الاتصال فيكون الجملتان متساويتين فيجو عطف احدهما
على الاخر **قال** اما كمال الانقطاع فاما فلا يخلو في خبر اوقات لفظاً ومعنى نحو وقال تعالى
ارسلنا اياهم نحي مات فلان رحمة الله اولاد لا جامع بينهما كما سياتي **اقول** كمال
الانقطاع بين الجملتين يكون لسببين الاول ان يكون الجملتان مختلفتين خبراً واثراً
اي يكون احدهما خبر لفظاً ومعنى والاخر انشأ لفظاً ومعنى ايضاً قوله ومعنى
ان يكون احدهما خبر لفظاً ومعنى والاخر انشأ معنى خبر لفظاً مثلاً في قوله
قوله الشرح وقال قالهم ارسلنا اياهم فكل حنف امرئ يجوز بمقدار فان قوله
ارسلنا لفظاً ومعنى ولذلك لم يزد له على ارسلنا قبل البيت للاختلاف
بمعطوف

في الضمير

في الضمير فزاد لا يرجع الى السيفنة ومعناه ان صاحب السيفنة لما روى سفينته اخرى طمع في
اخذها فامر الملاحيين بارساء سفينته ليأخذ سفينته الخضم قال الجوهرى الارساء اي عتاف
السيفنة على اللحن قوله زاد لها اي تباشيراً والحق الهلاك وقيل الضمير في قوله يرجع الى
الحق والمعنى الامر بالارساء لمزاوله لما روى اليه ميل ابن الحارث في شرح المفضل ومثال القسم
قولنا ما فلان ربه ان الله فان قولنا مات فلان خبر لفظاً ومعنى وهو ظاهر وقولنا ربه ان الله خبر لفظاً
انث ومعنى اما انه خبر لفظاً فلانه على صيغة الفعل الماضي واما انث ومعنى فلانه في معنى ربه
لحارث في بحث وضع الخبر موضع الانث ومن هذا القسم قول الزيدى ملكة حبلى وكفى
الغاه من زهد علم غاربه وقال ان في الزهور كاذب انتقم الله من الكاذب فان قوله
قال ان في الزهور كاذب خبر لفظاً ومعنى وقوله انتقم الله خبر لفظاً انث ومعنى لانه
على الكاذب الثاني ان لا يكون بين الجملتين جامع مقدر اما بان لا يكون جامع اصلاً او بان
جامع غير ملقبة اليه لضغف مثال الاول ما ذكره الصلحكي وهو ان يكون في صدر مثل
قولك كان معي فلان فقال كذا وكذا ثم انتهت ان في طبعك جوهر من الجوهر لا تقوف
قيمة فتقول له جوهره لا اعرف قيمة فتقولك له جوهره لا اعرف قيمة لا يناسب
قولك كان معي فلان فقال كذا وكذا لا جامع بينهما اصلاً ومثال الثاني ما ذكره
وهو ان يكون في جملة يصفون خواتمهم بقول احد من خاتمي صن الفص لطيفون
ويقول الآخر خاتمي مرتفع القيمة صيد الصبغة ويقول الآخر خاتمي يدع الشكل
الوزن الا انه لا تمسكه اصي فانت اذا سمعت هذا قلت خاتمي ضيق وتوترت
ضيق خنك فلا تقول وضي ضيق فتقولك وضي ضيق يناسب قولك خاتمي ضيق
مناسبة لا يعتد بها فلذلك يسترجع العطف واما كمال الاتصال فليكون

الثانية مؤكدة للاول لدفع توسع تجوز او غلط نحو لا يربيه فانها مفعول في وصف الرتبة
 القصوى في الكمال يجعل المبتدأ ذلك وتوحيده باللام جازان يتوسم السمع قبل
 التأمل انه مما يربى به جزافا فاقبم نفيها لذكر فوزانه وزان نفسه جاز زيد نفسه ونحوه
 للمتنوعين فان معناه انه في الهداية بالغ درجه لا يدرك كنهها حتى كان هداية محضه وهذا
 معنى ذكر الكتاب لان معناه كما ذكر الكتاب الكامل والحد كماله كماله في الهداية ان
 الكتب السماوية بحسب متفاوتة في درجتها الكمال فوزانه وزان زيد الكمال جاز زيد زيد
 او بدلا من الاول غير وافية بتام افراد وكثير الوافية بخلاف الثانية والحقاق يقتض
 اعتنا بشت نه لنكتة ككونه مطلوبا في نفسه اوله قطيعا او عجيبا او لطيفا كواحدكم
 بما تعلقنا احدكم بانعام وبنين وجنات وعيون فان الاما والقيمة علم نعم التبع والكل
 او في يناديته لولا انه على بالتحصيل من غير حاله علم علم الخ طيبين الكمال في رتبة
 وزان وجهه في العجس زير وجهه لفضل الكمال الاول ونحوه اقول له اصل لا تعين عنده
 والافكن في السر والجهر مسمى فان الحاد م كمال اخر والكرهه لاقامته وقوله لا تعين
 عنده او في تباديته لولا انه عليه بالمطابقة مع التأكيده وزانه وزان صفاته في العجس الزر
 حسنا لان عدم الاقامة مغاير للار كمال وغير داخل فيه مع ما ينسبها من الحلا بشت او بيانها
 لخصايتها كوفوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل اذكك علم شجرة الجدة ومكلا لا يبل
 فان وزانه وزان عمره اقسام باله ابو حفص عوا **قوله** ان الاتصال بين الجملتين
 يكون لاسباب الاول ان يكون الجملة الثانية مؤكدة للجملة الاولى لدفع توسع تجوز او غلط
 وقدر معناه وهو سبحانه لان الجملة الثانية اما ان يكون منزلة منزلة التأكيده اللفظي
 من متبوعه لانه الجملة الاولى ان دلت على عيني ما يدل عليه الجملة الثانية فلا الثانية

بمنزلة

بمنزلة التأكيده اللفظي والابتنزلة التأكيده المعنوي من متبوعه مثال الاول قولهم
 الم ذكر الكتاب لا يربيه فان قول لا يربيه فيه تأكيد معنوي لقوله ذكر الكتاب
 وتحقيقه ان قول ذلك الكتاب وصف الكتاب ببلوغه الدرجة القصوى من رتبة
 الكمال بدليل جعل المبتدأ وهو ذكر اعم الاشارة وبدليل تعريف الجوز وهو الكتاب بذكر
 اللام وفي قولهم ذكر الكتاب جواز ان يكون مقولا على ميل الحرف قول لا يربيه فيه قولهم
 الجوز كما ان نفسه قولنا جاز زيد نفسه نفي لجواز ان يرمى بقولنا جاز زيد جازافا ولا شك
 ان معنى نفسه من التأكيده المعنوي غير مع المتبوع ومقرره كذا في معنى قولهم لا يربيه
 غير معنى قولهم ذكر الكتاب ومقرره ومثال الثاني قولهم نذكر الكتاب لا يربيه
 ههنا للمتنوعين فان قولهم ههنا للمتنوعين كالتاكيد اللفظي لقوله ذكر الكتاب
 وتحقيقه ان معنى قولهم ههنا للمتنوعين انه هداية محضه لان التاكيد فيه التفسير العظيم
 وهذا المعنى هو معنى قولهم ذكر الكتاب لان معناه كما مر في الاشارة اليه في الكتاب
 الكامل كما يقال ذكر الرجل ان الرجل الكامل والحد كماله كماله في الهداية
 لان الكتب المنزلة بحسب الهداية متفاوتة في درجات الكمال لا بحسب
 غير فيكون معنى ذلك الكتاب الكامل في الهداية وهذا المعنى هو معنى قولهم ههنا للمتنوعين
 ولما كان معنى قولهم ههنا للمتنوعين عين معنى قولهم ذلك الكتاب كان كالتاكيد اللفظي
 له التاكيد ان يكون الجملة الثانية بدلا من الجملة الاولى لكون الاولى غير وافية بتام
 المتكلم او كغير الوافية به والجملة الثانية وافية به والحقاق يقتض اعتنا بشت ان المراد
 اما لكونه مطلوبا في نفسه او لكونه قطيعا اي شديدا متجاوزا للمقدار او عجيبا او نورا
 في النفس بالقبض او البسط او لطيفا اي ملذذا للنفس فان كون الشيء

على ضمة من هذه الصفا يعقضي الاعتناء بثبته وهو ايضا قسمان لان الجملة الثانية
اما ان يكن منزلة من الجملة الاولى منزلة بدل البعض من متبوعه واما ان يكون منزلة
منها منزلة بدل الاشتمال من متبوعه واحاد بدل الكل بدل الغلط في راجح ان يحسن
فيه واحاد بدل الكل فانه لا يفارق التأكيد فيما نحن فيه بصوره واحاد بدل الغلط
فلما ترشال الاول قوله تع اعدكم بما تعملون اعدكم بانعام ديني وضاو عيون
فان قوله اعدكم بانعام ديني وضاو عيون منزل من قوله اعدكم بما تعملون منزلة
منزلة بدل البعض من متبوعه لا تذكرو وهو ان قوله اعدكم بانعام ديني وضاو عيون
ادخ من قوله اعدكم بما تعملون مناديه المراد اذا المراد التبيين على نعم الله مع الاول
يدل عليه اجمال المعنى على علم الخياطين المعاندين والكل يدل عليه تفصيلا
مع عدم الخوالة اليه فهو ادخ في تباديه وانما كان الكا بمنزلة بدل البعض لانه داخل
في الاول لان الانعام والدين والجنس واليعون بعض ما يعلمون لانهم يعلمون
ويعلمون غير ذلك فما نحن فيه قوله بل قالى مثل ما قال الاولون قالى انما اقتضا فان
قوله انما اقتضا وقل فيما قال الاولون واذا كان الكا داخلا في الاول كان كبدل
البعض من الكل ومثال الثاني قول الشرا قول له اصل لا يتحقق عندهما والا فكني
في السر والجر مسلما فان قوله لا يتحقق عندهما منزل من قوله اصل منزلة بدل الاشتمال
من متبوعه ما تذكرو وهو ادخ في تباديه المراد من قوله اصل اذا المراد حال اظهار
الكراهية لاقامة الخياطين بسبب مخالفة ظاهرة باطنه والاول يدل على هذا
المعنى التزاما ببيان كيد الاول فانه يدل عليه بسبب كون الامر بانث زهيا
عن ضمة ولا نفع بالالتزام ههنا الا هذا المعنى واما الكا فظهر ان الكا المعنى

قوله

قوله لا يتحقق عندهما يدل على هذا المعنى مطابقة مع التأكيد اما الاول فظهر واما الثاني فلا
شما ليدل على ان كيد المتكلمة وانما كان قوله لا يتحقق عندهما كبدل الاشتمال من قوله
اصل لان عدم الاقامة مغاير للارتمال وغير داخل فيه ويسرها مطلوبة فلا يحتمل على
الكل للمغايرة ولا على بدل البعض لعدم الدخول ولا على الغلط لوجود الملازمة فتبين
بدل الاشتمال ان كان كيد الجملة الثانية ببيان الجملة الاولى لكون الاولى غير واضحة
الدلالة على المراد والحق ان توضيح كقول تع فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم ههنا ذلك على
شجرة الخلد وملك لا يبلى فان قوله قال يا آدم بيان لقوله فوسوس اليه ووزانه وزان
عمر في قول بعض العرب اقم يا بوه صفتي عمر ما سترها في نقب ولاد بر فان قوله
عمر مبتين لقوله ابو صفير لانه انشر بعلمه من كينته والنقب دار الابل وكرر اللفظ
في حاشية للنقبة قوله اريد لا اوبيا معطوفان على قوله مؤكدة **قال** واما كونه
كالمنطقة غير فلكون عطوف عليها موصيا لعطوف على غيره ويسمى الفصل لذكر قطعا
مثاله وتظن سلمى انى ابغى بها بدلا اراها في الضلال تريم ويحتمل الاستيناف **اقول**
كون الجملة الثانية شبيهة بالمنطقة عن الجملة الاولى لكون لكون عطوف عليها موصيا
لعطوف على غيره الموصي لفساد المنفعة ويسمى ترك العطوف لهذا الالام قطعا لكونه قاطعا
للوهم مثاله قول الشرا وتظن سلمى انى ابغى بها بدلا اراها في الضلال تريم ووضع
الاستيناف قطع قوله اراها في الضلال تريم عن قوله وتظن سلمى لان عطوفه عليه
موصي لعطوف على غيره وهو قوله ابغى بها بدلا لانه اقرب والعطوف علم الاقرب
اقرب ويلزم من هذا العطوف فداخلة لان المعنى بصير ان ظن ان الشرا
بضلال سلمى من معطوفات سلمى ليس هو مجرد بدل الحاد ان سلمى

تظن ان الشئ ينبغي برباد لا والله يرى انما ثمة في الضلال تحييل من البيت الثاني
لان الكلام السابق وهو قوله وتظن سلمى اننى ينبغي برباد لا والله هو الاول ان يقال
فما ظنك في ظن سلمى فاجاب عنه بقوله انما في الضلال تريم فان قيل لم لا يجوز ان يكون
ههنا رعاية الوزن لانه لو لاه لا خصل الوزن فلنا لواه لا خصل المعنى ايضا ونعلم علم
ما ذكرنا وادى وهو ظاهر **قال** واما كونها كالمتمصلة فلكونها جوابا لسؤال اقتضت الاول
فتزلة منزلة فتفضل عن كما تفصل الجواب عن السؤال الفصل الثاني في منزلة
الواقع لنكتة كائنا ما كان مع ان يال اولها يسمع منه شئ ويسمى الفصل
لذلك الاستشفاة ذكر الثانية **اقول** كون الجملة شيرة بالمتمصلة بالجملة الاول يكون
لكونها جوابا عن سؤال اورثمة الجملة الاول فتزلة الجملة الاول منزلة السؤال فتفضل
عن الثانية كما تفصل الجواب عن السؤال فقال الفصل الثاني في منزلة السؤال الذي
اقتضت الجملة الاول بالنحو منزلة السؤال المحقق لاشتماله على نكتة كائنا ما
كان مع عن ان يال وكارادة ان لا يسمع منه شئ تحييل الم وكتبة السام
على موقع ذلك السؤال وكارادة ان لا يقع كلام المتكلم بسؤاله وقوله كائنا ما كان
من باب اضافة المصدر الى المفعول كائنا ما كان السام قوله ويسمى الفصل
لذلك ان الفصل لكون الجملة الثانية كالجواب عن السؤال يسمى استينافا وذكر اسمي
الجملة الثانية استينافا ايضا **قال** وهو ثلثة اخرج لان السؤال اما عن سبب
الحكم مطلقا نحي قال في كيف انت قلت عليل مسر دايغ وعرق طويل ان ما بالكل عليل
او ما سبب عليلك واما عن سبب خاص واما برن نفس ان النفس لامارة بالسوء
كانه قبل ان النفس لامارة بالسوء وههنا الفرق بين نفس تاكيد الحكم كى مر واما عن
غيرهما

غيرهما نحو ما قال اسلاما قال سلام ان فماذا قال وقوله رزع العوازل اننى في غرة صدقوا ولكن
غرة لا تجلى **اقول** ذكر المحصل للاستيناف تقييما في التقييم الاول باعتبار السؤال
الذي اورثه الكلام الاول ووجهه ان يقول ذلك السؤال اما ان يكون عن سبب الحكم على
الاطلاق ان لا عن سبب مخصوص مثل قوله ان قال في كيف انت قلت عليل مسر دايغ
وعرق طويل فان قوله عليل مع البسمة المقدرة وادى سؤالا وهو ان يقال ما بالكل عليل اما
عليك فاجاب بقوله مسر دايغ وعرق طويل ان السبب مسر والحن وليس هذا السؤال
عن سبب مخصوص لكونه عليلاد محال في قوله الى العلاء المعوى وقد غرقت عن
الديار فهل من معلى صوته لغير تعبد ما غضا جرت وتبرى واهله فما تركت الى التجارب دة
امرئ غضا فان البيت الاول اورث سؤالا وهو ان يقال ما له السبب اعراضك عن الدنيا
الى هذا الحد فاجاب بالبيت الثاني قوله غرقت الى اعرضت وقيل ان حصل في ملال منها
واما ان يكون عن سبب خاص كقوله وما برن نفس ان النفس لامارة بالسوء فان قوله ما
امرئ نفس اورث سؤالا وهو ان يقال لم تبرن نفسك عن السوء هل من اعادة موقعة فيه
فاجاب بقوله ان النفس لامارة بالسوء وههنا السؤال عن سبب مخصوص لعدم القبول وهو
كون النفس لامارة بالسوء وههنا الفرق بين الاستيناف يقتضيان يؤكده الحكم بادوا ان كيد
لما عرق احوال الاسناد واما ان يكون عن السبب اصلا كما في قوله رزع العوازل اننى في غرة
قوله بالسلامة اورث سؤالا وهو ان يقال فماذا قال ابر مع فاجاب بقوله مثل سلام وسر
السؤال عن سبب تسليمهم لاني سبب الخاص ولا عن سبب مطلقا وكقولك رزع العوازل اننى في غرة
اننى في غرة صدقوا ولكن غرة لا تجلى فان قوله رزع العوازل اننى في غرة
اورث سؤالا وهو ان يقال هل صدق العوازل في ذكرهم كذب فاجاب بقوله

صدقوا ليس من السؤل ايضا عن سبب زعمهم وقال الصفاكي في حواشي المقام العوارل
 ليس جمع عازل لانه لا يجمع علمه وانما هو جمع عاذلة بان يعذر موصوفه جماعة ويكون الجمع
 زعم الجماعة العوارل والخوة الشدة والضيقة قوله لا ينبغي اي لا ينكشف عنى بل من لانه
 لم غير موصوفا لا تفكك وتظهر قول جنبد بن عمار زعم العوارل ان ناقة جنبد
 بجنوب خبت عرت واجت كذب العوارل لوران من فضاخا بالفارسية قلن لرج
 وزلب نان البت الاول اورث سولاد هوان يقال اصدقت العوارل ام لذين فاجابا
 بابيت اكث وجند اسم الجنو بضم الجيم هو الرادية وهي جمع ضرب جمع الناجية والخيت
 الارض المستوية يقال اجبت الناقة اي صارت ذات جحام والمخاض المتزل والغار سيم علم
 موضع وقوله اي جنوب وقوله ذلت اي الناقة ومعناه ان النسوة الاباجاة زعن ان
 جنبد بالترك اسير فصارت ناقة ذات جحام فكذا برهن الجنبد وقال لوران انه في الفارسية
 قلن لرج جنبد في السيرة ذلت ناقة عن فحاشا تعيب السيرة وقوله كذب العوارل
 لطيفة اخرى ومن وضع الحضر لارادته ان يبنى الكلام بحيث لا يفتقر الى ما قبله وتذكر
 امثال ذكر مما نحن فيه قول الآخر عرفت المتزل الحال عفا من بعد افعال عفاه كل
 جنان عسوق الوليل بهطل فان المصراع الاول اورث سولاد هوان يقال ارعاه
 فاجاب بالمصراع الثاني قوله عفا اي درس والجنان ذو الجنين والمراد ههنا السحاب
 المصنوعة والعسوف في العظم والسحاب الهلاك الذي يشتد سكبته والمفعول عرفت من لانا
 مندرسا من بعد قوامي در السحاب الهلال معمله قول المتنب وما عنت الرباع
 لم محلا عفاه من جدوى بام وسافا فان المصراع الاول اورث سولاد هوان يقال
 ان ش عفاه لانه معقود وما عفاه الربا فاجاب بالمصراع الثاني قوله عفا اي

درس والجنان ذو الجنين والمراد ههنا السحاب المصنوعة والعسوف المظلم
 او السحاب الهطل الذي يشتد سكبته والمفعول عرفت من لانا مندرسا من بعد قوامي
 در السحاب الهطل ومثله قول المتنب وما عنت الرباع لم محلا عفاه من جدوى بام
 وسافا فان المصراع الاول اورث سولاد هوان يقال ان ش عفاه لانه معقود وما
 عفاه الرباع فاجاب بالمصراع الثاني قوله عفا اي درس والجنان ذو الجنين والمراد
 ان اذا ما ود ليللا تحصارا لا يتناف في هذه الاقاصم بان يقال ذكر السؤل اما ان يكون
 عن سبب او لا يكون فان كان عن سبب فذكر السبب اما خاص او غير خاص **قال** وايضا
 ما ياتي باعادة اسم ما استوفى عنه نحو احسنت الى زيد زيد حقيق ومنه ما يبنى علم
 صفة نحو صدقك القديم اهل اذكر وهو ابلغ **اقول** القسم الثاني لا يتناف باعتبار
 ما ياتي به وجهه ان يقال لا يتناف اما ان يكون باعادة لفظ الشر الذي استوفى عنه
 واما ان يكون بذكر صفة مثال الاول قوله احسنت الى زيد زيد حقيق بالاحسان
 فان قوله احسنت الى زيد اورث سولاد هوان يقال اهل هو حقيق بالاحسان فاجابا
 بقوله زيد حقيق بالاحسان وزعم ما استوفى عنه ومثال الثاني قوله احسنت الى زيد
 صدقك القديم اهل للاصان فان لا يتناف بين علم صفة الصداقة ومنه القسم اذ قل
 في المبالغة من القسم الاول لان فيه اشعارا بعلم نبوت الحكم ومن الصداقة التوبة
 في المثال المضروب ويمكن ان يعارض بان الاول ارجع لدلالة علم المظلم بالمر
 بخلنا **قال** وقد يحذف صدر الاستيناف نحو يسبح ابا بغدود والاصال رجال عليه
 نعم الرجل زيد علم قول **اقول** الحاد بصدر الاستيناف ما هو المذكر في اوله وهو
 اليه اذا كان الاستيناف مجمل اسمية والمحسن اذا كان فعلية اذا عرفت هذا



فقول قد حذف الاستيناف كما في قوله بسم الله في الغدو والاصال رجال
على قراءة من قرأه بالبحر وهو غاصح والى عامر وتحقيقه ان قوله بسم الله في الغدو
والاصال ادرث سؤالا وهو ان يقال من بسم الله في البيت المذكورة فاجاب بقوله رجال
ان يستجبه رجال فقول رجال استيناف حذف المصدر وهو قول يستجبه وانما قيد الاستيناف
بهذه القراءة لانه على قراءة غيرهما لا يكون فيه اشتراط اذ الاستيناف ورد في قولهم نعم الرجل
زيد علم الغولين وهو قول من يقول انهم يخلصون بالمدح خبر مستند في خبره فغيره هو زيد
فان قولهم نعم الرجل ادرث سؤالا وهو ان يقال من هو فاجيب بقولهم زيار هو زيد
فقولهم زيار استيناف حذف مصدره وهو هو هذا على هذا القول اما على القول الثاني فلا
استيناف والتسليم في قوله علم قول لا زاد كما مر **قال** وقد حذف كل ما مع قيام
شئ مقامه نحو زعمتم ان اخوتكم قرش لهم الف وليس لكم الا الف او بهذا ذكره فنعلم ان
ان نحن علم قول **قال** قد يحذف الاستيناف كل ما مع قيام شئ مقامه واجاب دون
ذكر مثال الاول قول ان زعمتم ان اخوتكم قرش لهم الف وليس لكم الا فان قوله
زعمتم ان اخوتكم قرش ادرث سؤالا وهو ان يقال صدقناهم كذبنا فاجاب عنه وقال
كذبهم وهذا الجواب ايضا ادرث سؤالا وهو ان يقال ما السبب في الكذب فاجاب عنه وقال
لهم الف وليس لكم الا لان فقد حذف الاستيناف وهو كذبتم بكلمة واقام الاستيناف
الثاني مقام الاول لانه عليه بعده او لذلك او من اوجوه اخرى وقد جاءت بنوار خافوا
يخاطب بنو اسد ويكذبهم في استنادهم الى قرش بالوثابة يريد ان يثبت انهم ليسوا
بقرش لان قرش الغامق الذين وصلوا الشفاء والصيف وهم اذن من الجوع والخوف لانهم
امن منهم كما وليس بنو اسد الف مع الناس ومع بافتون خالفون ومثال الثاني قولهم

فنعلم ان

فنعلم انهم يدون الى نحن فان قوله نعم انهم يدون ادرث سؤالا وهو ان يقال من المحدثون
فاجاب بقوله نحن وحذف خبر الجواب مع عدم قيام شئ مقامه وقوله علم قول يعرف ثابته
بما ذكرناه افتاد من خبر القسم قوله نعم العبدان اي **قال** اما الوصل لدفع الايام
فكقولهم لا وائتدك الله واما التوسط فاذا انتفى خبر او انشاء لفظا ومعنى او معناه
كقولهم يخادعون الله وهو خادعهم وقوله ان الامر اني نعم وان الفجار اني جمع كقولهم
كلوا واشربوا ولا تسرفوا وكقولهم واذا اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله
وبالوالدين احسانا وذو القربى والسامى والمسكين وقولهم لا تعبدوا وتحسنون
بمعنى احسنوا واحسنوا **قال** عطف احدى الجملتين على الاخر لا من الاول ان يكون
عدم عطف على موطن لا ارادة ما ليس بمراد كقول البلاء لا وائتدك الله فان قوله
لا تدل على جملة منفية مذكورة في السؤل وقوله ايتدك الله جملة اخرى ولو لم يعطف على
لا التمس الدعاء له بالدعاء عليه لا يلام ان يردت في التأييد ويحكي عن صاحب
عبادته قال من هو الواو احسن من واوات الاصداع على خدودهم والمجمل والمجمل
ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه يروى ما روى في يده ثوب فقال له اتبيع هذا فقال له اجل
لا املكك الله يا امير المؤمنين فقال له ابو بكر يا من املأ قلبك واصلى الله الثمان ان يكون
الجلتان بين كمال الاتصال وكما لا انقطاع وهو ضربان احدهما ان يتفق الجملتان
خبر او انشاء لفظا ومعنى مع وجود جامع بينهما كقولهم يخادعون الله وهو خادعهم
فان قوله يخادعون الله خبر لفظا ومعنى وقوله وهو خادعهم كذلك خبر لفظا للجملتين
الخبر عن احدهما اسمية والثانية فعلية وكقولهم ان الامر اني نعم وان الفجار اني
يجمع بينهما مثال الاكتمين وكقولهم كلوا واشربوا ولا تسرفوا وهذا مثال الانشاء

وثانيهما ان يتفقا خبرا واثاء معنى اي لا لقطاع وجود الجامع ايضا كقولهم وادفنا
الآية فان قوله لا تعبدون اثناء معنى لانه نهي عن عبادة غيره وان كان في صورة التثنية
وبالوالدين احسانا معطوف على لا تعبدون وتقديره احسنا بالوالدين احسانا فيكون
العطف للجملة الاثنية لقطاع معنى على الجملة الاثنية معنى لا لقطاع او تحسون بمعنى
احسنا بالوالدين احسانا فيكون العطف للجملة الاثنية معنى وقوله قولوا اجعلوا معطوف
على لا تعبدون اثناء لقطاع معنى **قال** والجامع بينهما يجب ان يكون باعتبار المند
اليهما والمند بين نحو زير شعير وكتيب ويعطي ويمنع وزير شعير وعود كات وزير طويل
وعود قصير لما بينهما من اختلاف زير شعير وعود كات بدو زير شعير وعود طويل
مطلقا **اقول** الجامع بين الجملتين يجب ان يكون باعتبار المند اليه في الجملتين
وباعتبار الجملة فيهما يعني يجب ان يكون المند اليه مناسبا للمند اليه والمند فيهما
للمند كقولنا زير شعير وكتيب فان المند اليه فيهما واحد والمندان فيهما
والكتابة متساوية وكقولنا زير يعطي ويمنع فان المند اليه ايضا واحد والمندان
فيهما الاعطاء والمنع متساويان طائفة وكقولنا زير شعير وعود كات اذا كان
بين زير وعود مناسبة بان يكونا اخوين او نظيرين او صديقين او مصاحبين او نحو
ذلك بخلاف قولنا زير كات وعود كات لم يكن بينهما مناسبة ونجلا قولنا زير شعير
وعود طويل مطلقا ان سوا كان بين زير وعود مناسبة او لا اما اذا لم يكن فلهذا المناسبة
بين شئ من الطرفين واما اذا كان للعدم المناسبة بين المندين وسمى الطول
والشوق الصلابة ثم الجامع بين الشئ واما عطف بان يكون بينهما اتحاد
في الصور او تماثل فان العطف بتجريد المتين عن الشخص في الخارج يرفع

التعدد

التعدد او تضاد في كباين العلة والمعلول او الاقل والاكثر **اقول** الصلابة بين
الشئين اما عطف او دتم او خيال اما العطف فيقع على وجه الاول ان يكون ذلك بين
الشئين اتحادا في تصور من التصورين اي من المند اليه او المند نحو زير شعير وكتيب
فان الجملتين متحدان في تصور وهو المند اليه وكقولنا زير كات وعود فان المند فيه
متحد فتبين ان المراد بالتصور ما يقابل التصديق والمضيق عقل عنه كما ان يكون بين
ذلك الشئين تماثل في تصور من التصورين كما يقال في عايتين وغير ذلك من هذه العايات
بما في هذه بتبعين وانما كان التماثل بنحو العطف لانه في حكم الاتحاد لان العقل بعد
تجريد المتين عن الشخصات التي تعيد التماثل في الخارج يرفع التقدير بين المتين لما ثبت
انه لا مخالفة بين المتين في الذاتيات الشان ان يكون بين ذلك الشئين تضاد
ان يكون الفعل كل واحد منهما مع الآخر سوارا كما في الامور المعقولة كالعلم والمعلول
الامور المحسوسة كالعلم والعلوم وما هو في المحسوس والمعلول كالقل والاكتر لان
العلم والكرة متضادان يعرضان للمحسوسات والمعقولات فاما في قبيل الحكم المنفصل
والحكم المنفصل يعرض القيلتين وانما كان التضاد بنحو العطف لان المتضا
يعتبر يحصلان في القوة العاقلة **قال** او دتم بان يكون بين تصورهما شئ تماثل
كلوني بياض وصفة فان الوسم ميزر كما في موضع المتين وذلك من الجمع بين الثلثة
التي في قول ثلثة تشرق الدنيا او تضاد كالسود والبياض والايمان والكفر وما
يعاوشه تكاد كالسود والارض والاول والثاني فان بينهما منازلة التضاد وتلك
تجدد التضاد اقرب خطورا بالبال مع الضد **اقول** واما الجامع الوسم فيقع ايضا على وجه
الاول ان يكون بين تصورهما شئ تماثل مثل ان يكون احدهما كون بياض والآخر

الجابي

لون صفة فان الابيض والاصفر شيرا بالمتماثلين وانما كان من اجزاء اللطيف
 لان الوهم وهو الدرك المتماثلية المتعلقة بالمحسوسات يميز الشئين بالمتماثلين في
 المتماثلين ولذلك من الجمع بين شئين الضحى ابواسمى والقمر في قوله ثلثة تشرق الدنيا
 بهما شئ الضحى ابواسمى والقمر ان يكون بينهما تضاد اما في الامور المحسوسة
 كالسود والياض في الالوان والحمى والحرارة في السموات واليابس في السموات
 والحلوة والمخضبة في المذوق والملاسة والخشونة في الملموس والقيام والنعوذ
 والاقار والامكار والايان والكفر في بعض هذه الامثلة نظر لان الكون والنعوذ
 والامكار كلها عدمية قوله وما يتصف بالما يتصف بالسود والياض والايان والكفر
 وهو الاسود والابيض والحوى والكاف والاش ان يكون بينهما تضاد كالسود
 والارض والبر والبحر والسهل والخرن والاول والثاني فان بين السماء والارض مثلا
 ليس يوجد تضاد لان الشرط في التضاد حقيقيا كان او مشهورا بالتعاقب على موضع واحد
 وهذا الشرط مستوفى هنا ولكن يميزهما شبه التضاد لانهما وجوديان متماثلان لا يتوقف
 تعقل شئ منهما على تعقل الآخر وهذه الصفات خواص الاضداد اعلم ان الاول والثاني
 من المتضادين فادعا لهما في مباحث الجي مع العقل اوله وان كان وجود التضاد بين
 الشئين او وجود شئ من الشئين كما يجوز اللطف لان الوهم يميز المتضادين والشئين
 بهما منزلة المتضادين وقد عرفت ان احد المتضادين يعطف على الآخر قوله وذلك
 ان يكون الوهم يميز المتضادين منزلة المتضادين تجدد الضد اقرب مخطورا بالبال
 مع الضد **قال** ايضا بان يكون بين تصورهما تعاد في الخيال سابقا في سبيل
 وذلك اختلف الصور الثابتة في الخيال ترتيبا ووضوحا **اقول** واما الجي مع الخيال

بين

بين الشئين فبان يكون بينهما تعاد في القوة الخيالية ومن العوق التي تحفظ الصور
 المحسوسة التي تعقلها الجي المشترك وذلك التعاد يجب ان يكون سابقا على العطف
 ان تتقدم عليه تعاد ما زينا واسما بهذه التعاد في مختلفه لانه بحسب العادة والعادة
 مختلفه قوله ترتيبا ووضوحا تفصيل لاختلاف الصور الثابتة في الخيال لا ومضاه
 ان الصور الثابتة في الخيال تختلف في الترتيب والوضوح فكم من صور مرتبة بعضها
 على بعض في بعض الخيال لا يترتب في بعض وايضا كم من صور تكون واضحة في بعض
 الخيال لا غير واضحة في بعض ومما يؤيد ما نحن فيه حكاية الرفاء الاربعه يحكي ان صبيا
 وقاراد معلما وصاحب سلاح ملك سافر وادوات ليله عظيمة فتوقف في معاشاة وطله
 فطلع البدر عليهم مع اتم ضياء فاخذ كل واحد منهم شيئا فثبت في خياله
 فثبته الصياغ بالبقرة الواثبة في البقرة وشبهه البقار بالخيال الابيض الخارج
 من قالبة طريا وشبهه المعلم بالزغب الذي ياتي من بيت الكرماء وشبهه السلاح
 بالترس المرفوع عند الملك وقال الجاحظ صنف خيال امر بافعال فضا عليهم
 من وجهين كانهما مقراضان وتشتبك الزمان كانا خيوطا فلو طرقت ابرة ما سقطت
 الا على درز رجل ووصف فلاح وقال حصدا نام بمقدار ما يستقر الرجل مشاه فلو طرقت
 لم يسقط الا على رقبته رجل ووصف طباع فقال ادخلنا مع في اصبغ من تنور بمقدار ما
 الرجل عملا فلو ريت بمقدار لم يبيع الا على رأس رجل وانشد الفزاع حصدا الصدود
 وصا لنا بمناجل طبع المناجل من حديد البين وليس الوصال وذرت
 الوسم بالافيات من الحديث البين فالقلب يطحنه بارصية
 الرهوى والبيان يعجنه بماء العين والصد يخبه بنيران الجوى

والدهر بالكله بلون لون ولم زرعت في ديار بر بصر واسقية ماء الدوام على
العهد وسرفته بالوصل لم ال جامدا لبحرزه السرفني من امة الصد فلما تعالى البت
واخضر يا نفا جزي يرقان البين في سبل الود ونحيا طفتت بالاجور دروز الود
اذ حزن نتي ابرة الصد قد قص ما قدم من وده مراض بني مرهف الحرد ويك يا صيب
سرور وياكم حياتي حلت عن عمر **قال** والصاحب علم المتأصل احتياج الى موته
الجامع لا تتما الحيات فان جموع علم جري الالف العادة **اقول** الصاحب المتأصل احتياج
عظيم الى موته الجامع بين اثنين لا تتما الجامع الحيات لان جموع علم جري العادة اذ هذا
حسن الجمع بين الابل والسماء والجبال والارض في قول فلان ينظرون الى الابل كيف خلقت
والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت وذكر لان
الخيال طين اجمع في خيالهم هذه الامور لان اكثر معاشهم كما يكون بالابل والحيوان والنوا
فالابل حاضرة في خيالهم ابراد يتوقف بقاء الابل على نزول المطر الموصي للبقا فالتما
والمطر حاضرة في خيالهم ايضا ثم معاشهم لا يتسر الا بجبال يتحصنون بها من اصفاء فيكاهم
ثم بقاء الابل يتوقف على الارتحال من منزل الى منزل للعطف فلا شك فيكون سطح الارض
مع سعة في خيالهم فلذا حسن الجمع بين هذه الامور مع ان هذه الامور غير الخياليين
متابعة لا يحصل في خيال واحد اثنان **فما قال** ومن حيث الوصل تناسب الجملتين
في الاكسية والفعليتين في المضي والمضارعة الا مانع **اقول** اعلم ان من جملة محسنات
عطف الجمل بعضها على بعض ان يكون الجملتان اللتان عطفت الثانية منهما على الاولى
متناسبتين في الاكسيين والفعليتين لان المناسبة للقطعة مطلوبة ولا مانع عنها
فيجب رعاية لا تقول زيد قائم وقعد عذ بل تقول زيد قائم وقعد عذ الالام الا اذا

عن رعاية

عن رعاية هذه المناسبة مانع في يجوز تركها كما اذا اريد باصدي الجملتين البت وبالك
التجدد مثل ان يكون زيد وقعد عذ وقعدون ثم قائم زيدون عذ فيجب ان يقول قائم زيد
وقعد وقعد بعد اي حدث قيام زيد واتم قعود عذ وعليه قوله مع اجئت بالحق
ام انت من اللاعين ان احدثت مقاطي الحق ام اللعب مستمر على حاله ومن حيث عطف
الجملتين الفعلية على الفعلية ان يكونا متساويتين في المضي والمضارعة كما قال يقول قائم زيد
وقعد عذ بل قائم زيد وقعد عذ واللام الا اذا كان عن رعاية هذه المناسبة ايضا مانع في
يجوز تركها كما اذا اريد باصدي الجملتين التقييد بزمان الخشود والاخرى التقييد
بالزمان الا في كثر في احوال **المسند قال** تنسب اصل الحال المنقلة ان يكون
بغيره والاراء في المنع حكم على صاحبها كالجبر ووصفها كالنعت لكن خولف اذا
كانت جملة فعلية فانها من حيث هي جملة مستقلة بالافادة فيحتاج الى ما يربطها
بصاحبها وكل من الضمير الواو صاحب للربط والاصل الضمير يدل المفردة والجزءان في
اقول وانما كانت الحالة المنقلة عند وقوعها جملة واقعة تارة لاعمركي نوحش
الجملة الواردة بعد جملة فانها تارة يكون مع الواو تارة لاعمركي مع ان الاصل
واو الحال واو العطف كما ذكره الزمخشري في اول سورة الاعراف والحال في
واو العطف استيعب للوصل عقب المحض البحث عن الفصل والوصل
بالبحث عن الحال المنقلة عند وقوعها جملة وانما قيدنا الحال بالمنقلة لان الحركة
لا يكون مؤا واو اذا عطف فتقول الاصل في الحال المنقلة ومن التي لا تستقر في الحال
ان يكون بغيره واو لوجه الاول انما ليست تابعة للحال وكل ما ليس تابعا فهو
لا يقبل الواو اما الصغرى فلان لا ليست باعواب في الحال واما الكبرى فلان

اثنا في المعنى حكم على صاحبها فان اذ اخذنا الفعل في قولنا جاز زيد راكبا بقى زيد راكب
 وفي قولنا ضربت اللص مكثوق اللص مكثوق فكون الحال المستقلة كجزء المتبدا فلا يقبل
 الواو لان لا تدخل من المتبدا او الجزاء انما قال لان في المعنى حكم على صاحبها دون ان يقول
 لان حكم لان ليست حكم على صاحبها مطلقا فان لا نسيم في الحال متبدا والحال خبر المشب
 ان في المعنى وصف لصاحبها الا يري ان راكبا في قولنا جاز زيد راكبا في قولنا بدل على بيته زيد
 كما ان راكبا في قولنا جاز زيد راكبا بدل على بيته واذا كان الحال المستقلة نعتا لصاحبها
 لا يدخل عليها الواو كما يدخل على النعت فثبت بهذه الوجوه ان الاصل في الى المستقلة
 ان يكون بغير واو بخلاف هذه القاعدة في الى المستقلة اذا كانت جملة لكون الجملة من حيث
 هي جملة مستقلة بالافادة فيحتاج الى جاز ربطا وانما قال من حيث هي جملة لان اقررت
 اعتبارا من حيث هي حال فانها لا اعتبار غير مستقلة بالافادة لوقوعها موقع الحذف
 فان قيل الحال المؤكدة اذا وقعت جملة بغير واو مع استعلا لا بالافادة قلنا الى
 المؤكدة بغير عن ما افاده الكلام السابق مع منع وجود الواو والا لدخل الواو
 في ما بين المتصليين وهو غير جائز لما مر وكل واحد من الواو والضمير له صلاحية الربط
 والاصل الضمير لوجه الاول ان الى المؤكدة يكون ربطا بالضمير كقولنا جاز زيد
 راكبا فكذا الجملة الثانية ان الجملة اذا وقعت خبرا كان ربطا بالضمير فكذا اذا وقعت
 حالا الثانية ان النعت يكون ربطا بالضمير فكذا الحال لان في المعنى نعت **قَالَ** في الجملة
 ان خلت عن ضمير صاحبها وجب الواو وكل جملة خالية عن ضمير ما يجوز ان ينقص
 عنه حال يصح ان يقع حالا عنه بالواو الا المصدرة بالمضارع المنبت نحو جاز زيد
 ويتكلم في عود لا سيما في الا فان كانت فعلية والفعل مضارع مثبت امتنع دخولها

نحو

نحو ولا تخش مستكثرا لان الاصل المؤكدة ومن بدل على حصوله صفة غير ثابتة مقارن
 لما جعلته قيد الم وهو كذا اما الحصول فلكونه مثبتا واما المقارنة فلكونه مضارعا
 واما جاز من نحو قت واصلك وجهه وقوله فلما خشيت اخا فيهم يوت
 دارهم مالكا فيقبل على خذف المتبدا ايا وان اصلك وان اراستهم وقيل
 الاول شاذ والى ضرورة وقال عبد القاهر بن فيهما للعطف والاصل
 وصحكت ودرهنت عدل الى المضارع لحكاية الى **قَالَ** الضابط في الب
 ان يقال الجملة الواقعة حالا اما ان يشتمل على ضمير صاحبها او لا فان لم يشتمل
 وجب الواو والا لحاصل الربط وكل جملة تكون خالية عن ضمير ما يجوز ان يتصب
 عنه حال يصح ان تقع حالا عن ذلك الشئ ربطا الواو الا المضارع المنبت
 لما تذكره عن قريب ان المضارع المنبت لا يكون الا مع الضمير وان اشتملت
 على ضمير صاحبها فاما ان يكون فعلية او يكون اسمية فان كانت فعلية
 وكان فعلا مضارعا مثبتا نحو قولنا ولا تخش مستكثرا امتنع دخول
 الواو لا يجوز ان يقال جاز زيد ويتكلم في عود على ان يكون قوله ويتكلم حالا عن
 زيد لان الاصل الحال المؤكدة والمضارع المنبت يشبه المؤكدة فلا تدخل
 عليه الواو كما لا يدخل عليه وهو هنا يجب بيان مقدمتين المؤكدة الاولى
 ان المضارع المنبت يشبه الحال المؤكدة وبما نرى ان الحال المؤكدة
 تدل على حصول صفة غير ثابتة صفة ذلك الحصول ان يكون مقارنا لما جعلت
 تلك الصفة قيد الم كما في قولنا جاز زيد راكبا فان راكبا يدل على حصول
 صفة الركوب وهي غير ثابتة ان غير مستحقة وهذا الحصول مقارن لما جعل

الركوب قيد الم وهو المحي اما دلالة على حصوله فلا ضرورة الى حال المفردة
لا يكون الاضمة لا يقال جاء زيد لا ما شئ على هيئة ذل الحال لان المحي لا ما شئ المحي
لا يدرك الركوب ونحوه لجواز ان يحى لا على ضمة المشى ولا على ضمة الركوب بان
يستقل كاستعمال الاطفال فان قيل ان من المتعاقبين حالا واسطة بينهما كما اوجبت
والفردية فلم لا يجوز استعمال النفي في ذكر الصور قلنا لا يجوز استعمال النفي لانه
تلك الصور ولا في غيرهما فان المقصود بالحيال المفردة الدالة على هيئة ذل الحال
بالمطابقة لا بالالتزام واما في غير هذا ايضا ان سلمت الدلالة والآمل
ذكرنا واما ان تلك الضمة غير ثابتة فلان الحال مستقلة لا مؤكدة واما دلالة
على المقارنة فظاهر ان الحال المفردة تدل على ما ذكرنا والمضارع المثنى تدل على
ذكر ايضا فحصلت المثبتة بينهما اما دلالة المضارع المثنى على الحضور فلكونه ثباتا
واما دلالة على ان الضمة غير ثابتة فلكونه فعلا واما دلالة على المقارنة فلكونه مفهوما
اذ المضارع عند وقوعه حال لا يكون للاستقبال المفردة الثانية ان حال المفردة
لا تدخل على الواو قدر بيان فان قيل ما ذكرتم منقوض بصورتين الاولى قول
قمت واصك وجهه فان قول واصك وجهه مضارع مثبت وقد دخل الواو عليه
وانتم قلتم ان لا تدخل عليه واصك من قولهم صكت بصكت صكنا ان ضرب الثانية
قول عبد الله بن سنان فلا ضمت اظا فربم بجوت وادبرهم فالكافان قولهم وادبرهم
مضارع مثبت دخلت الواو عليه هذا الاعتراض انما يتوجه على رواية الاصمعي لان
غيره يدل وادبرهم بفتح دبرهم ذكره الجوهري والاظا فربم الظفر ومع البيت
فلم ضمت فربم بجوت وصقلت ما لكما مرهونا عند مع اي مقيى في مكان فلنا

الجواب

للجواب عن هذين النعطين من وجوه الاول اننا لا نعلم ان قوله واصك وجهه
وقوله وادبرهم مضارعان وقعا حالين لانهما ليسا بجملة فعلة لان تقديرهما
انا صكت وانا ادبرهم فحذف المبتدأ في الصورتين الثاني ان الاول شاذ اي قليل
مع مخالفة التي عده والثاني لفردة الشعر فلا عبرة بها الثاني ان الواو في الصورتين
للعطف لا للحال تقدير الاول قمت وصقلت وتقدير الثاني بجوت ودرست
ولكن عدل عن الجمع الى المضارع لحكاية الحال الماضية كما في قول تابط شرا
الامر مبلغ فتبين فربم بما لا ضمت عند رباطان بان قد لقيت الفون
بسرهم كالصحنه صححان فاضربها ببلادهم في حق صريح للدين وللجنان
فانه قال فاضربها ولم يقل فاضربها كما لقيت لانه اراد حكاية الماضية وقصد الى
ان يصور لقوم الحالة التي تشجع فيها يضرب الفول كانه يبرهم اياها وطلب
منهم مشاهدتها ودرباطان علم موضع وقوله رهوس اي تنزل وسرهم السرايل
والصححان الارض المستوية والديش الحيرة والجوان الصدر واللام في قوله
للدين وللجوان قيل انما يجمع على **قال** وان كان متغيا فالامر ان قراءة ابن
ذكوان فاستقام ولا يتبعان بالتخفيف ونحوه ما لنا لا نؤخذ بالتم لدلالة
على المقارنة لكونه مضارعا دون الحضور لكونه متغيا **قوله** هذا كانه اذا كان فعلا
مضارعا مثبتا فان كان مضارعا متغيا جاز الامر ان جاز الايمان بالواو و
تركه ايضا فالمراد بالواو قوله فاستقام ولا يتبعان على قراءة ابن ذكوان بتخفيف
النون فان قوله ولا يتبعان على هذه الرواة جملة فعلة مصدرية بالمضارع
النفي واقعة حالا ومعها واو متغيا غير متبعين هذا على قراءة التخفيف

واما على آية التثنية فلا يكون حالاً لانه يكون زهياً وهو نشأ والجمل الثاني لا
 للمحال بما عرفت النسخ واما على آية التحقير فيكون تقييداً بجملة ضمنية لانه اخبار عن
 والجمل الجزئية تصلح للمحال ومثاله بدون الواو قوله ومعنا لا نؤمن بالله مضارع متق
 وقع حالاً ولا وادامه ومعناه ومثاله غير مؤمن وانما جاز الامر ان في المضارع المتق
 دلالة على المعارضة وهو دليل على جواز ترك الاثبات بالواو وعدم دلالة على خصوص
 وهو دليل على جواز الاثبات بالواو اما الاول فلكون الفعل مضارعاً واما الثاني
 فلكونه متقبلاً **قال** وكذا ان كان ماضياً لفظاً او معنى لقوله ان يكون في غلام وقد بلغ
 الكبر وقوله او جازكم حشر صدورهم وقوله ان يكون في غلام ولم يمض بشهر
 وقوله فاقبلوا بغير من الله وفضل لم يمضهم سوء وقوله ام حسبت ان تتركوا
 الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم اما المثبت فدلالة على الحضور
 فثبت دون المعارضة لكونه ماضياً وهذا شرط ان يكون مع قد ظهروا او مقدره
 المنفي فدلالة على المعارضة دون الحضور اما الاول فلانه لا استعارة في غير ذلك
 متقدم مع ان الاصل استمراره فيحصل به الدلالة على الاطلاق بخلاف الجنب
 فان وضع الفعل على افادة التجدد وتحيته ان استمرار العدم لا يقتضي التحيته
 استمرار الوجود واما الثاني فلكونه متقبلاً **اقول** هذا كل اذا كان الفعل مضارعاً
 متقبلاً او ماضياً واما اذا كان ماضياً اما لفظياً ومضارعاً واما معنى فقد سار كان
 متقبلاً او ماضياً فحكم حكم المضارع المتقبلي ان جاز الامر من غير ترجيح وبما اثبت ان
 الواو وتركه كما في المثال المثبت لفظاً ومعنى مع الواو قوله ان يكون في غلام وقد
 الكبر فانه قوله وقد بلغه الكبر محله حاله فعله ماضياً لفظاً ومعنى ثبت مع الواو

بدون

بدون الواو قوله جازكم حشر صدورهم فان قوله حشر صدورهم جملة حاله فعله
 ماضياً لفظاً ومعنى ثبت ولا وادامه ومثاله كما في معنى مع الواو قوله ان يكون في غلام
 ولم يمض بشهر فان قوله ولم يمض بشهر محله فعله فعله ماضياً ومعنى لان
 لم تغلب المضارع الا معنى كما ثبت في النسخ لفظاً لان صيغة صيغة المضارع
 ومع الواو وقوله ام حسبت ان تتركوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم
 فان قوله ولما يأتكم مثل الذين جملة حاله فعله ماضياً ومعنى لان لا كلم في قلب
 الى المضارع لفظاً وهو ظاهر ومع الواو يستطلع على السر في ايراد الحذف لئلا يربط
 القسم بمثاله بدون الواو قوله فاقبلوا بغير من الله وفضل لم يمضهم سوء فان
 قوله لم يمضهم سوء جملة حاله فعله ماضياً ومعنى لفظاً ولا وادامه وانما جاز الامر
 في المثال لفظاً او معنى مثبتاً او متقبلاً لارض دليل الاثبات وتركه اما في المثال
 فدلالة على الحضور لكونه فعله مثبتاً وهذا دليل ترك الواو لعدم دلالة على المعارضة
 لكونه ماضياً وهذا دليل الاثبات بالواو ولهذا ان يكون كما المثبت والاعراض
 عدم المعارضة ليشترط ان يكون مع قد اما ظاهره كما في قوله وقد بلغه الكبر واما
 مقدره كما في قوله حشر صدورهم لان قد للتقريب فتقرب الى الحال فيصير نوع
 الى حاله واما في المثال المنفي فدلالة على المعارضة وهذا دليل الاثبات بالواو واما دلالة
 على المعارضة فلان النفي اما ان يكون بلام او بغير وقد عرفت مثال كل واحد من هاتين
 بلما قد ثبت المطلوب لان كما استمراره في معنى قولنا كما يضرب اذ لم الى وان الكلم بهذا الكلام
 وان كان بغير فذلك لانه يدل على استمراره وعدم الاصل استمرار هذا الاستمرار لان
 الاصل بجار ما كان على ما كان فاما المنفي حطفاً او سوا كان نفيه بلما او بغير

يدل على الاستمرار وهذا الجمل المثبت فانه لا يدل على الاستمرار بل يدل على التجدد كما هو
 شأن الفعل وتحقيق الفرق بين المثبت والمنفي والمثبت ان استمرار العدم لا يقتضي سبب
 استمرار الوجود فيقتضيه ويلزم منه الاستمرار في الحقيق لان شيئا ما من الاشياء
 اذا كان متغيرا في زمان يجب ان يستمر انتفاؤه لانه لو لم يستمر انتفاؤه لوجوده ذلك
 الشيء بعد ذلك لان زمان فيكون لوجوده علمه سواء كان المجموع الى العلم
 الامكان او الحدوث او المجموع المركب من كادح يتوقف استمرار انتفاء ذلك الشيء
 على انتفاء وتلك العلم وقد بينا انه لا يتوقف علم شئ من هذا خلف وهذا لا يتم
 في الموضع المثبت وهو ظاهر لولا ان يقول هذا الكلام ليس بشئ لان كل مفهوم
 ممكن وجوديا كان او عدوتيا استمرارا وحدها او غير ذلك فيقتضي العلم بالشيء
 في موضع من ان المجموع الى الافتقار الى العلم الامكان ومع يكون كل واحد
 من الاستمرارين مقتضيا للسبب واما عدم دلالة العلم على الحضور فظهر هذا كله
 اذا كانت الجملة الفعلية **قال** وان كانت اسمية فالمشهور جواز تركها
 لعكس مائة الى الموضع المثبت نحو كلمة قوة الى في وان دخولها اولى لعدم دلالة
 على عدم النبوة مع ظهور الاستيناف في زيادة رباط نحو فلا تجعلوا الله
 اندادا وانتم تعلمون **اقول** وان كانت الجملة الواقعة حالا اسمية فالمشهور
 جواز تركها الواو في العكس مائة الى الموضع المثبت ان دلالة العلم على المقارنة دون
 الحصول لان الجملة الاسمية تدل على النبوة فتدله ماذرة سبويه في الكفاية طمعة
 فوه الى في وقوله الشئ نصف النهار الماء عامه ورفيقه بالغيب لا يدل
 فقوله الماء عامه جملة اسمية حاله ولا واد مع وقوله نصف ان انتصف

الغيب

الغيب شئ من النهر نصف غاص في الماء من اول النهر الى وسطه تقول انتصف النهار
 والحال ان الماء غمره ورفيقه واقف في جانب النهر لا يدل على حاله وما نحن فيه ما انشده
 الشيخ ابو علي في كتابه الاغصان والاولا جنان الليل مالي عود الى جوفه سر باله لم يخرقا
 فقوله سر باله لم يخرقا جملة اسمية حاله ولا واد مع وجنان الليل ظلمة والمشرور
 ايضا ان دخول الواو في الجملة الاسمية الحالية ادل من لادخولها لان الجملة الاسمية لا يدل
 على عدم النبوة لانها تدل على النبوة والحال المفردة تدل على عدم النبوة فيحسن
 دخول الواو في الجملة الاسمية لعدم ما بين الحال المفردة وايضا قد يكون الجملة الاسمية
 استينافا بل تكون كذلك غالبا فيحسن زيادة رباط رفع ومع الاستيناف لان الاستيناف
 لا يدل على الواو ومثاله قوله تعالى فلا تجعلوا الله اندادا وانتم تعلمون فقوله وانتم
 تعلمون جملة اسمية حاله مع وان فان قيل لو كان دخولها اولى لما صحت قولهم
 كلمة فوه من ربه لم فهو علم الحال المفردة **قال** وقال عبد القاهر ان كان المبتدأ
 ضمير في الحال وجبت نحو جاز زيد وهو سريع وهو سريع **اقول** قال الشيخ
 عبد القاهر الجبائي ان كان المبتدأ في الجملة الاسمية الحالية ضميرا راجعا الى حال
 وجب الواو نحو جاز زيد وهو سريع او جاز زيد وهو سريع فهو في المثالين راجع الى
 ذي الحال وهو زيد وقال المحقق لعل السبب وجوب ان اصل الفقرة كان يحصل
 بدون هذا الضمير بان يقال جاز زيد سريع او سريع فافان بيان بالضمير شئ لقصد
 الاستيناف المعاني لا اتصال فلا يصلح الضمير لان يستعمل بافادة الربط فوجب
قال وان جعل نحو علم كنه سيفه حالا كثر في تركها في فرضت مع البدل
 علم سواد **اقول** قال الشيخ عبد القاهر الظرف كنه علم كنه سيف

ان جعل مالا لمعروف كثر فيها ترك الواو نحو قول بني تاراذ انكرتني بلدة او نكرتني
خرصت مع البارز على سواء فقول على سواء ظرف وقع حلا عن ضمير خربت ولا
مع قول على سواء اي على بعية من سواء الليل والى قيد ذال حال يكونه معرفة لانه
اذا كان نكرة نحو جاز رجل وعلم كتم سيف وجبت الواو باجماع النحاة لكون تركها
موقعا في اللبس لا التباس الحال بالنعت صح وقد فرغ المحقق من هذا القيد لا شذوه ووضعوه
قال ونحن التزمنا تارة لدخول حرف على المبتدأ كقولنا فعلت عسى ان
تبرهنني كانه بنى صوالى الاسماء الواردة واخرى لوقوع الجملتين بعقب مفرد كقوله
والله يتيقنك لنا ما لا يدرك في تهجيل وتعظيم **اقول** قال الشيخ عبد القادر
قد يحسن ترك الواو في الجملة الاسمية تارة لدخول حرف المبتدأ وتارة اخرى لوقوع تلك
الاسمية بعقب مفرد فالاول كقولنا ان فعلت عسى ان تبرهنني كانه بنى صوالى
الاسماء الواردة وضع الاستثناء وقوله بنى صوالى الاسماء الواردة فانه جملة اسمية حالية
حذف منها الواو لدخول حرف عليها ونى كانه فانه لولا انه لم يكن كان يقال ان
تبرهنني بنى بل يحسن بلا الواو مع الاسماء الواردة اي غصوب واسود صورها فيجمع فاسم يرتجى
ان يراه مخاطبه في مكان مع اولاده والى كقولنا هو بنى آدمي والله يتيقنك لنا
سالمنا براداك تهجيل وتعظيم ووضع الاستثناء وقوله براداك تهجيل وتعظيم فانه جملة
اسمية حالية حذف منها الواو لوقوعها بعقب مفرد وهو قوله سالمنا لانه لولا انه لم ينفرد
لم يكن كان يقال والله يتيقنك لنا براداك تهجيل وتعظيم بل يحسن الواو وهو **قال**
الايجاز والاطن والمساواة الصلابة الى اجازة لا يجاز والاطن بالفلوكونها لبيان
لا يقر الكلام فيها الا بترك التحقيق والبناء على امر عني وهو متعارف الاوساط

اي كلامهم في مجزئهم في تارة المعنى وهو لا يجزئ في باب التثنية ولا يلزم فلا يجاز اذا
المقصود باقل من عبارة المتعارف والاطن ابداؤه بالكثرة في قول الاختصار كونه
يرجع تارة الى سبق واخرى الى كون المقام خليقا بالسطح مما ذكر وفيه نظر لان كون الشيء
نسبيا لا يقتضي تعثر تحقيق معناه ثم البناء على المتعارف البسط المحصور في اجازة
اقول قد الصلابة الى اجازة والاطن بالكون في نسبيته ان انصافين اذ لا يعقل منها
الا بالاضافة الى غيره ولهذا يختلفان فكيف في كلام وصير بالنسبة الى كلام هو مطلب
بالنسبة الى كلام آخر وبالعكس لا يتيسر الكلام فيهما الا بترك التحقيق ان يترك التعريف
للحديث والبناء على امر عني مثل ان يجعل الكلام الاوساط على مجزئ متعارف في تارة
لكن فيهما يبرهن ولا بد من الاعتراف به مقيما عليه ولتسمية متعارف الاوساط لانه
كلامهم في مجزئ عني وهو المتعارف لا يجزئ الاوساط في باب البلاغة ولا يلزم فلا يجاز
عبارة عن اداء المقصود من الكلام بلفظ اقل من عبارة المتعارف الاوساط والاطن
عني اذ انما بالكثرة من اسوة كانت العلة او الكثرة راجعة الى الجمل او الاجزاء وقال الشيخ
في آداب الايجاز الاختصار لكونه من الامور النسبية لما عرفت يرجع تارة الى سابق
وهو اداء المقصود باقل من عبارة المتعارف ويرجع تارة الى كون القيام جديرا بكلام
البسط مما ذكر ويبرهنها في قولهم وانتم وشتعل الرأس شيبا ليس وجيزا بالمعنى الاول
لان عبارة الاوساط عن معنى هذا الكلام رشتخت وليس قوله اشتعل الرأس
شيبا اقل من قولنا رشتخت فهذا الكلام ليس وجيزا بهذا المعنى وهو جيز بالمعنى لان
المقام مقام بيان انوار الشباب وصدو الشيب ولا معنى اقل منه بالبسط وهو
المعنى على ذكر الصلابة في وجهها ان لا يلزم من كون الايجاز والاطن

نسبني ان لا يسر الكلام الا بترك التحقيق والوجه الثاني البناء على متعارف
الابسط والبسط المذكور وهو الذي يكون المقصود صديرا به رد الى حاله ان يعرف
الايجاز والاطناب بما ذكره اولاً وذكره ثانياً لاقتصار بما ذكره ثانياً على واحد منها
توفيق للشئ بما هو اضعف منه وهذا دعوى محض **قال** والاقرب ان يقال المقبول من طرق
التعيين المراد تاديه اصله بلفظ ما دل او ناقص عنه واف او زايده عليه لقاعدة
واحدة بواف من الاقل كقول العيش خبر في ظلال النوك نحن عاش
كداي الناعم في ظلال العقل لقاعدة عن التطويل نحو الذي لا كذا وقينا وعنى
لشئ المفيد كالتدوين في قوله ولا افضل فيه للشجاعة والندى وصبر الفقه لولا لواء
شعوب وغير المفيد كقول واعلم علم اليوم والاس **اقول** المقبول عند المحققين
ان يقال المقبول من طرق التعيين عن المقصود تاديه بلفظ ما دل وسيجي هذا
الطريق ما واة او بلفظ ناقص عنه واف وسيجي هذا الطريق ايضاً او بلفظ زايده
عليه لقاعدة وسيجي هذا الطريق اطناباً فالما واة تاديه اصل الواحد بلفظ جازم
لا زايده عليه ولا ناقص والايجاز تاديه بلفظ ناقص عنه واف وبالاطناب تاديه
بلفظ زايده عليه زيادة معينة واحدة تاتبع لواء توفيق الايجاز في نفس القطر ان قص
واف ياداد المعنى كما في قول شار بن خنزة والعيش خبر في ظلال النوك نحن عاش كدا
فان المعنى ان العيش الناعم في ظلال النوك خير من العيش الشاق في ظلال العقل
فخز الصفوة والظرف من غير ان يعين رتبة فقط عبارة عن اداء المعنى والنوك
بالضم الحق وقال ودار النوك ليس له دوار ومع البيت ان عيش الاجتهاد
مع الترفه خير من عيش العقل مع الصيق فاصراً تاتبع لواء توفيق الاطناب

في نصف

في نصف اللقط (الابد لقاعدة عن التطويل وهو ان يكون في الكلام زايده متعين كما في
قول الشار والقي قولها كذا وميناً فان احد اللقطين وهو الكذب او الحين زايده
لانه مستحق عنه لان معنى اللقطين واحد يقال فان يمين اي كذب وعنى الحشو
ايضاً وان يكون في الكلام زايده متعين والحشو همان لانه اما مفيد للمعنى وغير
مفيد فالاول كقول المحقق ولا افضل فيهما للشجاعة والندى وصبر الفقه لولا
لواء شعوب فان قول الندى حشو مفيد للمعنى لان المراد انه لم يكن في الدنيا الموت
لما كان للشجاعة والجود والصبر فضيلة وهذا المعنى صحيح في الشجاعة والصبر لا
في الجود لانه لو لم يكن في الدنيا موت لم كان للشجاعة فضيلة لان الشجاعة
لا تكون قاطبة ما تجلوه فيكون اقدام ولا اقدام مت ويبس لكون كل واحد
منهما مامون العاقبة فلا يكون للمقدم مزيد علم غيره وكذلك لو لم يكن في الدنيا
موت لكان الصابرق قاطبة ما تجلوه فيكون صبره وعدم صبره مت ومن فلا يكون
لصبره مزيد وليس انه لو لم يكن في الدنيا موت لما كان للبذل فضيلة لان الرجل
اذا كان قاطبة ما تجلوه كان احتياجه الى الحال دايماً فيكون بذله افضل ويؤثر
قول مهابد كل ان اكلت واطعم اذك فلما الراد يقي ولا الاكل وليس
لقال ان يقول لم لا يجوز ان يراد الجود بالنفس كما في قول مسلم ابن وليد
يجود بالنفس ان ظن الجواد به والجود بالنفس اقصى غاية الجود لانا نقول
يراد على فساد جوارح الاول انه لو كان الواحد ما ذكرتم لزم التكرار لان الجود بالنفس
داخل في الشجاعة الثمانية اطلاق الجود على جود النفس اطلاقاً بي رضى
بدليل انه اذا اطلق الجود مطلقاً يبارك بالذهن الى الجود بالمال

ولا قية هنا تدل على الجواز فلا يجوز حمل عليه هذا ما ذكره المحقق وفيه نظر لأن معنى
البيت على ما ذكره الواحدي أنه لو كان المراد في الدنيا كان عالما بأن الفعل
من اليسر والعكس واقع در اعيان متناهية فلا يكون للحال الخاضعة
عبرة فيكون بدله عليه يتناو على هذا لا يكون لفظ الذي مفيد للمعنى والثاني
لقول زهير واعلم علم اليوم والاخس قبله ولكن عن علم ما في عنده فان قوله
قبله حثولان الامس لا يكون الا قبل اليوم اذا ابتدى من الامس ولكنه حثول
مفيد للمعنى يريد اعلم ما في اليوم واعلم ما في الامس ولا اعلم ما في المستقبل ومن هذا القسم
الثاني فادركني كلمة صدى الراح والعلما اذا الصدى لا يكون الا في
الراس **قال** المياودة لا يحق الملك التي الاباهلة قوله فانك كالقيد
الذي هو مدركي فان قلت ان المتناهي عنك واسع **اقول** لما وقع المحقق عن
الاقام الثلثة ثم في تمثيلها وجا هنا القسم الاول المسألة او مثالا قوله مع
ولا يحق الملك التي الاباهلة فان لفظ لا يراد على معناه ولا ينقص عنه في كون
هذه الآية محال في نظر دقيق يعرفه الحامل مثال آخر وهو قول الباقر فانك كالقيد
الذي هو مدركي وان قلت ان المتناهي عنك واسع فان لفظه معناه قوله قلت
اي ظنت ورنيت والمتناهي الموضع الذي البعيد من النائي وهو البعد ذكره الجوهري
قال والايجاز ضربان ايجاز القصر وهو ما ليس بخبر كقولكم في العصال حيوة
فان معناه كثير ولفظه يسير ولا حذف فيه وفضل علم ما كان عندكم او جز كلام
في هذا المعنى وهو القتل اتقى للقتل بعله حروف ما ينظر منه والنص على المطلوب
وما يفيد تنكير حيوة من التعظيم لمنعه عما كانوا عليه من قتل مجاعة

برآمد

بواحد والنوعية ان الحاصل للمقتول والعامل بالارتداد واطراده وخلوه من الكفار
واستغناء عن تعذر محذوف والمطابق **اقول** القسم الثاني لا يجر وهو ضربان
ايجاز القصر و ايجاز الحذف اما الايجاز القصر فهو تقليل اللفظ وتكثير المعنى وعذبه
بانه ايجاز بلا حذف ومثاله قوله فاصبح بما تؤمر فانه ثلث كلما يشمل على جميع معاني
الرسالة ولهذا قال روية هذه اللفظ اوضح ما في القرآن وقيل اصله فاصبح بما تؤمر بصيغة
به فحذف حرف الجر قوله بتحقيقا فبقى بالصدقة ثم حذف اللام لوصف الاضادة فبقى بصيغة
ثم حذف الحذف لانه معلوم في قوله فاصبح فبقى يا تؤمر ثم حذف الجار كما في قوله امرك
الخبر ان بالخبر فبقى تؤمر ثم حذف العايد تحقيقا فبقى بما تؤمر وعلى هذا لا يكون هذه
الاية من باب ايجاز القصر بل من باب ايجاز الحذف وقيل فاصدرة ان بالاد ومثله
الحصول ايجاز القصر لقوله تع ولكم في العصال حيوة فان معناه كثير ولفظه يسير
وجود الحذف فيه وفضل علم ما كان عند الباطن او جز كلام في معناه وهو قوله
القتل اتقى للمستقبل باجور الاول ان حروف ما ينظر منه حروف ما ينظر منه حروف
ولكم في العصال حيوة اقل من حروف قوله القتل اتقى للقتل لان حروف ما ينظر منه حروف
وحروف اربع عشر اثنا ان في قوله تع ولكم في العصال حيوة على المطلوب الذي هو
الحق بخلاف قوله القتل اتقى للقتل بان الحيوة تعرف من قوله بالالتزام لان
تقى القتل موجب للحياة ان البسطة في قوله تع ولكم في العصال حيوة فبقى
او النوعية كما في قوله القتل اتقى للقتل اربع ان قوله تع ولكم في العصال حيوة
مقطوعة ان كل قصاص حيوة بخلاف قوله القتل اتقى للقتل ان ليس كل قتل اتقى للقتل
بل بعضه اتقى له وهو القتل قصاصا وبعضه ليس كذلك وهو القتل عدوانا الخاص

قوله وكلم في القصاص حيوة لا تكرار فيه بخلاف قولهم انني القتل فان لفظ القتل
 فكر فيه والاصل ان عدم التكرار هو ادخل في القصاص ولا يبعد ان يقال لو كان
 التكرار فخا بالقصاص لما رد الجوع عن الصدر من الصنابع لمقبولة لو هو التكرار في الادب
 ان قوله تع تستغنى عن تعذيب بخلاف قولهم لان تعذيب قولهم القتل القصاص
 ونفي للقتل ظلي السبع ان في قوله تع صنعة ملطبة لان فيه مجاميس المتقاضي
 القصاص والحيوة ولا عطف بقرعة في قولهم وسأقي ان المطالبة من محسنات الكلام هذه هي
 بعض وجوه فضيلة قوله تع على قولهم وفي امثلة ايجاز القصر قوله تع هذا للمعاني في
 المضامين الصابرين الى الموت بعد الضلال لان الهدى انما يكون للضلال لا للميت
 وهو من باب تسمية الشئ باسم ما يؤول اليه كما في قوله دم من قتل فله سلبه اي من قتل
 حيا يصير الى الهلاك لان القتل لا يقتل ووجه حسن من الجازية قوله تع تصدير ادي الورد في
 البقرة والآلان بذكر الاول والجمع وفي هذه الاشارة قوله تع خذ العفو وأمر بالعرف
 عن الجاهلين فلم يجمع في هذه الاشارة جميع محارم الاضلال وقيل ليس في التوان ان يجمع
 الاضلاق في هذه الآية **قال** وايجاز الحذف والحذف اضافة جملة مضاف نحو واسال
 القربة او موصوف نحو انا ابن جلاي رجل جلا او صنعة نحو كان دراهم ملك ياخذ كل سفينة
 غصبا اي صحيحة او نحو ثوب ليل ما قبل او شرط كما هو شرط اما في الاختصار
 نحو اذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اي اعرضوا بديل ما بعده وهو قوله تع ما بين ايديكم
 اوله لا اله الا الله تعالى لا يحيط به الوصف ولذهب نفس السامع كل من ذهب عن خيال
 ولو ترن اذ وقعوا على النار او غير ذلك نحو لا يستوي منكم من اتقى من قبل الفتح وقال
 اي من اتقى من بعده ما قبل بديل ما بعده **اقول** وايجاز الحذف فهو الاستغناء

بالمذكور

بالمذكور عن المتروك في هذا القسم اكثر وجودا من القسم الاول ثم المحذوف في الكلام
 الموجز اما جزء جملة او جملة اكثر من جملة فهنا ثلثة اقسام القسم الاول ان يكون المحذوف
 جزء جملة وذلك الجزء اما مضاف كما في قوله تع واسال العتية اي اهل القرية فحذف الحذف
 كما في قوله تع لمن كان يرهو الله اي رحمة الله وكما في قوله تع يخاف بترهم ان عذاب ربهم وكما
 في قوله وانعام حرمت ظهورها اي منافع ظهورها هذا او من تعذيب الركوب لانهم حرمت
 التحميل ايضا واما موصوف كما في قول البربري انا ابن جلا وطلاع الثياينة اضع الحيا
 تعرفوني اي انا ابن رجل جلا اي جلا الاحور وكفرا فحذف موصوف قوله جلا
 وسور رجل واما صنعة كما في قوله تع وكان وراءهم ملك ياخذ
 كل سفينة غصبا اي ياخذ كل سفينة صحيحة او صالحة او نحو سبيل ما قبل
 وهو قوله تع فاردت ان اعيرها لان اردت ان اعير تلك السفينة لارادة ان لا يغصب
 جليدي لانه كان يغصب السفن الخالية عن العيوب فحملت هذه السفينة
 معيبة لان لا يغصب والمراد بقوله اعيرها اخرها والحاصل ان قوله سفينة موصوفة
 حذف صنعة كما قد رنا وقيل جاز هذا المحذوف مذكورا في آياته التي وعبدته لانها كانت
 بقرآن كل سفينة صالحة واما شرط قد سبق خاله واما جواب شرط وهو اما مجرد
 الاختصار كما في قوله تع واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون فان
 جواب قوله واذا قيل لهم محذوف تقديره اعرضوا بديل ما بعده وهو قوله تع ما بين ايديكم
 من آية من آيات ربهم الا كانوا عن معرضين وكما في قوله تع ولوان قرانا سيرت
 الجبال او قطعت الارض او كلم به الموت وتغيره لكان هذا التوان واما للتنبه
 على شئ لا يمكن ان يوصف واما الارادة ان تذهب نفس السامع كل من ذهب

ممكن ومثالا قولهم ولو ترى اذ وقفوا على النار فان جوب الشرطها محذوف
 وسببه اما ارادة التبيين على ان حالهم لا يوصف فتقديره ولو ترى اذ وقفوا على النار
 لرايت احرار قطيعا لا يوصف لقطاعة واما ارادة ان تذهب نفسك مع كل مذهب
 ان يتقرر كل وصف اراد الاداء قوله او غير ذلك اي غير المذكور ان كان قولهم لا يستوي منكم
 من اتفق من قبل الفتح وقابل وتغيره ومن اتفق من بعد الفتح وقابل بدليل
 ما بعده وهو قولهم من الذين اتفقوا من بعد وقابل فقولهم ومن اتفق من بعده
 وقابل جزاء جملة ليس بمضاف ولا بغيره من المذكورة **قال** واما جملة مسببة عن مذكور
 نحو ليحیی الحق ويبطل الباطل اي فعل ما فعل او سبب لمذكور نحو فالتجوت ان قدر فخره
 بها ويوزان بغيره فان خربت بها فقد التجوت او غيرهما نحو فنع الماهرون على ما **قال**
 القسم الثاني ان يكون المقول محذوف جملة وتلك الجملة اما ان يكون مسببة عن مذكور اي يكون
 سببا لمذكور كما في قولهم ليحیی الحق ويبطل الباطل وتقديره فعل ما فعل ليحیی الحق ويبطل
 الباطل اذ الامم للتعليل فيقتضيه معللا اما مفعولا واما مقورا واذ لا مفعول منها فهو
 واما ان يكون سببا لمذكور اي يكون معلله لمذكور كما في قولهم قلنا افرح بعضناك
 بالحق فالتجوت اي فخره بها فالتجوت فان الحرب بالعصاة لانه لا تجوز والمطلوب مذكور
 دون العلم والفاء في قوله فالتجوت يستلزم نصيحة لانه تفصح عن المعذور ويوزان يكون
 المعذور في المثال فان خربت بها فقد التجوت وعلى هذا لا يكون هذا المثال مما نحن فيه
 ولهذا قيد المحض التمثيل بقوله ان قدر فخره بها واما ان يكون غير سببا اي غير الحسب
 والسبب كما في قولهم فنع الماهرون وقد مر بحسب باب الاستيفاء فلا ينبغي
قال واما اكثر من جملة نحو انا انبئكم بتأويل فارسلون يوفى اي الى يوفى لا تتغير

الرؤيا ففعلوا فاناه فقال له يا يوسف **اقول** القسم الثاني ان يكون المحذوف اكثر
 من جملة واحدة ومثاله قولهم انا انبئكم بتأويل فارسلون يوسف فتقديره انا انبئكم
 بتأويل فارسلون الى يوسف للاستعارة الرؤيا فارسلوه اليه فاناه وقال له يا
 يوسف محذوف قوله الى يوسف الى قوله يا يوسف وهو اكثر من جملة واحدة لانه جمل
 مستعدة **قال** المحذوف على وجهين ان لا يقام شئ مقام المحذوف كي مروان يقيم كروان
 يذكرك فقد كذبت رسل من قبلك اي فلا تحزن واصبر **اقول** اعلم ان المحذوف على وجهين
 احدهما ان يحذف ولا يقام شئ مقامه وقد عرف مثاله ونائبها ان يحذف ويقيم شئ
 مقامه ومثاله قولهم وان يذكرك فقد كذبت رسل من قبلك فان جوب الشرط وهو
 قولنا فلا تحزن واصبر مثالا محذوف اقيم غيره مقامه وهو قوله فقد كذبت رسل من قبلك
 مقام وهذا ادخل الفاء فيه **قال** واولته كثيرة منها ان يدل العقل عليه والمقصود
 على تعيين المحذوف نحو حرمت عليكم الميتة ومنها ان يدل العقل عليها نحو وما
 ركب ان امره او عذابه ومنها ان يدل العقل عليه والعادة على التبيين كقولهم
 الذين لم يمتسوا فيه فانه يحتمل في حبه لقوله تع قد شفقتنا حبنا وفي مرادهم لقوله تراودنا
 عن نفسه في شانه شعثا والعادة دللت على ان لا يحب المحرط لا يلام صاحب
 عليه العادة لانه اياه ومنها ان تدل العادة عليها نحو لو نعلم قتالا لا تبغواكم اي
 فكان قتال اي مكانا يصلح للقتال ولهذا اشاروا بالبعاد في الحديث ومنها الزرع في الفعل
 نحو باسم الله فيقود ما جعلت التسمية مبداء ومنها الاقتران كقولهم للمحوسب افا والبيان
 الى الست **اقول** المحذوف اولته كثيرة منها ان يدل العقل على المحذوف ويدل المقصود الاظهر
 على تعيين المحذوف كما في قولهم حرمت عليكم الميتة فانه حذف المضاف فيه والعقل

يدل عليه لأن الحجة من أوصاف الأفعال لا العقل تعلقاً بالاجسام وكون التناول
أظهر المقاصد من الميتة يدل على أن المحذوف التناول لا غير التعديل حرمت
عليكم تناول الميتة فحذف المضاف وأقام المضاف مقامه فلهذا أنت الفعل ويجوز
فيه قول تع حرمت عليكم أكلها أي أكلها من النكاح لأن الغرض من الأكل هو الشبع كما حرمت
ومن أن يدل العقل عليها ما لا علم الحذف وتعيين المحذوف كما في قوله وجاء ربك
فإن العقل دل على أن شيئاً من هذا محذوف لأن المحذوف من أوصاف الاجسام التي لا يتفكر
الافكان غير المنافع للوجوب الذاتي يمنع إثباته لتعديله وتعيين المحذوف أيضاً
لأنه دل على أن المحذوف ما في حيزه أو في غير حيزه وتفسيره قوله تع هل ينظرون إلا أن يأتيهم
آية من ربهم ومن أن يدل العقل على الحذف العادة على تعيين المحذوف كما في
قوله تع فذلكم الذي كنت في العقل دل على الحذف في هذه الصورة لأن
القوم إنما يكون على كسب الرجل وفعله والعادة تدل على تعيين المحذوف
وتحقيقه أنه يحتمل أن يكون التعديل لمستن في حجة بدليل قوله قد شققها
حباً وإن يكون لمستن في مرادته بدليل قوله راودقناه عن نفسه أن يكون
لمستن في شأنه حتى يشمل المعنيين أعني الحب والمرادة والاول والثالث
باطلان عادة فتعين الكتاب أو الاول فلان عادة تمنع من لوم الرجل في الحب
المفروض لأن الحب المفروض يوجب الأصل بحيث لا يبقى معه اختيار واللوم إنما هو
وآه الكتاب فلان أحد أجزاء شق عادة وانتفاء الجرم ملزوم لانتفاء الكل فثبت
أن العادة تقتضي بأن التعديل لمستن في مرادته ومن أن تدل العادة على
الحذف وعلى تعيين الموصوف كما في قوله لو تعلم قسلاً لا يتبعكم فإن العقل

لا يدل

لا يدل على الحذف لجواز أن لا يعلم قسلاً لا قياساً عنه لكن العادة دللت عليه لأنهم
كانوا عالمين بالحب فلا يجوز أن يقال إنهم سألوا عنه العادة أيضاً يدل على تعيين
المحذوف وهو لفظ المكان والتعديل لو تعلم مكان قتال يمنع لو تعلم مكاناً يصلح للقتال
لأنكم يتناولون في موضع لا يصلح له ولذلك استأثر رسول الله بأن لا يخرج من المحرمات
أن يدل الشرح في الفعل على الحذف وعلى تعيين المحذوف أيضاً كما في قول المفسر بالقرآن مثلاً
بكم الله فإن الشرح في فعل العادة يدل على أن التعديل بسم الله أو أورد كقول المفسر بالقرآن
بسم الله أي أقعدوه من أفعاله في قوله فيقعدوا جعلت التسمية مبداء له ومن أن يدل القرآن
على الحذف وعلى تعيين المحذوف أيضاً كقوله للمعوس بالرفاء والبنين فإن إطلاق
هذه اللفظة في الأعراس وأقاربهم يدل على أن الأقارب أعزست بالرفاء والبنين والمعوس
المتزوج لأن العروس يكون أمة والرفاء الاتحام والاصطاق ومنع قولهم بالرفاء
والبنين أعزست بالموافقة والاتحام والاول لا بد وقال ابن السكيت وإن شئت
كان معناه بالسكون والطمأنينة من قولهم رفوت الرجل إذا سكته ذكره الجوهري **قال**
الطبيب ما بالايضاح بعد الإبراهيم ليدل المعنى في صورتين مختلفتين أو لتبين في النفس
فصل تمكن أو لتكمل لذة العلم بآثاره في صدورهم فإن اشترى في غير طلبه
شيئاً ماله وصدري في غير تفسيره **الشيخ** الشيخ الطائفة وقد عرفت تفسيره
فلنبحث هنا عما يحصل الاطباء به ويحصل بأشياء كثيرة فيحصل بالايضاح بعد الإبراهيم
ليدري المعنى في صورتين مختلفتين إلى صورتين الايضاح والارواح فيلزم الجمع بين
المتنافيين فيحصل الطباق أو لتبين في النفس فصل تمكن إذا لم يكن مشوقاً إلى
المفصل والى أصله المشوق أقود في الذهن من إلى أصل ابتداء من غير مشوق

او لتكمل لذة العلم لان العلم لا يتم من الجاهل ويتم من المفصل فيحصل الاستلزام به مثال
 الايضاح بعد الابرام قوله تع حكايته عن موسى رب اشهد لي صدرى وحقية ان طلب
 شرح الصدر ابراهم اولاد اوضح ثانيا اما الاول فلان قوله اشهد لي صدرى يفيد طلب الشرح
 بشئ ما ويحتمل ان يكون الصدر وغيره واما الثاني فلان قوله صدرى مفسر ذلك الشئ الجاهل
 لانه مفيد لبيان وتطهر قوله تع الم اشهد لك صدرك فان قوله الم مفسر لك خبر عن شرح
 شئ جهلهم وصدرك مفسر له **قال** ومنه باب نعم على احد القولين اذ لو اريد الا
 لكفى نعم زبده وجسمه سوى ما ذكر ابراز الكلام في معرض الاعتدال واهرام الجمع بين
 متناهيين **اقول** ومن الايضاح بعد الابرام قوله نعم اجل زبده قوله مع
 يقول ان زبده خبر متبدا محذوف والتقدير نعم اجل زبده وذلك لان قوله نعم اجل
 يفيد توجيه المدح الى اجل من الاجال على طريق الابرام كما في قوله اشهد لي وقولاهم هو زبده
 يفيد توجيه المدح الى زبده فيحصل منه ايضاح ذلك الجاهل كما في قوله صدرى ولو لم يرد الاطناب
 في قوله نعم اجل زبده على هذا القول لكفى اسناد الفعل الى المخصوص بالمدح بان يقال
 نعم زبده لان المعنى يحصل منه ووجه حسن هذا الاطناب سوى ما ذكرنا في سور الايضاح
 بعد الابرام امران احران الاول اظهار الكلام في معرض الاعتدال وحقية ان
 قوله نعم اجل زبده على هذا القول مطبوع من وجه وموجز مزود فهو معتدل بين
 الومارة والاطناب اما انه مطبوع فلان الفعل فيه مستند الى المعرف باللام دون المخصوص
 بالمدح ووجه صارا الكلام جملتين لا جملة واحدة واما انه موجز فلان الجاهل من الجاهل
 الثانية محذوف والاهرام للجمع بين المتناهيين يعنى بين الايجاز والاطناب
 لانها اجتماعية كما عرفت واما متناهيان واما قال ابراهم الجمع ولم يقل

والجمع

والجمع لانه ليس في قوله نعم اجل زبده جمع بين المتناهيين في الحقيقة لانه ليس الايجاز
 والاطناب في محل اذا اطنب في امره والفعل الى المعرف باللام والايجاز في ظرف المتبدا
 واما احدى عن الآخر **قال** ومنه التوشيح وهو ان يؤتى في عجز الكلام بمشنى مفسر
 باسمين ثانيا كما معطوف على الاول نحو شيب ابن آدم ويشب منه خصلتان
 الخوص وطول الاصل **اقول** ومن الايضاح بعد الابرام التوشيح وهو في التوق لفظ العطن
 بعد العطف في الاصطلاح ان يؤتى في آخر الكلام باسم مفسر باسمين ثانيا كما معطوف
 على الاول ومثاله قول النبي صلى الله عليه وسلم يشيب ابن آدم ويشب منه خصلتان الخوص وطول
 الاصل فان قوله خصلتان مشع فسر بالخوص والطول وعطف الطول على
 الخوص ومنه قول الشاعر سقته في ليل شيب شجونا شيرة خذرا بغير رقيب
 فماتت في ليلتين شعر وظلمة وشمسيتين في غم ووجع حبيب فانه مفسر لليلتين
 بالشعر والظلمة والشمسين بالخروج والحبوب وعطف في اللطيف على اولها
 وقوله ثانيا كما معطوف على الاول على وصف به المحذور وهو قوله باسمين ويكون
 التوشيح من الايضاح بعد الابرام ظاهر **قال** واما بذكر الخاص بعد العام للتيه على فصل
 حتى كانه ليس من حبه تنزيلا للتفاخر في الوصف منزلة التعاير في الذات
 نحو حافظوا على الصلوة والصلوة الوسطى **اقول** فان الخاص وهو الصلوة الوسطى ذكر
 بعد العام وهو الصلوة مع دخولها فيه للتيه على فضيلة الصلوة الوسطى ذابا الى
 ان لا ليست واظلم في ذلك العام تنزيلا للمفاخرة في وصفها الافضلية منزلة المحفزة
 في الذات وكما في قوله مع من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال
 فان جبريل وميكال اطلاق في الامكان حقيقة بالذكر للتيه على فضلهما على سائر الملائكة

قال واما بالتكرار لنكتة كناية الانذار في كلامه تعالى ثم كذا في تعليمه وفي ثم دلائله
ان الانذار انما يبلغ **اقول** الاطياب يحصل مما ذكرنا بالتكرار لنكتة كناية الانذار في قوله
كلامه تعالى ثم كذا في تعليمه فذكر كلامه تعالى لتأكيد الانذار وتكميله بما ذكره
الزحشي وهو ان يدل على ان الانذار انما يبلغ من الانذار الاول واشتد منه
كما يقال للمنصوح اقول لك وكما يقال في القسم والله ثم **قال** واما
بالايقال فيقول هو ختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدون زيادة المبالغة في قولها
وان صح النام ثم الهداية به كانه علم في رأسه نار وتكفي التشبيه في قوله كان عيون
الوحش حول خباتنا وارجلنا الجوع الذي لم يتعب قبل لا يخص بالشعر مثل قوله
ابتعوا من لا يسلمكم اجراء مع متهدون **اقول** الاطياب يحصل بالايقال ايضا وخلف
على هذا الفن في معناه فقال فريق منهم هو مختص بالنظم لا يكون في الشعر معناه ختم
البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدون تلك النكتة كزيادة المبالغة في قوله انما
الختار وان صح النام ثم الهداية به كانه علم في رأسه نار فانه ختم البيت بقوله في رأسه
نار المعنى يتم بدون ذلك كما اراد به المبالغة لان العلم وهو الجليل اذا كان في رأسه نار
كان اعرف واشهر بالهداية وصح هو ابن عدي بن شاذان وهو اخ الختار وتكفي قوله
في قول امرئ القيس كان عيون الوحش حول خباتنا وارجلنا الجوع الذي لم يتعب
فانه ختم البيت بقوله الذي لم يتعب والمعنى يتم بدون ذلك كما اراد تحقيق التشبيه
الجوع اذا كان غير مشقوب كان شبه بالعيون لان وجه التشبيه وهو الرقراق
والطراة اكثر في غير المشقوب والخبار واحد الاخيرة وهو البيت الذي يسبح من
صوف او وبر والجوع الخرز المين والذين فيه بياض وسواده يشبه به الاعيان

وعد المحص

وعد المحص قول زهير كان قتاة العرين في كل منزل ازلن به حب الغنالم يحطم
من هذا البيت وقال حب الغنالم احمر الظفر ابيض الباطن وهو لا يشبه الصوف الا
الاحمر يحطم وفيه نظر لان قوله لم يحطم لا يتم المعنى بدون لان التشبيه انما يصح
على هذا التعديل لما ذكره وحي لا يكون قوله لم يحطم تحاشن فيه والعتاة بوزن
الارضاض وهو القطع التي تسقت من العرين والغنم مقصور قبل مهر شجر لم تحرقه
احمر الظفر ابيض الباطن وقيل هو غيب الثعلب ولم حب فختلف الالوان بعضها
احمر وبعضها اصفر وبعضها اخضر وداخله اسود وقوله لم يحطم اي لم يكسر لانه لو كسر
بقي لونه وقال فريق آخر الايقال غير مختص بالنظم بل يجري في الشعر ومعناه ختم الكلام
بما يفيد نكتة يتم المعنى بدون كما في قوله ابتعوا من لا يسلمكم اجراء مع متهدون
اذ المعنى يتم بدون قوله مع متهدون وفيه نظر لانه ظاهر انه لا يتم بدون **قال**
واما بالتذييل وهو تعقيب الجملة بجملة تشمل على معناها للتوكيد وهو ضربان
ضرب لم يخرج محجبه المثل نحو ذلك جزئيا ثم بما كفوا داهل بخازن الا الكفور
على وجه اذ التعديل ذلك الجواز وضرب اخر محجبه المثل نحو قل جبار الحق وزهق
الباطل ان الباطل كان زهوقا وهو ايضا اما لتأكيد منطوق هذه الآية واما تأكيد
معنوم قوله وليست بمستبقة اخلا لا تلم علم شعبان الرجال امرته **اقول**
الاطياب ايضا يحصل بالتذييل وهو ان تعقب جملة بجملة تشمل على معناها لاراد
التعظيم عندهم لم ينام والتوكيد عندهم فلام ذكره التبريت في كتابه المسمى بالكتاب
في العود والعود في هذا اولى فذكره المحص لان التوكيد يكون لمن فهم فقط
والتذييل ضربان ضرب لم يخرج محجبه المثل وضرب اخر محجبه المثل

لأن الجدة الثانية لا يخلو أيا ان يستقبل بأفاده المعنى ولا يستقل بان يتوقف علم ما
قبلا والاول هو الضرب الثاني والثالث هو الاول مثال ما لم يخرج من الخمل قوله منع
ذلك جزيب اسم ما كلفوا داهل بخاري الآ الكفور فان قوله داهل بخاري الآ الكفور
بافادة المعنى لان المراد داهل بخاري ذكر الجاهل الآ الكفور فيكون متوقفا على ما قبله وتوضيحه
نسخ الكتاب بعد قوله داهل بخاري الآ الكفور لعظم علم وجهه وتكمن ان يكون اثره الى ما
قبل من ان المجازات هي بناء على المعاقبة لا يمنع مطلق المكاشاة وعلم انه يكون قوله داهل بخاري
الآ الكفور مستقلا بأفاده المعنى اذا المعنى داهل بخاري الآ الكفور فلا يكون من هذا الباب
بل من الضرب الثاني ومنه قول المتن وما حاتم الاطعان حوكت في الدجى الى غرما واهل ذلك
عادم فتقوله ما واهل ذلك عادم تيزيل غير مستقل لأفاده المعنى يريد الاقامة للنساء
اللوثة معك السفر الى القران وجهك يقوم مقامه ومثال ما يخرج من الخمل قوله منع
جار الحث وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فتقوله ان الباطل كان زهوقا مستقلا
بافادة المعنى لعدم توقفه على شيء وقوله الثاني عفرور فشي يعطى علم الحمد حاله وفي
يعطى ثمان المكارم يحمد وقد اجتمع هذان الضربان في قوله منع وما جعلنا لبشر من
قبلك الخلد فان مت فرم الى لدون كل نفس ذائقة الموت فتقوله فان مت فرم الى
لدون من الضرب الاول وقوله كل نفس ذائقة الموت في الضرب الثاني وقوله هو ايضا
اما التاكيد منطوق تقيم للتدليل باعتبار آخر وجهه ان يقال التدليل
اما ان يكون مؤكدا لما هو منطوق الجدة الاولى واما ان يكون مؤكدا لما هو المفهوم
منه مثال الاول قوله منع فل جار الحث وزهق الباطل الاية وهو ظكر ومثال الثاني
قوله الثاني ٦ ولست بمستبق اخلا تلمه على شعنت اى الرجال المهذب فانه قوله

ان الرجال

ان الرجال المهذب مؤكدا لمفهوم الكلام السابق لان الكلام السابق دل بحكم المفهوم
على تقي الكامل من الرجال وقوله اى الرجال المهذب مؤكدا لهذا المعنى لان الاستفهام اى هو
للاشارة الى الضمير ولم انه شعنت ان اصل حاله وجمع ما يتفق من احواله **قال**
واما بالتكميل ويسمى الاحتباس ايضا وهو ان يؤتى في كلام يومهم خلا المقصود بما يدفعه
لقوله فسق ديارك غير مفيد صوب الريع ودعته تسمى وكذا ذل على المؤمنين اعزة
على الكافرين **اقول** الاصاب ايضا يحصل بالتكميل وهو ان يؤتى في كلام يومهم خلا المقصود
بما يدفع ذكر الوهم ولذلك يسمى احتباسا ومثاله قوله فسق ديارك غير مفيد
صوب الريع ودعته تسمى وكذا ذل على المؤمنين لجاز ان يتوهم ان صوب
الريع مما يدفعه دياره فانه يقول غير مفيد دفا لهذا الاسم والصوب المطر وقوله
تسمى ان تصيب ان الدعة المطر الدائم يوما وليله وقيل الريعون يوما وقوله منع اذله
على المؤمنين اعزة على الكافرين فانه لو اقتصر على قوله اذله على المؤمنين لجاز
ان يتوهم ان ذلهم لم يضعفهم فانه يقول اعزة على الكافرين دفعا لهذا
الوهم لانه يعلم منه ان ذلهم على المؤمنين لتواضعهم وقول العزوف
لعن الاله بن كليب انهم لا يغدرون ولا يغفون لجارفانه لو اقتصر على قوله
لا يغدرون لتوهم ان تجيب الغد فربهم لغفهم فانه يقول ولا يغفون لجارفانه
الوهم لانه يعلم منه ان تجيبهم في الغد لجزيم وقوله لجارفان لطف لانه يتم المعنى بدونه مقتضى
لتحقيق الهم لان ترك الوفاء للجار اشارة فبما ذكره غيره وقول كعب بن سعد الغنول جلع
اذا ما الحلم زيتن اهلهم مع الحلم في عين العدو مما يب فانه لو اقتصر على قوله علم لتوهم ان الحلم
للعج فتعاه بقوله اذا ما الحلم زيتن اهلهم ذكره المحقق في الايضاح وفيه نظر لان الحلم لا يكون

محققا لاح القدر فلا يكون اول الكلام موسى الخلف المقصود **قال** واما بالتيمة وهو
ان يؤتى في كلام لا يؤتى خلا المقصود بفضل النكته وقوله لا يؤتى خلا المقصود احترازا
عن الاحتراز في هذا النوع نظر لانه غير مانع لدخول الايمان فيه ومثال التيميم قوله
الطعام على حبه مسكينان فان قوله على حبه فضل الية بالنكته وهي الحباية لان المعنى مع حبه
الى مع حبه ذلك الطعام يعني مع اثره والحاجة اليه وذلك ان ينزل مثل هذا الطعام اعظم
من ينزل غيره وقيل معناه على حبه الية وعلم هذا لا يكون مما نحن فيه واليه الاشارة بقوله
في **وجم قال** واما بالاعتراض وهو ان يؤتى في انشاء الكلام او بين كلامين متصلين معنى
بجمله او اكثر لا محلي لاف الاغراب لنكته سوس دفع الالهام كالتيميم في قوله ويجعلونه
البناء سبحانه ولاهم ما يشتهون والدعاء في قوله ان الثمانين وبلغت اقدار حبه سمى
الترجمان والتميم في قوله واعلم تعلم المراد بتميم ان سوياته كل ما قدر او ما جاز بين
الكلامين وهو اكثر من جملة ايضا قوله فأتوهن من حيث احرم الله ان الله يحب التوابين
ويحب المتطهرين فؤم حرك لكم بيان لقوله فأتوهن من حيث احرم الله وقال قوم
قد يكون النكته فيه غير ما ذكرتم جواز بعضهم وقوله اجر جملة لا يليها جملة متصلة بها بل
التذييل وبعض صور التكميل وبعضهم كونه غير جملة فيشمل بعض صور التيميم والتكميل
اقول الاطباء ايضا يجعل بالاعتراض وعرف المحصل بانه افا يؤتى في انشاء الكلام واما
كلامين متصلين اتصالا معنويا بجملة او باكثر من جملة لا محلي لتلك الجملة والا لاكثر من جملة
لنكته لا تكون دفع الالهام غير المقصود فيم الاحتراض وقد عرفت المراد بقوله لا محلي
الجملة من الاعراض ولا محلي منه في باب الفصل والفصل وقال الصفا في الاعتراض في نحو
وقوله كالتيميم مثال النكته ان النكته المقصود بالاعتراض كالتيميم في قوله ويجعلونه

لله البنات سبحانه ولاهم ما يشتهون ووضع الاكثر اذ قوله سبحانه فانه مع فعله المقدر
جملة ان يرايين الكلامين لادارة التيميم لان المعنى تيميم الله عن اخذ البناء قال الجوهري
التيميم التيميم وسبحان الله معناه التيميم الله نصب على المصدر كانه قال ارض الله
السورة كالدعاء في قوله الشاء ان الثمانين وبلغت اقدار حبه سمى
وبلغت اجملة معترضة والمقصود بالدعاء وقال الجوهري يقال ترم كذا اذا فسر به
اخر منه الترجان ولكن ان يفهم التاء والجيم والمراد بالترجمان هنا ليس الترجان من هذا المعنى
بل المراد منه رفع الصوت لاسماع الاطروشي في قول المتن وتكون الدنيا احتصار
موجب ترى كل ما فيها وخاتك فانيا قوله وخاتك كدعاء حسن اصحاب جنوه ويمكن
ان يكون تيميمه كالتيميم على شئ كما في قوله الشاء واعلم فعله لا يتقيد ان سوياته كل
ما قدر اذ قوله تعلم المراد بتميم التيميم على شئ العلم وفي قوله فلما قسم عواقع
النجوم فانه القسم لو تعلم عظيم قوله انه القسم لو تعلم عظيم اعتراض وقوله لو تعلمون
اعتراض في اعتراض هذا اذا كان الاعتراض جملة داخل في انشاء الكلام واما اذا كان اكثر من جملة
متوسط بين كلامين متصلين اتصالا معنويا فانه قوله فأتوهن من حيث احرم الله ان الله
يحب التوابين ويحب المتطهرين فؤم حرك لكم قوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
اعتراض وهو اكثر من جملة لانه جملتان عطفت احدا على الاخر وهو واقع بين كلامين
متصلين اتصالا معنويا وقوله فأتوهن من حيث احرم الله وقوله فؤم حرك لكم
كلام متصلين اتصالا معنويا لان قوله فؤم حرك لكم بيان لقوله فأتوهن من حيث احرم الله
لان كونهن حركاته بان الوقوف من الايمان بين الولد لاقتدار الشهوة فتبين منه ان
الحاجة المأمورة هو ما يتأتى من الولد لا غيره وقال قوم يجوز ان يكون النكته في الاعتراض

غير ما ذكره يهود في قولهم ما يخالف المقصود ثم افتقدوا فريقي فرقته يجوز ان يقع
 الاعتراض في آخر جملة لا يبيها جملة متصلة بها فيشمل الاعتراض علم قول منزه الفوق
 التذييل وبعض صور التكميل وهو محال في الاعراض وقرينة لا يجوز ذلك لكن يجوز
 ان يكون الاعتراض غير جملة فيشمل الاعتراض علم منزه الفوق بعض صور التعميم وهو
 ما كان واقعا بين كلامين متصلين او في اثنا كلام واحد وبعض صور التكميل ايضا
 وهو ما كان واقعا في اثنا كلام او بين كلامين بشرط ان لا يكون له محل من الاعراض
قال واقعا في ذلك كقول الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون
 به فاذا لم يوافقهم في ذلك يؤمنون به لان ايمانهم لا ينكروه من شبرهم وصح ذكره
 اظا رشف الايمان ترغيبا فيه **اقول** الاطنا ب يحصل بما ذكر من الصور وبغير ذلك
 كما في قولهم الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به فان
 قولهم هو يؤمنون لا يفيد فائدة زائدة على اصل المعنى وليس ايضا ولا لا
 تكرير او لا غير ذلك مما ذكره لانه لو اريد الاختصار لكفى ان يقال الذين يحملون العرش
 ومن حوله يسبحون بحمد ربهم لان ايمان الذين يحملون العرش ومن حوله لا ينكروه من
 شبرهم ووجه من ذكر قولهم يؤمنون اظا رشف الايمان ترغيبا فيه وفي قولهم ان
 اتواكوا على ما اشتهى با على غنى في ما حارب اخرى فانه لو اريد الاختصار لكفى ان
 يقال عصا ووجه من يعرف مما حارب في الايمان وكيفية ايمانه يعني
 في كونه محال في نفسه **قال** العلم انه قد يوصف الكلام بالايجاز والاطنا ب
 باعتبار كثرة حروفه وقلتها بالنسبة الى كلام اخر ما وله في اصل المعنى كقولهم يصيد عن
 الدنيا اذا عتق سودد وقولهم ولست بظار الى جانب العلم اذا كانت العليا

في جانب

في جانب الفقر ويقترب منه قوله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وقول المجامع ونشكر
 ان شيئا على النسي قولهم ولا ينكرون القول حين نقول **اقول** يوصف الكلام
 بالاطنا ب باعتبار كثرة حروفه وقلتها بالنسبة الى حرف كلام اخر ما وله في اصل المعنى
 فيقال بهذا الكلام او جرد من ذلك اذا كانت اداة في المعنى وقيل حرف واحد من حروف الآخرة كالمخرج
 من قوله يصيد عن الدنيا اذا عتق سودد ولو ابرزت في زنى غدا ما يمد مع قولهم ولست بظار
 الى جانب العلم اذا كانت العليا في جانب الفقر فان حرف المخرج الاول من البيت الاول اقل في
 حرف البيت الثاني مع تاديرها في اصل المعنى ويقترب منه قوله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون
 وبيت المجامع ونشكر ان شيئا على النسي قولهم ولا ينكرون القول حين نقول قال قواع
 اقل حرفا من بيت المجامع مع تاديرها في المعنى ومنه قوله مع الحزم سوء الظن مع قول العبد
 الشقة بكل احد عجز **قال الفن الثاني علم البيان** وهو علم يعرف به ايراد المعنى
 الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه **اقول** لما كان قول علم شاملا للمعنى وغيره
 لدخول جميع العلوم فيه عقبه بما يخرج ماعدا المعنى فخرج بقوله ايراد المعنى الواحد ماعدا العلم
 المتكافؤ وقوله في وضوح الدلالة منطلق بقوله مختلف وقوله عليه ان علم المعنى الواحد حقيقة
 بهذا التعريف ان نقول كل واحد من المعاني يقتضيه الاحوال يمكن ان يورد في عبارات
 بعضها اوضح من بعض في الدلالة على ذلك المعنى كالاضمار عن مضامينه زيد عن ذنوبه خال
 غير فانه يمكن علم وجوه وعبارا كقولنا زيد مضيا في قولنا زيد غير الامد لان كل من كان
 الامد كان مضيا فاما تذكيره وقولنا زيد مهنزل الفصل لان من كان مهنزل الفصل كان مضيا
 فاما تذكيره وقولنا زيد جبان الكلب لان من كان جبان الكلب كان مضيا فاما تذكيره فلهذا العبارا المختلفة
 تدل على مضيا في زيد الزر هو اصل المعنى لكن بعضها اوضح في الدلالة عليه من بعض فان

الفن الثاني علم البيان

زيد مضاف اوضح في الباقي في قولنا كثيرا اوضح من الباقي وتوينا زيدا من زول الفصل
اوضح في الاخير كالاخبار عن مضافية لمن ذهبت متردد فيها فاذا ايضا يمكن فهم وجوه
ان زيدا مضاف وان زيدا كثيرا اوضح اوضح كالاخبار عن من يكثر فاذا ايضا يمكن
على وجوه كقولنا ان زيدا مضيا وان زيدا كثيرا اوضح اوضح كالاخبار عن من يكثر فاذا ايضا يمكن
الذي يقتضيه الحال يمكن ان يعبر عنه بعبارة بعض اوضح من بعض في الدلالة عليه وعلى
المعنى على يعرف منه ذكر ذلك المعنى الذي يقتضيه الحال وعلى البيان ذكر ذلك المعنى في تلك العبارة
المختلفة الموضوع والحقا في ان علم البيان اخص من علم المعاد وهذا ما كنا وعدناه
في صدر الكتاب **بقال** ودلالة اللفظ اعم من وضع له او علم برز او علم خارج ويسمى
الاولى وضعية وكل من الاخيرين عقلية وتفيد الاولى بالمطابقة والثانية بالتضمن
والثالثة بالتزام بشرط اللزوم الذهني ولولا اعتقاد المخاطب بعرف اذ غيره **اقول**
دلالة اللفظ اعم من وضع له من حيث انه ما وضع اللفظ له كدلالة الان على الحيوان
او علم الناطق او علم الخارج عما وضع له من حيث انه خارج عما وضع اللفظ له كدلالة الان
على قابلية العلم ونحو الكتاب وفائدة التقييد بالجنسية المذكورة في موضوع
ويسمى الدلالة الاولى وضعية لان فهم المعنى من اللفظ فيما لا يتوقف على غير الوضع
وكل واحد من الدلائل الاخيرتين يسمى عقلية لان فهم المعنى من اللفظ فيما لا يتوقف
العقل وتفيد الدلالة الاولى بالمطابقة لمطابق اللفظ والمعنى والدلالة الثانية بالتضمن
لكون المدلول عليه في ضمن الموضوع له والدلالة الثالثة بالتزام كون المدلول عليه
لازم للموضوع لم بشرط الالتزام اللزوم الذهني وهو ان يكون حصول ما وضع اللفظ له
في ذهن السامع موصيا لحصول ما هو خارج عنه في ذهن سواه كان ايا به الدلالة بان يكون

حقيقة

تحقيقه متوقفا على تحقق الخارج كما في الملازمة العقلية اولاه بان يكون اعتقاد المخاطب
اما لعرف اوضح او لاصطلاح موصيا للزوم بغير ما كما في قولنا رغبنا الغيث فان المراد
بالغيث لازمه وهو النبت وليس للزوم بغير ما عقلية لانه قد يتخلف النبت عن الغيث
بل هو عرف عادي وانما كان بشرط الالتزام اللزوم الذهني لانه لو لاه لما فهم
الاتزام من اللفظ لان اللفظ لا يدل عليه والتقدير عدم انتقال الذهن من
الموضوع الى المدلول عليه وقيل لو لم بشرط اللزوم الذهني لزم الترجيح للمرجح
لكون نسبة الخارج اليه كسبة سائر المعاني الخارجية اليه وهو ضعيف لانتفاء
النسبتين ممنوع وانما قيد اللزوم بالذهني لعدم اشتراط اللزوم الخارجي كما ذكر
في موضع **قال** والاراد المذكور لا يتأتى بالوضعية لان السامع اذا كان عالما بوضع اللفظ
لم يكن بعضه اوضح وله كالم يكن كل واحد من الايتان بالعقلية يجوز ان يتخلو مراتب
اللزوم في الوضع ثم اللفظ المراد به لازم ما وضع له ان قامت قرينة على عدم اوافيه
فيما زاد الا فكنية وقد تم عليه لان معناه كجزء من معناه ثم ما يبين على التسمية
التعويض له فاحصر في الثلاثة **اقول** ايراد المعنى الواحد الذي يقتضيه الحال بطرق
المختلفة لا يتأتى بالدلالة الوضعية ويأتى بالدلالة العقلية اما الاول فلما كان اذا ارد
الدلالة على معنى كشيء لحد بالورد في الحجة مثلا وقتل صديقه الورد في الحجة استمع
ان يكون كلام مودع بهذا المعنى بالدلالة الوضعية اكل منه في وضوح الدلالة او انقص
منه فيه لان ذلك الكلام يحجب ان يكون دلالة على هذا المعنى بالوضع لانه هو التقدير
اذا اقيم مقام كل كلمة من كلام هذا الكلام ما يرا فيها فاستمع اما ان يكون
عالم بان تكون تلك الالفاظ موضوعة لتلك المعاني او لا يكون عالما به فان كان عالما

كان فهم من تلك الالفاظ مثل فهم من الالفاظ الاول في الوضع والحقا ضرورة حصول
الفهم في مكان غير توقف على شئ سوى العلم بالوضع ولما قل ان يقول بما تقدم
بعض تلك الالفاظ على بعض او يصح بعضها دون بعض في اصطلاح الكلام وح
يتحقق التماثل وان لم يكن عالما لم يفهم المعنى اصلا في العبارة الثانية لا يقال وربما
يزاد في العبارة شئ او ينقص عنها فيتحقق وضوح او ضحالة لانا نقول
اذا زبد لفظ فلان يدان يزبد في المعنى شئ والا لكان الشئ مع غيره كقولنا مع
لم يكن العبارة عن معنى واحد هذا صلف اما الثاني فلما كان يختلف مراتب اللزوم
في الوضع مثل ان يكون شئ ملزوما كثيرا ويكون الانتقال من بعض الى ذلك
الشئ او من الانتقال من غيره اليه وقد عرفت مثله في اللفظ الذي يراد به لازم معناه
اما ان تقوم قرينة دالة على عدم ارادة معناه او لا تقوم والاول هو المختار كما
رايت اسرارهم فان قولنا يراد عن عدم ارادة الاله بكل المخصوص والكلمة هو
الكنية كقولنا فلان طويل البناء فانه كناية عن طول القامة مع عدم ما يدل على
ارادة طول البناء نفسه فقدم المجاز على الكناية لان معناه كجزمه ومبناه على
ما ذكره الصفاكي ان الكناية اطلاق اللازم وارادة الملزوم والمجاز اطلاق الملزوم
وارادة اللازم والاول يقتضي ان يكون اللازم مساويا للملزوم او اخص منه لمستدركه
والثاني لا يقتضي ذلك فالجواز متوقف على الملازمة فقد والكناية عليه مع كون اللازم
اخصا او مساويا فيكون نزول المجاز عن الكناية كنفوذ المفرد من المركب هذا فاداه
الصفاكي وهو صحيح ولكن التوفيق بينه وبين ما ذكره المحقق هنا مشكل ويمكن
ان يقال المجاز يراد فيه اللازم وهذه كناية يراد فيها اللازم والملزوم فمعناه كجزمه

ثم المجاز

ثم المجاز منه ما يتوقف على التشبيه وهو الاستعارة فيجب التوضيح للتشبيه ويجب
تقديم على المجاز المتقدم على الكناية لان الموقوف عليه مقدم على الموقوف بالذات
فيجب تقديم على الوضع فانما يختص بواو علم البيان في التشبيه والمجاز والكناية
فلست كل منهما على الترتيب الواجب **قال** التشبيه الدلالة على مشاركة امر لآخر في معنى
اقول عطف المص تشبيه بانه دالة على كون امر مشترك لآخر في معنى كما في قولنا زيد
كلاسرة النجاة فان فيه دالة على مشاركة امر وهو زيد وميم مشبها لآخر وهو الكسر
ويسمى مشبها به في معنى وهو الشئ عتو ويسمى التشبيه عتو غيره بانه حمل شئ على
شئ في ضمن المحول عليه اقوى من المحول في تلك الصفة والتعريف الذي ذكره المحقق
احسن منه كنى التشبيه داخل فيه ولا يسمى مشبها بالاجماع **قال** والحاد من هاتين الكلمتين
على وجه الاستعارة الحقيقية والاستعارة بالكناية والتجريد **اقول** هذا صواب عن قول مقدم
وهو ان يقال التعريف الذي ذكره المحقق للتشبيه غير مانع من قولنا ليس تشبيه في ذلك
لان الاستعارة الحقيقية نحو لقيت اسدا يعني زيدا داخل في هذا التعريف لان فيه دالة على
مشاركة امر لآخر في معنى ولا يسمى الاستعارة الحقيقية تشبيها بالاجماع وانما قيد الاستعارة
بالحقيقية لتخرج الاستعارة التخييلية لان الدلالة المذكورة غير حاصلة في علم فربما لانه
انما اثبتت خواص المشبه بالمشبه وليس في الدلالة المذكورة ولذا ذكر الاستعارة بالكناية نحو
قولنا واذا المنيمة انشبت اظفارها داخل في هذا التعريف لان فيه دالة على مشاركة امر لآخر في معنى
ولا يسمى تشبيها بالاجماع ايضا وكذلك التجريد نحو قولنا رابت زيدا اسدا ولقيته فنه اسدا
داخل في هذا التعريف لان فيه دالة على مشاركة امر لآخر في معنى ولا يسمى تشبيها على ما هو مختار
المحقق انه استعارة الفهم انه ليس تشبيه لانه في قولنا وسماه الصفاكي تشبيها

هذا تقرر السؤل والجواب ان نقول نحن نفع بالتشبيه بها ما لم يكن على وجه الاستحالة الحقيقية
 والاستحالة بالكيفية والتجريد فان دفع ما ذكرتم بهذه الغاية والغاية لا تعجز في الحكم **قال**
 فدل فيه نحو قولنا زيد اسد وقوله معكم بكم **اقول** دخل في التوفيق الذي ذكره المحقق قولنا
 زيد كالاسد فانه يسمى تشبيها بالاجماع وقولنا زيد اسد فانه يسمى تشبيها ايضا عند المحققين
 كالتفريق بين الحسن والجواب والشيخ عبد القاهر والزمخشري والصفاكي وقولنا اسد بتقدير المميز
 فانه يسمى ايضا تشبيها على قول هؤلاء المحققين وفيه قول معكم بكم على الهم وتكميم
 ان تعلم ان هؤلاء اصحاب المذهب اذا كان منكر لادعوا مقدر او جعل التشبيه ضربا من حكم
 الخبر كمن كان وان ومفعولي باب علمت فالوجه ان يسمى تشبيها نحو قولنا زيد اسد وقوله
 من يخاطب الجاهل اسد على وجه المحرم فقامت فتى وتفرد من صيغة الصا **قال** والتفريق اركانه
 ومن طرفاه وهو اداة في التعريف من واف حد طرفا اما حستان كالخبر والورد والصوت
 الضعيف والحمى النكته والعنبر والربى والخمر والجلد الناعم والحبر او عقليان كالعلم
 والحقيق او مختلفان كالحسية والسمع والعطر وخلق كرم **اقول** التفريق بين التشبيه
 اما في اركانه ومن ثلثة الطرفان اعلى المذهب التشبيه والجامع واداة التشبيه واما في
 التعريف من التشبيه فهو تشبيه الباعث اليه واما في اقسامه وطرفا التشبيه اما حستان كما في
 تشبيه الحد بالورد في الحجة في المبررات وتشبيه الصوت الضعيف بالحمى في الحقاد في
 الحسمات وتشبيه النكته بالعنبر في طيب الريح في المشجومات وتشبيه الربى بالخمر
 في لذة الطعم في المذوقات على ما قيل اذا ما ظلمت الريح جعلت المذاممة منه بديلا
 وكما في تشبيه الجلد الناعم بالحبر في اللين في الملهوسات واما عقليان كما في
 تشبيه العلم بالحقيق واما مختلفان وهو ان يكون احدهما حسيّا والآخر

عقليا

عقليا مثال ما يكون المشبه عقليا والمثبه به حسيّا تشبيها حسيّا بالسمع في اغتيال
 النفوس فانه المشبه به هو الحسية امر عقلي والمثبه به وهو السمع حسي ومثله على تشبيه
 العطر بخلق كرم فان المشبه به هو العطر حسي والمثبه به وهو خلق كرم عقلي
قال والمراد بالحق المدرك هو او مادته باحد الحواس الخمس الظاهرة فدخل فيه الخيال
 كما في قوله وكان محمد الشقيق اذا تصوب وتصعد اعلام ياقوت فشرن على راي
 من زبر جرد بالعقل عاذا ذلك فدخل فيه الوهمي اي ما هو غير مدرك بما ولو ادرك
 لكان مدركا كما في قوله ومسنونة رزق كانباب اغوال وما يدرك بالوجدان كاللذة
 والالم **اقول** هذا جواب عن سؤال مقدر وتوضيحه ان يقال في التشبيه ما طرفاه خيالية
 او احدهما خيالي والاخر غير ومنه ما طرفاه وحيثان او احدهما وحيثان والاخر غير
 ومنه ما هو وجدانيان اي ضروريان او احدهما وجداني والاخر غير وجميع هذه
 الافاق خارج عما ذكرتم وتغير الجواب ان نقول الخيال راجع الى الحس والوجداني
 والوهمي راجعان الى العقل اما الاول فلان المراد بالحق ما يكون هو مادته مدركا
 بالسمع او البصر او الشم او الذوق او اللمس والخيالي وان لم يكن مدركا بشئ
 من هذه الحواس لكن مادته مدركه لان الخيال هو المحذور في الخارج المفروض تركه من
 الموجودات في الخارج كما في قول الشاعر وكان محمد الشقيق اذا تصوب او تصعد اعلام
 ياقوت فشرن من زبر جرد فان المشبه به وهو الاعلام من الياقوت على راي المفسر
 من التشبيه على التوسل من الزبر جرد خيالي لان هذا المركب معدوم في الخارج وجزاؤه موجودة
 فيه مدركه بالبصر والشقيق وهو شقيق النعمان بنت مويث سمى لان نعمان بن منذر
 محارصا كثر في الشقيق فشب الشقيق اليه قوله اذا تصوب اي حال الى السفل

في خارج

من قولهم صاب الى نزل وقوله تصدى حال الى العلوي من قولهم صعد الى علوا والياقوت فارتى
عرب والنشر البسط والزرير صرير وما التافلان المراد بالعقل ما ظاهري فيدخل
فيه الوهم وهو ما ليس مدركا باحد الحواس الظاهرة ولو ادرك الادراك الابواب كما في قوله
الشعر وسنونة زرقا كنياب اغوال فان المشبه به وهو انيات الاغوال وهم غير مدرك
بالحواس الخمس الظاهرة لانه لا تابه مشهر للقول حتى يدرك بها وتا الغول بحيث لو ادرك
لا ادرك باحد الحواس الخمس الظاهرة وهي البصر والسمع والشم والذوق واللمس فلو ادرك
حناقه لتعلمه والمراد ليس يقال اتعلمه والمشر في مضاجعي وسنونة زرقا كنياب اغوال
الكريم صول كصوت الخفق والبكر الغني من الابل والحنان بكسر الحاء جبل يخفق به وحشرف
وتيه من قول ارض العوب ينسب اليه السيوف وقوله وسنونة اي سنه سنونة ان محذرة
من قولهم كن الحيد بر باليمن اذا حذر به وقيل معناه سرام سنونة والاول ادعى والارزاق
جمع الارزاق والانياب جمع ناب والاغوال جمع غول وهي السحابة ويدخل فيها ايضا الوجوه
كاللذة والالام وسائر ما هو خروي **قال** ووجه ما يشتركان فيه حقيقة او تخيلا او مراد
بالتحصيل نحو ما في قوله وكان النجوم بين دجاء سنن لاح بينتين ابتداء فان وجهه في
الهيئة الحاصلة من خصوص اشياء مشرقه بيض في جنوب شئ مظلم اسود في غير موجوده في الجنوب
الاعلى طريق التحصيل وذلك انه لما كانت البدعة وكل ما هو جمل يجعل صاجرا كمن غش في الظلم
فلا يترى للطريق ولا يامن ان ينال حكره شهرة لا و لازم طريق العكس ان لينة النور
وكل ما هو علم بالنور ومناع ذلك حتى تحيل ان الثاني محال بياض واشراق نحو انيكم بالحقيقة
البياض والاول على خلاف ذلك كقولك شاهد اسود الكفر في جبين فلان فصلا لينة النور
بين الراجح بالن بين الابتداء كمشير ليا بياض في السب في اسود الشهاب ابل النوار مؤلفه

بني البناء الشديد الخفة فعلم فاجعله في قول القائل نحو الكلام كالملم في الطعام
كون العقل مصححا والكثرة مفه لان النحو لا يحمل العلة والكثرة بخلاف **اقول** الركن
التأويلية تشبيه وهو يشترك المشبه المشبه به فيه حقيقة او تخيلا والمراد بالحقيقة
ان يكون المشترك موجودا في المشبه به بالثابتين كما في قوله خذ كالورد فان وجهه تشبيه
الحمة موجودة الورد حقيقة والمراد بالتحصيل ما يمكن وهو المشترك في المشبه به بالثابتين كما في
قوله الشجر ولقد ذكر كل الظلام كاذب يوم النور وفود من لم يحقق فله المشترك وهو
غير موجود في يوم الفراق فود من لم يحقق حقيقة بل بالثابتين لان يوم الفراق يوصف بالواد
يقال فرق غي فاسود النهار على واظلمت الدنيا وكذا كل قلب لم يفتح فان قلب من لم يفتح
فاس عند من غش والعقل القاسي يوصف بالسود فتحيل ان يوم الفراق قلب من لم يفتح
لما اسود وهذا شبه الظلام الاسود بهما وكقوله وكان النجوم بين دجاء سنن لاح
بينتين ابتداء فان وجهه تشبيه في تشبيه النجوم بين دجاء بالسنن هو الهيئة الحاصلة
من خصوص اشياء مشرقه بيض في جنوب شئ مظلم اسود في غير موجوده في الجنوب
تحقيقا بل من موجوده بطريق التأويل حقيقة انه لما كانت البدعة التي هي نقض السنة كل
ما هو جمل الركن هو نقض العلم يجعل صاجرا كمن غش في الظلم فلا يترى للطريق المستقيم
ولا يامن ان يلحق حكره شهرة لا ال شهرة البدعة وما في معناه بالظلمة و لازم من هذا التشبيه
بطريق العكس ان يجعل نقض البدعة وهو السنة ونقض الجمل وهو العلم مشبها بنقض
الظلمة وهو النور وشئ تشبيه السنة وكل ما هو علم بالنور والبدعة وكل ما هو جمل
بالظلمة حتى تحيل ان السنة وكل ما هو علم محال بياض واشراق كما في قوله بالحقيقة
البياض وان البدعة وكل ما هو جمل علم خلاف ذلك ان محال ظلام وسواد كما في

فذلك شاهد سواد الكفر من جبين فلان في صارت تشبيه النجوم بين وجهاً وبين
ومن البدع كثير ما ان تشبيه النجوم بين وجهاً وبين سواد الشياخ
المؤتلف اي ذات اللوح بين الشياخ وبين الخضر فعلم ان وجه التشبيه هو ليس الا بطريق
الاول والابتداء احد البديع وقيل هذا البيت مردود لان السن تلمع بين الابتداء اذ
النور يلمع بين الظلمة لا بالعكس وفيه نظر لجواز ان يكون قوله لام نصال السن وقوله
جسد وقوله نيران من جوارحه على معنى لو وقع نكرة وفيه نظر قوله فعلم اي علم من ايجاب
اشراك الطرفين في وجه التشبيه ان وجه التشبيه في قول القائل النجوم في الكلام كالملمح في الطعام ليس
كون العليل مصلي والكثير من سواد الاله لا يشترك الملمح والنحو في هذا المعنى لان النحو لا يحتمل
والكثرة بخلاف الملمح فانه يحتمل وذلك لانه لو جعل بدل حفته في الملمح في قدر مخصوص حفتان
منه فسد الطعام بخلاف النحو فان حكمه كرفع الفاعل ونصب المفعول لا يتصور ان يزداد ونقص
بل وجه التشبيه بين النحو والملمح في هذا التشبيه كون الاستعمال مصلي والاهمال مفيد فانه في
المعنى اشترك الملمح والنحو في اما الملمح فظاهراً اما النحو فلانه اذا عمل في الكلام نحو ضرب زيد عوداً
برفع الفاعل ونصب المفعول صح الكلام وتمام المعنى منه واذا لم يستعمل فلم يرفع الفاعل ولم
المفعول فسد ولم يتمام المعنى منه لعدم علمه بالفارس والمضرب ووجه قول من ذهب الى ان
وجه التشبيه كون العليل مصلي والكثير من سواد الاله العلة والكثرة يتصوران في النحو مثل ان
يكون في الكلام احتمالان احدهما مطابق للواقع والاخر غير مطابق له مثله قوله مع
وجعلوا له شركاء الحج وذلك لانه لو جعل له شركاء مفعول جعلوا والجن مفعول فعل
مقدّر على السؤل المقدر كان صواباً وان جعل الجن مفعول اول او شركاء مفعول ثانياً
وته متعلقاً بشركاء كان خطأ لانه يوجب ان يكون الانكار لجعل الجن شركاء مفعولاً لو كان شريكاً

غير الحج

غير الحج لما كان حذراً تعالى الله عن ذلك فعلم ان النحو ان استعمل قليلاً كان مصلياً للمعنى
وان استعمل كثيراً كان مفيداً للمعنى والعلم ان وجه اشتراك الطرفين في وجه التشبيه
لا يمكن ان ينكر لانه لا يمكن ان يوصف ما ليس بشركاء بانه شركاء ولذا في ذلك خطئ قول
من قال غير ذلك وانما المعاقب عندك وكان من سببه المتقدم حيث شبه نفسه بسبب النادم
بما هو ممكن مما هو اخذ من بكم بفعلاه وهو المعنى غير موجود في التشبيه لان سببه
النادم اول شئ يتألم النادم منه فلا يكون المعاقب غير الحج في **قوله** وهو اما غير خارج
عن حقيقة تماثل في تشبيه ثوب بأخر في نوعهما او جنسهما او خارج صفته حبيته وهي الكيفية
لحبيته مما يدرك بالبصر كاللون والاشكال والمقادير والحركات وما يتصل
بها او بالسمع من الاصوات الضعيفة والقوية والريح بين وبين او بالذوق من الطعوم او من
من الريح او باللمس من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والخشونة والنعومة والليونة
والصلابة والحفظة والثقل وما يتصل به او عقيقته كالكيفية النفسانية الذكاد والعمى والغيب
والعلم وسائر الغايبات وما اضافته كازالة الحجاب في تشبيه الحجة بالشئ **قوله** ذكر المعنى لوجه
الشبه تقييماً للتقديم الاول انه اما غير خارج عن حقيقة الطرفين سواد كان تمام اشراكهما
كما في النوع او بعضاً من تمام المشترك كما في الجنس اما خارج ال صفة وتلك الصفة اما حقيقة
او اضافية والحقيقة اما حبيته كالكيفية الجسمانية وهي الخفة بالاجسام مما يدرك
كاللون والاشكال والمقادير والحركات وما يتصل بها كالحن والقيح فانها كما عبادتان
عن تناسب بعض اجزاء الجسم مع بعض وعدمه وهو مما يدرك بالبصر او يدرك بالسمع كالاصوات
الضعيفة والاصوات القوية والاصوات التي هي بين القوة والضعف او يدرك بالذوق
كانواع الطعوم السعة او يدرك بالشئ كانواع الروائح المنعقة والطيبة او يدرك باللمس كاللينة

والبرودة والرطوبة واليبوسة والخشونة والنعومة واللين والصلابة واللين والصلابة واللين والصلابة
 يشابه ذلك كما أن العقلية كالنفسانية وهي المختصة بزوايا النفس كالتزكيات
 وهو سرعة انتقال الذهن من المقدمات إلى النتيجة وكالعلم وهو حصول صورة الشيء في القوة
 العاقلة كالغضب وهو تغير يحصل عند غلبت الدم القلب لإرادة الانتقام وما يطلق على
 فهو إرادة الانتقام وكالحلم وهو الكف عن الأضرار مع القدرة عليه وكالكرم وهو البذل
 للعرض والقدرة وهو ما به يتمكن المرء الكسبي في الشئ للجه إذا كانت يقينية التلخيص
 وقطعية الاستلزام للنتيجة بأن تكون على ضرب من شئ جامع لشروط الانتاج بحسبكم
 والكيف والجهة بالشئ والجيب هو الظلمة الحادثة بين البصر والمبصر والشبهة هي التي
 بين البصيرة والمعتقدات ولما أن الظلمة تزول يظهر الشمس كذلك الشبهة تزول يظهر
 الحق **قال** أيضا أما واحد وأما بجزء الواحد لكونه مركبا من متعدد فكل منهما حتى
 أو عقل أو ما متعدد كذلك أو مختلف **اقول** التقسيم كالألوهية الشبه أنه إما واحد
 أو غير واحد وغير الواحد في حكم الواحد بأن يكون مركبا من اثنين أو أكثر فيصير مجموعها
 إلى هيئة واحدة وإما ليس في حكمه بأن يكون أصنافا لكل واحد منها صلوح أن يكون جهة التشبه
 سواء صنف الأمر أو لا قدم عليه أو أخر عنه مجتمعا يكون في حكم الواحد فإن حذف بعضه وتقدم
 على بعضه فخل بالتشبيه وكل واحد من الواحد وما هو في حكمه إما حسن أو عقل أو مختلف
 أو بعضه حسن وبعضه عقل **قال** والحسن طرفاه صبيان لا غير لا تمنع أن يدرك
 بالحسن من غير الحسن شيئا والعقل أعظم الجوزان يدرك بالعقل من الحسن شيئا ولذلك
 يقال التشبيه بالوجه العقل أعظم فإنه قيل هو مشترك فيه فهو حكم والحسن
 ليس بكل قلنا الحد أن أراد مدركه بالحسن **اقول** وجه التشبيه إذا كان صياحيين يكون

طرفاه

طرفاه صبيان لأنهما لو كانا عقليين أو احدهما عقليا والآخر غير وجه التشبيه فاختارة
 من الطرفين لزم أن يكون الحسن قد أدرك من المعقول شيئا وهو محال والألوهية المحسوس
 بالمعقول وهو التشبيه العقل أعظم الجوزان يكون طرفاه صبيان لأنه يجوز أن يدرك
 العقل من الحسن شيئا لأنه لا يلزم منه الأقيام المعقول بالمحسوس وهو معقول كنف والكثرة
 العلوم العقلية مستفاد من الحواس ولذلك قيل من فقدت فقدت على قوله
 ولذلك أن يكون العقل أعظم يقال التشبيه بالوجه العقل أعظم منه بالوجه الحسن لأن التشبيه
 بالوجه الحسن لا يتصور إلا في صورة واحدة وهو أن يكون الطرفان صبيان أو بالعقل
 يتصور في صور أربع وهي أن يكونا صبيين أو عقليين أو مختلفين فإن قيل
 يتصور أن يكون وجه التشبيه صبيانا لأن كل واحد ليس بكل ينتج وجه التشبه
 ليس بحسن أما الصغور فإن وجه التشبه مشترك فيه وكل مشترك فيه كلي ينتج وجه
 التشبه كلي أما الصغور فلم يفت وأما الكبير فلأن الموجود في أحد الطرفين يتصور
 أن يكون هو بنفسه موجودا في الطرف الآخر لأن العرض الواحد لا يكمل في محلهما وإنما يجوز
 ينفع إلى التساقط لانا إذا فرضنا انتفاء وجه من أحد الطرفين دون الآخر جيبا يكون
 جودا معدوما وهو محال بل كيف أن يكون الموجود في أحد الطرفين مثل الموجود في الطرف
 الآخر والمثلان متغايران والامكانات اثنين وجه التشبه يجب أن يكون واحدا فهو
 امر متفرع من المثلين محذوف عنه المشخصات وما هذا أنه فهو كل لا يقال المراد
 من كون وجه التشبه صبيانا حصول المثلين المذكورين في الطرفين لانا نقول المثلان
 متشابهان فمعهما وجه التشبه آخر فإن كان عقليا لزم الخلف لأن وجه التشبه يكون
 عقليا ونحن نتكلم على خلاف هذا التعدير وإن كان صبيانا استلزم أن يكون

مع المثلين مثلاً ان اخرا لما ذهبتم اليه ويلزم التسلسل وهو محال لما بينا
 في موضع وليس لقائل ان يقول لا نسلم اقتناع مثل هذا التسلسل فانه في الامور
 الاعتبارية لانا نجيب عنه باننا نقول بهذا التسلسل في الامور المترتبة الموجودة
 معا ويرى التطبيق قائم على فاده اما انه في الامور المترتبة فلان وجه التشبيه
 القائم بالجنس به مثلاً وصفاً والوصف متأخر عن الموصوف لتأخر العارض عن
 الموصوف بالذات واما انه في الامور الموجودة معا فلان التبعثر ان وجه التشبيه
 والحس يجب ان يكون موجوداً في الشيء لان المقدوم لا يدرك بالحس وفيه نظر
 يورث الاحتياط واما الكبر فلان الكلي لا يدرك بالحس فيصدق لاشئ في الكلي
 بحسب وينعكس في نفسه قولنا لاشئ في الحس بكلي وهو المطلوب قلنا
 في الجواب عنه ان ما ذكرتم انما يلزم اذا كان المراد من كون وجه الشبه حتماً كونه مدرَك
 في نفسه بالحس وليس المراد ذلك بل المراد ان يكون افراده مدرَك بالحس ويكون
 ان يكون الشئ غير مدرَك بالحس مع كون افراده مدرَك كالسواد فانه لكونه كلياً غير
 مدرَك بالحس وافراده الموجودة في الاجسام السوداء مدرَك به قوله فان قيل سواد
 التشبيه **قال** الواحد الحس كالحجوة والحقار وطيب الرائحة ولزلة الطعم وليلى اللحن
 في امر العقل كالعواء عن الفأرة والجمادى والهداية واستطابة النفس في تشبيه
 وجود شئ العدم النفع بعدم واصل الشئ بالاسد والعلم بالنور والعطر بخلق
 كرم **اقول** لما فرغ من تبيين وجه الشبه شرع في تمثيل كل قسم من اقسام فالواحد الحس
 كالحجوة في تشبيه الخبز بالورد والخفاء في تشبيه الضعيف بالرجس وطيب الرائحة في
 تشبيه النكته بالعنبر ولزلة الطعم تشبيه الربيع بالخروج وليلى الحس تشبيه الجمل بالنعيم

بالجبر

بالجبر الواحد العقل كالحلوة عن الفأرة في تشبيه وجود من لا نفع فيه بعدم كالحجارة
 في تشبيه اصل الشئ في الاسد والهداية في تشبيه العلم بالنور واستطابة النفس في
 تشبيه العطر بخلق كرم **قال** والركب الحس في حاطرافه مفردا كان كما في قوله وقد لا
 الشئ كما ترى كعقود ملاحة حتى نوار من الهيئة الحاصلة من غادر الصور
 البيض المستديرة الصغار المتقاربة في الحراي على كيفية مخصوصة الى مقدار مخصوص في
 حاطرافه مركبان كما في قول بشار كان مشار النفع فوق رؤسنا واما قائل
 تراوى كواكب من الهيئة الحاصلة من سوي اجرام مشرقة مستطيلة متساوية المقدار
 متفرقة في جنوب شئ مظلم وفي حاطرافه مختلفان كما في تشبيه الشقيق **اقول**
 الجامع المركب الحس اما ان يكون طرفاه مفردان او مركبان او مختلفين فالاول
 كقول الثالث وقد لاح في الصبح الشرب كما ترى كعقود ملاحة حتى نوار فاضل
 الشبه فيه وهو الهيئة الحاصلة من اجتماع صور بعض مستديرة صغار متقاربة في الوسط
 على كيفية مخصوصة مع مقدار مخصوص مركب حتى والطرفان وفي العنقود والشرا
 مفردان والملاقى بالضم غيب ابيض في جبه طول وانما شدة ذلك اللام
 للمفردة وقوله نوراً اي اظهر النور اعني الضياء في التنوير وقيل هو من تنوير الشجرة
 وهو انما يقال نوراً في تشبيه الشجرة اذا افرقت اركانها ودمت النور للزهر والاكافول
 بشار كان مشار النفع فوق رؤسنا واما قائل تراوى كواكب فان وجه الشبه
 فيه وهو الهيئة الحاصلة من سوي اجرام مشرقة مستطيلة متساوية المقدار وسوي
 السواد والاكواب متفرقة في جوار شئ مظلم وهو النفع والليل مركب حتى
 والطرفان مركبان اما الاول فمن النفع والاسياق واما الثاني فمن الليل

والكواكب المتناهية والمنازل اسم المفعول من الاشارة وهي التبريح والنفع القيار
الاسود والواو في قوله واكتافنا بمعنى مع كما في قوله ولو تركت الناقة وفصيلها
ارضوا ويقال تراوى فلان على ريداي التي تقسم على وقوله تراوى اصله تراوى فخرق
احد الثمن اذ لو كان حاضيا لعال تراوت والثالث كقول وكان تحت الشقيق
البيت وهو معلوم مما مر **قال** ومن يدع الحس ما يجي في الهيئات التي تقع عليها
الحركة ويكون على وجهين احدهما ان يكون بالحركة غير ان اوصاف الجسم كالشكل
واللون كما في قوله والشمس كالرأفة في كلف الاشكال من الهيئة الى صفة الاستدارة
مع الاشراق والحركة السريعة المتصلة مع تجويز الاشراق حتى يرى الشعاع كأنه
يأتي بان يسطح حتى يغيب من جوار الدائرة ثم يبدؤه فيرجع الى انقباض والتساوي
ان يجرد عن غير ذلك فهناك ايضا لابد من اختلاط كان الى جهات مختلفة فكم الزمان والسر
لا تركيب في تلك الحركة المصحفة في قوله وكان البرق مصحف فارفا انطباقا مرة وانطباعا
وقد يقع التركيب في هيئة السكون كما في قوله في صفة كلب يتبع جلوس البدوي المصطلح في
الهيئة الحاصلة في موقع كل عضو في افعاء **اقول** من يدع الى مع المركب الحس ما يجي
في الهيئات التي يقع الحركة على تلك الهيئات وذلك يكون على وجهين الوجه الاول ان يكون
غير الحركة في اوصاف الجسم كالشكل واللون وغير ذلك كما في قول ابن حبيب الشمس
كالرأفة في كلف الاشكال من الهيئة الى صفة الاستدارة مع الاشراق والحركة المتصلة
مع تجويز الاشراق حتى يرى الشعاع كأنه يقصد الى ان يغيب من جوارب الدائرة
ثم يظهر له راي ان يرجع الى الانقباض فيرجع كأنه يجتمع في الاقطار الى الوسط
فان كل واحد من الطرفين من هذا الموضع موجود فيه مع انه قرن بالحركة الشكل واللون

ومن هذا

ومن هذا العيب قول الآخر كان شعاع الشمس في كل غداة على دوى الاشياء راو
طالع دافئ في كلف الاشكال بضم القبط وتراوى في ذراع الاصابع ويقرب قوله
الشمس من مشرقها قد برت مشرقه ليس لها جيب كانا بوقته اجيب بحول في هذا السب
ذائب الوجه الثاني ان لا يكون بالحركة غير ذلك فهناك ايضا لابد من اختلاط كان الى جهات
مختلفة ليتحقق التركيب في كلف الاشكال والسر والسر والسر في لا اتحاد جهة الحركة فيها
وحركة المصحف في قوله الثاني وكان البرق مصحف فارفا انطباقا مرة وانطباعا
فيها تركيب للاختلاف في جهة الانقباض والانفتاح وقوله في اصله قاري في قوله
فحقق بحذف الهمزة وقوله انطباق وانفتاح مصدران حذف فعلهما ان ينفتح وينطق
بريد شبه البرق باوران المصحف عند تعليلها للمقارنة واعلم ان التركيب في
يقع في هيئة السكون كما في قول الحسي في صفة كلب يتبع جلوس البدوي المصطلح
باربع مجدولة لم تجرد من الهيئة الحاصلة في موقع كل عضو في افعاء
الكلب في حالة الاقواء فان لكل عضو في افعاء موقعا خاصا
ولجميعها صورة واحدة في تلك الواقعة قال للواحد الاقواء ان يجلس الكلب على اليه
والبدوي اذا لم يصطح بالنار اقع على اليه ونصب ركبته لفضل الحرارة الى بطنه
وصدره والمجدولة المفقولة المحكمة الخلق يريد ان للكلب قوائم محكمة
الخلق من جدل التبع لاف من جدل الادميين وهو معنى قوله مجدولة لم تجرد **قال**
والعق كالمنظر المظلم مع الحجب الموثب الذي على صلا ما قدر في قوائم والذين كفوا
اعمالهم كسر اب بغيره بحسبه الظان ماء قد باء لم يجده نيا ووجده غلظه فوفاه
حسابه وكما ان الانتفاع يابلق نافع مع تحمل التعب في استصحابه في قوله مع مثل الولى

التورية ثم يخلو كمثل الحمار يحمل اسفارا **اقول** الجامع المركب العقلي كالمظهر المظهر مع
 الحمار الموئس الذي هو علم خلافا قدر في قول مع الذين كفوا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه
 الظمان ماء حتى اذا اصابه لم يجد شيئا ووجد انه عنده فوفاه صابا فانزع شبيه
 اعمال الكفرة بالسراب كجامع المظهر المظهر والحمار الموئس اما في السراب فلان ظمان يظن
 السراب ماء وهو المظهر المظهر وعزائنا في الموضوع السراب يجب امله وهو الحمار الموئس
 واما في اعمال الكفرة يظنون انهم يتقربون من الله يوم القيمة وهو المظهر المظهر وغيره
 يحسب انهم لا يرون صلا ما قدره وهو الحمار الموئس والحمار الانواع بشي هو
 انفع في كل شئ للمؤمن مع الله والسبب في استعجابه في قوله مثل الذين حملوا التوراة ثم لم
 يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا فان وجه شبه بين اخبار اليهود الذين حملوا التوراة
 ان كلهم اعلما والعلم بانهم لم يحملوا اي لم يعملوا بما فيها وبين الحمار الحامل للاسفار الجاهل
 بما فيه ليس الا الحمار المذكور اذ التورية والاسفار ابلغ نافع والافكار محمودة عن الا
 تنفع بالتورية كما ان الحمار محموم من الانتفاع بلا سفار مع تعب كل واحد من كونه مستعجلا
قال واعلم انه قد يتبرع في مقدر فيقع الخطا الوضوح انتزاعه عن اكثر كما اذا انتزع
 من الشطر الاول من قوله كما ابرفت قوما عطاش غامرة فلم يروا انهم اقتضت وتجلت لوجه
 انتزاعه في الجيع فان المراد التشبيه بانصال ابدا حطه بانها رحوئس **اقول** الجامع المركب
 العقلي قد يتبرع في ارجي او امور متعدي ويقع الخطا فيه لوجه انتزاعه من اكثر فجا
 انتزع من ثلثة امور الواجب انتزاعه من اربعة او اكثر كما في قول الله كما ابرفت وهم
 قوما عطاش غامرة فلم يروا انهم اقتضت وتجلت فانه ان انتزع وجه الشبه من المصراع
 الاول فقد وقع الخطا لانهم يكون المعصوم تشبيه بظهور امر مطمح لمن

هو شديده

هو شديده الحاجة اليه وهو العطفان وليس هو المراد بل المراد تشبيه المشبه بظهور امر مطمح
 لمن هو شديده الحاجة اليه مع ورود امر موسى عليه كورود اقشاع الفجاعة عقيب
 ظهوره ونزول الجامع انما يحصل من مجموع البيت اذ المصراع الاول مطمح فقط والمصراع
 الثاني موسى فقط ومجموع البيت مطمح وموسى وقوله ابرفت اي لمعت بالبرق وقوله
 اقتضت اي انكشفت **قال** والمتعدد والحس كالتون والطعم والرايحة
 في تشبيه فاكهة باخرى والعقل كحدة النظر وكحال الحذر واخرا استاذ في تشبيه
 بالقواب والمختلف كحسن الطلعة ونباية الشان في تشبيه ان بان التشنج **اقول**
 الجامع المتعدد والحس كالتون والطعم والرايحة في تشبيه تفاحة باخرى مماثلة في هذه
 الاوصاف التي هي حسية والجامع المتعدد العقلي كحدة النظر وكحال الحذر واخرا السفا
 في تشبيه طائر بالقواب فان هذه الاوصاف عقلية والسفا ذكر على الانثى والجامع
 المتعدد الذي بعضه عقلي وبعضه حسي كحسن الطلعة الذي هو حسي ونباية الشان
 ان علوة الذي هو عقلي في تشبيه ان بان التشنج واعلم ان الفرق بين الجامع المركب
 والجامع المتعدد باخر من الاول ان الترتيب واجب في الجامع المركب بخلاف
 المتعدد والثاني ان حذف الاجزاء في المتعدد غير محذور بخلاف المركب فليسا **قال**
 واعلم انه قد يتبرع في نفس التضاد لا اشتراك الضدين فيه ثم ينزل منزلة التنااسب
 بواسطة تعليم او تعلم فيقال للجبان ما شربهم بالاسد وللجمل هو حاتم **اقول** اعلم
 ان وجه التشبه مطلقا قد يتبرع عن نفس التضاد لان الضدين مشتركان فيهما في التقاطع
 لان كل واحد منهما هو موضوع بانه ضد لصاحبه ثم ينزل الترادف منزلة التنااسب
 لتعليم او لتعلمك مثال التعليم قوله للجمل هو حاتم فانه تعليم لان فيه اشتراكا

الوجودات و مثال ذلك قولهم للجبان ما شبهه بالاسد فانه فيه استعارة مع الجبان والتعليل
 ويحيى نفسه الزكك السخنة والاسد **قال** وادائه الكاف وكان ومثل وما في
 معناه والاصل في الكاف ان يلبس المشبه به وقيل بغيره نحو واخر بلم مثل الحيوة
 الدنيا كما وقد يذكر فعل فمثل عن كذا علمت زيرا اسدا ان قرب وحسبت ان يقد
اقول لكن من اركان الشبيه اداة فتقول اداة التشبيه الكاف نحو زيد كالاسد
 وكان نحو كان زيد الاسد ومثل نحو زيد مثل الاسد ونحو زيد نحو الاسد وشبهه نحو
 زيد شبه الاسد وما في معنى هذه الالفاظ والاصل في الكاف والتشبيه والمثل والنحو ان
 يلبس المشبه به كذا في هذه الامثلة وقيل بغيره كذا في قوله مع واخر بلم مثل الحيوة
 الدنيا كما انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فان الحمار في الكاف مع انه ليس
 مشبه به لانه ليس المراد تشبيه الحيوة الدنيا بالحمار بل المراد تشبيهها بنبات الارض بخلاف اولها
 في غاية اللطون ثم يفتح سريعا بقليل من الرياح ويصير كأن لم يكن كما ان نفع الدنيا يكون
 اولها في غاية اللذة ثم ينقض سريعا ويصير كأن لم يكن وقد تيسر التشبيه بغير هذه الادوات
 بان يذكر فعل يشوبه كذا في قولنا علمت زيدا اسدا في التشبيه الغريب وقولنا قد زيرا
 في التشبيه البعيد واعلم ان العلم الاول لما دل على حقيقة التشبيه دل على برهانه فاستعمل في التورية
 والظن لما يدل عليه استعماله البعيد **قال** والعرض منه في الاغلب يعود الى المشبه وهو
 بيان امكانه كذا في قوله فان اتفق الانام وانت فهمم فان المشك بعض دم الغزال
 او حاله كذا في تشبيه ثوب باخرة السواد او قد اراد كذا في تشبيه الثوب بالوهاب في شدة
 توريته كذا في تشبيه من لا يحصل وسيع علم طالع بمن يرقم على الحمار وهذا الربعة يمتنع ان
 يكون وجهه شبه به اتم وهو باشراد تزيينه كذا في تشبيه به اسود بمقلة العنقبي

او تشويه كذا في تشبيه دم مجرد بسلحة جامعة قد تقررنا الدليكة او استطافه كذا في تشبيه
 في فيه جرمه موقد يجر من المشك موجه الذهب لابراره في صورة المتخلف عادة وللاستطاف
 وجه آخر وهو ان يكون المشبه به نادر الحضور في الذهن اما مطلقا كذا في آحاد عند حضور المشبه
 كذا في قوله ولا زور دية تزيهوا بزقما بين الرياض علم حمر الواسيت كان فوق قامة
 بها اوابل العازة اطراف كبريت **اقول** لما في غرض النظر في اركان التشبيه شرع في النظر في الغرض
 منه والغرض منه يعود غالبا الى المشبه وقد يعود الى المشبه به والعايد الى المشبه كبيان امكانه
 ان كيان ان المشبه امر ممكن الوجود اذا كان في الظاهر كالمتمتع في قول المنتجي فان تفق
 الانام وانت فهمم فان المشك بعض دم الغزال وحقيقة انه شبه المحدث بالمسك تصحى
 لدعوى ان المحدث بعض الانام وقد فاق عليهم وفهم من فهم صحت كانه صار جنب آخر
 من غير جنب آدميين فان هذا الامر كالمتمتع وقال يصح لانه بعض من الدماء
 وقد فاق عليهم وفهم من فهم صار جنب اخر فانه لا يسمي دما فعلم ان الامر الذي ادعاه
 في المحدث ممكن الوجود لان له نظيره في الخارج يريد ان المحدث من جملة الناس وقد فضل
 عليهم كما ان المشك بعض دم الغزال وقد فضل عليه وقال الواحد قال ابو الحسن ان
 كان سيف الدوله بمن يحفظ شعر المتنبى لبيد واشد يوم راتيك في الذين ارسل ملوكا
 كانت مستقيم في محال فان تفق الانام السبب وكان المتنبى حاضرا قلت له هذا البيان
 لم يسبق اليها فقال سيف الدوله كذا حدثني الثقة ان ابا الفضل محمد بن الحسن قال
 كما قلت فاعجب المتنبى والهنر فاردت ان اذكره فقلت الا ان في احد من عبيد الصنم
 فالتفت المتنبى الى التفات حتى وقال له ما هو فقلت قولك مستقيم في محال فانه
 ليس المحال ضد الاستقامة بل ضد الاعوجاج فقال لا يدرى سبب القصيدة جملة

فكيف تعمل في تفسير قافية البيت التي فعلت فان تعق الانام وانت فمهم فان البعض
بعض دم الدجاج فضحك الامير وخرني بيده فقال صني مع هذه الدراية الا ان يصحح
بيان في سوق الطير لان يلدح به امثاله وكيان حاله اي حال المشبه كسواده وبياضه
وكيفية اخرى في كيفية كما اذا قال لك فالون ثوبك قلت ثوبه كثر الثوب في اللون مثير الا
ثوب بين يديك له سواد وكيان مقدار حاله في الزيادة والنقصان والقوة والضعف
كما في تشبيه ثوب بالثوب في شدة السواد وكما في قوله عدد مثل خافية الغراب كتقدير
حاله في نفس السامع اي جعلها صورة فيرا كما في تشبيه من لا يحصل من سعيه علم طائل
بارقم على الماء فان في هذه التشبيه لا يخفى زيادة توتر لخلق فعله عن الفائرة قال النح
اذا انما عانت الملوك كافي اخط باقلا في علمي اى ارقم الطائل كل شئ يرغب فيه يقال
شئ ذو طول اى ذو فضل وهذه الوجوه الاربعة تقتضيان ان يكون وجه تشبيه المشبه به اتم منه في
المشبه كما اذا اشبهت الوم الحسن بالبدن في الشجاع والضياد فان وجه التشبيه في البدن اتم وان
يكون المشبه به اشهر يوم التشبيه اى اعرف به من المشبه كما في هذا المثال ايضا لان البدن
اشهر بالضياد من الوم الحسن واني اقتضت الوجوه الاربعة هذين الامرين لانه لولا الامران
لما صحت التشبيه لان استفادته الاغراض الاربعة فان المشبه به اذا لم يكن اكل المشبه به
هذين الامرين فاما ان يكون مساويا له او انقص منه وعلم كل تقدير لا يصح بصلح ان يكون
التشبيه بين الامكان التشبيه اذ حاله او مقدار او توتر بالامتناع توتير الشئ
وتوتره بما يابو او ينقص منه في الموقفة والتقدير لما يابو في موضع وكارادة تزيين
المشبه للترغيب فيه كما اذا اشبهت وجه اسود بمقلة الظلي للترغيب فيه وكارادة
تقبيحه للتقريع عنه كما اذا اشبهت وجه مجرور بالسلحة جامدة قد نقرت بالديكة للتقريع

والوم

وم المجرور الوم الذي يعنى عليه آثار الجدرى والسلحة النجاسة الديكة الديوك
جمع ديك وكارادة استطرافه اى عده شأطير بقا بدعا عجيبا كما اذا اشبهت
فخا فيه حجر موقد يحرق من الحسك موم الذهب فان الغرض من هذا التشبيه عدم
الموصوف بدعا لانه اظهر في صورة ما هو مجتمع عادة وهو البحر من الحسك موم الذهب
وللاستطراف وم آخر وهو ان يكون المشبه به نادر الحضور في الذهن اما مطلقا بان
يكون نادر الحضور في كل حال كبحر من الحسك موم الذهب واما عند حضوره فيه كما
في قول الشاع ولا زورديت ترعوا برزقته يابني الرباض على خر البواقيت كانا
فوقه قاتما ضعفت يا اويل النار في اطراف كبريت فان المشبه به وهو صورة
اتصال النار باطراف الكبريت ليس نادر الحضور في الذهن كندرة حضور بحر من
الحسك موم الذهب ولكنه نادر الحضور فيه عند ظهور المشبه بالبال الواد في قوله
ولا زورديت بمفعول رب وموصوف قوله ولا زورديت محذوف اى رب اربا لا زورديت
ولا زورديت محذوف اى الكريمة قوله ترعوا يابني تفخ قوله كانا اى كان الاثر في
الاثر وروية وقوله ضعفت اى تلك القات وقوله يابني بالاثار لا زورديت قوله
او اويل خبر كان نصف النقص مريد ان مع زرقة تفخ على الباقوت مع محنة
كانه فوق ساقه الذي ينشئ لتقله اول حاس النار باطراف الكبريت وظلمه
قول الآخر تنفس بذكر الحسك مخصوص ما في فرائد اذ افاك تنقيض كافي
لشغل الكبريت منظره او قد اغيد بالتمجيش مقروض قال وقد يعود الى المشبه به
وهو خبر بان ابعام انه اتم من المشبه وذكر في التشبيه المقلوب كقوله وبد الصبايم كان
غيرته وجه الخليفة حين يحيدم والثاني بيان الاتهام في تشبيه الجامع

وجاء كالبدرة الاشراف والاسدارة بالرغيف ويسمى هذا الظاهر المطلوب بهذا اذا اريد
الحاق الناقص حقيقة او ادعاء بالازايد فان اريد الجمع بين شيئين في امر فالحسن
ترك التشبيه الى الحكم بالتشابه احتراز عن ترجيح المحتب ويبيح كقوله
تشابه ومعنى اذ جرى ومما ملئ فخر مثل ما في الكائنات عيناى تشكيب فواته
عادرى ابانجى اسبغت صبغوني ام من عبرة كنت اشرب ويكرز التشبيه انبيا
كتشبيه غرة الفرس بالصبح وعكسه من اريد ظهور من في مظهر الكثرة **اقول**
ذكر بيان الاغراض العائرة الى التشبيه واما الغرض العايد الى التشبيه فهو بيان
اصري ايام اذ اتى من التشبيه في وجه الشبه وذكر في التشبيه المطلوب كقول الشاعر
حتى استرد الليل خلعة وبدخل السواد ضج وبد الصبح كان غرة وجه
الخلية حتى يحتمل شبه غرة الصبح بوجه الخلية حال المدح في الوضع والقياد قصد
ان ان وجه الخلية اتى من الصبح في الضياء وهذا التشبيه مقلوب لان الاصل تشبيه الوجه
بالصبح فقلبت وجعل التشبيه مشبها به لا ارادة المجازة يريد ان وجه المدح
حال المدح ذو ضياء واشراق الى لا يحصل له حال المدح عبوس الوجه كما يحصل في الخلاء
فان وجودهم في حال المدح يحصل لا عبوس طوفهم عن بزل شئ للماد حتى والثاني
بيان الاهتمام بشان التشبيه كما في تشبيه الجائع وجها كالبدرة في الاسدارة والاعتبار
بالرغيف لان ان الرغيف اتى شئ منه والآلة كان تشبيهه بالبدرة اولى وهذا الغرض
يسمى اظفار المطلوب ووجه هذه التسمية ظاهر بهذا اذا اريد الحاق الناقص لها حقيقة
كما في غير التشبيه المطلوب او ادعاء كما في التشبيه المطلوب بالازايد واما اذا اريد الجمع بين
شيئين متشابهين في امر كما عيان تشابه بين في البياض والطول والغرض والصفاء

وغيره

وغيره عافا لاصح ان يترك التشبيه ويصار الى التشابه ليكون كل واحد من ذينك
الامر من مشبها من وجه ومشبها من وجه وذلك لانه لو شبه احدى بالآخر لم ترجح لالمرج
لان في التشبيه اشعار بان التشبيه به الكل الكل من المشبه في وجه التشبيه ومما في التشابه
قول في اسحق الصباية تشابه ومعنى اذ جرى ومما ملئ فخر مثل ما في الكائنات عيناى تشكيب
فواته عادرى ابانجى اسبغت صبغوني ام من عبرة كنت اشرب فانه دل بالمعنى الاول
من البيت الاول على تشابه ومعنى ومما ملئ فخر مثل ما في الكائنات عيناى تشكيب
التشابه بالبيت فبقيا الوجه من يتوهم كون التشبيه به الكل في وجه التشبيه من التشابه
قولي الاخر في الرجاء ورقت الخرق تشابه تشابه كل الامر فكانه نحو ولا قدح وكانها قدح ولا
والتي طاهر والمراد بقوله وعكسه تشبيه الصبح بغرة الفرس قوله منير هو بياض وبياض الصبح
والمظلم السواد الحاوي للغة وبقية ظلام الليل الحاوي لصبو الصبح ولا نظر الى العلم
والكثرة بل في كون المظلم الكثرة في المضي وان كان المضي والمظلم الكثرة في التشبيه به
من التشبيه **قال** وهو باعتبار طرفيه اما تشبيه مفرد بمفرد ومضى غير
مقيدين كتشبيه الحد بالورد او مقيدان كقولهم هو كالراحم على الماء او مختلفان كقوله
والشمس كالمرآة وعكسه اما تشبيه مركب بمركب كما في بيتك ردا اما تشبيه
بمركب كما في تشبيه الشقيق واما تشبيه مركب بمفرد كقوله يا صاحبي تعصيا نظيركما
تريا وجوه الارض كيف تصور ترياها را شمسا قد شبه به زهر الربا فانما هو مقهر
اقول لما فرغ من النظر في اركان التشبيه والغرض من شرح في النظر في اقسام التشبيه
فقسمه على وجوه التقسيم الاول للتشبيه باعتبار طرفيه وهذا التقسيم على وجهين الاول
ان التشبيه بهذا الاعتبار اما تشبيه مفرد بمفرد او تشبيه مركب بمركب او تشبيه

مفرد مركب او تشبيه مركب مفرد المفرد ان اما غير متعدين بشئ او مقيدان به او المتيقن
مقيدون التشبيه او عكسه اما غير المقيدين فالتشبيه المزدوج بالورد واما المقيدان فالتشبيه
لا يحصل من سبعة على طائل بالرغم على الماء فان التشبيه وهو ان على مقيد يكون سبعة
عشا والتشبيه وهو الرافع مقيد يكون رقم على الماء واما المختلفان فالتشبيه الشمس بالحرارة
في كذا الاشكال وتشبيه الحارة في كذا الاشكال بالشمس فان احد الطرفين وهو الشمس
غير مقيد والطرف الاخر وهو الحارة مقيد يكون في يد مثله واما تشبيه المركب بالمركب
فكما في قول الشافعي كان منار النقع فان المراد تشبيه المجموع المركب
من منار النقع والاسياق بالمجموع المركب من الليل والكواكب المتراصة بالشمس النقع
بالليل والاسياق بالكواكب لانه لو اريد ذلك لفتيل كان منار النقع وكان اسياق بالليل
وكواكب متراصة وكما في قوله كانا الميرخ والمشتري قدام في ثغ (الفتح منفرد بالليل
عن دعوة قد اسرحت قدام الشمع فانه ليس المراد تشبيه الميرخ بالمنصرف عن الدعوة
ثم تشبيه المشتري بالشمع بل المراد تشبيه المجموع المركب من الميرخ والمشتري
قدام بالمجموع المركب من المنصرف والشمع قدام قبل المراد في كون المشتري قدام
الميرخ في ثغ (الفتح كون فلان المشتري فوق فلان الميرخ لانك في المشتري
بالميرخ لا بالعكس وهذا فاسد بل المراد وقوع الميرخ اوتب الى الشرق من المشرق لا بالعكس
والا لما صح التشبيه لان المشتري ح يكون في السير خلف الميرخ والشمع انما هو قديم
المنصرف عن الدعوة واما تشبيه المفرد بالمركب فكما في قوله وكان حجر الشقيق البتة
وقدر تحققت واما تشبيه المركب بالمفرد فكما في قوله انما الطائي تعصيا نظركي
تريا وجوه الارض كيف تصور تيرا زارا مشحما قد ناه ذبه الرية فكانت في معرفة

التشبيه

التشبيه وهو النهار المشتمل الذي شابه زهر الورد مركب والتشبيه به وهو المقفود
والتعصبي الاستقصاء في النظر وقوله تصور من التصوير والنهار المشتمل الذي طلوع
فيه الشمس من غير سحاب يريد ان النبات من شدة خضرة مع كثرة وتكاثر قد صار
لونه الى الاسود فنقص من ضوء الشمس الواقع عليه حتى صار ضوءه كضوء القمر فصاح
النهار المشتمل كليل **مقولا** وايضا ان تعدد طرفاه فاما ملفوف كقوله كان
قلوب الطير طبا ويا بلى وكره العناب والتخف البالي او مفروق كقوله النش
مسك والوجه دناير واطراف الكف غم وان تعدد طرفه الا في تشبيه التسوية
كقوله جندع الجيب وحالي كذا كالتبالي وان تعدد طرفه الا في تشبيه الجمع كقوله
كانما يسر عن لؤلؤ منقذ او برد وافيح وباعتبار وجهه اما عمل وهو ما وجهه
متمنع من تعدد كما في وقيل الصبي كذا يكون غير حقيقي كما في تشبيه مثل اليهودي
للمحار واما غير تمثيل وهو **مقولا** **الوجه** ان تعدد طرفه في اي طرف التشبيه
اما ملفوف او مفروق الاول ان يؤتى بالمشيرين او لا ثم بالتشبيه بهما كما في قول امرئ
القيس كان قلوب الطير طبا ويا بسا لذي وكره العناب والتخف البالي فانه انما
بالمشيرين وهما قلب الطير والطب وقلبه اليابس وعقبهما بالتشبيه بهما وهما العناب
والتخف البالي والتخف ارداء التمر صيف عفا بيلتر صيد الطير ويشبه قلب
الطائر الذي صاده حديثا بالعناب في الحجة والذي صاده قديما بالتخف
البالي في السواد والثاني ان يؤتى باحد المشيرين مع احد التشبيه بهما ثم بالتشبيه
بالتامع التشبيه التام كما في قول امرئ القيس الاكبر النشور مسك والوجه دناير واطراف
الاكف غم فانه انما اولابا صراحتا بات وهو النشور عقبه بالتشبيه به وهو المسك

وثانيا باخرها وهو الوجه وعقبه بالذنا يروى المشبه ونالها باخرها اطلاق
 الاكف وعقبه بالغم وهو المشبه به اذا تعدد طرفا التشبيه واما اذا لم يتعد
 ان لا يتعد شي منهما وهو ظاهر او يتعد المشبه فقط ويسمى تشبيه التسمية والمثبه
 فقط ويسمى تشبيه الجمع فالاول كقول الوطواط صرغ الحبيب حال كلامي كالتالي فانه
 تعد فيه المشبه وهو الصرغ والحال المشبه به واحد وهو اللبالي والتمثيل كقول النجاشي كانا
 تبسم عن لؤلؤ منضد او برد او اقح فانه تعد فيه المشبه به وهو اللؤلؤ والبرد والاقح
 والمثبه واحد وهو تن المحرم قوله باعتبار وجهه وهو التقييم التام للتشبيه وهذا
 التقييم على وجهه الوجه الاول ان التشبيه اما تمثيل او غير تمثيل لان وجهه اما ان يكون
 متزعا من ايرين او امور متحدة او لا يكون والاول التمثيل وقدر الصافي يكون وجهه
 وصفا اعتباريا كما في تشبيه مثل اليهود بمثل الجمار فان وجه التشبيه فيه وهو حرمان
 الانتفاع بالبلغ نافع مع الكثرة التقيد في استصحابه احرعايد الى التوهم ليس صفة
 حقيقة وكما في قول صالح عبد العودس وان من اديته في الصبي كالعود ينفق الماء
 في عرسه حتى تراه مورقا ناظرا بعد الذي ابصرت من يمينه وكما في قول ابن المعتز اصبر
 على مضض الحود فان صبرك قاتله فان رقا كل نفس ان لم يجد ما تاكل والكثرة التمثيل
 نحو زير اسد **قال** وايضا اما مجمل وهو ما لم يذكر وجهه فنه ظاهري فانه كل واحد نحو زير اسد
 ومنه خفي لا يدركه الا الخاصة كقول بعضهم سم كالحلقة المفروعة لا يدرى اين طرفا اى
 متناسبون في الشرف كما اننا متنا سبته الاجزاء في الصورة **قال** الوجه الثاني لهذا
 التقييم ان التشبيه باعتبار وجهه اما مجمل او مفصل لان وجهه اما ان لا يكون مذكورا
 او يكون مذكورا والاول هو المجمل والثاني هو المفصل وقوله ومنه ظاهري تقسيم

التشبيه

التشبيه المجمل ومعناه ان المجمل اما ظاهر او خفي لان وجه المشبه المحرك اما ان يكون
 بحيث يتبادر اليه فانه كل واحد اما ان لا يكون كذلك والاول هو الظاهر والثاني هو الخفي
 مثال الظاهر زير اسد فان كل واحد يعلم ان وجه المشبه فيه الشجاعة لان الاسد
 اعرف شئ به ومثال الخفي قول من مدح بنى المطلب وقال سم كالحلقة المفروعة لا
 يدرى اين طرفا ثالثة وجهه فيه وهو التنا سب الذي يمنع التبريح ليس مما ينبغي
 اليه الذهن كل واحد بل لا يعرف الا الخاص والمخفي الذي ان الحمد وحيث متنا سبون في الشرف
 والفضائل بحيث يمنع تعيين بعضهم كونه افضل وبعضهم كونه مفصولا كما ان الحلقة
 المفروعة الاجزاء في الصورة بحيث يمنع تعيين بعضهم كونه طرفا وبعضهم كونه وسطا
 والحلقة المفروعة كالدائرة وانما تشبههم بها ولم يشبههم بالحلقة مطلقا لان الحلقة اذا
 كانت غير مفروعة كان بعضها طرفا وبعضها وسطا فلا يصح التشبيه **قال** وايضا منه
 ما لم يذكر فيه وصف احد الطرفين ومنه ما ذكر فيه وصف المشبه به ومنه ما ذكر فيه
 وصفهما كقول صدقت عنه ولم تصدق جواهم عني وعادوه ظني فلم يجب كالغيث
 ان اجسته واما قال ويقع وان ترملت عنه لم في الطلب واما مفصل وهو مذكور وجهه كونه
 ونفوه في صفاء وادعى كالتالي وقد يسامح بذكر ما يستقيم مكانه كقولهم للكلام
 الفصيح وهو كالعمل في الخلاوة فان الجامع فيه لا يفراد هو ميل الطبع **اقول**
 المجمل اما ان لا يذكر فيه وصف شئ من الطرفين كقولنا زير اسد واما ان يذكر فيه
 وصف المشبه به كقولهم سم كالحلقة المفروعة لا يدرى اين طرفا فانه ذكر فيه
 وصف الحلقة وهو قوله المفروعة لا يدرى اين طرفا لان قوله المفروعة قيد في المشبه به كما
 عرفت واما ان يذكر فيه وصف الطرفين جميعا كقول ابي تمام الطائي في حق الحسن صدقت لم

ولم نقصد مواهبه غنى وعادته طلق فلم يجب كالغيث ان جنته وافاك ريقه وان
توخلت عنه لم يجز في الطلب فانه ذكر في البيت الاول المشبه وهو الممدوح وذكر معه اوصافه
وذكر في البيت الثاني المشبه وهو الغيث وذكر معه وصفه قوله صدقت اي اعضبت
قوله فلم يجب اي لم يباس طين ريق كل شئ اوله وافضل من ذكر في التشبيه المحمل للفصل
فكقول الوطواط في وثقه في صفاء وادعى كاللؤلؤ فانه ذكر فيه وجه المشبه وهو الصفاء
وكقول ابي بكر الخالدي يا شبيه البرد حسنا وضياء وجمالا وشبه الغصن الا وقوا
واعند الا انت مثل الورد لونا ونسما وملا لانا رنا حتى اذا ما سرقنا بالقب ذالاداع
ان وجه التشبيه اذا لم يذكر فقد يدل عليه بذكر مذكور كقولهم في تشبيه الكلام الفصيح كالسهم
في الخلاوة فان وجه التشبيه بين الكلام الفصيح والعسل غير مذكور لان الخلاوة ليست
جهد تشبيه لان محسنة لخصو في الكلام ولكنها كما كانت مذكورة لوجه التشبيه وهو ميل
الطبع لان العسل الشبه الذي يميل الطبع اليه كما ان الكلام الفصيح يميل
اليه الكعبه بذكره **قال** وايضا اما قريب مبتدل وهو ما ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به
من غير تدقيق نظر الظهور وجهه في بادى الرأي لكونه ارجلنا فان الجملة استقرت النفس
او قليل التفصيل مع غلبة حضور المشبه به في الذهن عند حضور المشبه لولا المناسبة كناية لآلة
الصغيرة بالكثرة الشكل والمقدار مطلقا لتكرره على الحق كالشمس بالآلة المجترة في الآلة
والاستدارة لمعارضة كل من القرب والتكرار التفصيل اما بعيد غريب وهو مجازا
لعدم الظهور لكثرة التفصيل كقول الشمس كآلة او ندر حضور المشبه به اما غير
حضور المشبه بعد المناسبة كما مر اما مطلقا لكونه دميما او مركبا فيا لها او عقليا
كما مر او لغة تكرر على الحق كقول الشمس كآلة فالجواب فيه من وجهين

والحداد

والمراد بالتفصيل ان ينظر في الكثر من وصف ويقع على وجوه اخرى ان تأخذ بعضا
وتدع بعضا كما في قوله حملت ردينيا كان سنانا سينا اهب لم يتصل بدخان
وان تعقب الجمع كما مر من تشبيه شريا وكما كان التركيب في امور الكثر كان
التشبيه ابعد والبلوغ ما كان في هذا الضرب لغوا بته ولا ان نيل الشئ بعد طلبه الذي
وقد يتصرف في القريب بما يجعله غريبا كقولهم تلقى هذا اليوم شمسها رانا الا بوجهين
فيه حياء وقوله غمامة مثل النجوم ثوابا لولم يكن للتأنيث اقوال ويستمر
هذا التشبيه المشروط **اقول** الوجه الثالث لهذا التقسيم ان التشبيه باعتبار
وجهه اما قريب مبتدل واما بعيد غريب لان وجهه اما ان يكون ظاهر في بادى الرأي
ان اول الفكر او لا يكون كذلك فان كان الاول فهو القريب لانه محتمل ان يكون الانتقال
من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق نظر وان كان الثاني فهو البعيد لان الاسع
محتمل ان يكون مع تدقيق نظر وظهور وجه المشبه يكون الامر من الاول ان يكون جليا
لان المجلة اسبق الى النفس من التفصيل فان النفس بعشر ادلا على جمل
الامور ثم على تفاصيلها ولذا ذكر قبل التطيرة الاولى حمقاء والكنى ان يكون
قليل التفصيل مع غلبة حضور المشبه به في الذهن اما غير حضور المشبه به في القرب
المناسبة بين كآلة التشبيه الصغيرة بالكوز والعينة الكبيرة بالاحاطة في الشكل
والمقدار واما مطلقا بسبب تكرر على الحق كما في تشبيه الشمس بالآلة المجترة
في الاستدارة والاستدارة فان الآلة المجترة كثيرة التكرار على الحق وذلك لان قريب
المناسبة بين الطرفين وكثرة تكرر وجه المشبه على الحق بعرض كل واحد منهما
التفصيل المستدعي لعدم الظهور فيكون وجه المشبه معا ظاهرا وقهرا وجه المشبه

ايضا يكون الامر من الاول ان يكون امر اكثر التفصيل كما في قوله الشمس كالمرآة في كفة
الامثلة فان الهيئة المذكورة فيما مر التمهيد في شبهة هذا التشبيه امر اكثر التفصيل من التمهيد
والاشراف والحركة السريعة المتصلة ونجوم اللهب ان غير ذلك ان كان يكون المشبه به
نادر الحضور في الدنيا اما عند حضور المشبه فيه لبعدها المناسبة بينهما كما في قوله
ولا تردد في البيت واما مطلقا لكونه امراديا كما في قوله وكان حجر الشقيق
البيت او مركبا عقليا كما في قوله مع مثل الذين تحلوا التوراة الآية اذ لكونه قليل
التكرار على الحق كقوله الشمس كالمرآة البيت فان الرجل ربما يمشي جميع دهره ولا يتفقا
له ان يرى مرآة في كفة مثلاً فالمرآة في هذا التشبيه من وجهين الاول كثرة التفصيل
كما عرفت آنفاً والثاني ندرة الحضور لعله تكرر على الحصى والحداد بالتفصيل الواقع
في يوم التشبيه ان يتبع النظر في الكثر من وصف واحد وصفتين فصاعداً وذلك يقع
على وجوه اعراضها وجران الاول ان تأخذ بعض الاوصاف وتدع بعضها
كما في قول احدى القيس حملت ردينيما كانت سنانة سنانا لم يتصل به فان
فاخذ السنان وشبه السنان به وترك الدخان والرديني منسوب الى احواله السمرات
تسمى ردينيته والسنان مقصور وهو ضوء البرق يشبه سنان رجمه بالذرات
تعلو رأس الشعلة مقصولة عن الدخان والثاني ان تعتبر جميع الاوصاف
كما في قوله وقد لاح في الصبح البيت فانه اعتبر من النجم الشكل والمقدار واللون
والقوى واعتبره جميعاً في العنب وكلما كان التركيب خالياً او عقلياً من امور اكثر
كان التشبيه بعد التشبيه البليغ ما كان بعيد الوجهين الاول ان البعيد غريب الرواية
ملازمة للنفس الثاني ان البعيد نيل بعد الطلب والنيل بعد الطلب الذي للنفس

فان قيل

فان قيل عدم الظهور ضرب من التقيد وهو مذموم لما مر قيل في الحاد بعدم الظهور في
التشبيه ما كان مسبباً دقة المعنى لا سبباً تركيب الالفاظ كما في التقيد العقلي واختلال
واللفظ من المذموم الى اللازم كما في التقيد المعنوي واعلم انه قد يتصرف في التشبيه
الوثيق يتصرف بجعل غريباً كما في قول الحسي لم تلق هذا اليوم شمساً نادراً الا بوجه
ليس فيه حياة فان تشبيه اليوم في الحسن بالشمس وثيق وبالتصرف وهو جعل الشمس
غیر ذات حياة لظهورها على ذلك اليوم صار غريباً يريد ان الشمس لو فاجتازت تطلع والآن
فلا حاجة مع يوم المذموم البعد وكقول الطواظ غمامة مثل النجوم ثوابها لو لم يكن لها ثبات
اقول فان تشبيه الغمام بالنجوم الثواب وبالتصرف وهو ايراد شرط لم صار غريباً
ويسمى مثل هذا التشبيه تشبيهاً مشروطاً ووجهه واضح واليه انما قدب الحضيض ضوئاً كثيراً
قال وباعتبار اداة اما موكدة وهو ما حذف اداة مثل وهي تحمر السماء وحضو
والريح تعبت بالغصون وقد جرى ذهب الاصيل على لجين الماء او مرسل وهو مجاز كما مر
اقول التقييم الثالث للتشبيه باعتبار اداة ووجهه ان يقال التشبيه بهذا الاعتبار
اما موكدة او مرسل الاول ما حذف اداة مثل قوله وهي تحمر السماء فانه شبه حمر الحبال
بمرد السحاب وحذف اداة التشبيه وتقدره وهي تحمر امثل من السحاب ومن الموكدة كقوله
قول الشاعر والريح تعبت بالغصون وقد جرى ذهب الاصيل على لجين الماء شبه الاصيل
وقت غروب الشمس بالذهب في الصفة وشبه الحمار للجين وهو الفضة في البياض ولم يجرم
باداة التشبيه بان تقول جرى الاصيل الذي هو كالذهب على الحمار هو كالجني بل حذف
الاداة فبقى الاصيل ذهب والجني حمار ثم اضاف المشبه الى المشبه به للمبالغة فقال ذهب
الاصيل على لجين الحمار ومنع البيت فكلوا ثلثاً فلم يحذف اداة كما في قوله تع مثل

الذين **الاية** وباعتبار الغرض اما مقبول وهو الوافي بافادة كان يكون المنجبه
اعرف شئ بوجه الشبه في بيان الحال او اتم شئ فيه في الحاق الناقص بالكمال
او سلم الحكم فيه موافقه عند المخاطب في بيان الاحكام او مردود وهو بخلافه
اقول التقسيم الرابع للتشبيه باعتبار الغرض منه ووجهه ان يقال التشبيه
هنا باعتبار اقامه مقبول او مردود الاول ان يكون وافي بافادة الغرض مثل ان يكون
المنجبه اعرف شئ بوجه الشبه اذا كان الغرض من التشبيه بيان حال المنجبه كما في تشبيه
ثوب بأخره السواد ومثل ان يكون اتم شئ في وجه التشبيه اذ اريد بالتشبيه الحاق الناقص
بالكمال كما في المعلوب وغيره ومثل ان يكون مستم الحكم في وجه الشبه معروفا به عند
المخاطب اذا كان الغرض من التشبيه بيان احكام وجود المنجبه كما في قوله فان نفوق
النام البيت والثاني ان لا يكون وافي بافادة الغرض منه بل قاصرا عنه **قال** فصل
اعلم مراتب التشبيه في القوة والضعف في المبالغة باعتبار ذكر اركانها او بعضها
حذف ووجهه واداة فقد اجمع حذف المنجبه ثم حذف احدى كذا وكذا ولا قوة لغيره **اقول**
يجب علينا اولا تحقيق هذا البحث ثم تطبيق لفظ الكتاب عليه فنقول الحاصل
مراتب التشبيه في القوة والضعف في المبالغة باعتبار ذكر مجموع اركانها التي هي الارادة
والطرفان والجامع او بعضها دون بعض ثمان المراتب الاولى ان يذكر اركان الاربعة
نحو زبد كالاسد في الشبيبة ولا قوة لهذه المراتب الثانية ان يترك المنجبه فقط نحو
كالاسد في الشبيبة الى زبد وهذه المراتب ضعيفة كالمراتب الاولى لان المقدر والثالثة
ان يترك اداة التشبيه فقد نحو زبد اسد في الشبيبة وفي هذه المراتب قوة
لانها تفيد شبيبة زبد بحيث يتوهم انه نفس الاسد الرابعة ان

يترك

يترك المنجبه واداة التشبيه فقط نحو اسد في الشبيبة اي زبد وهذه المراتب كانت
في القوة لان المقدر كالمذكور والى مسته ان يترك وجه التشبيه فقط نحو زبد كالاسد وهذه
المراتب فيها قوة لعموم وجه الشبه في الظاهر لان الحقيقة الاولى فلانه لم يذكر وصف فيمكن
ان يعبر كل وصف يصح ان يكون وجه شبيه واما الثالث فلان المعلوم ان وجه التشبيه
ليس الا الشبيبة لان الاسد اعرف شئ بها التادسة ان يترك المنجبه فقط
نحو كالاسد الى زبد وهذه المراتب كالمراتب في القوة لان المقدر كالمذكور **السابع**
ان يترك كلمة التشبيه ووجه الشبه فقط نحو زبد اسد وهذه المراتب اعلى مراتب التشبيه
لحصول كل واحد من القوتين المذكورتين فيها التي منه ان يترك المنجبه فقد نحو اسد
اي زبد وهي كالمراتب في القوة لان المقدر كالمذكور واما ان خضرت المراتب في الثانية لانه
يتمتع حذف المنجبه دون الثلث الباقية فالمذكور هو اقل الاربع اولا وعلى التقدير
الثاني فالمذكور اما اثنان او لا يخرج من الاول ثلث مراتب ايضا والثاني قسم واحد
فلذا ان خضرت المراتب في الثانية اذا عرفت هذا فنقول قوله اعلم مبتدأ
وقوله حذف خبره والمفعول ان اعلم مراتب التشبيه في القوة والضعف صوابه
واداة اقامه دون حذف المنجبه نحو زبد اسد وهو مفعول قول فقط واما مع حذفه نحو اسد
والاداة في هذا حذف احدى الى حذف الوجه والاداة كذا كذا اي ما وقع حذف المنجبه
واما بدون حذفه نحو زبد كالاسد وكالاسد زبد اسد في الشبيبة واسد في الشبيبة
ولا قوة لغير هذه المراتب **الحقيقة** والحي ز قد يقيدان باللغويين الحقيقة
الكلمة المستعملة في وضع لم في اصطلاح به التماثل والوضع تعيين اللفظ
للدلالة على مفعول في المجرى لان دلالة بونية دون كناية والقول

بدلالة اللفظ لذاته ظاهرة فاسد وقد ناوله السامعي والحي زعفران وكذا الخوف
الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح به التماثل على وجه يصح مع قرينة عدم
ارادة فلا بد من العلاقة لنخرج اللفظ والكناية **اقوا** اعلم ان الحقيقة ليست
مختلطة فيها في علم البيان بالذات لان الدلالة العقلية هي التي يتأتى فيها ايراد المعنى
الواحد في الطرق المختلفة لانه الدلالة الوضعية لكن لما كان الكلام في الجواز متضمنا
للتوضيح لا لاقتناع تحقق الاصل تعرض المحصل اذا عرفت هذا فنقول الحقيقة
هي الكلمة المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح وقع به التماثل فنقولنا الكلمة
منزلة منزلة الجنس وقولنا المستعملة يخرج اللفظ قبل الاستعمال فانه لا يسمى حقيقة فلا
كالجسم حال الحد لا يستمر ساكنا ولا متحركا وقولنا في ما وضعت له يخرج الجواز كما يخرج
ويخرج اللفظ ايضا كما اذا اردت ان تقول لصاحبك ضد هذا الكتاب فقلطت قوله
من العلم فان العلم يستعمل في غير ما وضع له وفيه نظر لان اللفظ خارج عن الاستعمال لان
العلم مثلا غير مستعمل في الكتاب بهذا لان الاستعمال ملزوم للاختيار واذا الاختيار
بهذا لوقوع سبق اللسان فلا استعمال ويمكن ان يقال لا يتصور خروج من شئ واحد عن
الحد بعيدين وقولنا في اصطلاح وقع به التماثل يخرج مثل لفظ الصلوة اذا استعمل
الشئ في الدعاء فانه جاز وقد استعمل فيما وضع له لكن لا في اصطلاح وقع به التماثل
بل في اصطلاح اللغة التي كان الوضع مافوضا في تعريف الحقيقة ولم يكن بد من
احتياج المحصل الى تعريف فوضه باز يعين اللفظ للدلالة على معنى يتقيد بلفظ
للدلالة على السبيل المخصوص وذكر اللفظ يستعمل موصوفا وذكر المعنى مسمى موصوفا
وقولنا بنفاه احتراز عن الجواز اذا عيان بازاء معنى بجودة قرينة كما في قولنا رتبة اسرا

يرحمي فان لفظ الاسد معين للدلالة على الشئ ولكن كما كان لهذا التعيين بوجهين الوتيرة
وهو قولنا يرحم لم يستعمل وصفا لهذا هو الحد بقوله في الجواز اما قوله دون الكناية
فتوجيهه شكلي لانه ان ارادته غير خارج عن حد الحقيقة فباطل لان الكناية غير موصوفا
للمكنة عنه فان قولنا كثير الرماد غير موصوفا للمضاف بل لكثرة الرماد وان ارادته غير
خارج عن حد الوضع فهو ايضا باطل لذلك بعينه هذا اذا اريد استعماله في الممكنة عنه وانما
اذا اريد استعماله فيما يدل عليه لفظ وهو كثرة الرماد في الحد المخصوص فعدم عن هذا النوع
بل عن حد الحقيقة حتى لا يطرأ الاحتياج الى قوله دون الكناية ولا الى قوله في تعريف الجواز مع
قرينة عدم ارادة لان الكناية تكون خارجة عن حد الجواز بقوله المستعملة في غير ما وضعت
له لان الكناية مستعملة في ما وضعت له في قوله والقول ابطال لقول من يقول بان دلالة
اللفظ على المعنى لذاته لان هذا المذهب يناقض ان دلالة اللفظ على المعنى لوضع الواضح
سواء كان الواضح التبع او غيره وتوحيده الحقيقة كما ذكر متوقف عليه ومعنى كلامه ان ظاهر
هذا المذهب فاسد لانه لو كان دلالة اللفظ على معناه لذاته لما جاز نقل اللفظ الى الجواز
وجعل على لازما بالذات لا يزول ولو وجب ان تدل على معناه اللفظية كليتها عندنا لا
متناع انفعالك من الدليل عن المدلول لما جاز بنحو قولنا هو جود لا يجاب به اجتماع الرواد
والبياض والتوالي باطل فكذا المقدم فعلم ان ظاهر هذا المذهب فاسد وقد ناوله الصالح
وقال الذي يدور في ظن من هذا الرأي انه اذا احرز كانه بنسبة على ما عليه الحق على التسمية
والتعريف ان للحد في انفسها خواص بها تختلف كالجهر والرهاس والشر والراوة
والنوسط بينهما وغير ذلك مستدعيه في حق المحيط بها علمي ان لا يسوى بينها واذا
اخذ في تعيين شئ منها لمعنى ان لا يماثل القياس بينهما قضا لحد الحكمة مثل

ما ترى في الفصح بالعاء الذي هو حرف ر ذو كسر الشئ من غير ان يبين والقسم بالالف
الذي هو حرف شديد لكسر الشئ صغ يبين وفي التلم بالميم الذي هو حرف ما يبين للتحلل
في الجدار التلب بالباء الذي هو شديد للتحلل في الوض وفي الزفير بالعاء لصوت الحمار
والوتر بالهزة التي هي شديد لصوت الاسد ومات كل ذلك ان للمركبات كالافصلا
والفعلي بتحرك العين فيهما مثل النزوان والحيوى وفعل مثل شرف وغير ذلك خصوص
فيلزم فيها ما لم في الحرف وفي ذلك نوع تاثير لانفس الكلم في اختصاصها باللفظ
ومعناه واضح والمجاز اما مود واما مركب ولا يمكن تحديدهما بحد واحد فلذا قدم التقسيم
على التحديد والمجاز المود هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح المتأخرين على
وهم يصححون في رتبة عدم ارادته فتولنا الكلمة منزلة الجنس وتولنا المستعملة في غير
قبل الاستعمال وتولنا في غير ما وضعت له يجرم الحقيقة وتولنا في اصطلاح المتأخرين على
ليدخل فيه مثل لفظ الصلوة اذا استعمل في غير ما وضعت له وتولنا على وجه يصح يجرم الغلط
وقد عرفت ما فيه وتولنا مع رتبة عدم ارادته يجرم الكناية فان قوله كثير الرما د لفظ اقل
في غير ما وضعت له في اصطلاح المتأخرين على وجه يصح وليس بمجاز لانه ليس فيه رتبة تدل على
عدم ارادة كثر الرما د بخلاف المجاز فان فيه رتبة تدل على عدم ارادة ما وضع اللفظ له
نحو رتبة اسديري فان يراد على عدم ارادة الحيوان المفترس قوله فلا يدركه
اي لما كان الاستعمال المجازي مشروطا بالصحة وجب ان يكون بين المنقول عنه وبين المنقول
اليه علاقة مساوية كانت تلك العلاقة المشابهة او غيرا كما في تعاصيل **الاول** وكل من قال لغوي
وشرعي وعرفي خاص وعام كاسد للسبع والرجل الشجاع وصلوة للعبادة والركا
وفعل للفظ والحرف ودابة لذي الاربع والالف **اقول** الحقيقة اما لغوية او شرعية

او عرفية خاصة او عامة لان واضحا لمعناه اما معيني او غير معيني والمعنى اما انشائي
وهو الهم في سوله او صا صا للمفرد او غيرهما والاول من الحقيقة الشرعية والثانية اللغوية
والثالثة انشائية خاصة ويسمى اصطلاحية والرابعة العرفية العامة والمجاز ايضا اما
لغوي او شرعي وعرفي خاص وعام مثال الحقيقة اللغوية الاسد اذا استعمل في
الحيوان المفترس ومثال المجاز اللغوي الاسد ايضا اذا استعمل في الشجاع ومثال
الحقيقة الشرعية الصلوة اذا استعمل في الاركان المخصوصة والافعال
المعلومة ومثال المجاز الشرعي الصلوة ايضا اذا استعمل في رجب في الدار ومثال
الحقيقة الاصطلاحية الفعل اذا استعمل في الكلمة على تقديره باحوال الازنية
الثلاثة ومثال المجاز الاصطلاحية وهو العرفي الى من الفعل ايضا اذا استعمل في الحيوان
ومثال الحقيقة العرفية العامة الدابة اذا استعمل في ليس له عرف مخصوص في ذوات
الارباع ومثال المجاز العرفي العام الدابة ايضا اذا استعمل في ليس له عرف مخصوص
في الانسان قال والمجاز مرسل ان كانت العلاقة غير المشابهة والافاستعارة
وكثيرا ما يطلق الاستعارة على استعمال اسم الخشب في الخشب في معنى رضة
ومتعارفه واللفظ استعارا قول المجاز اما مرسل او استعارة لان العلاقة
التصورية اما ان يكون في رتبة المنقول اليه بالمنقول اليه عنه في شئ واما ان يكون
غيره فان كان الاول يسمى المجاز استعارة كلفظ الاسد اذا استعمل في الشجاع
اما في سائر مسلا ونذكر مثاله وكثيرا ما يطلق الاستعارة على استعمال اسم
الخشب في الخشب كما استعمال لفظ الاسد في الشجاع والوقوف بين اليقين ان
الاستعارة في الاول اسم للفظ المنقول وفي الثاني اسم للشئ وعلى الثاني يسمى

المشبه وهو الحيوان المفترس من مستعاراته وهو الشبح مستعار الى
 والتلفظ وهو لفظ الاسر مستعار او المتلفظ وهو المستعمل اللفظ الاسر في النسخ
 ووجه الشبه هو ان الشئ يمتدح الاستعارة ولا تصح هذه الاستعارة في الاستعارة بالحق
 الاول وهو **قال** المرسل كاليد في النعمة والقدرة والرواية في الحضرة وتسمية
 الشئ باسم جزءه كالعين في التربة وعكسها كالاصابع في الانامل وتسمية باسم سببه
 نحو عينها العيث وتسميته نحو احطرت السماء نباتا او ما كان عليه نحو اتوا اليتامى
 احوالهم او ما يؤول اليه نحو ارا في اعصر خرا او تحلة فليدع ناديه او حاله نحو فاما الذين ابغضت
 وجوههم فني بعمه ثم اي في الجنة او آله نحو اجعل لسان صدوق في الآخرين ان ذكرنا
حنا قول لما قسم الحجاز الى الحرس والاستعارة شرع في تمثيل كل واحد منهما وتسميته
 وتخييمه اذا عرفت هذا فنقول للمجاز المرسل امثلة منها لفظ اليد الذي استعمل في التخييم
 يقال جلت اباديه عندي اي كثرت نعمة الذي واليد في اللغة ام للعضو المخصوص والعلة
 كون ذلك العضو مصدر اللغة فانها تنقل الى المنع عليه من اليد ومنها لفظ اليد ايضا ان استعمل
 في القدرة والعلة كون القدرة ظاهرة في اليد فان القدرة انما تظهر بالبطش والضرب
 والقطع والاضرب والرفع والرفع والوصح وهذه الافعال يصدر من اليد ومنها لفظ الرواية
 اذا استعمل في الزيادة ومن الظرف الذي يجعل فيه الزاد والرواية في اللغة ام للبعير الذي
 يحمل الزادة والعلة معلما اياها ومع المجاز المرسل تسمية كل شئ باسم جزءه كتسمية الزيادة
 بالعين والعين في اللغة ام للعضو المخصوص الذي هو جزء الزيادة والرواية الطليعة
 ومن اليد زيان والعلة من الجزئية ومنه تسمية جزء الشئ باسم كذا كتسمية الانامل
 التي في الاصابع بالاصابع **قال** انه تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم ان انا علمهم والعلة

من الجزئية

من الجزئية ايضا ومنه تسمية الشئ باسم سببه نحو عينها العيث اي البنت فقد اطلق اسم
 السبب هو العيث على السبب وهو البنت ومنه تسمية الشئ باسم سببه نحو احطرت
 السماء نباتا اي غيثا فقد اطلق السبب وهو البنت على السبب وهو العيث وكقوله
 اقبل كالحسن من ربابه اسمة الابال مع سبحانه اي اقبل العيث فاطلق اسم السبب هو
 الابال على السبب وهو العيث لان العيث سبب النبات والنبات سبب اسمة الابال وبسبب
 السبب سبب ومنه تسمية الشئ باسم مكان ذلك الشئ عليه نحو قوله تعالى واتوا اليتامى
 اي اتوا الذين كانوا يتامى اذ لا يتم بعد البلوغ فقد اطلق اسم ما كان على ما هو كائن ومنه
 تسمية الشئ باسم ما يؤول ذلك الشئ اليه قوله تعالى ارا في اعصر خرا اي اعصر ما يصير
 وهو العيث فقد اطلق اسم ما يكون على ما هو كائن ومنه قوله عليه ومن من قتل قتيلا فله
 سببه ومنه تسمية الشئ باسم محله نحو قوله تعالى فليدع ناديه اي اهل ناديه فقد اطلق
 اسم المحل وهو النادي على المحل فيه وهو الامل والنادي المجلس الذي يقعد
 فيه القوم اي يجتمعون ومنه تسمية الشئ باسم حاله نحو قوله تعالى فاما الذين ابغضت
 وجوههم فني بعمه ثم اي في الجنة فقد اطلق اسم حال الشر وهو الرحمة على ذلك الشئ
 وهو الجنة ومنه تسمية الشئ باسم آله نحو قوله تعالى واجعل لسان صدوق في الآخرين
 ان اجعل ذراعا زهم فقد اطلق اسم الآلة وهو اللسان على ذل الآلة وهو الذكر والعلة
 في هذه الصورة واضحة **قال** والاستعارة قد يفيد بالتحقيق المتحقق معناه حقا وعقلا
 كقولهم ليد اسد شاكى السلاح معذف اي رجل شجاع وقوي مع انه في الظاهر الحقيق اي
 الدين الحق **اقول** اعلم ان الاستعارة قد يفيد بالتحقيق وبما يكون معناه متحققا
 اما حقا او عقلا مثال المتحقق حقا قولهم زهير ليد اسد شاكى السلاح بمعقود

اظفاره لم تعلم فان قوله اسد استعارة حقيقية لان معناه وهو الرجل الشجاع مستعمل
 حتى يقال رجل شاكى السلاح اي تام سلام وهو ما خود من الشوكه وبني القوة
 والتعدين بمبالغة العذق واللبد جمع لبد وهو ما يتراكم من الشربين كقوله الاسد يقول
 عند رجل نام السلاح صالح لان يرمى به الى الحروب والوقايح غير ضعيف لانه يقال للضعيف
 معلوم الاظفار ومثال المتحقق عقلا قوله تع اهد الصراط المستقيم فان الصراط المستقيم
 استعارة حقيقية لان معناه وهو الدين الحق متحقق عقلا وضم قوله اهد است
 نورا الى حجة فان الحجة من الامور العقلية فان استعارة حقيقة **قال** ودليله ان حجاز
 لغوي كونه موضوعا للمشبه به لا للمتشبه به ولا للامتناع منها وقيل على معنى ان المتصرف
 في امر عقلي لا لغوي لان ما لم تطلق على المشبه بالابعداء عا د خوله في جنس المشبه به فكأن
 استعمالها فيما وضعت له ولهذا صح التعجب في قوله قامت تظللني من الشمس نفس
 اعز علي من نفسي قامت تظللني ومن عجب شمس تظللني من الشمس والنهار غم في قوله
 لا تعجبوا من بلي غلاته قدر زرازاره على القمر وروى بان الادعاء لا يقتضي كونه مستعملا
 فيما وضعت له واما التعجب والنهر فللبناء على تناسل التشبيه قضاء لحق المبالغة
 اختلف العلماء في ان الاستعارة حجاز لغوي او عقلي فذهب بعضهم الى ان حجاز لغوي
 ومعنى كونه حجاز لغويا كونه مستعملا في غير ما وضعت له كما استعمال الاسد في الرجل الشجاع
 الذي لم يوضع لفظ الاسد له وذهب بعضهم الى ان حجاز عقلي ومعنى كونه حجازا عقليا كونه
 مستعملا فيما وضعت له كما استعمال الاسد في الرجل الشجاع على ارادة ادخال الرجل الشجاع
 في السبع للمبالغة فيكون استعمال لفظ الاسد في الشجاع استعمالا في ما وضعت له وكان
 هذا التصرف في امر عقلي سميت الاستعارة على قوله هو لا حجازا عقليا واذا كان الحاصل

وعليه المحققون والدليل عليه ان الاستعارة وبني لفظ الاسد موضوعا للمشبه به
 وهو الرجل الشجاع لان ما كانت موضوعا للمشبه به هو الرجل الشجاع او لا ادراغ
 منها وهو الشجاع على اطلاق لكان استعمالها في المشبه به حيث التحقق لا في حيث
 التشبيه وذكر باطل اجماعا وان كانت الاستعارة موضوعا للمشبه به وهو المشبه به
 المشبه به كان استعمالها في غير ما وضعت له وهو المطلوب استدلال الخالف بان نقل الاعم
 وصره لو كان كافيا في كونه استعارة لكأنه الاعلام المنقولة كيزيد ويشك استعارة
 وليس كذلك بان الاستعارة مطلق على المشبه به عا د خوله في جنس المشبه به وكان
 استعمالها فيما وضعت له ولهذا صح التعجب في قوله ابن عميد قامت تظللني
 من الشمس نفس اعز علي من نفسي قامت تظللني ومن عجب شمس تظللني من الشمس
 ادعى ان ممدومة شمس اذ لو اراد انه ان ما كان للتعجب معنى لان التعجب
 انما هو من تظلل النور من النور وصرح النهر عن التعجب في قول الاخر لا تعجبوا من بلي غلاته
 قدر زرازاره على القمر اذ لو اراد بالقوم المحذوم لما كان للنهر عن التعجب معنى يقال
 زمرت القميص ارزه اذا شدت زرازاره وبني جمع زرد وهو ما يسمى بالارسية لور كره
 والجواز عن الاول اما انما لم ينسب الاعم المنقول استعارة لعدم تحقق شرط وهو وجود
 المنب به بين الطرفين وعن الثاني ان ادعاء دخول التشبه في جنس المشبه به لا يقتضي ان
 يكون استعمال الاستعارة فيما وضعت له في نفس الامر واما التعجب في قوله ابن عميد والنهار
 عن التعجب في قول الاخر فللبناء والكلام على تناسل التشبيه قضاء لحق المبالغة وبني تحقيقا
 هذه **قال** والاستعارة تارة الكذب بالبناء على التأويل ونصب الوثنية على ارادة
 خلاف الظاهر ولا يكون علما معناه فام الجسمية الا اذا تضمن نوع وصيغة كما في **ان**

الفرق بين الاستعارة والكناية وهو بين الاول ان بناء الاستعارة على التماثل
 ويل وهو تشبيه مصنف بالصفة الاصلي بخلاف الكناية فانه لا تأويل فيه التماثل في
 الاستعارة نصب القرينة على ارادة صلاتها لقوله والاستعارة لا تدخل في الاعلم
 بوجهين ان الاستعارة ملزمة للجسمية لانه لا تيسر الا بادهاء ودفع قول المنه في جنس
 المشبه به والعلمية منافية للجسمية فمناخ الارض مناف للملزم ان العلم لا يدر
 الا على تعين الشئ وتخصه من غير ان يكون فيه اشياء باهية ونس او ان يكون غير
 مجرد التعيين لا يكفي جامع الاستعارة قوله اذا تضمن متشبه من قوله لا يكون على اي
 اذا تضمن العلم نوع وضعية كتنه الى ان يتم مع الجود والمادة مع النحل يمكن ان يضر
 استعارة بجامع تلك الصفة كاستعارة اسم فاعلم لكل جود واكم ماد لكل مجمل **قال**
 وقرنتها اما امر واحد كما في قولك رايت اسديري او اكثر كقولهم فان تعافوا العذر والايان
 فان في اياتنا نيرانا او معان ملتمة كقولهم وصاعقة من نضله تنكفي باعلى اروس
 الاقران خمس سكا **اقول** قرينة الاستعارة اما امر واحد او مجموع معان ملتمة فالاول
 كقولك رايت اسديري فان قولك يري امر واحد انما كقولك انك فان يعارفوا العذر
 والايان فان في اياتنا نيرانا فان علم من تعلق قوله يعارفوا بكل واحد من العذر والايان
 ان الواحد من النيران السبب التي تلمع كانا شعل النيران فان فيه دلالة على انهم يطيعون
 بالسبب والثالث كقولهم البحر مل وصاعقة من نضله تنكفي باعلى اروس الاقران خمس
 سكا فان استعارة السبب لا فاعلم على الممدوح وجعل قرنتها مجموع معان وهو
 صاعقة وكون تلك الصاعقة من نضله وكون الانكفاء على اروس الاقران وكون السكا
 من الصاعقة نادر تسقط من السماء في رعد شديد وقوله من نضله اي من نضله

سيف

سيف الممدوح وقوله تنكفي اي رجع والاروس جمع قلة الراس والاقران جمع وزن
 وهو الكفوف الشبيبة وغيره وقوله خمس فاعلم قوله تنكفي **قال** وهي باعتبار الطرفين
 قسمان لان اجتماعهما في شئ اما يمكن نحو احبنا في او من كان حينا فاحبنا اي
 ضالا فهدينا ولم يستم وفايتة واما متنع كاستعارة اسم الممدوح للموجود لعدم غنا
 ولتسم عنادية ومنها التورية والتلميح وهي ما استعمل في ضميره او تعقيد فاعلم
 فيشرم بعد ان يسم **اقول** هذا شروع في تقسيم الاستعارة والى تقسيمها من التقسيم الاول
 باعتبار المستعار والمستعار منه وهي باعتبار هذا الاعتبار احوافا قية واما
 عنادية لان اجتماع طرفيها في شئ اما يمكن او متنع والاولى من الاتفاقة كقولهم
 احبنا في قوله او من كان حينا فاحبنا اي من كان ضالا فهدينا فان الهداية
 والحيوة يمكن اجتماعهما في شئ والثانية من العنادية كاستعارة اسم الممدوح
 للموجود الذي لا غنا في وجوده والموجود الممدوح لا يجتمعان ومن الاستعارة
 العنادية استعارة اسم احد الضدين او النقيضين للآخر بواسطة تلميح ويسمى استعارة
 تلميحية او بواسطة تلميح ويسمى تلميحية كما في قوله فيشرم بعد ان يسم فانه استعارة
 اسم البشارة التي لا تطلق الا على الخير النافع للخير النافع الضار وهو الخير عن العذر **قال**
قال وباعتبار الجامع قسمان لانه اذا دخل في مفرع الطرفين نحو كلما سمع بهيق طارها
 فان الجامع بين العذر والطيران قطع المسافة بسرعة وهو داخل فيهما او غير داخل
 كما امر ايضا اما عامية وهي المتبدلة لظهور الجامع فيها نحو رايت اسديري او خاصية
 وهي الغريبة والغريبة قد تكون في نفس التشبيه كما في قوله واذا اجتمع قريوسه فبان
 وقد تحصل تبصر في العامة كما في قوله وسالت باعناق الحطى الا باطع اذا من الغفل

الى الاباطم وادخل الاعناق في السيرة **التي** للتسمية **الثاني** للاستعارة باعتبار الجامع ونزول
 التسمية على وجهين الاول ان الاستعارة بهذا الاعتبار اما ان يكون الجامع فيها داخل
 في مفهوم الطرفين واما ان يكون خارجا عنهما فالاول نحو كلامي سمع بيعة طار اليها
 فان المتعارف العدد والمتعارف الطيران والجامع قطع المسافة بسرعة ونزول
 المعنى داخل في حقيقة العدد والطيران قال في الصحيح الربيعة كل اقرعك من صوت
 او فاحشة باع قال الشاعر ان سمعوا بيعة طاروا بها فحاشي وما سمعوا من
 صالح دفنوا والثاني نحو قولك رايت شمس وانت تريد ان تابتلا لاه وجهه فان
 الجامع وهو التلا لا خارج عن حقيقة المتعارف والمتعارف الوجه الثاني ان الاستعارة
 بهذا الاعتبار ايضا اما عينية او خاضعة فالعينية هي المبذولة لظهورها هو الجامع
 فيها كقوله رايت اسديا من فان الجامع وهو الشجر ظاهرا في حقيقته من الغيبة والوفاة
 قد تكون في نفس المشبه وقد يحصل بتصرف في الاستعارة العينية فالاول كما في قول
 الشاعر واذا اجتبي قروبس بعنانه عليك الشكيم الانصراف الزائر فان الشبه
 بين بيعة وقوع العنان في قروبس السبرم وهيئة وقوع الثوب في دكة المحتجب غريب
 فقال اجتبي الرجل اذا جمع ظهره وساقه بثوبه والقروبس من السبرم هو الخوض الزر
 يوثق به العنان ويقال عليك الغرس اللجام اذا اكله في فيه والشكيمة الحديدة التي يدخل
 في فم الفرس التي فيها العاس يصف فرسه بانه مؤدب لا يهرب ولا ينفرد ان لم يحفظ
 حافظا والثاني في قول ابن الطيرة اخذنا باطراف الاحاديث بيتا وسالت
 باعناق المطى الاباطم فان تشبيه المطايا بالسول في سرعة السير تشبيه عاتق
 وقد صار غريبا خاصيا بالتعرف وهو سناد الفعل الى الاباطم وهو الادوية

دون المطايا حتى استفيد منه ان الاباطم امتلات من الابل وادخل الاعناق في السير
 لان سرعة سير الابل انما يظهر في اعناقها فاستفيد من التعرف الاملاء والسرعة صار
 التشبيه ايضا غريبا **قال** وباعتبار الثلاثة ستة اقسام لان الطرفين ان كانا
 حيين فالجامع اما حسي نحو فخرج لهم عجلا فان المتعارف ولد البقرة والمتعارف
 الحيوان الذي خلق الله من طلي القبط والجامع الشكل والجميع حسي واما عقله نحو دابة
 لهم الليل فسلم من النهار فان المتعارف كسط الجبل عن كوالفة والمتعارف
 كشف الضوء عن مكان الليل وهي حيتان والجامع يعقل من ترتيب امر على آخر وهو
 عقله واما مختلف كقولك رايت شمسا وانت تريد ان تاكل الشمس في حسن الطلقة
 ونباهة الشدة والافراخ عريان نحو من بعثنا من حرقنا فان المتعارف الرقاد
 والمتعارف الموت والجامع عدم ظهور الفعل والجميع عقله واما مختلفان والحسي
 المتعارف نحو فاصدع بما توخر فان المتعارف كسر الزجاجة وهو حسي والمتعارف
 التبليغ والجامع التاثير وما علقين واما عكس ذلك نحو انا لما طفي الفار فان المتعارف
 له كثرة الماد وهو حسي والمتعارف التكبر والجامع الاستعلاء المفرط وما علقين
اقول التسمية الثالثة للاستعارة باعتبار الطرفين والجامع من هذا الاعتبار
 ستة اقسام لان طريقها اما ان يكون حيين او لا يكونا فان كانا حيين
 فالجامع اما حسي او عقله او مختلف ان بعض حسي وبعض عقله فالاول كقولهم
 فخرج عجلنا جسدا لم فواد فان المتعارف ولد البقرة وهو حسي والمتعارف الحيوان
 الذي خلق الله من طلي القبط واما من القبط واخر من نار السحر وهو
 ايضا حسي والجامع الشكل والشكل وهو ايضا حسي والثاني كقولهم مع دابة

لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون فان المتعارضة كسط الجملد عن تحول
وهو حتى والمتعارضة كشف الضوء من مكان الليل لان الاصل الظلمة والضوء وارد
عليها فاذا غابت الشمس ازيل الضوء من مكان الليل وهو ايضا حتى والجامع عاقل
من ترتيب امره عاقل وقال الصفا في المتعارضة ظهور النهار من ظلمة الليل
وهو ليس بشئ لانه لو كان الاخر كذا لقال فاذا هم مبصرون والثاني كقولك رايته شمس
وانت تريد اننا كالتحق الحن المطلقة ونباهة الثاني فان المتعارضة وهو
الكوكب المعلوم حتى والمتعارضة وهو الان حتى ايضا والي مع وهو الظلمة
ونباهة الثاني بعضه حتى وهو حسن الطلقة اذا المراد منه طراوة المنظر وبعضه عاقل
وهو نباهة الثاني اذا المراد منه علو المنزلة وارتفاع القدر وان لم يكونا حيتين فاما
ان يكونا عقليين او يكونا مختلفين وعلى كل تقدير لا يكون الجامع الاعلى لما حذر فالاول
كقولك من بعثنا من مرقنا هذا فان المتعارضة وهو الرقود عاقل والمتعارضة
وهو الموت عاقل ايضا والي مع عدم ظهور الافعال من الرقاد والميت وهو ايضا
عاقل والثاني لانه لان الحس اما المتعارضة او المتعارضة فالاول كقولك من صنع
بما توهم فان المتعارضة كسر الزجاجة وهو حتى والمتعارضة تبليغ الرسالة ان الظاهر
الشبهة وهو عاقل والي مع وهو التاثير عاقل ايضا والصدع في اللغة الكسر والابانة
يقال صدع بالجمجمة اذا صرح بها ان تكلم بها جواراد المعنى اظهر شيئا يؤمر باظهاره والثاني
كقولك من انا لما طغى الماء فان المتعارضة وهو التكمير عاقل والمتعارضة وهو كثرة الماء
حتى والجامع وهو الاستعلاء المفرد عاقل **قال** وباعتبار اللفظ ثمان لانه ان
كان اسم جنس فاصليته كاسد وقيل والافتيعة كالفعل وما يشق منه والرفق

فالتشبيه

فالتشبيه في الاولين لغير المصدر في التشبيهات معنى كالمجوز في زيد في نعمة
فيقدر في نقطت الحال الحال ناطقة بكذا الدلالة بالنطق وفي لام التعليل نحو النقطة
والفعلون ليكون لهم عدد او حزننا للعداوة والحن بعد الاتعاظ بعلة الغائبة
اقول التقسيم الرابع للاستعارة باعتبار اللفظ وهي بهذا الاعتبار اما اصليته او تبعية
لان لفظها ان كان اسم جنس فاصليته سواء كان اسم عين كاسد او اسم معنى كغريب
وقيل ونحو من وان كان غيره فهو التبعية كالافعال والصفات المشتقة على اعين اسم
الفاعل والمفعول ونحو من والحوادث انما كانت الاولى اصليته والثانية تبعية لان الاستعارة
مبنية على تشبيه المتعارضة بالمتعارضة تشبيه النش بالنش وصف الشمس بانه
مشارك للشمس في معنى والاصول في الموصوفية المتعاقبة التي هي معاني اسمي والا
جناس دون معاني الافعال والصفات المشتقة منها والحوادث فان قيل ورد في كلامهم
سجاع باسل وجود فياض وعلى غير فقد وصفت الصفة بالصفة قلنا هذا لا ينافي
بما ذكرناه ومع ذلك فنحن نقول لان اسم ان باسلا وفياضا ونحوها صفتا الصفتان بل هي صفات
للذات لان الباسل صفة للذات بشرط اتصافه بالشيء والفياض صفة للذات بشرط
اتصافه بالجود والنحو صفة للذات بشرط اتصافه بالعلم وما ذكرناه ههنا لا ينافي ما ذكرناه
الحكماء من ان العوض يكونان يقوم بالوضع فتأمل وطريق تحصيل الاستعارة في الافعال
والصفات المشتقة منها ان يقدر التشبيه في مصادرها ثم يوجب من مصادرها اليه فيقدر
في قولنا نطقت الى كذا وهو مثل الفعل في قولنا الى ناطقة بكذا وهو مثال
الصفة المشتقة من الفعل في المصدر وهو النطق بان يشبه دلالة الحال على النش
بنطق الناطق في مطلق الاشعار فيطلق النطق على الدلالة ثم يقال نطقت

بمعنى ذلك وناطقة بمعنى دالة والاصل ان التشبيه قدرة النطق ثم جليته من ان نطقه
وناطقة وطريقا كحصيلها في الحروف ان يعذر التشبيه في متعلق معناه فيقدر في الكلام
في قولهم في التعلق ان فرعون يكون لهم عدوا وحرنا في متعلق وهو العلم لان المتعلق
اداة التعليل هو العلم وهو العداوة والحق فيقدر ان ما حصل بعد لا يتعاطى وهو
العداوة والحق من شبه بما هو العلم الغائية لا لتعاطى وهو الحق والحق لا يعلم
بالضرورة ان داعي الالف في هذا المثال ان يكون لهم عدوا وحرنا والجامع
هو التشبيه ترتيبا على ان هذا المعنى مشترك في الطرفين اما في وجوده في تشبيه
فان غاية الشئ يترتب عليه الوجود الى ان يكون على السبيل يكون بوجه
التبديد وهذا لا ينافي ما يذكره الحكماء من ان العلم متعده على المعلوم فتأمل واما
وجوده في التشبيه فلان العداوة ضد الحق ترتب على التعاطى في ذلك المثال قولهم كالحجور
في نعمه متعلق مع الحرف معناه ان النعم التي هي حجرة به متعلق بمعنى لان معنى
الظرفية والظرفية لا يعقل الا بالظرف ليكون معنى في متعلقا بالظرف فالظرف متعلق
قال ودارقطني في الاولين على الفاعل نحو نطق الحاله بكرا او المعقول نحو قتل النخل
واحياسا هلك في تقريرهم لهذا امثالا او الجور نحو فيشرع بعباد الله **قال** حار
قرينة الاستعارة التبعية في الافعال والصفات المشتقة منها يكون على الفاعل كما
قولنا نطق الحاله بكرا فانه يدل على الفاعل وهو الفاعل على ان نطقه المعنى بمعنى ذلك
ويكون على المعقول الاول كما في قول المعقل يجمع الحق لنا في اياح قتل النخل واحياسا
فان المعقول هو النخل يدل على انه قتل بمعنى ازال والسا كما يدل على ان احياسا بمعنى
الكفر وتحقيقه ان كان ازاله النخل مشبهه بالقتل كما في مطلق الاعدام فانه

بين الازالة

بين الازالة والقتل وكان كثرة السماحة مشبهة بالاحياء في مطلق الاخر فانه انما
مشترك بين كثرة السماحة والاحياء استيعاب العقل للازالة والاحياء لاكثره يكون على
المعقول الثاني كما في قول القطامي فيهم لهذا امثالا تقديرها ما كان حط عليهم كل رزاد
فان المعقول الثاني هو قوله لهذا امثالا يدرك ان تقريرهم بمعنى خارج بهم تشبيها
للمحاربة بالضباقة والاهل من حيث الاستتار القطاعة والقداشق طولوا ويكون
على الجور كما في قوله فيشرع بعباد الله فان الجور وهو قوله بعباد يدرك
على ان بشرهم بمعنى انذرهم وقد مر تحقيقه **وباعتبار آخر** ثلثة اقسام
مطلقة وهي ما لم تترن بصيغة ولا تنوع على احد الطرفين والمراد المعنوية لا اللفظية
ومجردة وهي ما قرن بما يلزم المتعارف له كقوله في الرداء اذا تبسم ضاحكا ومثله
وهي ما قرن بما يلزم المتعارف منه نحو اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
فيما رجحت نجاتهم وقد يكتفيان كما في قوله لدراسد شاكى السلام مقذف
له لبد اظفاره لم تقلم والترشيح ابلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة وبناءه على تناس
التشبيه حتى انه ينسب على علو المعكاز كقوله ويصدض يظن الجهرول بان له حاقه
في السماء وكفه ما درم النعيب والاهل عنه واذا جاز البناء على النوع في الاعتراف
بالاصل كما في قوله من الشمس سكنها في السماء فعز الفواد عزاء جميلا
فلن تستطيع اليها الصعود ولن تستطيع اليك النزول افع جوده اولى **قال**
التقسيم الخامس للاستعارة باعتبار اخر غير الاعتبار المذكورة وهو اعتبار
كونها موقوفة بصفتا الطرفين او غير موقوفة بها ووجه هذا التقسيم ان يقال الاستعارة
بهذا الاعتبار اما مطلقة ومن الترتيب بشئ من صفات المتعارف له ولا المتعارف

ولا يفرغ شيء على احد كما نحر ايت اسد او اريد ان كان كالا اسد والمراد بالصفة
 هنا الصفة المعنوية لا النعت المصطلح عليه في النحو واما مجردة وهي التي
 قرنت بما يوافق المستعار له كقول الشاعر في الرداء اذا تبسم ضاحكا علق
 لضحكته رقاب الحال فانه استعار الرداء للعطاء لانه يصون عرض صاحبه كما يصون
 الرداء ما يليق عليه وقرن هذه الاستعارة بصيغة توافق المستعار له ويلامحه وهي النحر
 الذي هو وصف النوال والعطاء قال في الصحيح بحال فلان في الرداء اذا كان سنجما كثيرا
 لعطاء وانما سميت هذه الاستعارة مجردة لانها مجردة عن صفات المستعار منه
 واما مرشحة وهي التي قرنت بصيغة تلامح المستعار منه وتوافق نحو قولك تع اولئك
 الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم فانه استعير الاستعارة للاختيار
 وقرنت هذه الاستعارة بصيغة تلامح المستعار منه وهي البرح لانه من صفات
 التجارة التي يتبادر الى الهم وقد يجتمع التجرع والترشيع كما في قول زهير
 اسد كى السلام معذ لم ليد اظفاره لم يعلم فانه استعير الاسد للرجل النجاع
 وقرنت الاستعارة بصيغة المستعار له وهي شوكته السلام والتعذيب وبصفة
 ايضا وهي اللبد والاظفار وقد عرفت مع الحب وتزشيخ الاستعارة ابلغ من تجريد
 لان ترشيحا مشتملا على تحقيق المبالغة وهو ادعاء ان الخشب هو الخشب بعينه ومبنى
 ترشيحا على تناسل التشبيه الكاشف في هذه النقص عن توحيده حتى انه ينسب علم العلو
 في الفضائل والتكامل ما ينسب على العلو في الامكنة عند تشبيهه به كما فعل ابو تمام
 في قوله ويصعد حتى يظن الجاهل بان لم حابة في السماء فانه استعار الصعود للزيادة
 في الفضائل وبنى الحكماء على ان التشبيه حتى ادعا ان الجاهل ظن ان الحمد وح
 حابة

حابة في السماء ومنه قول ابن الرواحي الناس بالنجوم بنون نوحته على ان ياتهم بالحب
 بل بان شاهر السماء سمو ابرق في الملكات الصفا ببلغ لم يكن ليلته الطالب
 الا بتلكما الا بتا قول ايضا يا آل نوحته لا عدتكم ولا تبدلت بعدكم بدلا ان صح علم النجوم
 كان لكم حقا اذا ما سواكم انتحلاكم عاقل فيكم وليس بان قاس ولكن بان رة فعلا اعلام
 في السماء لمجدكم فلمستم تجملون ما جهلا ش فتم البدر بالبوا عن الاحرام ببلغ رطلا
 والبلقاء يجوز من بناء الكلام على النوع اعني الخشب به مع ذكر الاصل اعني الخشب كما فصل
 من قال وهو العباس بن الاصف بن الشمس مسكنها في السماء دفعة الفود عرا وجيل فلن
 تستطيع اليها الصعود ولن تستطيع اليك الفزولا فانه شبه الممدوح بالشمس وصرح بذكر
 الخشب وبصفة الخشب به ايضا قوله فلن تستطيع اليها اي لن تستطيع انت وقوله لن
 تستطيع الي الشمس في كون هذين البينين مما نفي فيه نظر لا احتمال ان يكون هو غير القصة
 ومنه قول الآخر وعد البدر بالزيادة ليلنا فاذا ما وفي قصيت قد وري قلت يا سيدي
 ولم يؤثر الليل علم طلعه الصباغ الخفية قال لا اصب بغير رسم هكذا الرسم في طلوع
 البدر وقول الآخر قلت زودني فارسلت اناتيك سحر قلت فالليل كان اخفى وادنى
 مسرة فاجابت بحجة رأت القلب صرة اما شمس وانما تطلع الشمس بكرة واعلم ان الاصل
 في التشبيه وان كان هو الخشب به من حيث كونه اعرف بوجه الشبه دائم لكه من جهة ان النوع
 من التشبيه يعود الى الخشب غالبا كما عرفت يجعل الخشب اصلا والخشب فرع وكذا كرسى
 الخشب الخشب اصلا والخشب به فرع على هذا الوجه اذا عرفت هذا فنقول اذا كان البلقاء
 يجوز ان البناء على الفرع كما عرفت مع الاعتراف بالاصل في النفس بالتشبيه فام يجوز البناء
 على الفرع مع انكار الاصل في الاستعارة او بواو او لا واما ان كان هو اللفظ المستعمل

فيما شبه لغناه الاصلي تشبيه التمثيل للمبالغة كما يقال للمتعدد في امر ان اراد ان تقدم
رجلا وتؤخر اخرى وهذا يسمى التمثيل على سبيل الاستعارة وقد يسمى التمثيل مطلقا وتسمى
فنا استعماله كذلك تسمى مثلا ولهذا لا يغير الافعال **اقول** هذا كناية في الجواز المفرد والمجاز
المركب فهو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي تشبيها على وجه التمثيل لا ارادة المبالغة
في التشبيه كقولك لمن يتردد في امر لا يحكم باحد الطرفين ان اراد ان يات الحذر وتقدم رجلا
وتؤخر اخرى فان قولك تقدم رجلا وتؤخر اخرى مجاز وكسب لانه مستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي
والمشبه هو التردد والى اصل في الامر المذكور والمشبه به هو التردد الى اصل لشخص
الذئاب الى موضع فتارة يبدل العزم فيقدم احدى رجله بسبب عزمه وتارة اخرى
يظهر ان لا يذهب فيؤخر اخرى بسبب ندمه وهذا التشبيه على جهة التمثيل لا ارادة
المبالغة حيث انك اردت ادخال المشبه في جنس المشبه به وروى ان الوليد بن
يزيد لما بوجع كتب الى مروان بن محمد وقد بلغه انه متوقف في البيعة لما بعد فبلغه ان
تقدم رجلا وتؤخر اخرى فاذا اتاك كتابي هذا فاعطه لي ايها شئت قوله وهذا سمي
المجاز المركب على سبيل الاستعارة وقد يسمى التمثيل مطلقا ان بدون قيد الاستعارة
وتسمى استعمال المجاز المركب على هذا الوجه يسمى مثلا ولو جوب ان يستعمل المجاز المركب
كما هو عليه لا يطرئ التغير عليه حتى انه يستعمل المفرد المكون في المذكر والمثنى والمجموع
فيقال ضيقت اللين اذا اردت ان يصير في تحصيل مراده في وفيه وهو معنى قوله ولم هذا
لا يغير الافعال **قال** فصل في تشبيه النفس فلا يصرح بشئ من ارادة سوى
المشبه ويدل عليه بان يثبت للمشبه امر هو من خصائص المشبه به فان اثباته له
او ملكيا غيرها واثباته لغير المشبه استعارة بالمعنى المشبه به فليس التشبيه استعارة بالكناية

النشبت

النشبت اطراف شبه المنيته بالتبع في اغتيال النفوس بالهوى والغلبة من غير تفرقة بين
نفاع وضرار فثبت لها الاطراف التي لا يمكن ذكر فيه بدونها وكما في قول الآخر ولقد نطق
بشكر ترك مفضي لسان حال بان شكاية انطق شبه الى ان يأتى بان تشكلم في الدلالة
على المقصود فانبت لها لسان الذي به قوامها وكذا قول زهير صمى القلب
عن سلم واقصر باطلم وعنى افراس القصب ورواه سلم اذا دان يبين انه ترك ما كان
يرتكبه ومن المجتمعة الجمل والنق وعضى عن معاوية فبطلت الالة فشبه القصب بحجة
من جمل المسير كالحج والتجارة قضى من الوطى فامتلأت الاله فثبت له الافراس
والرواحل فالصبي من الصبوة بمعنى الميل الى الجمال والفتوة ويحتمل ان اراد دواى
النفوس وشهواتها والقوى الى اصله لان استيفاء الذات والاسباب التي فلي
تتأخر في اتباع النقي الا اذا ان الصبي فيكون كعقبة **القول** اعلم ان التشبيه
قد يصرح في النفس فلا يصرح بشئ من ارادة سوى ركن واحد وهو المشبه ويدل على ارادة
التشبيه في النفس بان يثبت للمشبه امر هو من خصائص المشبه به فان اثباته له
دليل على التشبيه ويسمى التشبيه المدلول عليه استعارة بالكناية وملكيا غيرها
ايضا لان الكناية هي الاضفاء وقد افق استعارته ههنا واقصر على ذكر لارهم
ويسمى الاثبات المذكور استعارة تخيلية لانه لا وجود له حقا ولا عقلا فيكون
استعارة كعقبة ومثال الاستعارة بالكناية قول ابي ذؤيب الهمذلي واذا الخنية
النشبت اطراف القيت كل عيمة لا تنفع فانه شبه المنيته بالتبع والى مع اغتيال
النفوس قهر او غلبة غير تمييز بين قهر وشير فان هذا المعنى مشترك بين الطرفين
والله اعلم بالصواب في النفس والمصيرح الا بالمشبه وهو الخنية ودل على التشبيه باثبات

الاطوار التي من خصائص الحشمة وهو السبع للهيئة والاكسب المتعلق والتمهيد
 العودة التي تعلق على الصبيان وفي الحديث من خلق تحمة فلما اتى الله له ويقال من حرة
 واما المعاد ذات اذا كتب لها القرآن واما الله مع فلا يسل قوله لا يكمل ذلك فيه
 بدو اي لا يكمل الاغتيال في السبع بدون الاظهار وانه قول الآفرد وقد نطقه بذكر
 بترك مفصلا ولسان حاله لشكايه انطلق فانه شبه الى حال بان فاطق والي مع الدلالة
 على المقصود فان هذا المفعول مشترك بين الطرفين وافهم هذا التشبيه في النفس وما مر
 بالحشمة وهو الى حال دل على الحشمة بانسان الذي هو من خصائص الانسان المتكلم
 الى حال قوله به تواما ان باللسان قوام الدلالة على المقصود في الان واما قول زهير
 القلب عن سلم واقصر باطله عري افراش القصب ورواهم فلا استعارة التي فيه يحتمل ان يكون
 ملكيا عما وان يكون حقيقة اما الاول فتوصيه ان يقال شبه القصب بمفعول الجبل الى الجبل
 والفتوة بجمته من جمات المسير كالج والتجارة وغيرها وافهم هذا التشبيه في النفس ودل
 عليه بانثبات الاواس والرواحل التي من خصائص الحشمة به للصبي ثم اراد ان يبين انه ترك
 ما كان يرثيه في زمان الحشمة من اتباع النقي والجمل واعرض عن ان يعود اليه فقل عري
 افراش الصبي ورواهم لان كل عمل له الله اذا اعرض عنه تعطلت الالة والى اصل انه شبه
 الجبل بجمته من جمات المسير وهذا التشبيه استعارة بالكناية واثبت الاواس والرواحل للحشمة
 وهذا اثبات استعارة تخيلية واما الثاني فله توصيه ان الاول ان يقال اراد بالافراس
 والرواحل دواعي النفوس وشهواتها والقوى التي تصل اليها في استغناء لذاتها بان يشبه هذه الامور
 بالافراس والرواحل الحقيقية ومع يكون هذه الاستعارة اعني استعارة الافراس والرواحل
 للامور المذكورة لا تحقق في العقل واللسان ان يكون اراد بالافراس والرواحل

الاسباب

الاسباب التي فلما تناقضا في تناقضه وتنظيره الا ان الصبي مثل الى والافوان
 ونحوه لا يحصل الا حال الصبي بان تشبه الامور بالافراس والرواحل الحقيقية
 ومع يكون هذه الاستعارة اعني استعارة الافراس والرواحل لهذه الامور المذكورة استعارة
 حقيقية ايضا التحق معناه حث اذا الامور المذكورة لها تحقق في الخيال ومع حركته
 بالحق والصبي علم هذا يكون بمعنى صوابه السن قوله صا القلب عن سلم ان خرج
 هو بما قوله اقصر اي امتنع وقوله بالكل اي باطل القلب والافراس والرواحل مجاز في صفة
 ومع البيت بعد تحقق ما ذكرناه في الجاهل لا يخفى على الظن **قال** فصل في غرض الصبي
 الحقيقة اللغوية بالكلمة المستعملة في وضعه لم من غير تاويل في الوضع واقصر بالقيد
 من الاستعارة على الصحيح القولين فانها مستعملة في وضعه لم بتاويل **اقول** اعلم ان كلام
 المصنف في هذا الباب في لف لوضع مما ذكره الصبي في الحقيقة والمجاز من التعريفات والتعريفات
 وغيره فاداد المصنف هذا الفصل ان يتوض بما ذكره الصبي واعتمد رايه عليه وان
 يتوض ايضا بما فيه من الخلل اذا عرفت هذا فنقول عرف السكاكي الحقيقة اللغوية
 بالكلمة المستعملة في موضع لم من غير تاويل في الوضع كلفظ الاسد اذا استعمل
 في الحيوان المفترس فانه موضوع لم بلا تاويل في الوضع واقصر بقوله لم من غير تاويل في الوضع
 عن الاستعارة فانها مجاز لغوي على الاصح من القولين المذكورين وليس مستعملة في موضع
 الا ان استعمالها فيه مع التاويل وذلك التاويل هو ادعاء ان الحشمة من افراد الحشمة به
 داخل في جنس بان يدي مثلا ان اراد الاسر شيان متعارف وهو النزل له الصورة
 المخصوصة اعني السبع وغير متعارف وهو النزل ليس له تلك الصورة بل صورة افراد
 الشبيخ فيكون استعمال لفظ الاسر استعمالا في وضعه لم بهذا التاويل **قال**

وعرف الجاز اللغوي بالكلمة المستعملة في غير ما وضع لم بالتحقيق في اصطلاحه التي تطاب
مع قرينة مانعة من ارادته وان تعيد التحقيق ليدخل الاستعارة على ما **اقول** في قوله
عرف السكاكي الجاز اللغوي بالكلمة المستعملة في غير ما وضعت لم بالتحقيق في اصطلاحه
مع قرينة مانعة من ارادة ما وضع اللفظ لم وباد بقول بالتحقيق ليدخل الاستعارة
ما عرفت من انما مستعملة في ما وضعت لم لكن لا بالتحقيق فلو لم يعيد بقول بالتحقيق
عن الجاز اللغوي مع انما عرفت على اصح القولين وقوله بالتحقيق متعلق بقوله في غير ما وضعت لم
لا بقوله المستعملة فتأمل وقوله مع قرينة مانعة من ارادته اعتراض عن الكفاية كما عرفت حقيقة
ورده بان الوضع اذا اطلق لا يتناول الوضع بآويل والتعديد باصطلاحه التي طرد لا بد منه
في تعريف الحقيقة **قال** اعترض على تعريف الحقيقة والجاز المذكورين بان قوله في تعريف الحقيقة
في غير تأويل في الوضع وقوله في تعريف الجاز بالتحقيق مع ذلك لان الاستعارة خارجة عن تعريف
الحقيقة بقوله في ما وضعت لم اصلا اذا الوضع اذا اطلق لا يتناول الوضع بآويل كما عرفت
تفسير الوضع فان قيل لما لا يكون ان يكون اللفظان للتأكيد لا للاعتراض فلان السكاك
خرج بانها للاعتراض ولما قل ان يقول لانه ان الوضع اذا اطلق لا يتناول الوضع بآويل
لان وضع الشر للشر كونه الا على تنبيه من المعنى ان يكون في نفس الامر كذلك
او في اعتقاد المتكلم فقد وا عرض على تعريف الحقيقة وهو بان يعيد تعريف اصطلاح
التي طرد لا بد منه ليخرج كلفظ الصلح اذا استعمل ان في في الراء كما عرفت وقول الحق والتعريف
باصطلاحه اني لم يسجد لان الواجب التعيد بشرط يخرج لفظ الصلح عند استعماله
الشراعي ايا ما في الدعاء وليس التعيد بهذا القيد مخصوصا بغير اصطلاح التي طرد واجبا
وقسم الجاز الى الاستعارة وغيرها وعرف الاستعارة بان تدرك احد طرفي التشبيه وترتبه

الآخر

الآخر عباد دخول المشبه في جنس المشبه وقسمها الى المصريح بما دامكن عنها واعني بالمصريح
بما ان يكون المذكور هو المشبه وجعلها حقيقة وتخييلية وفتر الحقيقة بما عرفت
التتمثيل منها ورد بان مستلزم للتكيب الحذف لا افراد **اقول** قسم السكاكي الجاز الى
وغيرها وعرف الاستعارة بان تدرك احد طرفي التشبيه يراد طرف الآخر عباد دخول المشبه
في جنس المشبه كقولك رايته اسدا وان تريد شيئا فاقدر ان المشبه وادرك المشبه وكقول
الهذلي واذا الميتة انشبت اطفا فانه ذكر المشبه وادرك المشبه به صرح كان الميتة سبع
البيع وقسم الاستعارة الى الاستعارة المصريح بما دامكن عنها واعني بالمصريح بما
ان يكون المذكور هو المشبه والمراد هو المشبه وقسم المصريح الى الحقيقية والتخييلية وفتر
الحقيقية بما عرفت بان يكون المشبه المحرك فتحققات ادعلا او عند التمثيل على
سبيل الاستعارة من الاستعارة الحقيقية واعترض عليه بان التمثيل على سبيل الاستعارة
يجاز مرئى كما عرفت والاستعارة مجاز مفرد كما عرفت فكيف يصح ادخال التمثيل على سبيل الاستعارة في
الاستعارة **قال** وفتر التخييلية بما لا تحقق لمعناه حقا ولا اعتلا بل هو صورة ذهنية مخففة
كلفظ الاطفا في قول الهذلي فانه لما شبه الميتة بالسبع في الاعتقال اقد الوهم في تصويرها
بصورته وانتزع لوازمها فاضربها مثل صورة الاطفا ثم اطلق عليها لفظ الاطفا **اقول**
فتر السكاكي الاستعارة التخييلية بما لا تحقق لمعناه حقا ولا اعتلا صورة ذهنية
مخففة كلفظ الاطفا في قول الهذلي فانه لما شبه الميتة بالسبع في الاعتقال اقد الوهم في تصويرها
بصورته وانتزع لوازمها فاضربها مثل صورة الاطفا ثم اطلق عليها لفظ الاطفا **اقول**
فتر السكاكي الاستعارة التخييلية بما لا تحقق لمعناه حقا ولا اعتلا صورة ذهنية
مخففة كلفظ الاطفا في قول الهذلي فانه لما شبه الميتة بالسبع في الاعتقال اقد الوهم في تصويرها
بصورته وانتزع لوازمها فاضربها مثل صورة الاطفا ثم اطلق عليها لفظ الاطفا **اقول**

لفظ الاطوار استعارة تخيلية لان معناها غير محقق حاصلا **قال** وفيه توسل
وتغير غير ما يجعل الشيء للشيء وتقتضي ان يكون الترخيم تخيلية للزوم مثل ما ذكر فيه
اقول اختص على تفسير السكاكي الاستعارة التخيلية من وجهه الاول ان في تفسيره
تجلا تفسيره وهو ان ينادى بلاد ليل التنا ان تفسيره مخالف لتفسيره لكونه استعارة تخيلية
لانهم فسروا بجعل الشيء كجعل الاطوار للمنية في البيت وانما قلنا ان تفسيره مخالف
لتفسيره لان تفسيره يقتضي ان الاستعارة التخيلية هي اثبات الاطوار للمنية فلفظ
الاطوار حقيقة عندهم لانه استعمل فيها وتوهم لانه يكون على تفسيره للمنية الاطوار حقيقة
وتفسيره السكاكي يقتضي ان الاستعارة التخيلية لفظ الاطوار لا استعمال في الصورة
الوهمية المحضة لاثبات الاطوار فيكون لفظ الاطوار مجازا عند حقيقة عند السكاكي
ان ما ذكره السكاكي يقتضي ان يكون ترشيح له الاستعارة استعارة تخيلية لان ما ذكره
في التخيلية لازم في الترخيم كما في قوله مع اول النور اشترط الضلالة بالهدى فما رجت
تجارتهم وتحقيق ما ذكره فيه الى مع ما شبه الاختيار بالتجارة بشيء بلغة قاع كان
اخذ الوهم في تصويره بصورة زلا واضراع لوزن لم وتفرع له صورة مثل صورة الرمح
فاطلق لفظ الرمح عليها ولما قل ان يقول سلمنا ان ما ذكره يقتضي ان يكون الترخيم تخيلية
وكلمة لا يلزم منه **قال** وفيه يمكنه غير ان يكون المذكور المشبه على ان الواحد بالمنية السبع
بادع السبعة بما بتونه اضافة الاطوار اليها **اقول** اعني السكاكي بالاستعارة المحكية
انه يكون المذكور هو المشبه والواحد هو المشبه به كما في بيت الهذلي فان الواحد بالمنية السبع
بادع السبعة لئلا والدليل على ارادة السبع من المنية اضافة الاطوار الى المنية لانها
على ان الواحد بالسبع **قال** ورد بان لفظ المشبه فيها مستعمل في وضع لم حقيقة والاستعارة

ليست

ليست كذلك وافادة نحو الاطوار قرينة التسمية **اقول** اعترض على تفسير السكاكي الاستعارة
الكنية عن بان قوله المراد بالمشبه المشبه به خطأ لان لفظ المنية في الاستعارة المحكية عن استعمال
فيه وضع لم حقيقة فانما طعنون بان المراد بالمنية في البيت الموت لا الحيوان المفترس
فيكون لفظ المنية مستعملا فيما وضع له بلاتا ويل لا شيء من الاستعارات
مستعملا فيما وضع له حقيقة ان بلاتا ويل يفتح من التنا لفظ المنية ليستعارة
واما قوله اضافة الاطوار الى المنية دليل ارادة السبع فايضا باطل لان اضافة المنية
بشبهها بالسبع **قال** واذا ورد البيت الى المحكي عنها يجعل قرينتها مكنيا عنها
والتبعية قرينتها على نحو قوله في المنية واطوارها **اقول** اختيار السكاكي رد الاستعارة
الى الاستعارة بالكناية يجعل قرينة الاستعارة التبعية استعارة بالكناية وجعل نفس
الاستعارة التبعية قرينة للاستعارة بالكناية مثله قوله نطقت لكال بكذا فان قولنا
نطقت استعارة بتبعية كما ورد قولنا لكال قرينة لها كما وايضا وجعل السكاكي لكال
بالكناية عن المتكلم كما هو من جهة المنية وجعل نسبة النطق اليها قرينة للاستعارة
بالكناية لان النطق من خواص المتكلم هو من جهة في اثبات الاطوار للمنية والفرق
بين ما ذهب اليه وما ذهب اليه غيره ان ما هو استعارة عنده قرينة للاستعارة عند
غيره وما هو قرينة له عنده استعارة عنده **قال** ورد بان قوله ان قدر التبعية
حقيقة لم تكن تخيلية لانها مجاز عنده فلم يكن المحكي عنها مستلزما للتخيلية
وهذا باطل بالاتفاق والايكون استعارة فلم يكن ما ذهب اليه مفسدا على اذنه
اقول اعترض على اختيار السكاكي بان الاستعارة التبعية التي جعلها قرينة لقرينتها
ان جعلها استعارة بالكناية اما ان يعدها حقيقة او يعدها مجازا فان قدرها

حقيقة لم يكن استعارة تخيلية لأن الاستعارة التخيلية مجاز غند ونحن نستعمل على
 تقدير جعل الاستعارة التبعية حقيقة وم يلزم تحقق الاستعارة بالكناية في
 الحال في المثال المفرد بدون الاستعارة التخيلية ووجودها بدو لا باطل اجماعاً
 اذ الاستعارة بالكناية ملزمة للتخيلية عند السكاكي وعند غيره وان قدر اننا
 مجاز علم ان يكون استعارة لان العلاقة المشابهة واذا كانت استعارة لزم ان
 يكون تبعية لانها في الفعل اذا كانت تبعية كان رد السكاكي اياً الى الاستعارة
 بالكناية غير متحقق فلا يكون في رده غش عن تقييد الاستعارة الى الاصلية والتبعية
 كما هو عند غيره **قال** فصل حسن كل من الحقيقة والتمثيل برعاية جهات
 حسن التشبيه وان لا يشتمل على لفظا ولذلك يوصى ان يكون التشبيه بين الطرفين
 جليلاً ليلا يصير الفارق كما لو قيل رايت اسدا واديدان فانه نحو رايت ابلا مائة لا كذا
 راطم واديدان من و هذا ظهر ان التشبيه اعم محلاً ويتصل به انه اذا قور التشبيه بين الطرفين صحت
 اتحاد العالم والنور والشبه والظلمة لم يحسن التشبيه وتعين الاستعارة والممكن عنها
 كالتحقيقية والتخيلية حسناً بحسب حسن الممكنة عنها **اقول** حسن كل واحد من الاستعارة
 الحقيقية والتمثيل على سبيل الاستعارة برعاية جهات حسن التشبيه علم فامر في باب من
 كونه مقبولا ومؤكد وغير ذلك وان لا يشتمل فيها رايحة التشبيه ان بان لا يذكر في اللفظ
 شئ يدل على التشبيه وقول وان لا يشتمل على الرعايات ان رعاية جهات حسن التشبيه
 وبان لا يشتمل رايحة التشبيه لفظا يوصى على البيان ان يكون التشبيه بين التشبيه
 والتشبيه جليلاً ان غير محتاج الى ذكر ما يدل عليه لانه لو لم يكن جليلاً يلزم احد الايتين
 وهو اما قبح الاستعارة واما صيرورتها في اللفظ لان ما يدل على التشبيه
 اما ان يذكر

اما ان يذكر او لا يذكر على كل واحد من الايتين يلزم احد الايتين لاولين وكل
 واحد من الايتين محذور اما الاول فظ واما الثاني فلان اللفظ مستباح لان
 فيها تكميلاً بما لا يطاق وهو التكميل بتعلم الغيب ومثال ما لا يكون وم التشبيه
 فيه جليلاً قولك رايت اسدا وانت تريد ان تاذن انما هو الغيب بين الناس ان
 الانحر والاسد غيب جلي لان الاسد ليس غريباً بالشئ بالبحر كما هو غريب بالشئ بالسميعة
 وقولك رايت ابلا مائة لا تجد فيها راحته وانت تريد ان الناس فان التشبيه ايضا بين
 الناس والابل غير جلي وهذا ما فوض في قولهم وم الناس كابل مائة لا تجد فيها راحته
 اي الناس كثير لكن من فيه خير قليل كما ان الابل كثيرة وفيه خير وهو الراحلة قليل
 وما ذكرناه ظهر ان التشبيه اعم محلاً من الاستعارة الحقيقية والتمثيل على سبيل
 الاستعارة لانها لا يحسن في كل ما يحسن فيه التشبيه ويحس التشبيه في كل ما يحسن
 فيه فالتشبيه اعم في الموضع ويتصل بما ذكرناه انه اذا قور التشبيه بين الطرفين
 حتى صار التشبيه كانه هو التشبيه كالعالم والنور والشبه والظلمة لم يحسن التشبيه لان فيه
 ترجيحاً لما في قوة الشر عليه ويتعين الاستعارة لذلك لا يقال العالم كالنور والتشبيه
 كالظلمة بل يقال حصيل في قلب نور او غش في ظلمة وشريطة حسن الاستعارة
 الممكنة عنها من شرط حسن الاستعارة الحقيقية بعينها وحسن الاستعارة التخيلية
 بحسب حسن الاستعارة الممكنة عنها لانها تابعة لها وحسن التوابع بحسب حسن المتبوع
قال فصل قد يطلق المجاز على كلمة تغيير حكم اء اربا بخذ في لفظ او زيادة
 لفظ كقولهم تعود جاء ربك وقولهم واسأل العترة وقولهم ليس كمثل شئ
 امر ربك واهل العترة ومثله **اقول** الكلمة يوصف المجاز

بسبب تغير علم اعراب بحذف لفظ لا بد منه او زيادة لفظه بتركها في قولهم وبارك في
قوله برك تغير اعرابه لان اعرابه في الاصل الجاز العبد ربح وقد صار الرفع وكما في قوله
تبع ليس كمثل شئ فانه تغير اعرابه قوله من زيادة الكاف في الاصل ليس مثل شئ والا
لزم نعيم مع فالاصل الرفع وقد صار الى الجزاء وكما في قوله تعالى واسأل القرية وتعيده
واسأل أهل القرية واقولنا ليس من غير مطلق فليس من هذا الباب لان البار فيه
مع التاكيد فليس منه بزيادة علم ان كلام السكاكي في هذا الباب يدل على ان الموصوف
بالحجاز اعراب الكلمة وهو الرفع في قوله برك وكلام المصنف يدل على ان الموصوف
نفس الكلمة لا اعرابا وهو لفظه برك والحق في هذا النوع ان لا يقدح في ابل بغيره
كما هو مختار الصكاكي **قال** الكناية اريد به لازم معناه مع جواز ارادة معناه
انما تخالف الجازم بجهة ارادة المعنى مع ارادة لازم **اقول** الكناية عبارة عن
لفظ يطلق ويراد به لازم معناه مع جواز ارادة معناه كقولنا فلان طويل
النجاد فان قولنا طويل النجاد لفظ اطلقناه وارادنا به لازم معناه وهو طول القامة
مع جواز ارادة طول النجاد مع قوله لفظ اريد به لازم معناه كالجنس لرفول الجازم في
فيه ايضا استعمال لازم الى اللازم وقوله مع جواز ارادة معناه كالفصل لمخرج الجازم
لان الجازم مستلزم لقونية مانعة عن ارادة الحقيقة ومستلزم المانع وانما سمي
هذا النوع من الكلام كناية لان فيه اخفاء المعنى والكناية يدل على الاخفاء لان
لكن ي كيف تركب دلت على عدم التصريح من ذلك كمن يكن الى وضع المعنى موضع
المظهر ومنه الكنى فان فيه اخفاء للاسماء كانه فلان دام فلان ومنه كنى في العدد وشكى
اذا وصل اليه مضار من حيث لا يشعر بها ومنه نكبات الزمان لحوادثه الفارقة

علم الناس

على الناس من حيث لا يشعرون ومنه الكنى للبحر باطن الفرح لثقائه ومنه كنى لثقائه
الناس **مايه قال** وقرى بان الاستعمال فيما من التواضع وفيه من الملزوم ورد بان اللازم
ما لم يكن ملزوما لم ينتقل منه ومنه يكون الاستعمال في الملزوم **اقول** هذه الاشارة الى الفرق
بين الكناية والحجاز الذي ذكره الصكاكي وغيره وهو من المص ليس عرضي توصيف
الفرق ان يقال الكناية ينتقل فيها من اللازم الى الملزوم كما في قولنا طويل النجاد فان
طويل النجاد لازم لطوله القامة لانه لا يصار الى طول النجاد الا لطوله القامة
والحجاز ينتقل فيه من الملزوم الى اللازم كقولنا رعبنا الغيث فان الغيث ملزم للنب
لانه سبب له والسبب ملزم للمسبب واعتراض المص عليه بان الكناية ينتقل
فيها ايضا من الملزوم الى اللازم ما لم يكن مساويا للملزوم او اخص منه لم ينتقل
منه اليه واذا كان مساويا او اخص كان ملزوما ومنه يكون الانتقال من الملزوم
وانما قلنا ان اللازم ما لم يكن مساويا او اخص لم يكن الانتقال لانه لو كان في
انتم من الملزوم لما كان له دلالة على الملزوم لا مطابقة ولا تضام ولا التزام كما بين
موضعه واذا لم يكن له دلالة عليه لم ينتقل منه اليه لان المستقل منه يجب ان يدل على
المستقل اليه فان قيل يمتنع ان يكون اللازم اخص من الملزوم لان العام يجب ان يكون
وجوده بدون الخاص تحقيقا لمعنى المصنف فيجب ان يكون وجود الملزوم برونه اللازم
وهو حال اجيب عنه بان المصطلح عند علماء البيان ان الملزوم هو المخصوص باللازم
هو العارض ولا امتناع في ان يكون العارض اخص من المخصوص كالفعل بالفاعل
الذي هو عارض الان وان اخص منه هذا ما قيل ولا يبعد ان يقال لو صح هذا الجواب
لعد اصل العارض لانه لا يفرق من كون العارض اخص من المخصوص او مساويا له كون

الانتقال من المعلوم على هذا التفسير لاقتناع ان يصير العارض موصوفا وايضا نرى كثيرا
من الامثلة يسمونها لادنا ومهل من معارض كالنبت فانه لانم للغيث كما مر دارجا مع ان
على رضائه لانه غير قائم به ويمكن ان يدفع هذا بان العارض هو التابع سواء قام بالمتبع لا
وفي الخبر **قال** ومن ثلثة اقسام الاول المطلق بلا غير صفة ولا نسبة فمثل ما حان معنى واحد
كقولهم والطارئ مع اضعافان ومما كان مجموع ما كان لقولنا كناية عن الانسان
حتى مستوى العامة عريض الاطفا وشرطا لا اختصاص بالكلية عن **ان** الكناية عن
الاقسام ثلثة لان المطلق با اما ان يكون ذات الشيء او صفة او اختصاص صفة
ثلثة اقسام الاول الكناية المطلق بانفس الموصوف وغير الموصوف الاول المطلق
بلا غير صفة ولا نسبة واعز بقول غير صفة عن الكناية الثانية وقول ولا نسبة عن الثالثة
وهذه الكناية تنقسم الى قسمين الاول ان يكون الكناية بمعنى واحد اي صفة واحدة
فيذكر تلك الصفة ويراد الموصوف لقولنا الشجر الضارب بالي بكل ابيض مجزوم والطائفي
بمجامع الاضعافان فان قوله مجامع الاضعافان كناية عن التلب لانه محل الصفة وهو
قوله ابيض مجزوم اي ينقطع انما ان يكون الكناية معاني متعددة كقولنا كناية
عن الانسان حتى مستوى العامة عريض الاطفا وشرطا كل واحدة من هاتين البياتين
ان يكون مختصة بالموصوف كما في هذين المثالين اما في الاول فظاهر واما في الثاني
كل واحد من الحيوة واستواء العامة وعرض الاطفا وان كان اعم من الانسان لكن
المجموع مخصوص وهذا هو الذي يسمى المنطوقين الخاصة المركبة وجعل الكناية
الكناية الاول قريبة والثانية بعيدة فان اراد الاصطلاح عليه فلا منافاة فيه وان
لم ير الاصطلاح ففي صفة ما ذكره نظر لان العبدية الكناية انما يكون بواسطة ولا واسطة

في شئ

في شئ من الكنايات **قال** الثانية المطلوب با صفة فان لم يكن الانتقال بواسطة
فقرينة واحدة كقولهم كناية عن طول العامة طول نجاده وطول النجاد والاول
سلوطة وفي الثانية يصح ما لتضمن الصفة الضميمة وضميمة كقولهم كناية عن
الابل عريض العفاء وان كان بواسطة بعيدة كقولهم كناية عن كثر الرقاد كناية عن المضياف
فانه ينقل من كثرة الرقاد الى كثرة احراق الحطب تحت القدر ومنه الى كثرة الطبايح
ومنه الى كثرة الاكله ومنه الى كثرة الضيغان ومنه الى المقصود **ان** الكناية الثانية
هي الكناية المطلق في الصفة وهي اما قرينة او بعيدة لان الانتقال اما ان لا يكون
بواسطة او يكون بها والاول من القرينة والثانية من البعيدة والقرينة اما او ضمنية او ظلية
فالاول كقولهم طول نجاده وقولهم طول النجاد فانها كنايةتان عن طول العامة
ويستمر نحو قولهم طول نجاده ساذجة ونحو قولهم طول النجاد كناية مقصورة لا عمال
الثاني التبرجح بوجه فادون الاول وتوصيهم ان الصفة المشبهة في قولهم طول
النجاد وشتمه على ضحية الموصوف لاقتناع ان لا يكون الا فاعلا اما حضرا او مظهرا
واذا لاحظنا مظهرها فهو مضمرة والصفة مع ضمة تدل على اثبات لا لبعد اليه ضمة فغيرها
تصح باثبات الطول فلو لم يصف الصفة الى النجاد بان يقال فلان طول لكان
تصح محضا لكن لا اريد الكناية اضعفت الصفة الى النجاد وضعف او التبرجح
بتأمل لوصف الضميمة وهذا بخلاف قولهم طول نجاده لان النجاد فاعلا للصفة فلا يكون
غير ضمنية لاقتناع ان يكون لصفة واحدة فاعلان ظاهران ولا ظاهرا ولا مضمرة في الثانية
كقولهم فلان عريض العفا كناية عن الابل لان عرض العفا يدل على الغباوة قال ان
عرض العفا مبنية في شماله قد انحصر عن حسب الوارثة ثم وبه والبعد كقولهم

كناية عن المضيا فكثر الرماد فانه ينتقل من كثرة الرماد فانه ينتقل من كثرة الرماد فانه ينتقل
القدر والمحل من كثرة احراقه الى كثرة الطبايح ومن كثرة الاكل الى كثرة الاضيق
ومن كثرة انهم الى كون الشخص مضيا فاد هو المقصود وكقولهم فلان عرض الوصا
كناية عن الابل فانه ينتقل من عرض الوسادة الى عرض القفاخ وعرضه الى الغباقة وكقول
الشر وما بك في من عيب فانه جبان الكلب من زوال الفصيل فانه ينتقل من جبن الكلب
الى دوام زجره عن الجير الذي هو طبعه لانه الاحر الطيسقي لا يزول الا بما نعدايم ومنتقل
من دوام زجره عن الجير الى دوام ورود الناس الى بابه ومن دوام ورودهم اليه الى كونه
كريا وكذلك ينتقل من هذا الفصل الى فقد الاحكام ومن قد بين الى كثرة نحره
ومن كثرة نحره الى كثرة لحمه من ومن كثرة اكلها الى كثرة كرمها ونظيره قولهم لعبد
الغيز على قوله وغيره من ظلمة فبايك اسرهل ابواهم ودارك ما هو له عامره ومملك
انس بالرابرين من الام بالابنة الزائرة **قال** الثالثة المطلوب بان نسبة كقولهم ان السماحة
والحرمة والندى في قبة ضربت على ابن الحشر فانه اراد ان يثبت اختصاص ابن الحشر
بهذه الصفات فترك التبرع بان يقول انه مختص بها او نحو ذلك الكناية بان صفات في قبة
مفردة عليه وكقولهم المجدي بن نويه والكرم بين البرية **اقول** الكناية
الثالثة هي الكناية المطلوب بان نسبة الصفة الى الموصوف كقولهم زياد الا عجم ان
السماحة والحرمة والندى في قبة ضربت على ابن الحشر فانه اراد ان يثبت
اختصاص المخرج بالسماحة والحرمة والندى فترك التبرع بان يقول هو مختص بها
او يقول السماحة له والحرمة له والندى له الى الكناية بان جعل تلك الصفات الفاصلة
في قبة ثم تارة ان في الدنيا ذوى قباب كثير من جعل تلك القبة مفردة على المخرج

ليحصل

ليحصل اختصاصه بداروى ان لا يقدم على عبد الله بن الحشر بنسب بور فالطف
به وما انزل له وبعث اليه الف دينار فقال هذا البيت فقال المخرج زرني فقال الشا
كل شئ ومنه وما نحن فيه قولا لم المجدي بن نويه والكرم بين برديه فان فيه
تخصيص الكرم والمجد بالمخرج ومنه قول البر تواس فتي شترى صن البناء وبالم
ويعلم ان الرايات تدور فاجازة جود ولا طردونه ولكن تصير الجود حيث يصير قوله
ولكن تصير الجود حيث يصير كناية عن تخصيص الجود بالمخرج **قال** والموصوف في
هذين قد يكون غير مذكور كما يقال في عرض من يؤدى المسلمين المسلم من سلم المسلمون
من يره ولسانه السكاكى الكناية تتفاوت الى التوفيق وتلويح ورغز واياء واثارة وانما
للموضعية التوفيق ولغيره ان كثرت الوسائط التلويح وان قلت مع خفاء الرغز واثارة
الايماء واثارة ثم قال التوفيق قد يكون مجازا كقولك او بتنى فتعوز وانت تريد ان
مع الخاطبة وانه وان اردتها جميعا كان كناية ولا بد فيها من قرينة **اقول** الاصل
في هاتين الكنايتين اعني الثانية والثالثة ان يكون الموصوف مذكورا نحو قولنا فلان
يصلى ويركع كناية عن ايمانه ونحو قولنا فلان ليس العباد كناية عن تهوده فان الموصوف
في هذين المثالين وهو فلان مذكور وقد يكون غير مذكور ونحو قولك في عرض من يؤدى
المسلمين المسلم من سلم المسلمون في لسانه ويده فان الموصوف وهو الموصوف
النفى عنه الاسلام غير مذكور قال في الصفاة عرض الشئ بالضم تاجده وجانبه
قال الصفاة كناية تتفاوت الى التوفيق وتلويح ورغز واياء واثارة ثم قال الكناية
من كانت عرضية اي مسوقة لاجل موصوف غير مذكور كما عرفت كان اطلاق اسم التوفيق
عليه مناسبا لقطا ومعنى وان لم تكن عرضية نظر فان كثرت الوسائط كان في كثير الرماد

وجبان الكتب من زول الفصل كان اطلاق اسم التلويح عليه خاسبا لان التلويح
ان تشير الى غيرك من بعد وان قلت مع الحقاء كان اطلاق اسم التلويح عليه خاسبا لان
الرمز ان تشير الى قريب منك على سبيل الحقيقة اذ هو الاشارة بالشفقة والى حب
قال الشارح من زول الحقائق من جعلها من غير ان يدرك هناك كذا وان قلت مع الحقاء
كقولهم من تخلص من كرم وسلم بن عوي من تميم وقولهم سألته العدى والجود والى كذا
تبدلتا ذللا بعد مؤيد وما بال ركن الدين اصبحت من هذا فعلا اصطفا بابن محسن مؤيد
فهذا على عند موته وقد كتمت عبده في كل شهر فعلا انما كى تغرب بموته مائة ثم تلو
في غير كان اطلاق اسم الماء والاشارة عليه خاسبا ثم قال الكاكي ايضا التوضيح فيكون
مجازا وقد يكون كناية كقولك اذ بنى فتوف فانه اريد انسان اخر مع الخطاب
مع عدم ارادة الخطاب يكون مجازا الاستعمال تاء الخطا في غير ما هي موضوعة له وهو الانسان
الاخر بعلقة كونه مع ما هي موضوعة له وهو الخطاب اذ اريد الخطاب بغيره معا كان كناية
لان التاء يكون مستعملة فيما وضعت له وهو الخطاب مراد بها غير ما وضعت له في الجملة وهو التاء
الاخر فيكون كناية وفيه نظر لانه لا يصدق عليه انه لفظ اريد به لانه مع جواز ارادة
معاقولم ولا بد فيه من كناية بمعنى لا بد في كل واحد من الكناية والمجاز في هذا المثال من قرينة
تدل عليه **قال** فصل اطبق البلفاء على ان المجاز والكناية ابلغ من الحقيقة والتفريع
لان الانتعال فيهما من الملزوم الى اللازم فهو كدعوى الشيء بينية وان الاستعارة
ابلع من التشبيه لانها نوع من المجاز **قال** انتفق البلفاء على ان المجاز ابلغ
من الحقيقة وان الكناية عن شيء ابلغ من التصريح بذكره لان الانتعال في كل واحد
من المجاز والكناية بين الملزوم الى اللازم في عرف من اختار المحض بكل واحد من كذا كدعوى

الشيء

الشيء بينية لان وجود الملزوم شاهر لوجود اللازم وفيه نظير عرف المتأمل انتفق ايضا
على ان الاستعارة ابلغ من التصريح بالتشبيه لانها مجاز وكل مجاز دعوى بينية **قال** الصنف
فلما مررنا بالكبر فلكون الانتعال فيهما من الملزوم كما عرفت انتا يستج الاستعارة دعوى
بينية ولا شك ان دعوى بينية متحققة في التصريح بالتشبيه واعلم ان العبارة التي
رئيت لمجازا او استعارة او كناية تنزه على العبارة الخالصة عن بلطائف اقلها ان
الاول من شأنها ان يتغير الاطلاق فانها تجعل النجمل سماءا والجبان شيئا والكلاب
حليما والحدود صديقا الى غير ذلك من الاطلاق وليس في العبارة الثانية ذكر وهذا هو المعنى
عن جميع ما ذكره في هذا المقام **قال الفقيه الثاني** علم البديع وهو علم يعرف به
تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة واهل ضربان لفظي ومعنوي
اقول علم البديع علم بقواعد تعرف بها وجه تحسين الكلام الذي يكون مطابقا
لمقتضى الحال برعاية اصول علم المعاني ويكون واضح الدلالة على معناه برعاية اصول علم
البيان فيكون علم البديع من علم المعاني والبيان ولهذا افرقه عنهما كما وجهه تحسين
الكلام ضربان ضرب راجع الى اللفظ وضرب راجع الى المعنى **قال** اما المعنوي فمعه المطابقة
ويسمى الطباق والتضاد ايضا وهو للجمع بين المتضادين الى معنيين متقابلين في الجملة
ويكون بلفظين من نوع اسميين نحو تحسبهم ايقاظا ومع رقودا وفعلين نحو يحيي ويميت
او حرفين نحو ما اكسبت وعليها ما اكتسبت او من نوعين نحو اود من كان ميتا فاحييه
وهو ضربان طباق الايجام وطباق السلب ولكن اكثر الناس لا يعلمون ونحو لا تخشوا الله
واخشونه ومن الطباق نحو قوله نزل ثياب الحق حرا فانه له اليلد الاوس من
سندس خضر **اقول** من اللفظ المعنوي المطابقة وتسميها خليل بن احمد الطباق

علم البديع علم البديع

والتضاد ايضا وفي عبارة عن الجمع بين متضادين الى بيني معينين متقابلين في الجملة وفي
قول في الجملة ان الخطا في جميع بيني معينين بينها تعال سواء كان ذلك التعال ذاتيا
كما بيني والبياض او عضا كما بين الواحد والكثير فان التعال بينها للمكيا ليتها
والمكيلية وعلى التعديل الاول كان التعال تضادا اولاد على التعديل الاول كان التعال
حقيقيا او مشهورا وصايق هذه الاشياء مذكورة في الحكمة والطباق يكون بلفظي
من نوع واحد اما في نوعين وعلى التعديل الاول فاللفظان اما فعلان نحو قولهم مع كذا
فان يحس ميت فلان والحياة والموت متقابلان تعال التضاد والعدم والمملكة على
اختلاف الرايين ونحو بيت الكتاب فيوما علينا ويوما لنا ويوما نسا ويوما نسر وان كان
نحو قولهم مع كذا فاعلم انهما رتود فان الاتفاظ الرتود اسمان والنوع والصفة متعا
واما حرفي نحو قولهم لما كسبت وعلم ما كسبت فان الام وعلم حرفين وهما متعا
لان الام للشفع وعلى الضر قال الشاعري انني راض بان احمل الهوى وخلص منه لا على
ولا لئلا وعلم قولهم فيوما علينا ويوما لنا ويوما نسا ويوما نسر اذا كان اللفظان
من نوع واحد اما كان نوعين فلكونه مع او في كان ميتا فاحييناه فان قولهم ميتا
فاحييناه لفظان من نوعين لان الاول اسم والثاني فعل ومعناهما متقابلان والطباق
ضربان ضرب يسمى طباق الايجاز كما في الامثلة المذكورة وضرب يسمى طباق السلب
نحو قولهم ولكن اكثر الناس لا يعلمون فان بين قولهم لا يعلمون ويعلمون تنافيا
في الجملة ونحو قولهم لا يخشون الناس واخشونهم من هذا الضرب قول الحسن دلقد عرفت
وما عرفت حقيقة ولقد جهلت وما جهلت فمولا قول الآخر خلقوا وما خلقوا المكنة
فكانهم خلقوا رزقوا وما رزقوا وما رزقوا سماع يركب انهم رزقوا وما رزقوا منه

قوله

قوله وزاد زار وما راز كان مقتبس نارا ودخل في تعريف الطباق نحو قول الشاعر تردى
ثياب الموتى فما الى الا لئيل الا وهي من سندس حفر لان الجمع بين الحجر والاحضرة جميع بيني
متقابلين في الجملة قوله تردى ثياب الموتى جعل ثيابه رداء وثياب الموتى اشارة للدم
اليابس على المقول ولهذا وصنع بالحجر والسندس الدرباج الرقيق يرمي شربيد **قوله**
ويلاحظ به نحو اشعار على الكفر رجاء بينهم فان الرحمة مستبينة عن الدين وكقولهم لا
تعجبى يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبلى ويسمى الكتاب ابرام التضاد **قوله**
يلحق بالطباق شيان الاول ان يذكر احد الضدين مستلزما للآخر نحو قولهم
اشد اعلى الكفار رجاء بينهم فانه ذكر الشدة التي هي ضد اللين وذكر منها شيئا هو مستلزم
اللين وهو الرحمة لان اللين سبب الرحمة والمسبب مستلزم لسببه لا متناع وجوده برونه
ولفان ان يقول لا وجه لما في هذا النوع بالطباق لانه داخل في تعريفه لان تناقض الآدم
مناق للملزم فيتم المذكورين تناقض الجملة العامة يستتبع بعضها ابرام التضاد
وهو نحو قولهم لا تعجبى يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبلى فانه لا
تقابل بين ضحك المشيب وبكاء الرجل اصلا لكن بينهما ابرام التضاد لان البكاء
الحقيقي تضاد للضحك الحقيقي فلذلك يسمى هذا النوع ابرام التضاد وقوله سلم من سلم
وسمى امرأته **قوله** ودخل فيه ما يختص باسم المتعاقلة وهما ان يؤتى بمعينين متوافقين او اكثر
ثم بما يعال ذلك على الترتيب والاماد بالتوافق خلا التعال نحو فليضحكوا قليلا
وليسبكوا كثيرا ونحو قوله ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا واقيح الكفر والافلاس بالرجل
ونحو فاما من اعطى واتى وصدق بالحسن فسينتسره ليسر واما من اجل واستغنى
وكذب بالحسن فسينتسره للعسر المراد باستغنى انه زهد فيما يحسنه لانه كان مستغن

عنه فلم يتق او استغنى بشهوات الدنيا عن نعم الجنة فلم يتق وزاد السكالي واذا شرط
منها امر شرط ثم ضربه كرايتين الآيتين فانه قد لما جعل التيسير مشتركين الاعطاء
والاتقاء والتصديق جعل ضده مشتركين اضدادا **اقول** دخل في تعريف الطباق
ما يخصه بعضهم باسم المقابل وهي عبارة عن ان يؤتى بمعينين متوافقين او معاني
متوافقة ثم تعادل حالتها على الترتيب والحد بالمعنيين المتوافقين المعنيين اللذان
ليس بينهما تعادل اصلا نحو قولهم فليضحك قليلا وليبكوا كثيرا فانه جمع فيه بين الضحك
والعلة المتوافقتين لعدم التعادل بينهما وقول الضحك بالبكاء والعلة بالكثرة ونحو تعادلهما
اشين باثنين ونحو قول ابراهيم حاصن الدين والدنيا اذا اجتماعا واجتمع الكفر
والافلا باس بالرجل فانه جمع فيه بين الحسن والدين والدنيا وقول الحسن بالجمع
والدين والكفر والدنيا لا فلاس وهذا مقابل ثلثة ثلثة ونحو قولهم فاما من اعطى الله
فانه جمع فيه بين الاعطاء والاتقاء والتصديق بالحسن واليسر وقول الاعطاء بالخل
والاتقاء بالاستغناء لان بينهما تنافيا لان المراد باستغنى انه زهد في ما عند الله كانه
مستغن عنه فلم يتق الله واستغنى بشهوات الدنيا عن نعم الجنة فلم يتق الله وحمل كل
تعديل يكون بين الاتقاء الله والاستغناء تنافيا وقول التصديق بالحسن بالتكذيب
واليسر والعسر وهذا مقابل اربعة اربعة قوله اعطى اي من اعطى الطاعة او صقوا
احوالهم قوله واتق اي اتق الله مع وصديق بالحسن اي صدق بالكلمة الحسن وهي كلمة التوحيد
قوله فسيسره ان فسمايته يقال يسر النوس اي هتياه للركوب قوله لليسر
اي للجنة اليسر وزاد السكالي في تعريف المقابل قيد اخر وهو انه اذا شرط في احد
الطرفين امر شرط في الطرف الآخر فذكر الاخر في قوله فاما من اعطى الله

فان الله

فان الله تع لما جعل التيسير لليسر مشتركين الاعطاء واتقاء الله والتصديق بالحسن
جعل ضده وهو التيسير لليسر مشتركين عدم الاعطاء وهو النخل وعدم الاتقاء وهو
الاتقاء وعدم التصديق بالحسن وهو التكذيب **اقول** وفيه مراعاة النظر وبسم الله
والتوفيق ايضا وهي جمع احوالها يناسبه لا بالتضاد ونحو الشمس والقمر بحبان
وقوله كالعنق المعطفا بل الاسم مبرية بل الاوتار ومنها ما يستجبه بعضهم تشابه الظاهر
وهو ان يختم الكلام بما يناسب ابتداءه في المعنى كقولهم تع لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير ويبحث بها نحو الشمس والقمر بحبان والنجم والشجر بسجبان
ويستمر ابراهيم التناسب **اقول** مراعاة النظر لاسماءها التناسب والملائمة
والتلفيق والتوفيق والابتداء هي عبارة عن الجمع بين احوالها يناسب الله
جبهته التضاد فخرج الطباق لان الدين المجعول في الطباق متناسبان بينا
التضاد مع اننا نسمي الطباق مراعاة النظر ومثال مراعاة النظر قوله تعالى
والقمر بحبان فان الجمع بين الشمس والقمر جمع بين المتناسبين قوله بحبان
اي بحبان معلوم وتقديره سوي يجزيان في بردهما كما دناهما في ذكرهما فاعل للذكر
عظيمة من علم النبي والحس ذكره في الكثر مثال آخر وهو قول البخاري
كالعنق المعطفا بل الاسم مبرية بل الاوتار فان الجمع بين العنق والسرهم والوتر جمع
بين الامور المتناسبة يصنف النوق بالهزال وشبهها بالقوس في الانعطاف والذبول
ثم يعرض عن هذا التشبيه للمبالغة في شبرها بالوتر في غاية الدقة ومنه هذا القول العنق
اصبك بالشمس الزمان وبرده وان لا مني فيك السرهم والواقد فانه جمع بين الشمس والسرهم
والسرهم والواقد ومنه قول ابن الرشيقي اصح واقول ما سمعناه في هذا من الخبر

المأثور منذ قديم احاديث تروى في السيول عن الحياض البحر عن كيف الاخير تيم فانه
جمع بين الصحة والقوة وبين السماع والخبر المأثور والاحاديث والرواية وبين السيل
والبحر وكف الاخير من خرافات النظر فاستمر شام الاطراف وهو ان يختم
الكلام بما يناسب ابتداءه في المعنى نحو قوله لا تذكر الا بصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير فانه ختم الكلام باللطيف الخبير واللطيف يناسب قوله لا تذكر
لان اللطيف لا يدرك بالبصر والخبير يناسب قوله يدرك الابصار لان من يدرك
شيئا يكون خبير به وانما كان هذا من مراعاة النظر الصدق تروى عليه كفا عفت ولبس
بمراعاة النظر نحو قوله الشعر والعمر بحسان والنج والنجي سجدان اذا جمع بين النجم
والشعر والعمر جمع بين امور تناسبها في الظاهر لا في الحقيقة اذا اريد النجم البناء الذي
لا سابق له لا الكواكب بل قوله والشجر وكان هذا الجمع مما يلي امور تناسبها في الله
يسمى ايام التناسب ليس الاستعداد في الجمع بين الشعر والعمر لان الجمع بينهما في مسائل
في الحقيقة ولا في الجمع بين النجم والشجر لانها متباينة ايضا في الحقيقة قال في الكشاف
النجم والشجر انقياد في النوع في خلقا لم يشبههما بالملكوت **جلد ١** ومنه **الار**
ويستعمل بعضهم التسمية وهو ان يجعل قبل العجز من الفقرة او البيت ما يدل عليه اذا في
الردى نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقوله اذا لم تستطع شيئا
فدعه وجاوزه الى ما تستطيع **افو** الارصاد ان يجعل قبل العجز من الفقرة ان في النشر
او في البيت ان في النظم ما يدل عليه اي على العجز اذا في الردى ان رد البيت اعلم ان
الفقرة في اللغة اسم لكل خلق يصاغ على هيئة فقار الظاهر ثم استعمل اليهود في القصيدة
تشيئا لم يخل ثم استعملوا كلمة مخدرة في الكلام تشيئا لها باوجود بيت القصيدة

وهذا المعنى

وهذا المعنى هو المراد منها والردى الحرف التي ينبغي على القصيدة وينسب اليها فيقال قصيدة
دالية او دالية وانما سمي بذلك روى في اللغة معناه جمع وضم وضمه الرداء وهو الحبل الذي
يشد على الاوتار ليضمها وذكر في الحرف اعني الحرف الاخرة في البيت ينضم ويجمع اليها
جميع حروفها فربما القصيدة والكلام في هذه الحروف واقفا مطول في علم القوافي مثال
الارصاد في النشر قوله وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون فان قوله
كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون فان كان الكلام بقوله يظلمون فمثله الفظ
قوله ان اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع فان قوله اذا لم تستطع شيئا فدعه
وجاوزه عند العلم بان الردى العجز يدل على ان تمام البيت بقوله ما تستطيع وقوله فليس
صلته بمجمل وليس الذي حرقة مجرم فان قوله فليس الذي حرقة مجمل وليس الذي حرقة مجرم
فان قوله حرقة مجمل وليس الذي حرقة مجرم عند العلم بان الردى المتم يدل على ان
تمام البيت بقوله حرام وانما سمي بهذا النوع من العمل ارصاد لان اول الكلام يجعل
المخاطب مقصدا لافره ويسميه بعضهم التسمية وعليه اصطلاح التبرق في عروضه
وقال فيه سمي تسمية لكون الكلام مع فتاوى الطرفين كالبرد والمستم
وهو الذي لا يختلف خطوطه ولا يتفاوت واعلم ان هذا التقييم يشوبان المراد بالبحر
في قوله وهو ان يجعل قبل العجز من الكلام لكنه ليس مشهورا اذا المشهور ان العجز في النظم المصراع الكلي
بتمام **١** ومنه **المث** كلمة من ذكر الشعر بلفظ غيره لو وقع في صيغة تحقيقا او تقديرافا لكان
كقوله قالوا اقترح شيئا بحدك طيخ قلت اطيخوا الى صبة وقيصا وكوه نعلم ما نفي
ولا اعلم ما نفي **٢** والكلمة صيغة الله وهو مصدر مؤنك لا فاعلا بالتم ان تظهروا الله لان
الايمان يظهر النفوس والاصل فيه ان النفوس كانت انفسهم او اولادهم في ما صغر

لمن قال مجده ونحو قول الآخر ان الليالي لانام متاهل يطوى ونشيدون الاعمار
فقصارت مع الهمم طويلة وطول الهن مع السرور فصار **دونه** البرصع وهو
العود الى الكلام السابق بالنقض لنكتة كقولهم قف بالديار التي لم يعول القدم بلى
وغير الارواح والدم **ان** الرجوع ان يعود المتكلم على ما سبق من الكلام بان ينقضه
ويرفعه لارادة نكتة كقولهم زهير قف بالديار التي لم يعول القدم بلى **غير** الارواح والدم
فان قولهم بلى وغيره ينعض لقولهم لم يعول القدم والنكتة فيه افادة كثرة حرور الارفة
على الديار والغفار الدوس والى المكان الارواح جمع ربح على غير قياس والدم جمع ديم
قال ومنه القورية ويسمى الابرار ايضا ومن ان يطلق لفظا لمعنايان قريب بعيد
ويراد البعيد ومن قربان مجودة ومن الت لا يجامع شيئا مما يلائم الوتير نحو الرحمن
على العرش استوى ونحوه والسماء ربنا با **ان** القورية ان يطلق
لفظ لم معان على ان احدهما قريب متبادر الى الذهن والآخر بعيد غير متبادر اليه
المع البعيد دون الوتير ويسمى الابرار والتخييل ايضا وهو في الكلام كثر الوقوع
ككناية الابره والليل في الحقائق وكما في قوله تعالى وهو يومئذ ناعم فان قوله ناعم
لمعنايان احدهما الذات نعمة والآخر انها في نعمة وكرامة وايضا كذا وكذا في قول
استعد ليل كان الشغل كلت محمولا وليس لراي نحو الخارق جرحه نظرت اليه والظلم
كاذ على العين قربان ح الجوق وقع فقلت لعل طال ليلى وليس لي حرام في حياة
وفي الصبر مفرغ ارس ذنب السرطان في الجوق طالعاهل محمدا ان الغزاة تطلع
فان لكل واحد من ذنب السرطان والغزاة معنيان اي الغزاة وذنب الذئب والشمس
والنظم والحد والفجر والشحن قال جارا لدار درر بابا في علم البيان ارق ولا اللطف

من باب التورية ولا النفع ولا اعون على تأويل المصبرات في كلام الله تعالى وحدث الرسول
قوله ومن قربان اي التورية قربان مجودة ومن الت لا يجامع شيئا مما يلائم الوتير
كما في قوله تعالى على العرش استوى فان الواحد الاستواء الاستيلاء الذي جامع شيئا
مما يلائم الحاقة مما هو لينا ومثلا **قال** ومنه الاستخدام وهو ان يراد
بلفظ لم معنيان احدهما ثم بضمه الآخر ويراد بالضمير احدهما ثم بالآخر
فالاول كقولهم اذا انزل السماء بارض قوم رعيناها وان كانوا غضايا والآخر
كقولهم فسق القضاة الساكنة وان سم شتوه بين جوارح وضيع **ان** الاستخدام
هو ان يراد بلفظ لم معنيان احدهما فيريد بالضمير العايد الى ذكر اللفظ
معناه الاخر ويراد بالضمير فيراد بالضمير الآخر معناه الاخر **الاول**
فكقولهم ان اذا انزل السماء بارض قوم رعيناها وان كانوا غضايا فان لفظ
السماء لم معنيان الغيث والنبت واريد بضمير السهم الغيث وبضمير الكاين في غياه
النبت واما الثاني فكقولهم البخت في فسق القضاة الساكنة وان سم شتوه بين جوارح
وضلع فان لفظ القضاة ايضا معنيان المكان والشجر واريد بضمير الكاين في قوله
والساكنة المكان وبضمير الكاين في قوله شتوه الشجر واللفظ شتوه شجر القضاة
اي اودوده من قوله شتوه النارا شتوها او قد الجوارح الا ضلع التي كت
التراب والضلع من التي تلي الظهر **دونه** اللف والنشر وذكر متعدد
على جهة التفصيل اذ الاجمال ثم ما لكل من غير معاني ثمة بان السمع يريده اليه
فالاول قربان لان النشر اما على ترتيب اللزخ ونحوه من رعتة جعل لكم القيل والنهار
لتكنوا فيه ولتبتغوا من فضلها اما على غير ترتيبه كقولهم كيف اسلوا وانت صقف

وغصن وغزال لخطا وقد اوردنا والشاخي وقال الن يدرخل الجنة الآمن كان
يهودا ونصارا اي قالت اليهود لن يدرخل الجنة الآمن كان يهودا والنصارا لن
يدرخل الجنة الآمن كان نصارى فلف لعدم الالتباس بما عالج تبصليلا كل فريق صواب
اقول التفت والنشر ان يذكر متعديا اجمالا او تفصيلا او لا ثم يذكر ما لكل واحد من
المتعدد من غير تعيين ثمة بان ال مع يرد اليه ثانيا وقوله من غير تعيين احتراز عن
التقديم قوله يرد اليه الضمير يعود الى ما في قوله اليه المثل والاول هو ان يذكر المتعدد تفصيلا
ضربان لان النشر اما ان يكون على ترتيب التفت ان يكون على غير ترتيبه والاول هو الترتيب
الاول التام مثال قوله من من يفته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضل
فانه ذكر اول متعدده وهو الليل والنهار ثم ذكر ما لليل وهو للسكون وما للنهار وهو ابتغاء
الفضل من غير تعيين والنشر على ترتيب التفت لان السكون المذكور اول الليل المذكور اول
واستغناء الفعل المذكور ثانيا للنهار المذكور ثانيا والثاني هو الترتيب التام مثال قوله ان
وكيف اسلوا وانت ضيف وغصن وغزال الخطا وقد اوردنا فانه ذكر اول متعددا
وهو الخقف واللفظي والفعال ثم ذكر ما للخقف وهو الردف وما لللفظي وهو القدر واللفظي
وهو الخطا والنشر ليس على ترتيب التفت لان الخطا المذكور اول اللفظي المذكور ثانيا والقدر
ثانيا لللفظي المذكور ثانيا والردف المذكور ثالثا للخقف المذكور اول اللفظي المذكور
الرمز لجمع شبيهه برفقه وشبهه بالقرابة في الخطا وباللفظي في القدر والشاخي هو ان يذكر المتعدد
اجمالا نحو قوله تعالى الن يدرخل الجنة الآمن كان يهودا ونصارا فان قوله ذكر فيه اليونان
اجمالا لان الضمير يعود الى الكتاب من اليهود والنصارا والتعريف قالت اليهود لن يدرخل
الجنة الآمن كان يهودا والنصارا لن يدرخل الجنة الآمن كان نصارى فلف لعدم الالتباس

اذ العلم

اذ العلم حاصل بان اليهود يسبون النصارا الى الضلال كما ان النصارا يسبونهم الى
قال ومنه الجمع وهو ان يجمع بين المتعدد في حكم كقولهم تع المال والبشون زينة الحياة الدنيا
ونحوه ان الشاب والغواغ والحرة مسخرة للمراي مسخرة **اقول** الجمع هو ان يجمع بين
اخرين او امور متعددة في حكم واحد فالاول كقولهم تع المال والبشون زينة الحياة الدنيا
فانه جمع بين المال والبشون في حكم الزينة والثاني كقولهم ان الشاب والغواغ
والحرة مسخرة للمراي مسخرة فانه جمع بين الشاب والغواغ والحرة في حكم المسخرة
قال ومنه التوقيف وهو اتباع تباين بين ايتين من نوع في المحدث او غيره كقولهم ما نوال
النعام يوم ربيع كنوال الاخير يوم سحيا فنوال الاخير بدرجة عين ونوال النعام قطعا
اقول التوقيف ان يوقع التباين بين ايتين داخليين تحت نوع واحد
سواء كان ذلك الاتباع في المحدث او في غيره كقولهم الوطواط ما نوال النعام
يوم ربيع كنوال الاخير يوم سحيا فنوال الاخير بدرجة عين ونوال النعام قطعا فانه
ادفع التباين بين النوالين وكقولهم الاخر من قاس صدراك بالنعام فما انصف في الحكم
بين شيئين انت اذا جوت ضاحك ابر او هو اذا جاد ابر العين فانه ادفع ايضا
التباين بين الجودين **قال** ومنه التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على التيقن
كقولهم ولا يقيم على ضمير يراد به الا الاذ لان غير الحى والو تدبر على الخسف مربوط
يرفته وذات شبح فلا يريته له **اقول** التقسيم هو ان يذكر متعدد ثم يضاف
لكل من المتعدد اليه على التيقن وقولنا على التيقن احتراز عن التفت والنشر
مثاله قولهم لا يقيم على ضمير يراد به الا الاذ لون غير الحى والو تدبر على الخسف
مربوط برفقه وذات شبح فلا يريته له اصد فانه ذكر فيه متعدد وهو الاذ لان وا

الى كل واحد منهما ما له فاضيف الى العير بطع الخف برقته والوتر الشج من غير
ان يرث له احد الضيم الظلم والضيعة قوله يرجع الى المستثنى منه وهو مقدرا ان لا يعيم
شخص على ضيم يرا ذلك الضيم بذكر الشخص فلهذا وقع المستثنى والعير الخارج يطلق على
الوصف والاهل جميعا وقوله يرا اشارة الى العير قوله اشارة الى الوتر والخف المكان
المطمئن والرقعة للجلد الذي يكون على عنق البعير منه قوله دفعت الشئ اليه برقته
وقيل اصله ان رطلا وقع الى رجل بعير يحمل غنة فاستود ذلك لكل ما يدفع الجملة
قوله طائر شلم اصله لا يرق له قلب **قال** ومنه الجمع مع التوفيق وهو ان يدخل
شيان في معنى ويوفق بين جهتين الادخال كقوله فوصلك كالنار في ضوءه وقلم كالنار
في **قوله** الجمع مع التوفيق ان يدخل شيان في معنى واحد ويوفق بين وجه الادخال
كقوله الوطواط فوصلك كالنار في ضوءه وقلم كالنار في حره فانه ادخل وجه الجيب وقلب
نفسه تحت معنى واحد وهو الخبث به بالنار ووفق بين وجه الادخال لانه جعل وجه الخبث به
الضياء في الاول والحارة في الثاني **قال** ومنه الجمع مع التقسيم وهو جمع متعدد تحت حكم
ثم تقسيمه او بالعكس كقوله صنع اقام على ارباض خرسنة شقي به الروم والصلبان
والبيع للسبي ما لكوا والقمل ما ولده او النهب ما جمعوا والنار ما رزغوا والثا كقوله
قوم اذا عاربوا فاعروهم او حاولوا النفع في انبياءهم نفقوا شجبة تلك منهم غير خيرة
ان الخلايق فاعلم شر البديع **اقول** الجمع مع التقسيم عبارة عن الجمع بين متعدد
تحت حكم واحد ثم تقسيمه او تقسيمه ثم جمع مثال الاول قول المتن صنع اقام على ارباض
خرسنة شقي به الروم والصلبان والبيع للسبي ما لكوا والقمل ما ولده والنار ما رزغوا
والنار ما رزغوا فانه جمع في البيت الاول من امور صفت قال شقي به الروم لانه دخل في شقاوته

السبي

السبي والقمل والنهب والاراض وقسم تلك الامور البيت الثاني حيث جعل السبي ما لكوا
والقمل ما ولده والنهب ما جمعوا والنار ما رزغوا والاراض جمع ربي وهو السور والخرسنة
بلدة معروفة ببلاد الروم ذكره الواصل والصلبان جمع صليب وما في قوله ما لكوا وقوله
ما ولده والبيع من يقول اقام المحرم تنبلك البلدة وقد شقيت به الروم لانه يقتلهم ويخرب
صلبانهم ويخرب بيوتهم ويسبي ذواتهم ويقتل اولادهم وينهب اموالهم ويحرق
زروعهم ومثال الثاني قول حتى قوم اذا عاربوا فاعروهم او حاولوا النفع في
انبياءهم نفقوا شجبة تلك منهم غير خيرة ان اطلاق فاعلم شر البديع فانه قسم
في البيت الاول حيث ذكر ضم للاعداد ونفوقهم للاولياء وجمع في البيت الثاني شجبة
تلك الشجبة الطيبة والخلائق جمع ضلوة وهي الخريزة والبديع جمع برقة **قال** ومنه
الجمع مع التوفيق والتقسيم كقوله يوم ياتي لا تكلم نفس الا باذنهم شقي وسعيد
فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض
الامان ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت
السموات والارض الامان ربك عطاء غير محدود **اقول** اقتصر المصنف في توفيق الجمع
مع التوفيق والتقسيم على التمثيل لانه توفيق مع واحد من توفيق الجمع وصوره والتوفيق
وصوره والتقسيم مثال قوله يوم ياتي الاله فان قوله لا تكلم نفس جمع لان لفظ النفس
نكرة وردت في سياق النفي فتعم وقوله فتم شقي وسعيد توفيق وقوله فاما الذين
شقوا الاخر الاله تقسيم ومنه قول السكاكي فكان النار ضوا وكالنار حرا بحيا
حيي وخرقه بالي قد ذكر في ضوءه في احتياله من الخرقه في احتلاله فان في البيت
الاول جماع التوفيق في البيت الثاني تقسيم **قال** وقد يطلق التقسيم

عن ابراهيم بن ابي بصير ان يذكر احوال الشيء مضافا الى كل ما يليق به كقوله تعالى اذا قلنا
خفاف اذا دعوا كثيرا اذا شدوا قليلا اذا اعدوا والاشياء استغناء اقام الشيء كقولهم
يبرئني يا انا ناديا بربك يا ذا الجلال والكرام ذكرناهم وذكرناهم وذكرناهم ويجعل من حيث
يعني **قوله** ان يترك القسمة على موضوعين غير ذكرين احدى ان يذكر احوال الشيء
مضافا الى كل ما يليق به كقول المتن ساطع بالفتى وفيه كانه من طولها النسخ
مرد تعالى اذا قلنا خفاف اذا دعوا كثيرا اذا شدوا قليلا اذا اعدوا فانه ذكر احوال الشيء
من الملائكة والدعوة والشد والاعداء الملائكة والاشياء الملائكة والاشياء الملائكة
الكثرة والاشياء الملائكة وكقولهم ايضا بدت فحوا وخطوط بان وقاض غير اوردت
غزالا وكقولهم الاخر سفون بدور او انتعني اهله ومن غصونا واليقين جازر الكفا
ان يستوفى في اقام الشيء في الذكر كقولهم يبرئني يا انا ناديا بربك يا ذا الجلال والكرام
الكفا لان الانسان اقامه او دلو انا ذراواتي وجميع هذه الاقسام المذكورة في
قال ومنه التجريد وهو ان يتخرج من احد احوال صفة فيقال مبالغة في كمالها فيه
وهو اقسام منها كقولهم في من صديق جميع ان يرفع من الصداقة حد اصح مع ان
ستخلص منه آخر مثلا فيها ومنها كقولهم لئن سالت فلانا لالتسالي به البحر منها
كقولهم وشوا بعدد في الاصراع الوحي بمثل من القيق الرجل واما كقولهم
في دار الخلد ان في جهنم ودار الخلد ومنها كقولهم فلئن بقيت لارجلن بغزوة
تكون الغنياء او يموتن ويقتلن تغذره او يموتن في كرم وفيظن ومنها كقولهم يا خير
يركب الحظ ولا يشرب كاسا بلفظ من بخلها ومنها في الفة الالف ان نفسه كقولهم لا يخل
عندك تهرب ولا مال **قوله** التجريد هو ان يتخرج من احوال صفة فيصنع امر آخر

مثل

مثله تلك الصفة للمبالغة في كمال تلك الصفة وذكر الامر المختص عنه وهذا التوفيق
شتمل على العلة الاربعة اما الحادية فهي المختص عنه وصفة المختص عنه واما
الصورية فهي الانتزاع واما الغائية فهي المبالغة المذكورة والتجريد علم اقسام
منها كقولهم في من فكان صديق جميع فانه انتزع فيه من احوال صفة فيصنع وهو فلان
في تلك الصفة المبالغة في كمال الصداقة في الغلان والصديق للجميع هو الوحي المشفق
وفي قولهم في فلان يستخرج بريد ومنها كقولهم لئن سالت فلانا لالتسالي
به البحر فانه انتزع ايضا من احوال صفة فيصنع وهو فلان الموصوف بصفة الجواد
او آخر وهو البحر الذي هو مثل فلان في الجود للمبالغة في كمال الجود في فلان والباء
ايضا في قولهم به البحر يستخرج بريد ومنها قولهم لئن سالت فلانا لالتسالي
لوفي بمثل مثل الفوق الموصوف فانه انتزع من احوال صفة فيصنع وهو الموصوف
بانه صار في الحب احراف وهو المحتل الذي هو مثل ذلك الامر في تلك الصفة
للمبالغة في كمال تلك الصفة في الامر المختص عنه وهو الموصوف والشوا والفاقة الوحي
الشدق في من صفة محدودة فيها والوحي للرب والمحتل لابس الامة وفي الدرع
قوله مثل نعت لقوله شق او الغنيق الفاقة التي لا تتركب لكرامتها ويقال فاقة
رصيد ان قوته علم السير وقيل الحاصل الفاقة التي عليها الرحالة ومن سرج من طول
لاضرب فيه كانوا يتخذون للركب الشديد ومنها كقولهم لئن سالت فلانا لالتسالي
في جهنم دار الخلد ولا شك ان جهنم نفس دار الخلد فقد انتزع منها فلان وجعل
المتنوع معه الاكثار للمبالغة في شأن جهنم والتمويل في احوال كقولهم فلان
فلئن بقيت لارجلن بغزوة نحو الغنياء او يموتن في كرم وموضع الاشارة قول

او يموت كرم لانه عن بالكريم نفسه فقد استخرج نفسه رجلا اخر مثله الكرم وادخله الى
 وقيل تقديره او يموت مع كرم وعلى هذا لا يكون من هذا الباب وفيه نظر لجواز ان يكون
 من هذا الباب ان يكون من القسم الاول في هذا التقدير نظر لان الاصل عدم الاضمار
 وايضا المبالغة فايته فيه ومنها نحو قول الشاعر يا خير من تركب المطي ولا شرب كاسا
 بكف من بخلافه ان استخرج من المخرج شخصا اخر فيده كاس يريد المخرج ان يشرب ذلك
 الكأس ونفي النحل عن ذلك الشخص ومقصوده نفي النحل عن المخرج لانه يشرب كاسا في
 يده ولا يشرب كاسا في يد النحل ينتج المخرج ليس بخيلا او حرا في طبعه الانسان نفسه
 فيها ايضا بخلافه ان استخرج امر من امر ومثاله وقول المسمى لا خيل عندك تهدي بها ولا امان فليسعد
 النطق ان لم تسعد الحال فان الحاد بالكاف في قوله عندك ان في قوله تهدي بها نفس المثل
قال ومنه المبالغة المقبولة والمبالغة ان يدعى صوبه في الشدة والضعف صرا
 مستجيلا او مستعبرا فلا يظن ان غير مستناه فيه وينحرف التبليغ والاعراق والقلوب لان
 لان المدعى ان كان محملا عطلا وعادة فتبليغ كونه فعادى عدا بين ثور ونجعة دركا فلم
 ينضج بما في فعل وان كان محملا عطلا وعادة فاغراق كونه ونكرم جازنا مادام فينا
 ونسبوا الكرامة حيث حالادها مقبولان والافعلوا كقولوا واخفت اهل الشرك حتى انه
 ليخافك النطق التي لم تخلق والمقبول من اصنافها ما دخل عليه ما يوجب الصحة نحو
 يكاد في يكاد زيرا يضي ولم تسمه نارونها ما تضحى نوما صناعا في التخييل كقولهم عقر
 سنا بكذا عليها غير الويتني عتقا عليه لا مكناد وقد اجتمعوا في قوله يخيل ان الشمس
 في الدجى وثقت باهد الى اليمين اجفاني وضربا اخر مجزى الازل والحالة كقولهم اسكر
 بالامس ان غفت على الشرع غدا ان ذاهم العجب **قول** قيد المبالغة المقبولة اشعا

بان المبالغة

بان المبالغة انما يكون من وجوه تحيين الكلام اذا لم يكن مردودة اذ الكلام مكتسب من
 الردودة قبحا ووق حطيق المبالغة بانها ان تدعى لوصف بلوغ في الشدة او في الضعف
 الى حد مستجيلا ياباه العقل والعادة او مستبعدا ياباه العادة لا العقل لئلا ينطق ان
 ذكر الوصف لم يبلغ النهاية في الشدة والضعف وينحرف المبالغة في التبليغ والاعراق
 والقلوب ووم المحر ان المدعى وهو البليغ المذكور اما ان يكون محملا عطلا او لا يكون ويمكن
 عطلا اما ان يكون محملا عطلا ولا يكون وهذه اقسام ثلثة الاول ان يكون محملا
 عطلا وعادة وهو التبليغ ومثاله قول امرؤ القيس فعادى عدا بين ثور ونجعة دركا
 فلم ينضج بما في فعل فان المدعى وهو ان العوس المذكور ادر كثر ثور او نجي في غيرة واد
 من غير ان يعرق ارحم عطلا وعادة والعداء بالمدح والحوالة بين الصيدين وهو ان يرحى
 احدى ثم يرمى الآخر بصورة وامرة والنجعة تروى وحش والدراك المتابعة والنضج الوق
 يريد ان العوس المذكور ادر كثر صيدين اي ثور او بقرة وحشيين بعدد واحد ولم يوق
 ليفعل بقرة الدان ان يكون محملا عطلا وعادة وهو الاغراق ومثاله قول الآخر وليم
 جازنا مادام فينا ونسبوا الكرامة حيث حالادها المدعى وهو ان جارة لا يميل الى جراته
 الا ونسبوا الكرامة ارحم محملا عطلا متسع عادة ويقال على الكرامة ومن مثل النزل قوله
 وهي مقبولة لان التبليغ والاعراق محمودان في باب البلاغة بخلاف العلو فان بعضه
 محمود وبعضه مذموم والثالث ان لا يكون محملا عطلا وهو العلو ومثاله قول
 قواس واخفت اهل الشرك حتى انه ليخفاك النطق التي لم تخلق فان المدعى وهو
 ان النطق غير المخلوقة يخاف من المخرج متسع عطلا وعادة والمقبول في
 العلو اصناف منها ما دخل عليه ما يوجب الصحة نحو يكاد في قوله نح

في قوله تع يكاد يرتها يضيء ولولم تمسسه نادفان اضاءة الزيت مع غيران
تمسسه النار تمتنع عادة وعظما لكن لما دخل يكاد وصار المعنى يوقب لآتيت من
الاضاءة لغاية صفائه قيل ومنه قول الشافعي وهو في وصفه يكاد يخرج سرعته عن ظلم
لو كان يرغب في رقيق وحر ما تضرعوا حننا في التحصيل كما في قول الحمسي
عقدت سنا بلدا على غير الوتقى غنما عليه لا مكنافان المدعى وهو عقد السنا بل
من سرعه سيره غير اسير في الحركة تمتنع عطايا عادة لكن كما في التحصيل حسن اعني قوله
لو تبتغى غنما امكن قبل والسنا بل جمع سنا بل وهو طرف مقدم اكا في الغيرة يكون ان
الغباء قال الجوهري لا ينزل غير لانه ليس في الكلام فصل الاضحية والعنق ضرب من
سير الابل وقوله امكن اي سهل ذلك العنق يريد عقد صوا في الجياد غبار الكيف فورا
الركوب على ذلك الغبار والسير به امكن وقد اجتمع المقرب من العنق والمتضمن للتحصيل
في قوله الشافعي يحيل بان سمر السرب في الدمي وشدت باهداي اليرمان اخذ في المقرب
من العنق فهو قوله يحيل به واما التحصيل الحسن ففي تصوير طول الليل مع شبيهه بالسير
هنا ما قبل وفيه نظر قوله سواي شدد اصم بالحمار والغيرة في اليرمان يعود الى الشرب
وقوله الضاني فاعل شدد يصف الليل بالطول ومنها ما اخرج مجروح الزل وهو ضنة
الجرد مجروح الخلاء وفيه قبح الزل كقول الشافعي وصوا الحراسك بالامس ان عذمت
على الشرب غرا ان ذاع العجب فان الاسك بالامس للغم على الشرب غرا تمتنع عطايا
لكن لما كان في موضع الزل قبل **قال** وضع فذهب الكلام في وهو ايراد حجة للمطلوع على
طريقة اهل الكلام نحو لو كان فيهما الهة الا الهة لفسدنا وقوله حلفت فلم اترك لتفكر رية
وراء الهة للمحرر بل لاني كنت قد بلغت عن خيانتك لمبلغك الواشي اغش والكذب
ولكن

ولكن كنت امر الى جانب من الارض فيمسترد وذهب ملوك واخوان اذا ما حلتهم احكم
في امولهم اقرب كقولك في قوم اراك اصطفتهم فلم ترم في محرم كراذنب **قال** المذهب الكلام في ان يورث
حجة للمطلوع طريقا اهل الكلام بان يورد ملازمة ويستشعر من الملزوم او يقتضي اللازم
او لو يرد رتبة في راي الاقترانا الاستنتاج المطلوب مثاله قوله تع لو كان فيهما الهة
الا الهة لفسدنا لفساد وفساد فكذا الهة منفية وقوله تع ايضا فلما اقل قال لا
اصب الا فلين اي الكواكب اقل درية ليس باقل يستخرج الكواكب ليس برب قوله
الثانية في الاعتذار عن عدم ال جفنة الى النعمان حلفت فلم اترك لتفكر رية ليس
وراء الهة للمحرر بل لاني كنت قد بلغت عن خيانتك لمبلغك الواشي اغش والكذب ولكن
كنت امر الى جانب من الارض فيمسترد وذهب ملوك واخوان اذا ما حلتهم احكم
في امولهم اقرب كقولك في قوم اراك اصطفتهم فلم ترم في محرم كراذنب **قال** المذهب الكلام في ان يورث
يجب ان لا يعد مدعي ال جفنة ذنبا لانهم اصنوا الى كي اصنت الى قوم فمدحوك فان
مدحهم لا يعد ذنبا كذا في مدعي لا يعد ذنبا ويزه في طريقة الكلام قبل انما اتفق هنه
الطريقة للمتابعة لجودة قريته وفضل تميزه **قال** ومنه صن التعليل وهو ان
يدعى لو صنو عليه فحاشية لم باعتبار لطيف غير صفيق وهو اربعة اضر لان الصفة
اما ثابتة فقصديان علمتا او غير ثابتة اريد اثباتها والاولى اما ان لا ينظر لها في العا
علمه كقوله لم يحك نايلك السما. وانما حجت فصيصا الرضا او ينظر لها علم غير كونه
كقوله ما به قتل اغاديه ولكن ينبغي اقتضاها في الزبايا فان قتل الاعذار في العادة
لرفع حقرتهم لا لما ذكره والثانية اما محنة كقوله يا واشيا صنت
فيها اسادة نجي جذارك انما في الفوق فان اتحان اساة الواشي

لكن لما ظالم الناس فيه عقبه بان صزاره نجي ان انهم العواقب الروح
 او غير محتملة كقول لو لم يكن نية الجواز قد حتمت ارايت عليها عقد فمقصود الحق
 حاشي على شك كقول كان السجاء القرعيتي تحتها جيبا فمات في لهن مراع
اقول حسن التعليل وهو ان يدعى لوصف علم حاشية باعتبار لطيف غير صيق وقولنا
 لطيف متعلق بقولنا حاشية ان المتروك والمفاجئة الاعتبار لا الحقيقة وهو على اربعة
 اضرب لان الصفة التي ادعى لها علم اما ان يكون ثابتة مقصود بيان علمها واما ان
 يكون غير ثابتة اربعا ثباتها وعلى الاول فتلك اما ان لا تظهر لها في العادة علمه تظهر
 وعلى الثاني فتلك الصفة اما محتملة او محتملة فالاقام اربعة مثال القسم الاول قوله
 لم تحك نايك السجاء داما حتمت به فصيها الرضا وقانه ادعى ان يزول الخطر من
 السجاء بنوال المخرج مع انه لا تظهر لغزول في العادة علمه وان كان لم يفسد الا علم
 لانه محتمل وكل محتمل مفتقر الى المؤثر لان افتقار الممكن الى المؤثر لا مكانه كما هو
 قال الواصف بقول لست تخلي السجاء بما لا عطاء المتتابع لانه اكثر من حاله واخر
 لكننا محتمل جد العطاء فلما ينصت في حشرنا انما هو عرق محو والصيب المصوب
 والرضا عرق الحاشية وقد قول الآخر وهو ابو سهل ان العسكر زعم البنفسج
 انه كغذره صفا فسلوا من قناه لانه ومثال الكا قول الحسن بانه قتل اعاديه
 ولكن يتبع اخلاق ما يربو الزباب فانه ادعى ان علمه قتل المخرج اعاده انما قلة
 ما رجو الزباب يقتلون اعدائهم بيد فمضاهي عن انفسهم ومحلكتهم قال الواصف
 يقول ليس للمخرج مراع في قتل الاعداء لانه قد ارضى منهم لوصفهم عنه لكنه يخر ان نجا
 زبار الزباب وما عودنا من العلم ايا بالعدم القتل فلذلك يقتلهم وعلم ان في هذا

البيت لطائف الاول وصف المخرج بالجو دانه يشوبان يوه محل ارزاق الحيوانات الثانية
 وصفه بالثني لانه يشوبان شجاعة بلغت صد اتبعه الحيوانات العجم الثانية وصفه بعدم
 الاسراف في القتل لانه يشوبانه يقتل عنرا صياح الحيوانات ويلزم عنه ان لا يقتل عند عدم
 احتياجه لان عدم العلم علمه لعدم المعلول ومال الشا قول المسلم ابن وليد يا اشيا
 حنت فينا اعانة نجي صزارك الشا في من الفرق فانه ادعى ان اسادة الواشي
 حسن وهو امر محتمل لكنه لما ظالم الناس في هذا الاستحقاق عقبه نذر سببه وسببه صزاره
 من الوشاية نجي انسان عنه من ان يفوق في الدع ومثال القسم الثاني الرابع قوله
 ان لو لم يكن نية الجواز فمتممة لما رايته عليها غير متسقط فان نية الجواز فمتممة للمخرج
 محتملة يقال انتسقط فلان ان شدة المنطق وهو شدة في الوسط واعلم ان الامر الذي لا
 ان يجعل علمه للوصف اما ان يجعل علمه له على طريق الختم كما هو على طريق الشك كما هو قوله
 ابراهيم الا ان صدور من عزابه يلاقع عشية ساقني الديار البياض كان السجاء
 القرعيتي تحتها جيبا فمات في لهن مراع فانه حتمت كثره اعطار السجاء الغرقة
 الديار بارها غيب تحتها جيبا فمات في لهن مراع فانه حتمت كثره اعطار السجاء الغرقة
 لانه ادخل كان والفي في قوله غيبين يعود الى السجاء الغرقة في قوله تحتها الديار وقال
 مخرج ديوان ابراهيم تمام قال نوم يعني بحسبه وفيه نفس وقالا ايضا ما درى ما هذا
 التفسير المعنى انه من كثره ما عطر هذه السجاء في هذه الديار الخالية كان تلك السجاء
 قد غيبت حشبا لما تحت هذه الديار فمات في لهن مراع فانه حتمت كثره اعطار السجاء الغرقة
 ليس لتعليل حاشية فلذلك كان ملحقا **قال** ومنه التوزيع وهو ان
 ثبت متعلق احكم بعد ثبات المتعلق لم افر كقولهم اطلعت لتمام الجملة شافية



كما دأبكم تشفي من الكلب **قوله** التفرع ان ثبت لمعلق امر حكم بعد اثبات ذكر الحكم
 لمعلق آخر لذلك الامر كقولكم كملت اعلامكم لسقام الجمل شافيت كما دأبكم تشفي
 الكلب فان ذلك لا يخرج الخاطبون قد اثبت لمعلقا قبحهم وهو الاطلاق حكم وهو الشفاء
 الذي هو مثبت لمعلق آخر لهم وهو الدعاء والكلب مرض للكلب شبيه بالجنون **قال**
 ومنه تأكيد الممدوح بالشيء الذم وهو خراب افضلهما ان يستثنى من صفة ذم منفية
 عن اثر صفة ممدوح بتقدير دخولها فيه كقولهم ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم برأت فلولا
 قراع الكتاب اي ان كان فلولا السيوف عيبا فاشتبث شيئا منه على تقدير كونه حثي
 محال وهو الخلف لمعلق بالحال فالتاكيد فيه جهة انه كدعوى الشيء بينية وان
 الاصل في الاستثناء الاتصال فذكر اداة قبل ذكر ما بعده يوسع اخراج شئ مما قبلها
 فاذا اولها صفة ممدوح والتاكيد والتاكيد ان ثبت لشيء صفة ممدوح ويعقب باداة
 استثناء يليها صفة ممدوح اخرى لم يخولها افعي العوب بيدان في وقت واحد واصل
 الاستثناء فيه ان يكون منقطعا لكنه لم يقدّر متصلا فلا يفيد التاكيد الا من الوجه
 ولهذا كان الاول افضل ومنه ضرب آخر وهو نحو ما تنعم منا الا ان انا ببايات ربنا
 والاسد ركة في هذا الكتاب في قوله هو البدر الا انه البحر اطر اسوي ان الفراغ لكنه
 الوجه **قوله** الضرب الاول من تأكيد الممدوح بالشيء الذم ان يستثنى من صفة ذم منفية
 عن شئ صفة ممدوح بتقدير دخول تلك الصفة التي هي صفة الممدوح في صفة الذم مثله
 قول السابعة ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم برأت فلولا من قراع الكتاب فانه
 تقي عنهم صفة ذم وهي العيب واستثنى عنها صفة ممدوح وهو فلولا السيوف على تقدير
 ان يكون فلولا السيوف عيبا صح صواب المعنى لو كان فلولا السيوف عيبا لكان في غيرهم عيب

ولكون

فلولا السيوف عيبا محال فوجود العيب فيهم معلق على امر محال ومعلق على المحال محال
 فوجود العيب فيهم محال والفلول جمع فل وهو الكسر الذي يقع في صدر السيوف للضرب
 والكتائب الجيوش جمع كتيبة والفراع حصدر قولنا قارع فلان فلانا ان حارب السيوف
 والتاكيد في هذا الفرع من وجهين الاول انه كدعوى الشيء بينية لانه ادعى انتفاء
 العيب عنهم وكانه نصيب على هذه الدعوى دليلا حيث علق وجود العيب على امر محال
 مستحيل وجوده والثاني ان الاصل في هذا الاستثناء ان يكون متصلا فيكون ذكر اداة
 الاستثناء قبل ذكر المستثنى موصيا لاجزاء شئ من المستثنى منه وهذا هو المراد من شئهم
 بالذم ثم اذا جاء بعد اداة الاستثناء صفة ممدوح حصل التاكيد لكونه ممدوحا على صفة ممدوح
 فيه نوعا من الخداع واللام في قوله وان الاصل في الاستثناء ان يكون
 للممدوح في الاستثناء المذكور والدليل عليه قوله في الضرب الثاني واصل الاستثناء
 فيه الضرب الثاني ان ثبت لشيء صفة ممدوح ويورد بعد اداة استثناء بعد صفة
 ممدوح اخرى لذلك الشئ كقولهم انا افعي العوب بيدان في وقت واحد فانه
 ذكر اول صفة ممدوح وهي العضاة وعقبها باداة الاستثناء وهي بيدان بعد صفة
 ممدوح اخرى وهي كونه في وقت واحد واصل الاستثناء في هذا الضرب ان يكون منقطعا لعدم
 الدخول لكنه لم يقدّر متصلا لعدم تقدير الدخول فلا يكون فيه تعليق محال فلا يتحقق
 الوجه الاول من وجه التاكيد المذكور في الضرب الاول في هذا الباب نعم يتحقق الوجه الثاني
 لان ذكر اداة الاستثناء توسع الاخراج فاذا اولها صفة ممدوح اخرى جاء التاكيد
 ولو كونه التاكيد في الضرب الاول من وجهين وفي هذا الفرع من وجه واحد كان الاول
 افضل من هذا الكتاب قوله ومنه اي من تأكيد الممدوح بالشيء الذم ضرب ثالث

وهو ان يكون الاستشاد في متفرغا كما في قوله تعالى وما تسمع منا الاول ان اخا بيا ربنا ان
لا تعيب منا الابا فاننا اصل الحفاض كلها وهو الايمان بآياتنا يقال نعمت على الرب
اي اعينته واعلم ان الاستدراك بلفظه لكن حفرل في هذا البيت فخرلة الاستشاد بلفظه
الا وكما في قوله بديع الرحمن الذي هو البدر الآلة البحر اخر اسئلة الفراغ كذا الويل
وموضع الاستشاد قوله لكنه الويل وقوله الآلة البحر وقوله سور ان الفراغ وقوله لكنه الويل
كل واحد منها تأكيد للمدح بالشيء الذم في الضرب بالثبات قوله زراخران محمد وهو حاله
كثرة عن البحر والويل الحظ الكثير القطة وهو مجاز بينهما عن الشيء **قال** ومنه تأكيد
الذم بالشيء المدح وهو خزان احدى ان يستخرج صفة مدح متعينة عن الشيء
صفة ذم بتقدير دلولها فيها كقولك فلان لا خير فيه الآلة يسمى الرضى ارض اليه ثانيا
ان يثبت للشيء صفة ذم ويعقب باداة استن ويليها صفة ذم اخر لم كقولك فلان
فاسق الآلة جاهل وكثيرا كما على قياس **قوله** هذا عن الشرح لانه يعلم تأكيد
المدح بالشيء الذم **قال** ومنه الاستنباع وهو المدح بشئ على وجه يستفيع المدح الشئ
آخر كقوله نهيت من الاعمال والوصية لم نهيت الدنيا بانك خالدهم بانها في راحة
على وجه يستفيع مدح بكونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها وفيه انه نهى الامار دون
الاموال وانه لم يكن ظاهرا في قتلهم **اقول** الاستنباع ان يمدح المدح بشئ على وجه
يستفيع مدح بذكر الشئ مدح بشئ آخر يسمى المحوم ايضا كقول المس نهيت
من الاعمال والوصية لم نهيت الدنيا بانك خالدهم مدح بالنهاية في الشجاعة
اذ من كان اكثر قتلا كان في غاية الشجاعة وهذا المدح يستفيع مدح بذكره وهو
كونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها لانه جعل الدنيا مهنه ببقائه وفلوجه ولا تمناه

الشئ

الشئ الآلة في نفع وفيه اعران اخر ان احدى وصفا بانه نهى الامار دون الاموال
فلم يكن داعية الى القتل الافتقار الى احوالهم بل داعية اليه قصده صلح العالم والله
ان قتل اياهم لم يكن ظاهرا لان قتلهم صلح العالم فيكون قتلهم عدلا لان مقدمه
العدل عدل قال الواحد من المدح احسن باحد مدح بملك وعد بعضه قول ايضا
يشترق بينهما فخرلة اشراق الفاظ بمعناه من هذا البيت حرم لظراوة النظر
واشراقه حيث جعل ناه مشرقا يومهم وهذا المدح يستفيع مدح بالفصاحة
حيث جعل الفاظ مشرقه بما فيها وكون هذا البيت مما نحن فيه ليس بواضح لانه
لا استنباع فيه بل فيه استنباع اشراقا باشراق فقط **قال** ومنه الادماج وهو
ان يضمن كلام سبق لمفع مفع آخر فهو اعلم من الاستنباع كقوله اقلب فيم اجفان
كأنه اعدها على الدهر الذوب بانها فانه ضخم وحسن البطل الشكاية من الدهر
اقول الادماج في اللغة الادراج في الاصطلاح ان تضمن كلام سبق لمفع مفع آخر
غير المفعول الذي سبقه الكلام له فالادراج اعلم من الاستنباع حطفا اذا الاستنباع مفيد
يكون الكلام في المدح بخلاف الادماج والمفيد اخص من المطلق وشار الادماج قول
اقلب فيم اجفان كأنه اعدها على الدهر الذوب فان الكلام موقوف لوصف الليل بالظلمة
وقد ضمن هذا الكلام مفع آخر وهو الشكاية من الدهر بكثرة الذنوب لقول القلب في ذلك
الليل اجفان وكانه اعدها لتقليب اياها على الدهر ذنوبه اي كما ان ذنوب الدهر كثيرة لا تقف
لذلك تقليب لاجفان كثيرة لا يغنى وقوله فهو اعلم من الاستنباع يمكن ان يفسر على وجه
آخر وهو ان الاستنباع شرط في الاستنباع دون الادماج والمشرط بشر اخص من
غيره **قال** ومنه التوسيع وهو ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين كقول من

قال لا عور ليت عينيه سواء السكاكي ومنه تشابه القرآن باعتبار **اقول**
التوجيه ان يورد الكلام محتملا الوجهين متناهيين كالمدم والدم ودم حتى الضيف
ومثال قول من قال لا عور ليت عينيه سواء فانه يحتمل المدم بان يكون المقع عور عينه
الصحيحة اذ التسوية يصدق عليه ايضا قال الحافظ كان ضباط عور يقال لهم عور
عينيه صحيحة فقصده بعض الظرافة وقال لم يخط الى شيئا لا يعلم انه قميص ام قباء لا احد
يبت لا يعلم انه مدم او بجوقى ط الا عور له ما حره فقال فيه خاط عور في قباليق عينيه
سوا قلت شوا ليس يدير احد او بما قال السكاكي فان التوجيه تشابه القرآن
باعتبار ينع ان تشابه القرآن كالخطة اليد في قولهم والسماء زينا بايديهم
التوجيه باعتبار واحد هو اوصافها بالوجهين مختلفين ومن خارج عن التوجيه تشابه
آخر وهو كواحد المعنيين في التشابه قريبا غير مراد وبعيد هو مراد وليس التوجيه
لذلك **اقول** ومنه الهزل النور يراد به الجد لقوله اذا ما تيمى اكل مغاخر اقل عده
عن ذاك في كل للفت **اقول** هذا ظاهر **قال** ومنه تجاهل العارف وهو
كاسماء السكاكي سوق المعلوم مساق غير نكتة كالتوجيه في قول الخارصية
الخا بوز ما كوز فاكناك لم تجزع على ابن طريف والمبالغة في المدم في قولهم برق سرى ام
مصباح ام ابتساما بالمنظر الضال اوف الذم في قولهم اقوم حصن ام ف القلة
في الحب في قولهم تالم باطية القاع قلن لنا ليلاي حكن ام يلى من البشر فان علم بان يبلغ
تجاهل العارف ان يساق المعلوم مساق غير المعلوم لارادة نكتة وسماه السكاكي سوق
المعلوم مساق غير وقال لا احب تسمية بالتجاهل وقيل انما اعرض عن هذه التسمية
لورود هذه الصنف في كلامهم فمثال قول الخارصية يا شجر الخا بوز ما كوز فاكناك

لم تجزع

لم تجزع على ابن طريف فانها عالمة بان شجر الخا بوز لا يجزع على موت ميت لكنها تجاهلت
وقصودا توجيه لم لا يجزع على موت ميت ترضيه والخا بوز موضع بناحية الشام
وابن الطريف كان رجلا عالما ترضيه بهذا البيت قوله والمبالغة في المدم ان كالمبالغة
في المدم في قول البحرى الممع برق سرى ام ضوء مصباح ام ابتساما بالمنظر الضال
فانه عالم بان ضياء دم المدم ليس لمعان البرق وضوء العبرم ولكنه تجاهل لارادة
المبالغة وضوء دمهم بالمضياء والبرق ضاع اذا دانه لافرق بين الصور الثلاث
في النور والصباحي بالصار المحمل الصا وقوله بالمنظر الصاحي بدل من الضمير صاحي
العامل بدل البعض الكوا اذا المراد بالمنظر الوم في بعض النسخ ام ابتساما بالمنظر
الطعي وهو ايضا صحيح على ان الابتسام مصدر اذ دخل فيه التوحيد والضيف الى
الضمير الضاحي بالضاد المجمع المنسقا قوله اوف الذم اس وكالمبالغة في الذم كما
في قول زهير وما درس وسوف اظال ادرس اقوم حصن ام ف رفاة عالم بان آل
حصن رجال ولكنه تجاهل للمبالغة في الذم حيث افراط في وصفهم بالجاهل في شجرهم
بالنساء بدم يوم حصن ابن صديق ويقول لا اعلم انهم رجال ام ف والندلة
اي والندلة في الحب وهو ذهاب العقل منه يقال ولهم الحب اذا خيره ومثال المدم قوله
المجنون تالم باطية القاع قلن لنا ليلاي حكن ام يلى من البشر فان علم بان يبلغ
من البشر ولكنه تجاهل للصور انه بلغ من الحب نهاية حتى انه تخير فاشتمه عليه الاحر
فما علم ان يلى بشر ام طيب **قال** ومنه القول بالموجود وهو خبر ان يقع صنعة
في كلام الغير كناية عن شئ اثبت لم يصح فغيرها لغيره من غير توسع لثبوت الحكم او انتفاء
عنه نحو قولون لئن رجفنا الى الحديثة لنخرجن الاعز منها الازل ولله العزة ورسوله

والمؤمنين والشاغل لفظ وقع في كلام الغير على خلافه ما يحتمل بذكر متعلقة
 كقولك قلت ثقلت اذا ثبت حرارا قال ثقلت كاهل بالابادى **اقول** الفرق الاول
 في القول بالجوهر ان يقع صفة في كلام غير كناية عن شئ اثبت لذكر الشئ حكم ثبت
 المتكلم تلك الصفة لغير ذكر الشئ من غير ان يتعوض لثبوت ذلك الحكم لذكر الشئ او انتفاء
 عنه كما في قولهم يقولون لئن رجعنا الى المدينة لائم فانه وقع الاية في كلامهم كناية
 عن فرقتهم واشتدوا فيهم حكما وهو الاقرار من المدينة فانت الم تعانك الفتنة
 ومن العزة لغير فرقتهم وهو انه دروسم والمؤمنون حيث قال ولله العزة ولرسوله
 والمؤمنين من غير ان يتعوض لثبوت الاقرار من المدينة لغير فرقتهم ولا بانتفاء عنهم العزة
 الثاني ان يجعل لفظ وقع في كلام غير على خلافه ما يحتمل بان يذكر متعلقه من متعلقا
 ذلك اللفظ كما في قولك ان ثقلت ثقلت اذا ثبت حرارا قال ثقلت كاهل بالابادى
 القابل اراد بقوله ثقلت ابرقت وحلم الحجاب علم النوال والنعيم صفة ذكر متعلقة وهو
 قول كاهل بالابادى يقال ثقل كاهله بالنعم الى انزاع عليه **قال** ومنه الاطراد وهو
 ان ياتي باسما والممدوح او غيره وابانه على ترتيب الولادة من غير تكلف كقولهم ان ثقلت
 فقد ثقلت عثرهم بعيتهم ابن الحارث ابن الشهاب **اقول** الاطراد ان يؤتى باسماء
 الممدوح ان كان الفرض محمدا واسم غيره ان لم يكن واسم ابا به علم ترتيب الولادة من غير
 تكلف والصيغة في قوله والانه يعود الى الممدوح وغيره مثاله قولك ان ثقلت فقد ثقلت
 عثرهم بعيتهم ابن الحارث بن شهاب يقال ثل الله عثرهم ان بهم ملكهم وثقلت بيت
 اثنته اليه هدمته وهو ان يكون اصل الحائط ثم تدفع فيستفاض الجدار وهو اهلون
 الدم ذكر الممدوح **قال** واما التقطع فانه الاجناس بين اللغظان وهو شاربها

في اللفظ

في اللفظ والتمام منه ان يتفقا في انواع الحروف اعدادا وتهيئا وترتبا فان كانا من
 نوع كاسمين سمي متماثلان نحو يقوم الساعة يقسم المحزون بالبشوا غير سامة وان
 كانا من نوعين سمي مستقفا كقولهم ما مات من كرم الزمان فانه يكون كرمين بغير علة
 ان كان احد لفظيه مركبا سمي جناسا كسب فان اتفقا في الخط حصل باسم المتشابهة
 كقولك اذا علمك لم يكن ذاهبه فدمه فدولته ذاهبه والآخرى باسم الموقوف كقولهم كلتم
 قد اخذ الجام ولا جام لنا ما الذي خسر حيدر الجام لو طاب لنا **اقول** التجنيس ان يثبت
 الكلمتان في اللفظ مع تماثلهما في المعنى فان قلت عرا صحا هذا الفن اللغظان المذكورين
 في قول النحوي ايا قرا التام اعنت ظلمنا على قطاو الليل التمام قبا نين مع اتحادهما
 في المعنى لانه يقال تم البدران كل وتم الليل ان كل ايضا فالتمام التام في قولهم التمام
 والتيل التمام متحد المعنى قلما مئ وان كانا متحد المعنى في الاصل الا انهما كما يختلفان
 لان احدهما اقترن بالقر والآخر بالليل فوضي الاقتران في معناه لا في اصلها وانهما
 انواع لان اللغظان اما ان يتفقا في الحروف بان يكون حرفا احدهما حرفا الاخر فغيرها
 وفي اعدادها ايضا وهو ان يكون حرفا كافتا وبن في الكلم وفي هياكلها ايضا بان
 يتفق حرفها في الحركة والسكون وفي ترتيبها ايضا بان يكون الحروف الزن وضع في احدهما
 لولا موضوع في الآخر ولاد علم هذا القليل واما ان لا يتفقا في احد هذه الامور والاول
 هو المحسوس بالتجنيس التمام ولغظاه ان كانا من نوع واحد كاسمين او فعلين سمي
 تماثل نحو قولهم ويوم يقوم الساعة يقسم المحزون بالبشوا غير سامة فان لفظ ال
 له معنيان مشهوران وهو اكرم ويوال ليس في التوان للتجنيس كما ثل مثال سور هذا
 ونظيره قولهم رجة رجة اي سامة واسعة وقولهم زابر السلطان كزابر اللبث

الزائد ان كانا من نوعين كاسم وفعل سمي مستوفيا نحو قول ابي تمام ما كان من كرم الزمان
فانه يحيى بن عبد الله فان يحى الاول فعل والكاء اسم وما هو موصولة ذكر كرم الكاء حدوث
ونظيره قول الآخر وسيمت يحى يحيى فلم يكن الى زواجره فيه سبيل وايضا بيان
اصول اللفظين مركبا سمي جناس التركيب سواء كان اللفظ الاخر مركبا او مفردا فالاول
كقولهم ارب قدك اراق دمك والكاء سمي ذكره ولفظا جناس التركيب لانه يتقاف
في الخط الاول يسمى الاول تشابها لتشابه اللفظين في الخط كما في قول ابي الفتح البقي
اذا ملك لم يكن ذا به فدمه فدولته ذاهبه فان الاول مركب من ذوا الهمزة والكاء
اسم فاعل ومنه قول الآخر غصنا الدهر بنا به لميت فاعل بنا به وقوله ناظره في جيب ناظره
او دكانه اعتبا ودكانه والكاء سمي مفردا لافتراق اللفظين في الخط كما في قول
ابي الفتح البقي كلهم قد افترقا لاجل ولا جام لنا ما الذي ضرير لجام لوجا ملنا فان قول
جاملنا يفارق في الخط جاملنا والمجا حلة المعاملة بالجمل ومنه قول الاخريام يقول
الشعر غير مهذب ويستوفى التعذيب في تزيينهم لو ان كل الناس فيك مساهرون
عن تزيين ما تزيينهم ومنه قولهم في الحياة الرغيف ليدام جمال سجود في مجالس صود
قال وان اختلفا في هيات الحروف فقط سمي فاكولهم جية البرد جنة البرد ونحو
الجاهل انا موطا وموطا والحرف المشددة في حكم الخفيف وقولهم البدعة شرك
الشرك **اقول** هذا اذا اتفقا اللفظان في جميع الامور المذكورة وان اختلفا في هيات
الحرف فقد سمي التخييل محملا كاختلاف لفظ البرد والبرد في قولهم جية البرد جنة البرد
ولا اشتراك في لفظ الجية والجنة لان الاختلاف بينهما في انواع الحروف ايضا وفي التخييل
الحرف قولهم الدم كما صنت خلق حتى خلق ومنه قولهم الجاهل انا موطا

او موطا

او موطا فان قيل الاختلاف بين هذين اللفظين ليس في هيات الحرف فقد يلزم فيها
وفي اعداد الحروف ايضا لان الراء في التثنية مكررة قلنا اجاب عنه بقوله والحروف المشددة
في حكم الخفيف اي بعد الحرفان في الادغام كحرف واظن نظر الى الصورة ومنه قولهم
البدعة شرك الفرك واعلم ان الكاء سمي بهذا التخييل **قال** وان اختلفا
في اعدادنا سمي ناقضا وذلك كما يحرف في الاول مثل والتفت الساق باتا
الى ركب يومئذ المساق الى اذ في الوسط نحو صدر جهر لونه الآخر كقولهم عدون في ابر
عواص عواصم ورجاسي هذا حطرا واما بالكثر كقولهم ان الكاء هو الشفاء في الجوى
بين الجوانح ورجاسي هذا **اقول** ان اختلف اللفظان في اعداد الحروف سمي على ما
ذكره المحقق تخبيا ناقضا والاختلاف في العدد انا بحرف واحد او بالكثرهما والحرف
الواحد انا في الاول كالليم في قوله وتفت الساق بالساق الى ركب يومئذ الى
واما في الوسط كالراء في قولهم جهر جهر والفاء في الآخر كالليم في قول ابي تمام عدون
من ايد عواصم عواصم تصول باسياق قواض قواض قولهم من ايد من جفول
عند سيوم يغيره تمدون سوا عدم ايد من زايرة عند الاغشس وتقديمه تمدون
ايدى والتعويل على الاول لقلة زيادة ح في الاثبات والعواصم الضارب بالسيف
من قولهم عصى بالسيف يعصى اذا ضرب به قال جرير نصف السيف وغيركم نصف
بها والعواصم جمع عاصم من العصمة ومن الحفظ وصف الايدى بالعصمة لانه يحفظ
من لاذ بها والقواض جمع قاض وهو القاتل يقال اسم قاض كانه يحكم بالموت
والعواصم القواطع ورجاسي هذا القسم الاخر تخبيا حطرا فالوقوع الاقلان
في الطرف ومثال الاقلان بالكثر من حرف واحد قول المحقق ان البكاء هو الشفاء

من الجوى بين الجوانح فان الجوانح زائدا على الجوى بحرفين والجوى الحرفه ونشرة الوحد
سما في القسم فزلا لان لاصد اللغظان ذيلا ليس لآخر والمذبل عن السكاكي مكان
الاقل في حرف واحد **قال** فان اختلفا في انواعها يشترط ان لا يقع بالكثرة
من حرف ثم الحرفان ان كانا متقاربين يسمى مضارعا وهو اما في الاول نحو بين وبين
كنى ليل دامسى وطريق طامسى او في الوسط نحو وهم ينهون عنه وينادون عنه
او في الاخر نحو الخيل معقود بنوا صير الجيرة والاسى لا ضفاد وهو ايضا اما في الاول
نحو ويل للكل بومة لمة وفي الوسط نحو ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم
تفرحون او في الاخر نحو اذا جازع امرخ **القول** ان اختلف اللغظان في انواع
الحرف فيشترط ان لا يكون ذكر الاقل بحرفين مضاعفا لانه لو كان بحرفين مثلا
لماتقى بينهما مباشرة يعتقد بها والحرفان المختلفان اما ان لا يكونا متساويين
في الجذر او لا فان كان الاول نبيسم التجنيس مضارعا وان كان الكا فبسم لا ضفاد
فان في كل اصد من المضارع والماضي اما في الاول واما في الوسط واما في الاخر مثال
المتقاربين في الاول قول الجري بين وبين كنى ليل دامسى وطريق طامسى فان بين
لال والطاء متقاربان في المخرج لان مخبرهما ما بين طرف اللسان واصول الشايبا
فان قبل لوضع هذا الماصح قولكم الطاء واللام متقاربان في المخرج لانهما يحكونان في
نفس قلنا انما قلنا في حرفها واحد على سبيل التجوز ويعني به قصر المسافة بين مخبرهما
اذا اتحد مخبرهما في حرفين محال الا ما كانا حرفين وهو ظاهر ومثالهما في الوسط
قوله قع وهم ينهون عنه وينادون عنه فان الراء والهمزة مخبرهما ويبدأ لهما
حلقيتان ومثالهما في الاخر الخيل معقود بنوا صير الجيرة فان اللام والراء ترتيب

مخبرهما لان اللام مادون في اللسان اختصارا وما فوق ذلك والراء ما هو دال
فما كان في ظهر اللسان واشتد غير المتقاربين ظاهرة في الحاشي واعلم ان المصرد
التجنيس المشوش وهو كقولهم بلاء وبراعه لان الاصل اسمها بالكثرة من حرف قبل
السكاكي عنه **قال** وان اختلفا في ترتيبهما يسمى تجنيسا للقلب نحو
فتح الاولياء صف لاعوانه ويسمى قلبا ونحو اللهم استر عورتنا وامن
روعاتنا ويسمى قلبا بعض اذا وقع اصد منها في اول البيت والاخر في آخره
مقلوبا نحو واذا والى اصد المتجانسين الاخر سمن مزدوجا ومكر ومردا ونحو حببتك
من سبار ونباء يعني **القول** ان اختلف اللغظان في ترتيب الحروف يسمى
التجنيس تجنيس قلبا نحو صام فتح الاولياء صف لاعوانه فان الحذف والفتح
مختلفان في ترتيب الحروف وهذا يسمى قلبا لكل لقلب الجمع الحروف ونحو قولهم
اللهم استر عورتنا وامن روعاتنا فان عورتنا وروعاتنا مختلفان في ترتيب
الحروف وهذا يسمى قلبا لبعض يكون القلب في بعض الحروف ومن قلب الكل قولهم
الحطك في الوم لطم ومن قلب البعض قولهم الحس منعة حمسة رداها
نكول لفظ الطير الوقعا واذا وقع اصد اللغظان المتجانسين جناس القلب
سواء كان القلب قلبا لكل او قلب البعض في اول البيت والاخر في آخره سمي مقلوبا
مجتما لكون اللغظان كالتجانسين للبيت وكلام السكاكي بتخصيص هذا البحث
بقولهم وكلام المصنف اعلم واذا دلل اصد المتجانسين الاخر سمن مزدوجا ومكر
ومردا ونحو قولهم وحببتك من سبار ونباء يعني ومنه قولهم من طلب شيئا جدود
ومن قرع بابا دلج ولج وقولهم البئذ بغير نعم غم وبغير الاسم سم وقول الشاعر

[illegible]

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

وقوله

ف

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

ضربه لانها نكرة لم تخصص بشئ ومثال العاشر قول ادراك القيس اذا لم يحزن عليه
لسانه فليس على شئ سواه مخازن وقوله ادراك العطار المحول لواء اختصرتم من الاصل ان
زرتم والعذب يهاجر لا فراط في الحرد وانما اورد هذا القسم مثالين لان الملحق
بالمجانين شأن كما مر فادرك لكل منهما كما مثالا والعذب اما الطيب المحقر بالتركيب
البرد يقال كثرة اصنافه التي تمتنع من زيارته كما انشد بردا اما والعذب يمنع من شربه
ومثال الحاد عشر قول الاخر فزع الوعيد فما دعيك ضاير لطيني اجتمه الزبا
يضيير يقال ضارة يضيير في خفة والاستهزام لانكاره مثال الكفا عشر قول ابن عمارة
كانت البيض القواضبة الوغى بواقر وهي الآن في بعد ببرد البوز جمع باثره ونيف
القطاع والتبر جمع **ابتر قال** ومنه الشجع قل هو تو اهو الفاضلين في النشر على
حرف واحد وهو مع قول السكاكي هو في النشر كالف في الشو وهو مطرف ان
اصليا في الوزن نحو نالك لا تزدون ثم وقار او قد خلقكم اطوارا الا فان كان في
اصل القوس اداكز مثلا ما يقابل في الاخر في الوزن والتقفية فتر صيغ نحو وهو
يطبع الكساج يواهر لفظه ويوق الكساج بزاد وعظمه والافتواز نحو فيها سر حرفة
واكواب مضمومة **اقول** السجع ان يتوافق بحر الكلمتين في كلامين مشورين
على حرف واحد كتوافق النماء والالا على الهمزة في قولنا ذوالنماء وصاحب الاالا
وهذا مع قول السكاكي السجع في النشر كالقفية في الشو وعلم منه افتصال
الاسجاع بالنشر والقوافي بالنظم واقام السجع ثلثة لان فاصلية اقافه
يتفق في الوزن او يتفق على التقدير الكافا فان يكون جميع ما في احد قريته او
الكثر مما تلا ما يقابلهم القوية الكثر في الوزن والتقفية اذ لا يكون الا اول هو

السجع المطرف نحو قولهم ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد ظنكم أطوارا فان وقارا
 واطوارا فتحا فان الوزن لان وزن الأول فعال ووزن الثاني افعال والثالث هو
 الترسيع كقول الجوزي وهو يطبع الاشياء بجواهر لفظه ويقوع الاسماع بزواجر وعظم
 فان يطبع يوافق ويقوع والاسماع يوافق والاسماع والاسماع يوافق والاسماع يوافق
 وعظمه الوزن والتعقيد معا اما الوزن فظنكم واما التعقيد فلان آخر كل اثنين حرف
 واحد انما يسمى به السجع تصريحا لئلا يشبهه بترصيع الجواهر والثالث هو السجع المتوازن
 نحو قولهم فيها سرور وفقر والكوابر موفقة فان السرور والكوابر في الوزن
 والتعقيد معا **قال** قيل واحد من السجع ما توافقه فيه كونه سرور محض وطلح
 منضود وظل محض ودم ما طالت قرينة الثانية نحو النجم اذا هوى فاضل صا صبح
 وما غوى او الثالثة كوضوءه فغله ثم لم يجمع صلوه ولا يحسن ان يؤتى قرينة اقرب منها
 كقوله السجع مبنية على سكون الاء في قوله ما بعد فافات وما اقرب ما هو اقل
 ولا يقال في القرآن اسجاع بل يقال فواصل وقيل السجع غير مختص بالنثر وفنائه في
 النظم تجلي به بذكره واثره به بذكره وفاصل به بذكره وادرك به بذكره في السجع على
 هذا القول ما يستمر الشطير وهو يصل كل من شرط البيت سجع في النثر كقولهم
 معتصم بالله منتقم لله مرتقب في التمر مرتقب **اقول** قال بعضهم اصل الاسجاع ما كانت
 قرينة متساوية الالفظة العدد لكونه متعادلا كما في قوله في سرور محض وطلح محض
 وظل محض وفان قرين ثلث كل قرينة ركبة من لفظين فقد بعد هذا السجع في الحن
 ما يكون قرينة الثانية اطول من الاولى كما في قوله في النجم اذا هوى فاضل صا صبح
 وما غوى فان القرينة الاولى ركبة من لفظين والقرينة الثانية من ثلثة الالفظة بعد هذا

السجع

السجع في الحن ما يكون قرينة الثالثة اطول كما في قوله في خذوه فغله ثم لم يجمع
 فان القرينة الاولى لفظ واحد والقرينة الثانية ايضا لفظ واحد والقرينة الثالثة
 لفظان ولا يحسن ان يكون القرينة الثانية اقصر من القرينة الاولى بكثير لان السجع
 يعتاد بطول القرينة الاولى فيورد القرينة الثانية بعد ما يكون كورود شئ مقطوع
 الاخر والبدئية فاطمة يعقب به السجع والاسجاع مبنية على سكون او اخر الفواصل
 لان الغرض من الاسجاع يناسب الاواخر من الفواصل لا يحصل في جميع الصور الا بالوقف
 كما في قوله ما بعد فافات وما اقرب ما هو اقل لم يقف لكان الاول مبنيا على الفتح
 والثاني مكسورا متونا ولذا لم يوافق سبويه خلقت الاسجاع موقوفة وقيل لا يقال في النثر
 اسجاع بل يقال فواصل ولا يشترط فيه وقيل السجع غير مختص بالنثر فانه في النظم
 تجلي به بذكره واثره به بذكره وفاصل به بذكره وادرك به بذكره في السجع على
 وقوله اثره بذكره من النثر ان كثر ما في وقوله فاضل ان كثر وسال والثمد انما القليل
 الذي لا مادة له وقوله وادرك به بذكره ان خربت ناره في السجع على قول من القائل
 ما يستمر الشطير وهو ان يجعل كل واحد من نصف البيت على سبعة في النثر السجع
 النصف الآخر كقولهم في تمام تدبير مقصم باله منتقم لله مرتقب في التمر مرتقب فانه
 جعل سجع المحرر الاول على الميم وجمع الثاني على الباء وقوله بانه متعلق بقوله
 منتقم وقوله ثم بقوله مرتقب وقوله في التمر بقوله مرتقب وقوله منتقم ومرتقب
 نفوس لقوله معتصم والمعتصم اسم ضليع والانتقام موقوف والاتقاب
 الرقب والارتقاب الرقب **قال** ومنه الموزنة وموت ورافا صليا
 في الوزن دون التعقيد نحو وفارق مصفوفة وزراني مشوشة فان كان في

اصل

القنين او اكثر مثل ما يتايل من الاخر في الوزن خص باسم الحائله نحو دانينا
 الكتاب المستقيم وهو ينالها المراط المستقيم وقوله ما الوض الا اننا اوانس
 قنا الخط الان تلك وابل **اقول** الموازنة بها ان يسوى العاصمان في الوزن
 دون التعقيد نحو قوله تع ونما رق مصفوفة وزراني جثوثه فان الموصوفة والمثبوت
 متوافعان في الوزن دون التعقيد اما الاول فلان وزن كل واحد منهما مفعولة واما
 الثاني فلان الحرف الاخير في الموصوفة الفاء بخلاف المثبوتة ولا برة بالتاء لانها زائدة ثم ان كان
 جميع ما في اصل القنينين من الالف في الاخر او اكثر فيهما مما تلا ما يتايل من القنية الاخرى
 في الوزن خص باسم الحائله نحو قوله تع وائتيناك الكتاب المستبين وهو ينالها
 المراط المستقيم فان آتيناك بوزن هرنيناك والكتاب بوزن المراط المستبين
 بوزن المستقيم وكما في قوله تع في تمام لها الوض الا اننا اوانس قنا الخط
 الا ان تلك ذوابل فان كل لفظ فيه مماثل ما جازاه في الوزن المماثل جمع المماثلة في
 الالبقة الوضعية والقابض قنائة والخط موضع بالباء ته تشبها بالرماح
 الخطية لانها يحصل من بلاد الهند فيقوم به ذكر الجوهري قال شارح ديوان ابي تمام
 يقول بين كبر الوض في ما ديت ان انما ثلثين في المش وحسن عبود راسي الا
 انني اوانس ومن كقنا الخط الا ان العناد اويل وقيل لهما ذوابل لانها تليق عند
 الطعن ومقصوده في هذا البيت شيرسان بالما في حسن عيونان وفضلان
 عليها بكونها من الانس وكذا شيرسان بالما في حسن القامة وفضلان
 عليها بكونها من غير مزل ولا كالمراح **قال** ومنه القلب كقول مودته تدوم لكل قول
 وتل كل مودته تدوم في تيريل كل في فلنك وربك فلك **اقول** الماد بالقلب

منها القلب المستوي كقول العباد الكاتب الا صغرنا في القاض الفاضل تير فلا كباكر العرس
 وكقول القاض في جلوبه مرتحلا دام على العباد وكقول الجوز اس ارملا اذا عرس واع
 اذا حو اساء كقول القاض الارجان مودته تدوم لكل قول وهل كل مودته تدوم وكقوله
 تع كل في فلنك وربك وانما سمى النوع من القلب مستويا لاستواء رآته طراد عك
 واما القسم الآخران من القلب وهما قلب الكل وقلب البعض فقد ذكرنا في المحص
 في باب التجنيس **قال** ومنه التشريع وهو بناء البيت على قافيتين
 يصح المعنى على الوقف على كل منهما كقوله يا خا طيب الدنيا الدنية انما ترك الدنيا
 وقراءة الاكدار **اقول** التشريع ان يبنى البيت على قافيتين يصح
 المعنى على الوقف على كل قافية وانما سمى تشريعا لشيء بالما بشرح جناح الدار على نحو
 الطريق مثال قول الجوز يا خا طيب الدنيا الدنية انما ترك الدنيا والاكدار
 فانه بنى البيت على قافيتين اصديهما دالته والاخر رائية ويصلح المعنى على كل واحد
 منهما فانه لو حذف قراءة الاكدار صح المعنى ايضا الا ان العوض يتغير **قال**
 ومنه لزوم ما لا يلزم وهو ان يجمع قبل حرف الدوى او ما في معناه من الفاصلة ما ليس
 يلزم في السجع نحو قافا البيت فلا تقرأ واما ال نل فلا تقرأ وقول الشتر سائر عا
 ان تراخت منيتي اياك لم تمان وان من حلت فتى غير محبوب الغنى عن صيدته ولا مظهر
 الشكور اذ النعل زلت ران حلت من صبت تحفى مكانا فكانت قد عيني حتى
 تجلت **اقول** لزوم ما يلزم عبارة عن ان ياتي المتكلم قبل حروف الروى في التقلم
 وقبل ما في معناه من الفاصلة في النشر وهو الحرف الاخر منها ما ليس يلزم في السجع
 مثل ان يكون اصل القافيتين او الفاصليتين لفظا الكتاب والاخر لفظا

الغنائفان الجي بالباء غير لازم في السجع اذ لو وضع موضع الغائب مثلا الصواب
لكان سجما ونزه الصفة يستمر الاغنائف وهو الاتباع في امر شاق لان هن
الصفة لوضع المتكلم في الحاقطة على ما قبل الروي وما في معناه في اتحاد الحرف وهو امر
شاق مثاله في النشر قول تع فاما اليتيم فلا تنور واما قال فلان فلان فلان ان اراد
في معنى الروي وادوم اليا قبلها غير لازم في السجع ومثاله في النظم قول الشاعر
عز ان تراخت مني ايا دلي لم تمنني وان هي حلت فتر غير محجب الفقه عن صريح
ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت رأت خلت من حيث تخفى مكانا فكانت قدى
عينية صحت تجلت فان التاروي وادوم اللام قبلها غير لازم قوله تراخت اي تأخرت
والمنيت الموت من قبلك من اي قدر لا معة وقوله ايا دلي قبل هو بدل احتمال
من عود وقوله لم تمنني اي لم يقطع كقول تع لهم اجر غير ممنون وقوله مظهر بالجر عطو
المحجب ولا زائرة وقوله لهذا النعل زلت كناية عن الفقد والخلة للام وقوله مكانا
ان مكان الخلة وقوله تجلب ان تلك الخلة **قال** واصل الحسن في ذلك ان يكون
الفاظ تابعة للمعاني لان يكون المعاني تابعة للفاظ ان يجب ان يكون حصول تلك
الوصف من غير تكلف بل ان يورد المعنى المطلوب في لفظ مقتضيه فان اتفق في ذلك
من نزه الوجوه شئ كان ذلك صناعته مقبولا عند البلغاء **اقول**

في السرقات الشعرية وما يتصل بها وغير ذلك اتفاق العاقلين ان كان في النقص
على العموم كالوصف بالشجاعة والسناء فلا يبعد سرقة لستقر في العقول والاعمال
وان كان في وجه الدلالة كالتشبيه وكذا رتبته تدل على الصفة لا اختصاصها
بمن هي لم يوصف الجواد بالتملك عند رودة العقادة والنجيل

بالعبوس

بالعبوس مع سعة ذات اليد فان اشترك الناس في موقفة لاستقراره فيها كتشبيه
السجاع بالاسد الجواد بالبحر فهو كالاول والا حاز ان يدعى في السجع والزيادة
وهو ضربان ضائع في اصله غريب وعام تعرف فيه بما افرجه من الابتدال الخواصة
كما **اقول** ختم المحصل كتابه بالبحث السرقات الشعرية وما يتصل بها
وهو القياس والتخمين والحل والعقد والتعليق وتذكر اوجه الاتصال في كل واحد منها
وعن غير ذلك وهو الابتدال والتخلص والانتهاز واما السرقات الشعرية فيجب ان يقدم
فيها مقدمة نافعة في موقفة كون الاقد سرقة او غير ما ومن ان يقول اذا اتفق الشاعر
في سرقة قد ذكر السر اما ان يكون اصل النقص على العموم واما ان يكون وجه الدلالة على
اصل النقص فالاول كالوصف بالشجاعة والسناء والبلادة والسخاوة والذكاة فان
نزه الاوصاف اغراض عامة والتمثيل بالاسد فان التشبيه في
الدلالة على شجاعة النحس من غرض اصلي فان الاول فلا اتفاق فيه لا بعد سرقة
لان احتشال نزه الاغراض العامة متوفرة في العقول والاعمال فلا يحتاج شاعرا
الى ان ياضربا من شاعر آخر وان كان التماثل في التشبيه وقد عرفت ذلك في ذكر
هنا تدل على تلك الصفة لا اختصاص تلك الرتبة بمن لم يسم بغير تلك الصفة لم مثل
ان يوصف الجواد لبشاشة عند رودة طلالا بالمحور والنجيل بعبوس الوجه مع
الفقه عند رودة مع فلا يخلو اما ان يكون ذلك الوجه مما يشترك الناس في موقفة لا تفرقه
في العقول والاعمال كتشبيه الجواد بالبحر والشجاع بالاسد والتليند بالجر والولجمن
بالبرور والاتفاق فيه سرقة ايضا كما في القسم الاول واما ان لا يكون مما يشترك
الناس في موقفة وجاز ان يدعى في نزه القسم السجع والزيادة بان يقال الشاعر التماثل

رأى الأول أو نقص عنه وهو نوعان خاص في أصله غيب وعام صير خاصيا بانسرف
وقد مر مثلا كما في التشبيه والاستعارة والخيال في قولهم وهو عايد الريح والذلة الريح
الدلالة التي اخره الكتاب الأول فسمان كما عرفت **قال** فالسرقة والاخذ
نوعان ظاهرا وباطنا انما الظاهر ان يكون في حفظ المعنى فاعلم اللفظ كله او بعضه او
وهو فان اخذ اللفظ كله غير تغيير لنظم فهو مذموم لانه سرقة محضه ويسمى نسخا
وانتفى الا كما يحكى عن عبد الله بن زبير انه قيل يقول معن ابن ابيس انت تتنصو
افاك وجره على طرف البحر ان كان يعقل ويركب جد السيف من ان يقيم اذا لم يكن
عن سرقة السيف من حل وفي معناه ان يبدل بالكلمات او بعضها ما يراد بها
اقول السرقة والاخذ نوعان لان الشاء انما كان ياخذ كل المعنى ولا ياخذ
كله والاول هو الظاهر والثاني هو غير الظاهر والظاهر ثلثة اقسام ان الشاء انما
اذا اخذ كل المعنى فاما ان ياخذ مع شي من اللفظ او ياخذ فان اخذ فاما خودا
كل اللفظ او بعضه القسم الاول ان يؤخذ جميع اللفظ والمعنى ذلك اما ان يكون
مع تغيير لنظم اللفظ او دون تغيير الكتاب مذموم لانه سرقة محضه ويسمى نسخا
بنسخ الكتاب وانتفى الا ايضا من قولك نخلت القول الاضغث اليم قولاً قائم
وما حكى ان عبد الله بن زبير دخل على معاوية فانشأ اذا انت لم تتنصو افاك وجره على
طرف البحر ان كان يعقل ويركب جد السيف من يقيم اذا لم يكن عن سرقة السيف
من حل وتشير الى التقية وجلس ثم دخل معاوية بن ابيس وانشأ قصيدة اولها
لعمرك ما ادري دافعا لارجل على ايتنا نقود الحمية لول فيها يبرزان البقيان فاقبل معاوية
على عبد الله وقال له اني تخبرني انما لك فقال المعنى واللفظ له وبعد فهو اعم من (الضامة)

وانا الحق لشعره والحاصل بالزائد المنقوط اسم الموضع من قولك رذل عن المكان
رذولا ان تباعد وتحتي والاول مذموم ايضا واليه الاشارة بقوله معن وفي معناه ان يبدل
بالكلمات او بعضها ما يراد بها **قال** وان كان مع تغيير لفظه واخذ بعض اللفظ
سمى لغارة ونسخا فان كان الكتاب ابلغ لاختصاصه بفصله فمذموم كقول بني تميم
من راقب الناس لم يظهر لحاجته وفاز بالطيبات فاعاك الله الجاهل وقول سليم في راقب
الناس ماتت ابي وفاز باللذة الجسور وان كان دون مذموم كقول ابي تمام بينا لا يات
الزمان بمثل ان الزمان بمثل بنجيل وقول ابي الطيب عذر الزمان سخاو
فسي به ولقد يكون به الزمان بنجيل وان كان مثله فابعد من الذم والفضل للاول
كقول ابي تمام لو جاد مرثدا والحمية لم يكدر الا الوان عى النفوس وليلا وقول ابي
لولا مفارقة الاصبا ما وجد لها الخار الا ارضا سبيلا **اقول** القسم الثاني
ان يؤخذ مجموع المعنى وبعض اللفظ مع التغيير لنظم يسمى ذلك لغارة ونسخا وكل
ان الكتابان كان ابلغ في الاول الاختصاصه بفصله كمن اختصارا وازيادة معنى
فهو مذموم كما في قول بني تميم راقب الناس لم يظهر لحاجته وفاز بالطيبات فاعاك الله
الجاهل وقول سليم من راقب الناس ماتت ابي وفاز باللذة الجسور فان سلما اخذ جميع معنى
قول بني تميم وبعض لفظه وهو قولهم من راقب الناس وفاز مع ان قولهم اظهر من قول
بني تميم والطيب خلاف الحيش والغا نكل الجور والذهب بالنش الوكوع به الجسور
المعقود وان كان الكتابان معص من الاول فمذموم كقول ابي تمام الطاهر سهرات لا يات
الزمان بمثل ان الزمان بمثل بنجيل وقول ابي الطيب عذر الزمان سخاو
فسي به ولقد يكون الزمان بنجيل فان الطيب اخذ مجموع معنى قول ابي تمام

وبعض لفظه مع ان قول ابي تمام اجماع قوله لان ابا الطيب اراد ان يقول ولقد
 الزمان به بخلاف فعل عن الماضي الى المضارع للوزن وهو محذوم وفيه نظر
 ان يكون عدوله لارادة حكاية الحال الماضية كما مر من قال اعد فلان فلانا
 من خلفه او خرب او تجاوز منه اليه وعليه قول ابن الحياط لمست بكفى كفة اتقى
 القناروم ارد ان الجودم كثر بعد فلانا انا منه ما افاد زود الغنى اقدت
 واعدته فالتفت ما غدر ونسب ابن جني بيت ابا الطيب في معناه ان الزمان
 تعلم في سخائه وسخابه واخرجه من العدم الى الجود لولا ان الزمان استفاد منه
 السخا والمجاودة بل استفادة لنفسه واعتراض عليه بان السخا والمجاودة لا
 يستفاد منه شئ فضلا عن استفادة السخا وسره غيره بان الزمان تعلم في سخائه
 فسحا عن كان بخلافه على فلي اعداه سخاؤه اسعد في بعض البه وهديته
 نحوه وان كان الكمال مثل الاول في الغضايل فهو ليس عديم لکن الفضل
 للعامل الاول لانه مفيد والكمال مستفيد ومثال قول ابي تمام لو جادونا والحنية
 لم نجد الفراق على النفوس ليلاد وقول الحسن لو افارقة الاحبا ما وجدت
 لها الحنايا الى ارواحنا سبلا فان المعينين قمتا فلان وفي هذا الاستشهاد نظر
 لان المتن لم يافض من لفظ قول ابي تمام شيئا بل اقدم معناه ووجه قوله ان هذا
 ما لا يجمع كعاد الحنفية فيمكن ان الموت توصل اليها بطريق الفواعل **قال** وان اقد
 الحنفية ووجه سى الانا وسنى وهو ثلثة اقسم كذا او لا كقول ابي تمام هو الصنع
 ان تعجل فخير وان تترث فلترث في بعض المواقع انفع وقول ابا الطيب في الخير
 بطو سيبك عنى اسرع السحب في الحسب الجاهل وتاثير القول في حجة واذا

تالقي في الفرس كلام المصقول خلت لانه من غصبه وقول ابا الطيب كان
 السهم في السوط قد جعلت على رجا حرم في الطعن خرصانا وتالقي كقول
 الاعرابي ولم تترك الغنيان مالا ولكن كان ارجهم ذراعي وقول اشجع وليس
 باوسعهم في النفع ولكن مودته اوسع **اقول** القسم الثاني ان يوقر الحنفية
 ووجه ويسمى ذلك الما وسنى وهو ايضا ثلثة اقسم الاول ان يزيد الكمال
 على الاول سنب كقول ابي تمام هو الصنع ان تعجل فخير ان تترث فلترث في
 بعض المواقع انفع وقول المتن مع الخير بطو سيبك عنى اسرع السحب في الخير
 فان قول الحسن يشمل على زيادة بيان للمعنى لانه ذكر فيه علم استحسان ابطال
 العطار وهو دلالة على كثرة والصنع الحسن والريب الابطال في المختل رب علم
 ذهب رينا والسبب العطار والحيات السج النور لاما لم يقول بطو عطا لك عنى
 يدل على كثرة كى ان يطا السج يدل على كثرة الحمار لا يسرع لشعله ومنع قول ابي
 تمام واضح وتاثير ان ينقض الكمال على الاول سنب كقول البحرى اذا تالقي في
 الفرس كلام المصقول خلت لانه من غصبه وقول المتن كان السهم في النطق
 قد جعلت على رجا حرم في الطعن خرصانا فان بيت المتن انقص بيت النجدي
 شبه الكلام بحسب صفة لا مع متالقي واثبت التالقي والصقال للكلام وهذا الاثبات
 استعارة تخيلية تكادفت وقد فانت هذا الاستعارة على المتن يقال صقل السيف
 ان حلاه والعصبة السيف القاطع والخصان جمع خرس ويريد الكثرة يريد السهم
 حاضنة نافذة والسهم كذا وكذا ثلثا ان يساوي المعين كقول الاعرابي ولم يترك
 اكثر الغنيان مالا ولكن ارجهم ذراعي واشجع وليس باوسعهم في النفع ولكن

معروفة الحس فان في كل واحد منها كاو صفا للمخرج بعد القفا ووجود السخا وبقا
 فلان رجت الذراع الى واسع العطار وكم ينزله الاقم صم اقم الكا بعينه
قال واقا غير الظكر فنه ان يتشابه الحفنيان كقول جرير فلا يمنعك من ارب
 طام سواد العمامة والخمار وقل الى الطيب ومن كفه فنه قفاة كمن في كفه
 خضا ومن ان يتقل الحفني الى حمل آخر كقول النخري سلبوا واشرفت الدار عليهم
 محبة فلانهم لم يلبوا وقول الى الطيب يسيل السحس عليه فنه جرح من عذرة فنه
 هو فنه ومن ان يكون الحفني الكا اشمل كقول جرير اذا غضبت عليك بنو تميم
 وجه الناس كلهم خضا با وقول الى نواس ليس من الة المستنكر ان يجمع العالم
 في واحد ومنه القلب وهو ان يكون الحفني الكا فنيض الحفني الاول كقول الى النيص
 اجد الحلا في هراك لزيرة جباله ذكر فيلنم اللوم وقول الى الطيب احبته
 واجب فيه طلاء ان الحلا في حمة اعدائه ومنه ان يؤخر بعض الحفني ويض الى
 ما يحسنه كقول الالفوة وثر الطير على اثاره ران عيني فنه ان سى وقول الى عام
 وقد ظلمت عقبان اعلامي بعبان طر فالحمار نوا مطرا قامت مع الراتاق
 كان من الجيش الا ان لم تقابل فان ابا عام لم يلقى بشي من فنه قول الالفوة ران عيني
 وقوله فنه ان سى ولكن زاد عليه بقوله الا ان لم تقابل بقوله في الدار نوا مطرا
 من مع الراتاق كان من الجيش ورايتم صن الاول **اقول** فاذا كان
 في الالفوة الظكر واقا غير الظكر فاقم فنه ان يتشابه فنه الاول والكا كقول جرير
 فلا يمنعك من ارب الحام سواد العمامة والخمار وقول الحس ومن في كفه فنه
 قفاة كمن في كفه فنه خضا فان فنيض فنه البين فنه لان لان الحفني

فنه

فنه تشبه القوم بالثوب والجمع ليد والارب جمع ارب وهو الحاجة
 ومنه ان يتقل الحفني في البيت الكا الى حمل آخر كقول النخري سلبوا واشرفت الدار
 عليهم محبة فلانهم لم يلبوا وقول الحفني يسيل السحس عليه فنه جرح من عذرة فنه
 هو فنه فان النخري ذكر الحفني في الحفني والدم الياس عليه ونقل الحس الى السيف
 والدم الياس عليه يقول النخري انتراع ثيابهم عنهم وصار الدم الواقع عليهم كشيء
 ويقول الحس جرد السيف من غمده ويسيل الدم علمه وصار ذلك الدم كغده فنه ان يكون
 فنه البيت الكا اشمل فنه البيت الاول كقول جرير اذا غضبت عليك بنو تميم وجه الناس
 كلهم خضا با وقول الى نواس ليس من الة المستنكر ان يجمع العالم في واحد فنه
 اشمل لان مدح اعداء جميع العالم في واحد مدح جرير اعداء جميع الناس كلهم في واحد
 ومنه القلب وهو ان يكون فنه البيت الثاني فنيض فنه الاول كقول الى النيص اجد الحلا
 في هراك لزيرة جباله ذكر فيلنم اللوم وقول الحفني احبته واجب فيه طلاء ان الحلا في
 حمة اعدائه فان ابا النيص يقول احب اللوم لاشي له علم ذكر اسمه والحفني يقول كفو احبه
 واحب الحلا في ان لا احب الحلا في فنه لانه احبه وذلك لان الحلا في فنه كلام عدوه وكلام
 ضربه الزبان ومن احب شخصا من كلام عدوه خصوصا اذا كان هديانا ومنها
 ان يؤخر بعض الحفني ويض الى ما يحسنه كقول الالفوة وثر الطير على اثاره ران عيني فنه
 ان ستمار وقول الى عام وقد ظلمت عقبان اعلامي بعبان طر فالحمار نوا مطرا
 قامت مع الراتاق كان من الجيش الا ان لم تقابل فان ابا عام لم يلقى بشي من فنه قول
 الالفوة ران عيني الحفني قرب الطير الجيش لتوقع الطعام وقوله فنه ان ستمار
 الحفني تاكيد الحفني لجعل الطير واثمة فنه عند النفرة لكن زاد على قول يقول الا ان

لم تعال وبقول في الدماء نواهل وبقا قاتل مع الزاينة كالمش وبنو الزباد
لطف المعنى وحسن الطيرهم طائر والحمة الطعام يعال ما يدبرهم ميرال اطعمهم يقول
الا قوة تر الطير توتيا وانتم بنصرتنا لا تاتون في ان يطعم من حيث العنق قوله
ظلمت ان قد جعلت عليها ظلا والعقبان الاول الالوية واصدا عقا والعقبان
الثاني الطيور والنواهل وجه ناهل وهو العنق ان يقول ابو تمام اطلب ظلمت هنره
الطيور والنواهل في الدمار اعلاد من شعر الضحى واقامت معاصره كانا من عكره
الا انما لم يارب **قال** واكثر من الانواع وكما مقبول بل من ما اخرجه من النور
من قبيل الاتباع الى جزا الابتداع وكل ما كان اشده خفاء كان اقرب الى القول
هنا اذا علم ان الكما اقدم من الاول يجوز ان يكون الاتفاق من قبيل توارد الخواطر
ان مجيء عن سبيل الاتفاق من غير قصد الى الاخذ فاذ لم يعلم قبل قال فلان
كذا وقد سبق اليه فلان فقال **كذا اقول** هذا اشارة الى حكم انواع الاخذ غير الظاهر
وحكم انما مقبولة عند البلغاء بل من ما اخرجه من النور من قبيل الاتباع الى جزا
الابتداع كما خرج في باب التسمية والاستعارة وكل ما كان الاتباع والاخذ اشده
خفاء كان اقرب الى القول بهذا كذا اذا علم ان الشئ الثاني اقدم من الاول وانما
اذا لم يعلم فيجب ان لا يحكم بالاخذ لجواز ان يكون اتفاقهما من قبيل توارد الخواطر
فان الخاطر قد يقع على اني طره واللفظ فوذي ورد في قبيل من الى خارج غير اتفاق
بينهما فينبغي ان لا ينسب الى السرقة الا اذا علم انه اقدم من غيره اما بان يعلم
انه كان يحفظ قول غيره مع خطوره بباله حين نظم قوله واما بان يخبر به بنفسه
بانه اخذ وانما اذا لم يعلم فالعبارة في ان يعال فلان كذا وقد سبق اليه

فلان فقال **كذا اقول** وبما تنصل بهذا القول في الاقتباس والتضييق والعقد
والكل والجمع اما الاقتباس فهو ان يضمن الكلام شيئا من القرآن او الحديث
لا علم انه من لقول الجزر فلم يكن الا كالمع البصر وهو اقرب صغ اشرفا غيب ان فاني في شئ
ان كنت ازمعت على بحرنا من غير ما جرم فصح جميل وان تبدلت بناء غيرنا فحسنا
ونعم الوكيل وكقول الجزر قلنا شئت الوجوه وقبح اللعق ومن يرصوه وقول
ابن عباد قال لما ان رقت سن الخلق مداره قلت وعن وجهك الجنة صفت
بالمكارة وهو ضربان فام ينقل فيه المقبس عن معناه الاصل كما تقدم وظل
كقول لئن اخطأت في ذلك ما اخطأت في معنى لقد ازلت ما جاني بواذ غير
زرع ولا باس بتغيير لوزن اذ يره كقول قد كان ما خفت ان يكونا انا الى
التم راجعون **اقول** تنصل بالقول في السرقات الشعرية القول
في الاقتباس لانه اخذ للقرآن او الحديث والتضييق لانه اخذ لشعر
الغير والعقد والحل لانها اخذ لمعنى كلام الغير والتجسيم لان فيه استعانة
بمحاكاة الغير وشعره الاقتباس ان يضمن الكلام شيئا من القرآن او الحديث لا علم
انه من ان لا علم ان ذكر الشئ المختص من ذلك والالكان سرقة مثاله
قول الجزر فلم يكن الا كالمع البصر وهو اقرب صغ اشرفا غيب ان فاني في شئ
غريب وقول الآخر ان كنت ازمعت على بحرنا من غير ما جرم فصح جميل وان تبدلت
بناء غيرنا فحسنا ونعم الوكيل قوله ازمعت ان عزمت ونبئت عنك قال
الكما يعال ازمعت الامر ولا يعال ازمعت عليه وقال الفراء يعال ازمعت
وازمعت عليه مثل اجمعت واجمعت عليه وقول الجزر ايضا قلنا

قلنا شابهت الوجوه وفتح الكح ومن رصوه فان قوله شابهت الوجوه لفظ الخش
روا انه لما اشترت الرب يوم خاتن اقد النبي كفا في الحصار فم في وجوه
المشركين وقال شابهت الوجوه ان قبحت واللكم اللهم وقول ابن عباد قال ان
رقيب سبي الخلق فداره قلت دغته وجهك الجنة صفت بالمكارة فانه رور ان السبع
قال صفت الجحيم بالمكارة وصفت النار بالنسوة والاقباس صر بان حرب لم ينقل
فيه المقتبس عن معناه الاصل الى غيره كما في قوله ان كنت ازمنت علم بهجنا البيت
وحرب بقل فيه ومثاله قول ابن الرواس لئن اضطأت في حدك ما اضطأت في منق لعد
انزلت ما جاني بواذ غرذي زرع قوله غرذي زرع تعل عن معناه الاصل الى غيره لان
المراد من القوان المكنة بجلا الشمر وان غير المقتبس لفظ القوان او الحديث
تغير السير للوزن او لغيره فلا باس به ومثاله قول ان قد كان ما ضقت ان يكونا
انا الله راجعون وقول الخيام سبعة العالمين الى المعالي وصابب فكرة وعلو
هتمة ولا يحق نور الهدى في ليالي كالضلال مدله ربه الجاهلون ليطلقوا
الله الا ان يتم **قال** واقا التفتن فهو ان يفتن الشئ شيئا من شئ
الغير مع التبيين عليه ان لم يكن مشهورا عند البلغاء كقولهم علم انه سانشد
عند سعي اضاعوني واتي فتع اضاعوا واصنه فاراد على الاول شكتة
كالنورية والتشبيه في قوله اذا الوبم ابد الى طام وثغوات تذكرت ما بين العذيب
وبارقي يذكر في حرقه وصداد مع حجر عوالينا وحجر السوايق ولا يميز التفتن
وربما سمى تفتن البيت فما اذا استعانة وتفتن الحمار فما اذا رور ابداد فوا
اقول التفتن هو ان يفتن الشئ شيئا من شئ غير مع ان يقيم قريته

نقل عن كون ذلك الشئ للغير ان لم يكن مشهورا عند البلغاء اذ لو كان كذلك
لم يجمع الى بعضها ومثاله قول الجوزي علم انه سانشد عند سعي اضاعوني واتي
فتي لضا عوا قال الواحد في شرف المعاني المطرعة التا لامية بن ابي الصلت وقام
ليوم كرمته وسداد نفوذ قبل المطرعة التا العبد له بيا عروا الوجه بنسب الى اليوم
بالكون وهو منزل بطريق مكنة ذكره الجوهري والكرهية الشدة في الحب والشعر
الثلمة في الجبل وغيره قال الجوهري سداد الشعر عبارة عن سدة التلمة بالبلد في الدخان
سانشد عن سبي قريته التفتن وحسن التفتن ما زاد على الاول شكتة كالنورية
والتشبيه في قوله اذا الوبم ابد الى طام وثغوات تذكرت ما بين العذيب
وبارقي يذكر في حرقه وصداد مع حجر عوالينا وحجر السوايق فان الحمار على الاخير
بيت للتمني مكنة تذكرت ما بين العذيب وبارقي حجر عوالينا وحجر السوايق وقوام
ان الظاهر واللاما سورة في التفتن يستحسن والعذيب بارقي حوضان والعوالي الدخان
والجوزي يكون مصدرا مكانا والسوايق جمع سايق وقول المتن حجر عوالينا بدل الخيال
من ما بين العذيب وبارقا ومعنى قوله انهم كانوا في هذين الخوضين نازلين في حرقه
الربايج ويساقون على الخيل اذا عرفت هذا فتقول ضمن ان حرقوا المتن والتفتن
في قوله زائد علم قول المتن بالنورية والتشبيه ما النورية فتى البيت الاول لا بأس
يقطن انه بربر محابي العذيب وبارقي محابي سدرن الحوضين ولكن لا يريد
بل يريد ما وقع بينه وبين محبوه فالورم محابي هذين الحوضين والمحور محابي
ان و محبهم في الحساسة هذا الى زائحه وفيه تعسف ظاهر اما التشبيه في البيت
الكل لا يتم فانه الحبيب لم يرمح في الطول وموضع جرد وموضع ور السوايق

قوله ولا يفر التغيير السير الى آخره واضح **قال** واما العقد فهو ينظم لاعم
طريق الاقتباس كقول ما بال من اول نطفة وجيفة اخرى في عقد قول علم رضى
وما لابن آدم والفردانى نطفة واخره جيفة **اقول** العقدان ينظم لاعم
طريق الاقتباس ان ينزل يكون وانا ولا صديا وحنا من ذكر في الحاتن ولا حنا
فيه **قال** واما الحبل فهو ان ينظم لعمول بعض المخاربة فلذلك ما قوت فعلاته
وصنطلة تخلافة لم يزل سؤا الظن يقناده ويصنعه فوهمه عياده طر قول الحس
اذا سار فعل المرات ظنونه وصرف ما يعناده من توهم **اقول** الحبل عكس العقد
ومثاله واضح في الحاتن لا يحتاج الى بسط الكلام فيه **قال** واما التعليل فهو
ان يشار الى قصة او شئ من غير ذكره كقول فوالله ما درى اصطلاح نائم الحمت بنا
ام كان في الكعب يوشع ان اثار الى قصة يوشع عليه السلام واستيقا الشمس وقول
لعمرو مع الدهر مضار والهار تملط ارق واضفى من في ساعة الكعب اشار
الى البيت المعمور المستجير وعند كربة كالمستجير من الرمضاء بالنار **اقول**
التعليل هو ان يشار الى قصة او شئ من غير ذكر المثار اليه مثال الاشارة الى قصة
قول ان اثار فوالله ما درى اصطلاح نائم الحمت بنا ام كان في الكعب يوشع فانه ان
الى قصة يوشع علم وان اثار فوالله ما درى اصطلاح نائم الحمت بنا ام كان في الكعب يوشع فانه ان
خاف ان تعيب قبل ان يفرغ من مقابلته لان مقابلته آتاه يوم السبت ما كانت
حلالا لم يفرغ من فدت لم الشئ صرح في قتالهم غابست يقول ظلم في
الكعب شئ من التيلة المظلمة وعن برأ وجه جيبه في افسه بآية انه لا يدرى ان ظلم
ما كان من اصطلاح نائم ام كان في الكعب يوشع عليه السلام وقول الله ان ينزل

ومثال

ومثال الاشارة الى الشئ قول الآخر لعمرو مع الرمضاء والهار تملط ارق واضفى
من في ساعة الكعب اشار الى بيت كبيت المستجير وعند كربة كالمستجير من
الرمضاء بالنار والرمضاء الارض وقع عليها الشمس والخفاوة العتمة
والمستجير المستغيت **قال** فصل ينبغي للمتكلم ان يباين في ثلثة موضوعات
كلام صحيح يكون اعزب لفظا وحسن سبكاً واضح معناه لا ابتدار لقول قفا نيك
من ذكر جيب وقول قصر عليه تحية وسلام خلعت عليه جماله الايام وكيب
ان يحسب في المخرج ما ينطبقه كقول موعدا جبابك بالوفاء غدوا حله فان سب
المقصود ليس براءة الاستعمال كقول في التهنئة بشئ فقد انجز الاقبال
ما وعدا وقول في المهرتبه من الدنيا تقول بلاء ربه حذار حذار من بطش وفتكى
اقول يجب على المتكلم ان ينزل جملة من تحسب ثلثة مواضع من كلامه احدها
الابتدار ويسمى المطلع واما وجه تحسبه لانه اول ما يرد على سمع ال مع فاذ كان
حنا محرر داعية السامع الى تلقيه بالقبول ومثاله لا ابتدار الحسن قول العتيق
قفا نيك من ذكر جيب وقول قصر عليه تحية وسلام خلعت عليه جماله الايام وكيب
وبكى واستبكي وذكرا الجيب والمنزل في نصف بيت عذب اللفظ سهل السبك ومثاله
وقول الشيخ السلم قصر عليه تحية وسلام خلعت عليه جماله الايام وقول الحسن ازانما
لكثرة العناق تحسب الدمع خلعة في الحاق وقول ايضا المجرد عوف اذ عوفيت
والكرم ورواى الى اعدا لك الالم وقول الآخر نق بالحم ففرله معون ابدا
فعل للنصر كن فيكون وكيب ان يحسب في المخرج ما ينطبقه يجوز ان يتقال المخرج
ومن كان في مجلس كما قال من ان ابا معاذ الصيراني انشأ الراى موعدا جبابك

يا اعي ذلك المثل السوء يقال ان ذريرة انشد سحر بن عبد الملك قصيدة الياء
تيم بالثنيك منها الما رينك فقال لم يشم بل عنك ويقال ان المعية
لي بنى قمره وخلص فيه انشد اسحق الموصلي بادرا عيرك البدر وحى بالبيت
والذي ابلال فخط المعية بهذا الابتداء يقول في قال في الكهنية بشر فقد
انجز الاقبال ما وعدا وكوب الحجة افق العاصم من ان بنى عمار المولود
وكقول من قال في الحنية ان الدنيا يقول عيا فها ضار ضار من الجحش وقتك فلا تفرح
ابت من يقول مضحك الفعل منك يقول المتن في الحنية ايضا قد كثرية
والعواج ويقبلها المثل بالاقبال **قال** وناظر التخليص حاشيت الكلام به
من نسيب او غيره الى المقصود مع رعاية العلامة ينسب كما يقول يقول في قوم قوم قد
اخذت فها اليسر وظلال امرية القود اعطى النعم ينبغي ان توام بنا فقلت
كلا ولكن مطلق الجود وقد يتقبل منه الى الايلام ويمسى الاقتضا وهو من ذهب
العوب من يلبس من المحض من يقول لورا من الله ان في الشيب خيرا جاورت
الابرار الخلد شيب كل يوم تبدل حرف اللباخ خلعا في سعيه غريب
ومن ما يتوب من التخليص ليقول بعد حمد الله اما بعد وقبل هو فضل الخطاب
وكقول مع هذا وان للطاغين لشرباب الالام هذا هو هذا كاذر وقوم هذا ذكر
وان للمعتقين الحسن فاب ومنه قول الكاتب بهذا باب **اقول** الموضع الكتاب التخليص
وانما وجب تحينه لان الانتقال المتخلص منه الى المحتلص اليه اذا كان
حنا كانت النفس اقبل له حرورة استلذا اذا اياه واعلم ان الشيب
والاصطلاح كل شئ يوصف به الشعر مما هو غير من المحرم او من الخدم والنسيب

هو الكلام

هو الكلام الدال على ذكر اخلاق النفس وادها من خاصته اذا علمت بهذا
فتقول التخليص هو الانتقال حاشيت الكلام به من نسيب او غيره الى المقصود
مع رعاية العلامة ينسب كما ان ينسب التخليص منه وهو حاشيت الكلام به ويصل الى المحتلص
وهو المقصود فمثله قول في تمام يقول في قوم قوم قد اذنت فها اليسر
المهنية القود اعطى النعم ينبغي ان توام بنا فقلت كلا ولكن مطلق الجود فانه
انتقل من صلاية قول قوم الى المقصود وهو وصو محمد بالسمي والجود مع رعاية
العلامة ينسب كما وهو مظهر وقوم علم موضع بعينه والهيبة قول اذنت لا ابل
والهوية الا بل المنسوبة الى امر وهو فينبذ القود جمع الاقود وهو الا بل الطويل
والعواج والمفعي يقول قوم في النسيب ان شئ يطلب يسر ان شئ يعصيه
مطلق النعم فقلت كلا ان لا اقصر مطلق النعم ولكن اقصر مطلق الجود وهو
المحرم وقد يتقبل حاشيت الكلام به الى ما لا يوافق ويسمى بهذا الانتقال اقتضا
وهو من ذهب العوب والمخبرين ومن الشاعرون الذين ادركوا الجاهلية والكلام
مثل لبيد وقد كان قوم من العجم غرضوا اول الاسلام ودخلوا بلاد العرب واقبلوا
ما بنى من يستحسن الحفاضة ومثال الاقتضا قول في تمام لورا من الله ان في
خير جادة الابرار الخلد شيب كل يوم تبدل حرف اللباخ خلعا في سعيه غريب
من البيت الاول الذي حفاضة الاخبار عن عدم ضربة الشيب الى البيت الثاني الذي حفاضة
الاخبار عن ابدل حرف اللباخ كل يوم خلق غيبا في سعيه ولا فائدة بين المعينين
اصلا ومن الاقتضا ما يتوب من التخليص من الفصل بلفظه اما او بلفظه هذا فالاول
يقول بعد حمد الله مع ما به كان الخطيب وقبل سيم هذا فضل الخطاب وان كان هذا

من الاقتضالات في انتعالات كلام وهو الحمد لله الى غيره وسهوا نذكر بعد قول
 اما بعد ولا فناء بغير كما واكتا كقول مع هذا وان للطاغيين لشتر فاب وتقدرة
 هذا فلهذا خبر مستبدا محذوف او مستبدا في ذكر او معني فلهذا مستبدا محذوف او قد مستبدا
 فلهذا محذوف محذوف فعله وكقول مع هذا ذكر وان للمعتان كمن فاب والنوق بيبي
 المتعاليين ان الحجة الفاصلة بين هذا ذكر كورة بيما ما نخلص في فان الحذو كورة
 جزيئا وانما كان هذا ايضا اقتضيا بالان فيه ايضا انتعالات كلام وهو الحذو كورة
 قبل هذا الى كلام وهو الحذو كورة وفي الاقتضا ايضا الفصل بلفظة هذا في قوله
 الكاتب في انشاء كتابه هذا فصل او هذا بابا وكوهم فان فيه ايضا انتعالات كلام
 وهو الحذو كورة قبل ذلك الفصل او الكاتب الى كلام اخر وهو الحذو كورة فذلك الفصل هو في
 ذلك الباب **قال** ونما انتعالات كورة وان جدير اذ بلغتك بالحن وانتي بي
 اقلت منك جدير فان تولي فكل الجليل فاهله والافان عاذر وشكورا واحنه ما
 اذن بانتهى الكلام كورة بعيت بقار الدهر يا كرم في اهلهم وهذا عار للبرية من كل
 فوائح السور وضواغها على الوجوه والكلمة بظن ذكر بالتامل مع التذكير في عديم
اقول الانتعالات او يستقطع وان واجب تحسنت لانه اخر ما يقع
 في نفس مع فاذا كان حسنا كان جابرا لما وقع في قبله مما لا يحسن اياه
 في المطلع او في الوسط وفي انتعالات المختارة قول ابن نواس وان جدير اذا بلغك
 بالحن رابت يا اقلت منك جدير فان تولي فكل الجليل فاهله والافان عاذر
 وشكورا واحنه الانتعالات افاضل بمفهوم او بمنطوق علم انه حاتم الكلام في قوله
 انت عر بعيت بقار الدهر يا كرم في اهلهم وهذا عار للبرية من كل فان الدعا
 هذا اليوم



هذا اليوم يدل على ان ضم القصيدة عليه وجميع فوائح سور القرآن و
 ضواغها وارادة على احسن وجوه البلاغة وافضلها والفتون الثلث
 المذكورة ضاحكة ببيانها ولا يدرك ذلك الا بالتامل والاعتبار
 فاعتبروا يا اولي الابصار هذا آخر شرح تلخيص الشرح والحمد لله
 الوهاب لكل امر وتمام وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين

قد وقع الفراغ من تحريره يوم الثلاثاء
 من يوم الاثنين والعشرين من شهر
 صفر الحجة وابتدأت تحريره
 النصف من المحرم الشريف
 يوم ثمان وعشرين من شهر
 ذي الحجة ١٢٥٥ هـ

تمت
 تمت



| | | | |
|----------------------------|--|--|--|
| İzleymaniye U. Kütüphanesi | | | |
| Hacı Beşir Ağa | | | |
| 556 | | | |
| 54 503 | | | |

